Ibn-al-Murtad□ā, Ah□mad Ibn-Yah□yā [Verfasser]

Risālat an-Nās□ir li-Dīnallāh Ah□mad Ibn-Yah□yā al-Hādī ila 'l-H□aqq s□
alawāt Allāh □alaihimā ilā ahl T□abaristān - Cod.arab. 1186

Entstehungsort nicht ermittelbar 1700



رسالة الناصر لدين الله احمد بن يحيى الهادي الى الحق صلوات الله عليهما الى اهل طبرستان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد النبي الامي وعلى اهل
بيته الطيبين وسلم تسليما قد كنت
كتبت اليكم في العام الماضي مع ابي عبد الله
محمد بن ابراهيم الرازي رحمه الله كتابا اشرح
لكم فيه ما نحن بسبيله من امورنا وجميع اخواننا
فلما وصل الى مكة ادركه ما لا بد منه من الموت
المفني للاولين والاخرين والله يجزي الباقون حتى
لا يبقى الا الله رب العالمين فمات عفا الله عنا
وعنه وذهبت الكتب التي كانت معه ولقد
كنت اوصيت الحسن بن هارون وصاحبه معظمهما
الله ورعاهما بما ارجوا ان يكونا قد اوصلاه
اليكم ان شا الله فلما ذهبت الكتب رايت ان

احمد لكم اكرم الله عن النار وجوهكم
ذكر اخبارنا و احوالنا وما نحن عليه وبسبيله
حتا يتقرر عندكم علا حقيقته ويتبين لكم
علا صحته فاول ما نذكره ونبتدي بشرحه
بعد توحيد ربنا والصلاه علا نبينا صلى الله عليه
وعلا اهل بيته ذكر امامنا وامامكم الهادي
الى الحق صلوات الله عليه وذكر ما افترض
علينا من نشر فضايله ومقاماته من وقت
مصيره الى اليمن ومقامه به الى وقت وفاته ٥
وكان من امره صلوات الله عليه انه صار الى
اليمن وبها الجبابره من اهلها وكان مذهبه
وعزمه وسره واعلانه ما اظهر في البلد من
المعروف الذي كان بها معدوما واماته ما اماد
من البدع المخالفه للحق بدمغه لها وحرصه

2

واماتها واحمادها ك ولقد قدم اليمن
رضوان الله عليه وان اهلها لايعرفون الحق
ولايميزون الكذب من الصدق ولا يدينون لله
بدين ولا يعرفونه لحقيقه يقين الذين كانوا بها
من الجبارين الظلمه المخالفين اذ كانوا يصدونهم
عن ذالك ويردونهم عن القول به بل كا
نوا ياخذونهم ولاواموالهم ولا يملكون
رقابهم ويحكمون بالباطل دوسهم ويجعلونهم
عبدا يحكمون فيهم باهوايهم ويقتلون فعل
من مضا من جوره ابايهم اقوالهم مختلفه
وقلوبهم غير موتلفه فهم فرق واشتات وا
هيا كاموات مصرون علا ما لا يرضا الله به ك
وقد كان فيهم مع ذالك من المحقين انفار
يسير يطلبون الحق ويسالون عن الصدق ويحنون

عن الامام ويقولون بالعدل على الله ذي الجلال
والاكرام ويقولون ما هم يحقون ويكتمون
الصحيح من مقالهم خوفا من الظلمه ورعبا من
الفسقه فلما وصل الهادي الى الحق صلوات الله عليه
ورضوانه الى اليمن نزع اليه المحقون من اهلها
فاتبعه القليل منهم وعزوا به وفقووا بظهوره
فانار لهم حقهم وظهرت كلمتهم واعلن
التوحيد والعدل وزال الظلم والجهل فنطقوا
بعدل الله وتوحيده صراحا وباينوا اعدا الله
كفاحا وكانوا كما ذكر الله جل ثناوه اذ
يقول واحكى عمن ارتضا قوله وعمله من اتباع
الرسل فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا
بقيه ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن
انجينا منهم وقوله ومن امن وما امن معه

الا قليل ثم نهض الهادي الى الحق صلوات الله عليه
قايما بامر الله صادعا بحقوقه مثبتا لحجته مظهرا
لنوره يدعو الى سبيل ربه بالحكمه البالغه والمو
عظه الحسنه مجاهدا من عند عن طاعه الله
وقاتلا لمن ازند عن دين الله مستبصرا في حق
الله قد باين الظالمين وباينوه وحاربهم وحاربوه
والتفت معه عصابه مومنه صابره فقاسا من الحروب
الهايله والفتن المظلمه امورا جلا وصعبا لعظم
خطرها فنالته في الله عز وجل الكلوم والجراحات
والمحن والاسباب المعضلات ولاقا في الله
جل ماوه ما لاقا من كان قبله من اباييه الصادقين
واجداده المصطفين وهو في العصابه القليله
والشرذمه اليسيره فقاتل اهل العدد وا

لكثره والسلاح والقوه والجيوش الكثيفه
والعساكر العظيمه ممن كان بلا فيه من ا
لعزه الخايبين الكلمه المخالفين من ال يعفر وال
طريف ومن مالاهم ومال اليهم من ساير الجبابرة
العتاه الفاسقين الذين كانوا في اليمن من الفرا
عطه والملاعين الذين اجتمعت معهم الخيل والر
جال وكانوا اهل الاثاث والاموال فلم يال
بجهده وطاقته اقامه حق ربه وظهور كتبه
وعلو كلمته حتى ظهر امر الله وهم كارهون
بعد بلايه في الاسلام وقيامه بالحق في كثير
من الايام فباشر بنفسه الجيوش ولقي الحروب
وفض العساكر وحارب القبايل وهزم القنا
بل واوغل في الامر ودخل المدخل العظيم
الذي قد شهده اخواننا واخوانكم الصا

4

يرون الينا من قبلكم فعرفوا مقامه وصدقوا
مقاله وجاهدوا معه حتى استشهد بين يديه اكثرهم
شكر الله سعيه وسعيهم وافلج حجته وحجتهم واجزل
ثوابه وثوابهم وجمع بينهم وبين جامع شملهم
محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى
اهل بيته الاخيار الطيبين ٥

الحمد لله [illegible] الرحيم فلو شاء [illegible] الاعمال [illegible]

ولن يترهم الله تلك الاعمال الرضيه والمواقف
السنيه والمقامات الكريمه بل يثيبهم (فاثابهم) على ذلك
افضل ثواب ويؤمنهم (وامنهم) من سوء الحساب واليم
العذاب فيا طوبا لهم وحسن ماب ٥ فلقد كان
الهادي الى الحق صلوات الله عليه ومن كان
معه من شيعته الصابرين عند عظيم المحنه
وفادح النازله كما قال الله سبحانه وكاين
من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم

في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب
الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر
لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وا
نصرنا علا القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب
الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين فـ
لقد طمست الماجد الى الحق صلوات الله عليه
وسنته المرعى القايمين مثله حقوق دارسه
واقيمت احكام معطله ووطئت فرايض
متروكه وثبتت شرايع في الدين موكده
واحدث حدود مهمله من قطع سارق وجلد
شارب وقتل محارب ورجم زان محصن فنفى
المنكر واظهر المعروف الاكبر وقلبت
معه المعاصي لله في السر والعلانيه ولم يخف
في الله لومة لايم ولم يداهن سريعا ولم يخف
دنيا ولا وضيعا ولا رفيعا بل والله حملت

عليه عساكر الظالمين واجمعت عليه قلوب
المجرمين ليزيلوا حقه ويثبتوا باطلهم فقدمهم
حقه كارهين وتركهم عزين متفرقين تصديقا
لقول رب العلمين اذ يقول سبحانه وقل جا الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا فولا اعدا الله وهم
صاغرون وعلا امر الله وهم كارهون وقبل
بوحدانيته وظهر عدله اذ جاهد في الله حق جهاده
حتا الحق بربه نضر الله وجهه وشكر سعيه وحباه
باشرف منازل الرضوان وجعل مقامه في الايمه
يوم القيامه اشرف مقام صلى الله عليه وعليه
السلام فما كان مقامه رضوان الله عليه مذموما
ولم يخش والحمد لله في امر الله مقصرا ولا ملوما
بل كان محمودا مودودا مفقودا اذ علمانو
وصلا الله عليه واختار الله له ما لديه من

جزيل ثوابه وكريم مآبه وادراجه من معاشرة الظالمين ومقاساة الفاسقين الذي لا راحة والله لمؤمن في معاشرتهم ولا ارب له في مقاساتهم نقله الى دار ثوابه ومستقر اوليائه فعليه افضل صلاة المصلين وعلى ابائه الائمة الطاهرين ٥

اجتمع الناس الى الامام ابي القاسم محمد ابن الهادي الى الحق رحمة الله من الغد يطلبون بيعته ويحاولون نهوضه لما علموا من جميل طريقته وقصد حقيقته وحسن طبيعته وكريم سجيته وكماله في علمه ودينه واذ وثقوا بورعه وعفافه وصدق قوله رغبوا عند ذلك ان يكون لهم اماما وان يقوم فيهم مقام والده الهادي الى الحق صلوات الله عليه فكره عليهم ذلك وابا واعرض والتوا للذي قد تقدم لهم من علمه وشرح من اسبابه في سالف

كتبه ولما قد عاينه وراه من شراره كثير من
اهل دهره وقلة صدق عقهم وما قد عاين من قبيح
معاشرتهم مع ازدياده لنفسه وطلبه لما يقربه من
ثواب ربه وارجوا ان يبلغه الله امله ويجيبه على صالح
نيته وبلغنا صالحا فيه وبه

ونوقف الناس على احوالهم مدة من زمانهم وامسكوا
عنه من وقت قتهم حولا او قريبا منه حتى التاثت
عليهم الامور وظهر فيهم الفجور وكثرت عندهم
الشرور وثارت القرامطة واعلنت بكفرها الزنا
دقه وطغا الملعون القرمطي ابن فضل عليه
لعنة الله باليمن طغيانا عظيما وكفر بالله كفرا جسيما
وادعا النبوه وانتحل الرسالة وثار بلعنه ونجاسه
وكفر كفرا صراحا فاحل بعتوه وجراته
على الله وظلمه الامهات والبنات والعمات والخا
لات وانتهك الحرمات واحل المحارم والمعضلات

وحرم الحلال وعاند الحق والسادات فسبا هووا
صحابه يفسقهم المومنات وفضحوا المسلمات
فبيعت النسوان بالدراهم وارتكبن بالعظايم وا
ستخدمن استخدام البهايم ونيل منهن الفجور و ا
لمكروه وارتكبهن السفيه مع فتاله لعنه للرجال
وذبحه للاطفال وحكمه بالمحال ونذكه للناس
باشر حال فهو وحزبه كما وصف الله اخوانهم
من المشركين اذ يقول سبحانه لا يرقبون في
مومن الا ولا ذمه واولايك هم المعتدون
انتقم الله منهم وعجل هلاكه واذل نخوته و
قطع دابره واحل بعقوبته نقمته وجعل دايره
السو عليه واخذه اخذ عزيز ذي انتقام
ولا امهل له فقد ركب عباده وتارع بلا
ده بما لا يرضا سبحانه وحكم فيهم بما لم يحكم
فيهم احد قبله من الغزا عنه الظالمين ا
لجبابره المضلين انتصر الله منه لدينه

بقوم مومنين يكونون صفهم كما قال الله
سبحانه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذله علا المومنين اعزه علا الكافرين يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون لومه لايم ذالك فضل الله
يوتيه من يشا والله واسع عليم ۝ الحمد لله رب العالمين
صافيه قلوبهم مجتمعين يغزون في طاعه الله و
يجاهدون جميع اعدايه ويسيرون في الارض
بحكمه مع امام حق ناطق يصدق بحق الله ويد
حوه ويومن بيوم الحساب فهو علا ذالك قدير
وهو عليه سبحانه هين يسير لانه اللطيف الخبير ۝
وانما فعل هاذا القرمطي الملعون الذي وصفنا
بافضا اليمن النابيه عنا التارخه هنا فاما حيث
نحن مقيمون فهو موضع مستور والله محمود ۝
ولها يا اخوتي اكرم الله عن النار وجوهكم

خاف الناس عندنا وعظم الامر عليهم لما بلغهم
ما عاينه بعضهم من فعل هاذا المجوسي الزند
يق القرمطي المشرك بالله العاتي عليه لعنة الله
ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين ٥٠
اجتمع الناس عند ذالك لبلد وحملوا انفسهم على
وكان من قولهم ان قالوا هاذا دين جدك محمد
رسول الله صلى الله عليه مهتوك والاسلام منيبا
ح مفضوح وقد كان ابوك الهادي الى الحق
رضوان الله عليه يحامي دونه ويجاهد اعداه
ويقاتل القرامطه وغيرهم من الظلمه الجحوده
ويمنعه ان يحرم وان يذل ويهدم وان
يهان ويكلم ومالك لا تشمر في امر الله و
تحكم بسنة رسول الله وتجاهد اعدا الله
ومابالك وانت صحيح سوي وذو مره قوي

ونحن لك طاعه ومعك عده وسند وقوه ونصير
ونجاهد من عند عن طاعتك ونذل من
اراد ك ونصكم من والك والله عز وجل يتولاك
وينصرك ويقيك ويكفيك فما عذرك عدا
عند الله وقد دعوناك الى طاعته والذب عن
الاسلام وحوزته فاعلمهم اكرمكم الله اني
لست بامام وانا اعلم من هو افضل مني في
حضاله واجمع في كل احواله واوجب وا
شرت الى اخي ابي القاسم محمد بن الهادي الى
الحق صلوات الله عليه لمعرفتي بعلمه وقولي
بفضله وشهادتي بورعه وصدقه اذ كنت
لا اعلم احدا يقوم بعد والده مقامه ولا يستحق
سواه الامامه فابيت واعرضت والنقبت
وافصرت عن الدخول فيما لا احب وا
ليتصرف عما لا يحب لي مما غيري احق به

وا ولاهم فسألوا الامام عند ذلك ان يقوم فيهم
وان يصلح شانهم وان ينفي عنهم ما يخافون على بلد
هم مما قد شرحته لكم فاعلمهم انه متوقف
حتا ير رايه ويتدبر امره ويجمع بعد مده على ما
يستقيم له مما يقوم له به عند الله الحجه وتتسق
له به الدعوه وينتظر من يرغب في طاعه
الله ويحب بثلهم مما هكه اعداء الله لبثث
فلما تقرر في مسامعهم مقاله وفهموا منه مرا
ده اسو امن قيامه حينئذ فامسكوا امن
كلامه لا يريلغ من امره اقصاه وانبعوا في
ذلك طلبته ثم عاد واليه فقالوا قد كلمنا
امامنا فاحسن جوابنا وبين عذره لنا والاسلام
على نوا وذهاب وزوال الا ان يتداركه
احدكما او ينهض فيه من يدفع عنه بامركما
فدابي اكرمك الله بعد القيام بالحق والا

حكام حتا يقوم الامام المستوجب للامامه ا
لمستحق للقام فتسلم اليك و نحن اليه و نحا هد
خميعا ش يديه ولا تذهب دين محمد عليه
السلام من اليمن جمله و يدرس ويذهب
صفحا فالله الله في دين الله و دين جدك محمد
رسول الله لا تهمله فتهلك
فا فكرت فيما قالوا ونظرت وتاملت في
دالك وتدبرت وعلمت ان الامر علا ما شرحوا
فا وقفتهم من امري علا منهاج مبين واضح
مستبين فقلت لهم لست بامام ولا امير ولا
سلطان ولا انا ادعي شيا من ذالك ولا ادخل
نفسي في شي من المهالك ولست ادعوكم ولا
طلبكم ولا امركم ولا انها كم ولا اقصد
ابدانكم ولا اتتبع عثراتكم ولي منزل يسعني
ونعمه من الله تغمرني لست ارغب فيما تحويه

ايديكم ولا طالب ما ملكت ايمانكم
ولا اجعل نفسي للنار غرضا بل اخاف الله تبار
ك وتعالا فقد قال جدي رسول الله صلى الله
عليه [وسلم] من ولي امر عشره من المسلمين فما فوق
ذالك ثم لم يعدل كبه الله في النار على وجهه
وقال في موضع اخر ما من والي يلي عشره من
المسلمين الا يوتا به يوم القيامه مغلوله يداه
الى عنقه يفكه عدله او يوبقه جوره
وانا اعوذ بالله من سخطه او ان ادخل في شي
لا يرضيه فما الدنيا باسرها بدار لمن عقل وامر
ها فتن ولست بمعتد بها ولا راكن اليها ولا
ممن يتبع الهوا فيها انما بغيتي فيها رضا ربي
والعمل بطاعه الاهي وطلب النجاه من النار
يوم الفزع الاكبر يوم لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها

خيرا فافضل وابر رحمكم الله عملا لا حاجة
لكم اليه من قبلي وقد عرفتكم ما فيه كفاية
من امري ۞ فقالوا المرتدعك الى الله نحول بك
ماثم ولا قيام بغير حق ولا ظلمنا احدا انما ك
عوناك لما هو واجب عليكم وفرض لازم لك
الى ان نامر بالمعروف وننها عن المنكر ونعين
مظلوما ونرد ظالما ونقوي حقا ونخمل باطلا
والحاجة ان توازرنا وتعيننا على البر والتقوا كما
امرك الله وايانا فقال سبحانه وتعاونوا على البر و
التقوا ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا
الله ان الله شديد العقاب ۞ فعلمنا يا عبد الله
تنصر دين الله وتجتمع على ذلك فان الله
سينصرنا كما وعدنا اما تسمع كيف يقول سبحانه
ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ۞

فامر فسابالمعروف وانه عن المنكر وانتع
قول الله عزوجل والمومنون والمومنات
بعضهم اوليا بعض يامرون بالمعروف و ...
ونهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويو
تون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولا
يك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم و
تدبر قول الله في كتابه وما نشر من فرقانه
في السور المحكمات وما قص علا نبيه من ا
لايات المفصلات وما حض عليه عباده من
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصرله
والقيام بامره اذ يقول سبحانه ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولايك هم الكافرون ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولايك هم الظالمون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولايك هم الفاسقون

ويقول لنبيه وان احكم بينهم بما انزل الله
ولا تتبع اهواءهم ولسنا ندعوك اكرمك
الله الى ان تحكم فينا بغير كتاب الله ولا الى
ان تحيد عن سنة رسول الله صلى الله عليه ٥
اجمع بنا على تقوى الله ومراقبته وحفظ دينه
والانتصار له من عدوه والقيام بحقه والدعا الى
سبيله كما امر نبيه اذ يقول جل جلاله عن ان يحويه
قول او مقاله ادع الى سبيل ربك بالحكمة ٥ وقال
فيما حكى عن امره قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من
المشركين وامتثل في ذلك قول الله جل ثناؤه
وامره وفرضه اذ يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم

شنان قوم علا ان لا تعدلوا اعدلوا هو ا
قرب للتقوا واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
فاسمع الى قول الله سبحانه ولا تفسدوا في
الارض بعد اصلاحها الايه ٥
ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون
عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا واذكر
وا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف
كان عاقبة المفسدين ٥
فنكون اعزك الله هاذه سبيلك وسبيلنا
معك حتا ننصر الامام ونعز الله بك الاسلام و
نحفظ الاسلام ونرعا الانام ونحاط البلدان
من صولة الطاغيه ودعاه الشيطان فاذا ا
ستقام عمود الحق واشرق منار الصدق و
نفي الجور والفسق فلم يشرب خمر ولم يتبع

12

منكر ولم نرتكب زنا ولم نوكل ربا ولم
نعلق بفاحشة نحمدنا الله علا ذالك وعلمت
وعلمنا ان ذالك مقام محمود عند الله سبحانه
غير مذموم وان حظك وحظنا الاوفد و
نصيبك ونصيبنا الاكثر وان سهمك وسهمنا ا
لفائز الاكبر وانك واياانا علا منهاج وتغدو ا
نك في ذالك المصيب ونحن معك محمود وانت
اكرمك الله ولا نطلب من الدنيا مالا ولا عقارا
ولا نريد اكتناز ذهب ولا فضة ولا ا
غتصاب مملكة ولا دولة في فتنة ولا ا
ضطهاد اليتيم ولا قهر الضعيف وانما
نريد جهاد قوم مشركين قرامطة ضالين
زنادقة ملحدين غير موحدين ولا مساولين
بديا رزوا الله جل ثناوه وتقدست اسماوه

بالكفر الصراح والقول بند الله والا فصاح
فعلم الله منك انك مجلب عليهم بخيلك
ورجلك ومستنصر عليهم بالله سبحانه ثم
باهل طاعتك مجتهد في ذالك وانك طالب
لهم عما يريد ونه من افساد الدين ونكايه
المسلمين وابطال ما اسسه امام المسلمين الهادي
الي ابنا الحق من رسول رب العالمين من اتباع
هدا الكتاب المبين والحق اليقين وسنه محمد
خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى اله اجمعين
وانت تعلم انك والحمد لله في ذالك وغيره
على الطريق المستقيم والمقام المحمود
لكريم اذانت ومن معك المحقون و
من خالفك فهم المبطلون وانت وحزبك
المومنون وبسنه محمد صلى الله عليه
متمسكون وانك ومن معك موالون

13

لاوليا الله معاد ون لاعدايه مما هم ون لزنا
دقه كفره ظلمه مجره لايصلون ولا يزكون
ولا يحجون ولا يعرفون الله ولا يوقنون ببعث
ولا حساب ولا ثواب ولا عقاب فمنا نقض
الامام وكعاك وايانا اجبته واجبناه ونصرته
ونصرناه وعضدته وعضدناه ووازرته ووازرناه
وقمت ونحن سريع به وسعينا جميعا في طاعته وظهر
بك الحق وباسبابك وعلى يديك فانك ان لم تفعل ذلك
هلكت البلاد واضطهد العباد وحسبنا عليك
الهلكه لطلبتنا اليك ان تقيم الحق بك فلا تقبه لك
في برك اجابتنا ورفضنا واهمالنا ٥ فصار
عوا قبلي الى كلامهم وصدق جمله مقالهم
ورغبت في طاعه ربي وثواب خالقي فقمت
في طاعه الله مفوضا امري اليه وناصرا لكدينه

وقابنا لاحكمه ومما هد المن عند من اهل الشرك
والرده والكفر واللعنه عن طاعته حتا يجزا لا
سلام بنا ويقوم الحق باسبابنا ويكون ظهوره
اولا واحرا بدعوتنا فنهضت علا هاذا السبيل
مدعوا الا داعيا وناصرا للدين لا للامامه مكدعيا
ولا بالاماره متسميا الله بذالك شاهد ووكيل وعلا
ما اقول حافظا وكفيل ٥
واسعت في القيام بهم والاجابه لدعوتهم قول
الله سبحانه لا خير في كثير من نجواهم الا من
امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس ومن
يفعل ذالك ابتغا مرضات الله فسوف يوتيه
اجرا عظيما ٥ وانا ارجوا ان يكون ظهوري نهوضي
اماما مبينا ونبراسا وقياما وسبيلا وان يكون
الحق قد دنا وقرب وانا ٥ بعد بعلم الله

ما رعى الا في تطهير ارضه من النجاسه
وانقايها من الرجاسه والفواحش والمنكرات
ونفي الضلال والجهالات وارجو ان يوتى الله
ذلك باعصار مومنين وقوم مجمعين يسعون
انفسهم من الله بارتجا الاثمان فيحوزون بذلك
من الغبن والخسران بمجاهده اهل الرده والعصيان
ويبتغون من شفقتهم اخوانهم باحسان ويرجون
غبون فيما رغبهم الله فيه من الثمن الربيح
في البيع الصحيح لانه يقول سبحانه ان الله اشترا
من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنه يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا في التوراه والانجيل والقران ومن اوفا
بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم
به وذلك هو الفوز العظيم ٥ فيبـــر

سبحانه بسالهم ومنهم ووصف احوالهم
فقال التايبون العابدون الحامدون السايحون
الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناه
هون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر
المومنين فنسال الله ان يجعلنا واياكم من اوليا
يه الفايزين وحزبه الغالبين وجنده المنصورين وان
يجيبنا واياكم من سخطه وان يغفر لنا ولكم
بعفوه ومغفرته بمنه ورحمته وانا اكرمكم
الله نبوّ وفتى هاذا فلست بامام تجب طاعته
ولا سلطان جاير يغشم الناس بظلمه ومعرته ولا
بطالب ما ليس له معاذ الله ان اكون كذلك او
كلا بشي من ذالك او انسب نفسي الى ما هنالك بل انا
مترقب للامام وراج له ومسلم اليه وقايم بين
يديه واني لاشاوره جعلني الله فداه في اموري

15

عيركانم شيا من اخوالي ولم يرابده الله
ان يقوم في وقته هاذا ولم يعطني في شي من
فعا ولم يامر بي بترك شي مما نهضت فيه بل هو
يصوب فعلي في ذالك للذي سرحت ولمعرفته
اعزه الله بفضلي في ذالك ومرادي ولما اليمن
عليه مشرف من هاذا الزنديق الكافر الغوي
الفاجر ابن الفضل القرمطي لعنه الله ولما قدار
نكب به اهل اليمن مما قد سقته في صدر هاذا
الكتاب وجهادها ذا الملعون اخزاه الله عوا
حب على من امن بالله فرحم الله عبدا فكر و
نظر فخلص من دنياه الفانيه الى اخرته الباقيه
التي يدوم نعيمها ويامن ساكنها وبهوا من
هرب اليها فجعله الله له معتصما وملجا وحرزا
ومنها لان الله جل ساوه وتقدست اسماوه
يقول من كان يريد الحياه الدنيا وزينتها

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ... مسطورا

نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون
ونقول جل جلاله عن ان تحويه قول او تناله وهم
من اراد الاخره وسعى لها سعيها وهو مومن
فاولايك كان سعيهم مشكورا فطوبا لمن
كانت الاخره نيته والتقوا شريعته والنجاه
طلبته والاخلاص سريرته والحق مراده اولايك
الفايزون وعند الله سبحانه الناجون ومن الفزع
الاكبر يوم القيامه امنون ٥
وفي جنات عدن خالدون لا يمسهم فيها نصب
وما هم منها بمخرجين ٥ فاما الدنيا فليست بدار
لعاقل ولا لمومن كامل بل هي دار الغرور واشبه
شي بالدور تزول زوال الافيا ويحشر من اهلها
الاحيا فكلهم ذايق الموت غدا وسالك
سبل من مضا ٥ قال الله جل ثناوه وكم
اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا

فنقبوا في البلاد هل من محيص ان في ذالك
لذكرا لمن كان له قلب او القا السمع وهو شهيد
ولقد ظعن عنها الاولون اذ لم يجدوا محيصا
ولا من سكرة الموت خلوصا وقد كانوا ا
اطول منا اعمارا واكثر آثارا فجمعوا كثيرا
وبنوا شديدا واملوا بعيدا فاصبح جمعهم
بورا واملهم غرورا وبناؤهم قبورا لم يبقوا
لما جمعوا ولم ينفعهم ما حازوا ولم يبلغوا ما
املوا ثم خلوه وهم يسيرون نحو ديارهم
وفنيت اعمارهم وانقطعت آثارهم وذهبت
اموالهم وحصلوا باعمالهم ثم يصيرون
الى عدل لا يجور ووجدوا ما عملوا حاضرا
ولا يظلم ربك احدا خيرا فخيرا وشرا فشرا
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا

الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا
يفترون فنعوذ بالله من الحيره والعما والخوض في
ميادين الهوا فالمغبون والله حظا والمنحوس
نصيبا من ركن الى هاذه الدنيا الحقيره اليسيره
امرها الزايله التي ازل ما عليها والاخره فهي دار
القرار ومحل المتقين الابرار في جنات تجري من
تحتها الانهار تلك عقبا الذين اتقوا وعقبا الكافرين
النار ونحن نسال الله ان يخلصنا واياكم من الهلكه
وان يحسا واياكم من كل خوف ونقمه وان
يكفينا واياكم الهم من الدنيا والاخره ولست
شي هو اجل قدرا ولا اعظم خطرا ولا ارفع
ذكرا من تقوا الله ومراقبته في سر امركم وعلا
نيته والاجتهاد لله في طاعته والعمل بمرضاته
والزهد في الدنيا والخروج من ما يقما والنظر
فيما بعد منها فاو شك والله زوالها وانقضا
ها فالموت فيها يخترم الكبار والصغار دوا

17

لعبد والاحرار والاخيار والاشرار وكل شي
هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ولا موعظة
اشفا ولا للكل مومن اكفا من كتاب الله الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يقول الله يا ايها
الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر
عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم
ويقول سبحانه وجل عن كل شان شانه يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ۝ بت
ويقول تبارك وتعالا ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي قدرا ۝
وقال عز وجل ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم
له اجرا ۝ وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ۝ وقال جل
ثناوه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا

الحمد لله الذي ... المصطفى ...

سديدا يصلح لكم اعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم
ومن يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما مع
ما رغب الله فيه من طاعته و خوف من عقب
معصيته و ذكر ما اعد لاهل طاعته من الثواب
الكريم والمحل الشريف العظيم وحث عباده عليه
من الجهاد في سبله و النفير الي انبيايه والايمه
العاملين بما امرهم به جعلنا الله واياكم من الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اولايك
الذين هدا هم الله واولايك هم اولوا الالباب
ففي كتاب الله الشفا و الكفايه لمن اهتدا وهو
حرز لمن تعلق به ونجاه لمن عمل بما فيه تفصيلا و
نزله علا لسان نبيه بالحق تنزيلا و جعله لنا ولكم
علما ليقتدا بضيايه و نام فقصد سناه وجعلنا
واياكم ممن يتلوه حق تلاوته علا بصيره من
امره ويقوم به علا حقيقته ونفعنا واياكم
بذالك و خلصنا واياكم به من موبقات

الانام واحلنا واياكم به دار السلام انه ذوا
لمن والانعام وقد شرفت لكم اكرمكم الله
من قضيي لما انا عليه ومرادي ومذهبي ما فيه كفا
به ولولا كراهيه التطويل في الكتاب وكثره
الشرح بالاطناب لطال الكتاب غير اني اختصرت
لكم جملا من الامر واقتصرت ما اخذ فيه
وعليه في هاذا الدهر لعلمي بمشار[illegible] كتكم
ابانا في السرا والضرا والشده والرخا والمحبوب
من الامر والمكروه اذ انتم الاخوه والاوليا
والنصره والاحبا ومن يطلع الي اخبارنا ويحب
سلامتنا في انفسنا وبعد اكرمكم الله فاخوا
تنا واخوانكم واصلون بكم ان شا الله وقد
القينا ما سيلقونه اليكم ويخبرونكم من امرنا
وقصدنا ما لا بد في اكثره كتابنا ولا اكمل
فيه خطابنا فاعلموا ذالك واعملوا على حسبه
ان شا الله ونحن نسال الله ان يبلغهم سالمين

وان يود بهم اليكم باحسن حالنا عمين فبا لله
انا من الوجد علا من مضا منهم اولا و لحق منهم اخوا
لعلا ما قد علمه الله من الشوق اليهم و التوق الى لقا
بهم والانس بهم والاعتداد بما هم عليه في جميع
امورهم للثقه بصحيح الديانه والاعتماد علا الوفا
منهم بالاستقامه وان ضميرنا عنهم لمحوطا هرنا
فا حسن الله عنا وعن الاسلام جزاهم واطال بقاهم
وبلغهم ثنا نفهم و جعل الجنه ثوابهم وماواهم
ونحن لهم شاكرون وبالخير مثنون وبعلم ما يستا
هلونه ويستحقونه ذاكرون لهم ولاخوانهم
المقيمين عندنا الذين اسوا بانفسهم وزهد وا في
الدنيا و رغبوا في الاخره و طلبوا الفوز من
الله وبايعوا اعدا الله تولا الله عونكم جميعا علا
طاعته ووفقكم لمرضاته بمنه و رافته ونحن
اكرمكم الله متطلعون الى اخباركم محبون

لعلم سلامتكم منو فنحون لكتابكم مسرورون بما
يوليكم الله من نعمه ويبليكم فلا تدعوا كتابكم
الينا بخبركم وحالكم وحوايجكم فانا نانس بذالك
ونعتد به من بركم موفقين ان شا الله اسعدكم الله
بطاعته والهمكم العمل لمرضاته وختم لنا ولكم
بعفوه ومغفرته ونجانا واياكم من سخطه وجعلنا
واياكم من اوليايه المومنين وحزبه الغالبين ا
لذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٥
وصلى الله على محمد النبي وعلى اهل بيته الطيبين وسلم تسليما ٥

تلوه كتاب التعزية عن الامام
من الناصر لدين الله احمد ابن الهادي الى الحق
يحيى ابن الحسين عليه وعلى ابايه السلام ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاكم وادام
كرامتكم وعونكم وتوفيقكم وسلامتكم
واتم نعمه عليكم وزاد في احسانه اليكم وعنده
كمره وبعد اكرمكم الله بطاعته فالحمد
لله الذي عرفنا بذاته سبحانه خالقا لا بمثاله
اشباح المخلوقين وواحدا لا يتوهمه سائر
المصورين وفردا لا بشا كله خلق المنشا بهين
وموجودا لا يحيط به اوهام المتفكرين ورب
معلوما لا ينتظم وصفه السن الناطقين ربا واحدا
فردا صمدا لم يتخذ صاحبه ولا ولدا
الذي تقدس عن الاشباه والاضداد وجل
عن اتخاذ الصواحب والاولاد وتعظم عن
المثلا والانداد ذالك الله الفرد الكريم الجواد
وصلا الله على نبيه المنتجب من خير العرب

والمعنى به اثار الرسل والهادى الى افضل الملل
الذى بر صدق مقالته بعلامات النبوه ولحقت
شواهد نبوته بامارات الدلاله الممتحنه لما
عنه المعجزه للعقول به فبلغ رسالات ربه ونصح
لله في خلقه وبين لهم واجب حقه حتى قبضه
الله اليه واختار له ما لديه فصلوات الله ورحمته
وبركاته عليه وعلى اخوانه من النبيين ومن قبله
من المرسلين وعلى اهل بيته الطيبين الذين اودعهم
اسرار كتابه ومعالم دينه وجعلهم ايمه خلقه
وروادهم وتعلا مستودعا عند عباده وجعل
حرمتهم كحرمه كتابه فلم يزل يقوم منهم
في كل وقت داع الى ربه ومجاهد في الله حق
جهاده ومنتج سبيله على البصيره النيره والحجه
الواضحه قد شروا انفسهم من الله سبحانه
بالثمن الربيح والسعى النجيح الذى يقول فيه

وامو الهم
حل ثناوه ان الله اشترا من المومنين انفسهم با ن
لهم الجنه يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون و
عدا عليه حقا في التوراه والانجيل والقران ومن
اوفا بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي با
يعتم به وذلك هو الفوز العظيم

حتا قام منهم الامام الهادي الى الحق صلوات
الله عليه من اكرم العرب ارومه واعظمها جرثومه
من الشجره المباركه التي انبتت بواد غير ذي زرع
سلاله البشير وخلف المهتدين والتابع للايمه الطاهرين
والسالك سبل ابايه المنتجبين فدعا الى سبيل ربه بالحكمه
والموعظه الحسنه صابرا محتسبا مجاهدا ممتحنا
لا يصده عن الصبر لله وفي الله تكاثف العساكر
وكثره الخوارج حتا احيا الله به الدين وقمع به
الملحدين واظهر به التوحيد والعدل وقمع به

التشبيه والجبر حتى امضى لسبيله على البينة الصا
دقة والبصيرة النافعة فقد اختار الله له ما عنده اذ كان
ما عند الله خير للابرار ثم سلك الامام المرتضى
لدين الله محمد بن الهادي الى الحق عليه السلام منهاجه و
اقتفا اثره فاستشعر الخوف وقارن الاحزان واستشار
القران وتجافا عن الدنيا وعمل ليوم غد امرا بالمعروف
وناهيا عن المنكر زاهدا لله متعبدا صابرا في
ذاته محتسبا داعيا الى كتاب ربه وسنة نبيه
ومنهاج ابايه فكان وارث علم النبيين وامام المسلمين
وعلم الاتقيا صدر وملجا للمتحيرين ونهاية للطالبين
اشجع اهل زمانه قلبا واكرمهم اصلا واسخاهم كفا
وابرعهم علما واوسعهم فهما وارجحهم حلما
لا يميل الى الدنيا ولا يعجل بطيش الجهل الحيا قد اتخذ
كتاب الله اماما فكان العارف بالتنزيل والمفسر

للثنا وبل والمقنح للانام والعالم بالجلال والحرام و
مشكل مبهمات الاحكام والناهي عن التظالم و
الاثام والمرجو لحوادث الايام والوصا للارامل و ا
لايتام قد تجافا عن الدنيا وعمل ليوم غدا امرا بامر
الله ناهيا عن نهيه ناصر الله بجهده وسيفه وحده وا
حدد دهره وورد الاهل زمانه لم يطغه الغوا حش
ولم يدنسه الذنوب ولم يطوي علا قبايح العيوب
كلما مر في الاثواب برايا من الريب قد جعل فكره
لله عباسر لديه حتى كانه معاين لجزيل ثوابه الله وا
ليم عقابه عيانا في دار الدنيا ولم يزل بتلك حالة
حتى جاءه من الله الموعود الذي لا مرد له والحق
الذي لا عوج له عنده قال الله سبحانه وجات
سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
لانه سبحانه فطر البرية علا مشيئته وقد راجا لهم

وارزاقهم بارادته وجعل الدنيا من نخلهم الى اخرته

ومتزودهم في دار مقامتهم ووكل بهم الموت

حاشوا لهم الى قيامته ووارد لهم على ثوابه وعقابه

فلم يكرم من الموت نبيا من انبيايه ولم يحض عنه وليا من اوليايه

بل جعله سبحانه دلالة من دلايل عدله وامارة لحقايق حكمه

فذلت له النفوس وخضعت له الرقاب وايقنت به القلوب

واستسلمت له الابدان مفرده بالبقا والدوام لله ذي الجلال

والاكرام ه س وان اخي وصنوي وامامي واعز

الخلق علي في دهره كان عبدا من عباد الله انتداه الله بكريم

المنة واستودعه عظيم النعمة والبسه وقار الامامة

وتاج الايمان والكرامة ووفقه لحسن البنية وثبات البصيرة

وكمال الحجة فكان اخلص الناس لله وافضلهم سريرة

واحمدهم على انه المرتضا للدين وامام المسلمين وخليفة

من خلفا الله المتقين ه فناصحته مبلغ جهدي وحفظت

له ما استحفظني ورعيت له ما استرعاني ذبا عن بيضه

المسلمين وغما للملحدين واذلالا للمخالفين مسارعا
في طاعته حريصا على مسرته متقربا الى الله سبحانه
بولايته حتى اتاه الحمام وتصرمت عليه الايام وبلغ ميقات
الاجل الذي لا مستاخر عنه ولا مستقدم له فمضى صلوات
الله عليه اعز فقيد واحمد حميد واعظم مفقود قد اختار
الله له ثوابه بعد ان عهد الي عهده واوصاني بتقوى الله
ومراقبته والقيام لله بامره والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وجهاد المخالفين والرافة بالمومنين وان لا ا
عطل دار الهجرة ولا اطفي نور الامامة فقبلت وصيته
وانتهيت الى امره مع العقول مني لمتقدم امر الله سبحانه
الذي امر به فانه يقول جل ثناؤه ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولايك
هم المفلحون وقوله سبحانه يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين بالقسط شهدا لله وقوله عز وجل ولا تفسدوا
في الارض بعد اصلاحها وقوله ولينصرن الله من

23

بنصره ان الله لقوي عزيز ثم توفي على ذلك رحمه
الله عليه من قوله و فعله فرحمة الله وبركاته وصلواته
عليه وشرف الله مقامه لديه فعظم الله ايها العصابة يا
مامنا وامامكم اجورنا واجوركم واحسن الخلافة بعده
علينا وعليكم واعقبه من دنياه باحسن العقبا واحله
برحمته جنات الماوا وجعله من اهل الرفيق الاعلا والدرجات
العلا وحشره مع جده المصطفا وقرنه بابيه الهدا ولا
حرمنا ولاايا كم اجره ولا فتننا ولاايا كم بعده وانا لله وانا
اليه راجعون احمدا بد الله ورضا بقضايه وتسليما لامره
وسجز الوعده في مصبه لابد ابها مصيبه ورزيه لا يشاكلها
رزيه وبليه لا يعادلها بليه موت من كان قواما للدين
وعصمه للمومنين وكهفا وسندا وركنا للمهاجرين
وناصرا للحق والمحقين مركان كنا للعدو وبهجه
للولي ونظاما للشريعه ومحييا للسنه ومميتا للبدعه فالحمد

لله رب العالمين وحسبنا الله وكفا ونعم المولا ونعم
النصير ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم ٥ و او
صيكم ايها الاخوه المطيعون والاوليا الموافقون
بتقوا الله العظيم فان التقوا عروه الله الوثقا ووصيه
الكبرا وبادروا الاجال قبل انصرامها بالتقرب با
لصالحات من الاعمال خيرا واتما واحسنوا الاستعداد لنز
ول المنايا وحلول الرزايا ومفارقه الدنيا والمقام في البرزخ
بين اطباق الثرا وبادروا الصحه قبل السقم والشباب
قبل الهرم والغنا قبل الفقر والحياه قبل الوفاه وقبل فوت
الخلاص ولات حين مناص ٥ واوصيكم مع ذالك
بالاستقامه على صحيح الديانه وعلى ما كنتم عليه من ا
لطريقه الجميله والعقيده الوثيقه وان تعاونوا على
البر والتقوا ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا
الله ان الله شديد العقاب ٥ واياكم عما نهاكم الله
عنه من التفرق والاختلاف فانه يقول سبحانه

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات واولئك لهم عذاب عظيم وقد رايت من واجب
حق الله عليه ووجوب حقكم وفيما فوض الي الامام
صلوات الله عليه من الامور وانتمي عليه من الاسباب
تعهدكم وتقريبكم واطلاع احوالكم ومكاتبتكم
ونصيحتكم وتحذيركم بغتات القدر وفجاة الممات
فعهدت اليكم بما ان حفظتموه حفظتم حظكم وان
ضيعتموه ضيعتم رشدكم وبالله الثقة وهو المستعان
فلترد علي كتبكم اطال الله بقاكم بصدر من قبلكم بما
انا الله مطلع وبه مسرور من سلامة احوالكم واتفاق
كلمتكم وصلاح ذات بينكم وهو الحكم فاتقوا
الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان
كنتم مومنين وانا اسال الله ان يجمعكم علي طاعته
وان يولف بين قلوبكم وان يحصنكم من اماني الشيطان

وان يوقظكم من غرور الامال وان يستعملكم
بافضل الاعمال فتوا صلوا عباد الله ولا تقاطعوا
ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا
كما امركم الله فانه سبحانه يقول انما المومنون
اخوة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ٥
وصلى الله على محمد النبي وعلى اهل بيته الطيبين وسلم تسليما ٥

تلوه دعوة ورسالة الى طبرستان
للامام الناصر لدين الله احمد
ابن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين
ابن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا هممت بامر حتى تفكر فيه فان فكرة العاقل مرآته تريه متشابهه وحسانه والعلم
من اعطى حظه من الرفق فقد اعطى حظه من الخير ... لا يصلح الا التقوا والسلطان لا يصلح الا الطاعة
والرعية لا يصلحها الى العدل ... على الى
امرهم ... ولا ...
ولا تعثوا في الارض مفسدين ... بالعدل ...

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي المثل الا
علا والشرف الاسنا والبطش الاقوا والنور الا
ضوا والحكم الاهدا والقول الاشفا والملك الذي
لا يفنا والسلطان الذي لا يطفا القديم قبل الاشيا
والمخترع الارض والسما الفاتق شيهما بالهوا
الذي الاول لا بدي له والفرد الاخر لا ثاني
معه ليس له كفو ولا عديل ولا نظير ولا مثيل
ولا وزير ولا مسام ولا ظهير الذي لا تجري
عليه الصفات ولا تناله الاوقات ولا تحيط به
الجهات ولا تاخذه السنات ولا تهيل به اللغات
ولا تشبهه المخلوقات ولا تغشاه الظلمات بديع الا
رضين والسماوات وصادع الارض بالنبات
المقدر فيها للاقوات لاصناف البريات من
اجرا الرياح العاصفات والسحاب المسخرات

ولجج البحار الزاخرات ومد الدهور والساعات
والكواكب المضيئات الى السلطان القاهر والنور ا
لزاهر والمجد الظاهر والعز الفاخر الذي لا تبصره
العيون ولا تبلغه الظنون ولا تحويه الاقطار
ولا تحجبه الاستار ولا تغيب عنه الاسرار ولا تدر
كه الحواس ولا يقاس بالناس القريب في علوه
البعيد في دنوه العالي في سموه عز عظمه
شانه وتبين برهانه الذي لا يكون من نجوا ثلاثه الا هو
رابعهم ولا خمسه الا هو سادسهم ولا ادنا من
ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا يعلم
خائنه الاعين وما تخفي الصدور الذي لا
يظلم العباد ولا يرضى بالفساد ولا يصد عن
الرشاد ولا يقدر ما عنه نها ولا يصرف عما
اليه دعا خالق القران ومنزل الفرقان والامر بالايمان

26

والمبتدي بالفضل والاحسان صادق الوعد
والوعيد الراحم للعبيد العلي المجيد الذي لا يخلف
ما وعد ولا يبدل ما اوعد ولا يكذب رسله ولا
يبطل كتبه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
فردا احدا حيا صمدا لم يتخذ صاحبه ولا ولدا يعلم
ما يوسوس كل نفس وهو اقرب من حبل الوريد الا
يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ليس كمثله
شي ولا يشبهه شي وهو السميع العليم
واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه والناس في
غبر جهاله وتجانف ضلاله يعبدون اوثانا بكما
وحجاره صما يحلون لها ويحرمون ويجعلون
لله سبحانه ما يكرهون حتى انقذهم الله بالمنتجب
الامين في برهه الفتره واعتنا من السكره وذر
ورس الملة للفصل بين الامة فقام بما امر به واد الذي

عليه من النصيحه لله سبحانه في عباده لا وانيا ولا ثانيا
كلا ولا مقصرا عن تبليغ الرساله واداء الامانه وايجاب
الحجه فلما اظهر الله به النعمه واوجب به الرحمه وبين
كشف به الغمه ورفع به النقمه ونطق بتوحيد
الله جل ثناوه وقيم بفرايضه وشرعت حدوده قبضه
الله اليه مشكور السعي مثبتا في قلوب ذوي العزم من
الرسل لم يدع معه شيا مما افترضه وانزله عليه الا
بالحجه قايمه والشريعه واضحه بما ترك في خلقه
من الحجج السنه والايات الثابته وقيام الايمه الهادين
من العتره الطاهرين الذين اوجب طاعتهم في ا
لخلق اجمعين فحجج الله سبحانه على خلقه قايمه وا
لحق عليهم ثابت ولا عذر لاحد في الغفله ولا
التواني عن طلب النجاه والتماس من افترض الله
طاعته فشرايع الدين معلومه واحكامه مفهومه

27

لا تخلوا الارض منها في وقت من الاوقات و لا حجه للخلق
علا الله سبحانه بل له جل ثناوه الحجه عليهم ليهلك من
هلك عن بينه ويحيا من حي عن بينه وان الله لسميع
عليم ان الاولا احق من التمس الصواب وانصف في
الخطاب من خشي العقاب ورجا الثواب ورغب في
الهدا واهل التقوا وخاف الرب الاعلا واولا الناس
بالتواضع للحق والرضا به والرغبه فيه والبحث
عنه والدعا اليه اذ تجمت الاهوا وتشتت الاملا من
علم ان الله جل ثناوه لم يجعل علا العبا في الدين من حرج
ولم يهملهم اهمال الهمج وانه قد جعل لهم الى المخرج
من الشبهات سبلا و جعل لهم في القران قاضيا ودليلا
وانه قد قطع عذر العلما بالمعرفه التي فطر عليها
عقولهم والفرايض التي انزلها علا المومنين البهم
وما امرهم به من ادا الامانه التي عليها اخذ ميثاقهم
حتا تحازبت الامه بعد ذلك فرقا وافترقت الطوايف

شيعا فهدا الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق با
ذنه والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم ولا عذر
للامة في اختلافها وافتراقها عن الطلب لمعالم الدين
والاحيا السنة محمد صلى الله عليه خاتم النبيين وقد
سمعوا الله جل ثناوه يقول ولا تكونوا كالذين تفر
قوا واختلفوا من بعد ما جاتهم البينات واولئك
لهم عذاب عظيم ۝ وبعدا قال الله تعالى كم ونهر نعما
كم ودماكم وتولاكم فاني انعا اليكم الاسلام
وهتك دين محمد عليه السلام اذ اصبح وامسا غريبا
لا يعرف ودليلا لا ينصف وما ظهر من البدع ودرس
من السنن وسفك من الدما وعظم من الذهاب وظهر من
الزنا والربا والحكم بالرشا واتباع الهوا والشهوات
والردا وتجبر من جبر من ظالم هذه الامة وما طرح
من الملة واضيع من الحرمة وصرف من الحق في غير
اهله مما لا يحصا بعد ولا يوقف له على احد ۝ قال

28

بما ظهر الفساد في البر والبحر بما
كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا العلهم
يرجعون ك والعجب كل العجب للعيون كيف تنام والقلوب
كيف تلهوا وللعقول كيف ترضا وللمومن كيف
يهنا بنضارة عيش او يحلو اله دهرا او يسعى الى همم
او يثمر مالا او يخطر له الدنيا الفانيه على البال او يحسن له
حال او يصلح له فعل او مقال والاسلام ملهود السنام
مهدوب الغارب دامر الاطراف والذنب جابر الى
الرب قد تصرع عن حبله وتنكب عن وصله وتوزر
علا قتله والانصار له والدعاه اليه لاعدد لهم فيدفعوا
ولا قوه فيهم فيمنعوا والامه ساهيه لاهيه ما بين
قاتل وخاذل او قاذف بباطل او مخالف جاهلا او
متاول عن الحق عادل فالقران في هاذه الامه الظالمه
منبوذ والحق واحكامه بينهم مجدوذ والداعي
الى الله جل ساوه بجورهم موقوذ والانصار عن اجابه

لهم

الايمه الناصحه شد وذلك اللهم اشهد لعبدك وابن
علا خلقك وانت خير الشاهدين اشهد اللهم وكفا
بك شهيدا ان اهل العدل والتوحيد ان اهل اثبات
الوعد والوعيد ان اهل الامر بالمعروف الاكبر والنها
عن الظالم والمنكر ان اهل الاسلام المصدقون
لمحمد عليه السلم ان اهل القول باماه امير المومنين
على ابن ابى طالب امام الهدا وسيد الاوصيا ان المقتدون با
لهداه الاعلام العلما من ولده ان الراغبون فى ثواب
الله عز وجل الذى لا يزول ان الهاربون من عذاب الله
سبحانه الذى لا يحول ان اهل التسليم للقران ان الذين
زعموا انهم لال محمد شيعه واخوان ان ذوو البصا
ير والاديان ان الطالبون للجنان الهاربون من الخلود
فى اطباق النيران ان اهل التقا والحجا ان اهل النهى
والعلا ان الشارون انفسهم لله ان انصار الله المحبون
الى الجهاد فى سبيله ان الموالون لاوليا الله ان

29

المعاندون المضمون لفروض الله ابن الحافظون لرسول الله المعاندون
لاعدا الله المثبتون لحدوده الذابون عن حرماته ۝ هلموا
الى نصره الاسلام واقامه الاحكام والوفا بالعهد والذمام
واعانه الضعفه والايتام والزجر عن الظلم والاثام واباته
الحلال من الحرام ۝ هلموا الى الاخذ بالقران والمجانبه لاوليا
الشيطان والموالاه لاوليا الرحمن واظهار الحجه والبرهان والغلظه على اهل العتو والطغيان واهل الكفر
والعصيان ۝ هلموا الى احيا دين محمد النبي المرسل اليكم واظهار دعوته واقامه ما عفا من سنته
ونشر ما جا به واماته ضده والاخذ على يد الكاذب عليه ۝ هلموا الى كلمه سوا بيننا وبينكم الا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله ۝ هلموا الى العشره بالسويه والعدل في
الرعيه وانقاذ البريه من ارتكاب الخطيه والافعال
الرديه ۝ هلموا الى ولد نبيكم الذين امركم الله

حل بسانه وعن سلطانه بالكون محمم والتقى نع ظلم
والاجابه لدعوتهم والمصير تحت تاشقهم والمعا
ضده لوا عيتهم التي قال فيها رسول الله صلا الله
عليه وعلا اهل بيته وسلم من سمع واعيتنا اهل البيت
فلم يجب فليتبوا مقعده من النار ⁘
هلموا الى البر والاحسان هلموا الى التقا [illegible]
والايمان هلموا الى اقامه الصلاه والزكاه والصيام
والحج الى البيت الحرام ⁘ هلموا الى ماندب الله اليه
اهل البصاير والنها والمعرفه والتقا من اتباع ما
امر به من مجاهده المخالفين لكتابه العاملين لا وليايه
المضيعين الله ما نها عنه ⁘ قال الله سبحانه ومن
احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال
انني من المسلمين ⁘ هلموا الى فعل الصالحات وترك
المنكرات الموبقات وقمع الفاحشات ورفض
المحرمات والتوثب علا المفروضات الواجبات

30

المنجيات ٥ هلموا الى طاعه الله سبحانه الموريه
لجنان النعيم والثواب الكريم والخلود في السرور المقيم
والحبور العظيم قال الله سبحانه واذا رايت ثم رايت
نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر وا
ستبرق وحلوا اساور من فضه وسقاهم ربهم
شرابا طهورا ان هاذا كان لكم جزا وكان سعيكم
مشكورا ٥ هلموا الى اجتناب الردا المعقب للنار
الموبده التي لا تطفا ٥ هلموا الى الرشد والصواب ٥
هلموا الى قتل الكفره وانكار الاثره وازاحه
الفجره واصغار الجبره واعزاز البرره وارهاق
الغدره ٥ هلموا الى ابانه اعلام الدين واحيا
ما طمسه الظالمون ومحاه الفسقه المعتدون وا
طفاه ايمه الكفر الجابرون واكلت به الابنا
وزهرتها اعوان الطاغين وزدها استولت عليه

دون اهله الملوك المدعون اهل البدعه في الا
سلام والرشوه في الاحكام والتعديه للفسقه الطغام
٥ هلموا الى تلاوه القران والغا الاثام ومجانبه القيان
واقصا السفها وعمر الضعفا وترفيع الحرفا واذلال
الطلقا واطلاق العتقا ٥ هلموا الى الاخ المقرب
لكم المواسي بنفسه عند الرخا وعند المصايب لها
عند البلوان هلموا الى ابن نبيكم ونسل النجبا الطا
هرين من ابنا نبيكم ٥ هلموا الى ما عاقبته تشرف
وشفا ودعوا ما المقام فيه يصير الى الحسره والردا
فان خير امته الملك الذي لا يزول ولا يفنا هلموا
الى الفوز الاكبر الذي اثاب الله عليه الجنه
حيث يقول وقوله الحق ووعده الصدق ان الله
اشترا من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنه يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا
عليه حقا في التوراه والانجيل والقران ومن

اوفا بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي
بايعتم به وذالك هو الفوز العظيم ۝ فهلموا رحمكم
الله الى الزهد في هاذه الدار الفانيه والرفض لحطامها الذي
هلك به فرقه وتشبث بزبرجه من احترم الخلود
الدايم المقيم في جنان النعيم ومرافقه الانبيا والصا
لحين والايمه الطاهرين بين الاشجار المتهدله والانهار
الجاريه والقطوف الدانيه والقصور المشيده والازواج
المطهره والسرور الذي لا تشوبه حسره والخلود الذي
لا يضاده انتقال والملك الذي لا يشوبه زوال والعيش
الذي لا يلم به تنغيص ولا اقلال ۝
قال الله سبحانه لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ودا
نية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ان
هاذا كان لكم جزا وكان سعيكم مشكورا ۝
فهلموا رحمكم الله الى ما ندب الله اليه من طاعته
والانفس سالمه والابدان صحيحه والاعيان مبصره

والاركان وافره والرجعه ممكنه والتوبه
مقبوله والدعا مستمع والعمل مرفوع والسعي مشكور
والسبيل واضح لا مغلق مكسور ومسلك لا ملتبس والاستطا
عه لاداء فرايضه حاضره فبادروا اجالكم باعما
لكم وابتاعوا ما يبقا لكم بما يزول عنكم ولا تر
كنوا الى الدنيا فتورطوا في عقابيل الهوا وتو
بوا بالنصيب الاخسر الادنا وخافوا ما اعد الله
لاعدايه من عذابه والاليم من عقابه السرمد في
النار التي اعدها للظالمين ترمي بشرر كالقصر كانه
جمالات صفر وويل يومئذ للمكذبين لا يخفف عنهم
العذاب وهم فيه مبلسون كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله
كان عزيزا حكيما وهم يصطرخون فيها
ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
وقال سبحانه يحكي عنهم ربنا اخرجنا منها فان

عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون ٥
وقال عز وجل تلفح وجوههم النار وهم فيها
كالحون ٥ وقال سبحانه سرابيلهم من قطران و
تغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما
كسبت ان الله سريع الحساب طعامهم الغسلين
والزقوم وشرابهم الحميم وفراشهم الجمر وثياب
هم اللهب سجينه اعمالهم طويل حزنهم لا يرحم
مكروبهم ولا يغاث صريخهم ولا يفك اسيرهم
كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها
وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به
تكذبون فهم كما قال الله سبحانه خسروا ٥
انفسهم واهليهم الا ذلك هو الخسران المبين
فحاذروا رحمكم الله النار الكبرى والخزي الا
وفى وهول المطلع ومناقشة الحساب تامنوا

من عذاب الله وتفوزوا بالجزيل من ثوابه وتتجوا
عن الغرور بالدنيا قبل الحسره والندامه وطلب الخلاص
ولات حين مناص يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد
هلموا ارحمكم الله الى المنهل الروي والمنهج المضي
والصراط السوي والدين القوي وورائه الشي وا
لمسلك الزكي لتكونوا في الحق سناما لا عجبا
وبنا لا اثلا وتسيرا لا وقبا وراسه للاسلام وقلبا
اذ الدار مدينيه والرايه بدريه والدعوه محمد
يه والسيره صفينيه والحجه مهدويه والهمه
حسنيه والمناقب علويه وامودنا كلها معروف
فيه جليه هلموا ارحمكم الله فلا عذر لوا قف
ولا جنه لمخالف ولا حجه علينا لظالم صادف
ولا المتعنت عن كاشف ولا نجاه عند الله عز وجل
الا لموحد عارف خاشع له خايف

علموا رحمكم الله ان الغرض المحتوم الذي حتمه
الله جل ثناوه على خلقه والامر الذي بعث به الرسل
وورثه عنهم الطاهرون واشفقت عليه الايمه ا
لموفقون فتارب عقده وابرم حبله ورسخت
اواخيه وامتدت اطنابه وشمخ طرافه وعلا
سنامه وثبتت ذروته وشرف في الدنيا ثناوه وحمدت
في الاخره الباقيه عاقبته ه بس
علموا رحمكم الله ان الدليل موجود والقران شهيد
والحق رشيد والمنان عتيد والدين بين هاد والامه
المبطله له طريد وسيف الحق عن المبطلين غمد
اذا الانصار عبود والمسمون بالعلما رقود وا
لشيعه عما انتحلوا صدود والداعي الى الله سبحانه
وحيد وسننا وشرايعه حددنا عليه السلام سا
وسهر دونه اهل السهو والاسهاب والحرص
والاطناب في طلب العاني الدانيه النزر الذي
قد قال ما خدع الاولين الا قليلا ممن عصم

الله من المسلمين وهاذا زمان لا يجوز الاخطا والعالية
والمنا في الساهية فيه عند راس الغاية الا اولوا البصا
ير والفوز بالقرعة امام قداح المساهمين فهنا
لك تظفر من اثر طاعة الله تبارك وتعالى بالحظا
لارتح النفيس والنجاة من اليوم العبوس والامن
من الهول العظيم اذا ايقظه الحزم والمعرفة فشمر
طالبا متبعا سبيل المتقين ٥ ووهف
راغب بنفسه عن دناه افعال المفرطين
الغافلين وفترة المقصرين بفضائل دونه ودون
اشكاله اهل الجهل والاعجاب في الدين بذمه الى
فالله عز وجل الا وان اهل الحفاظ والتعبد المنا
لهين ما ابتلوا الله سبحانه عقدا ولا خانوا الله عهدا
ولا تخلفوا عن دعاته عمدا ولا اثروا عليه
مالا ولا ولدا ولا خافوا فيه ولا في المباينة
لاعدائه بالكون مع اوليائه احدا ولا اختاروا
على المهيمن الجليل شيئا ولا وطنا بل اجابوا

34.

دعوته ابتدارو طعنا وليوا الملهبف اليه
احتفالا وعلنا فهنالك لعمرو الله وردوا البحر
ذالامواج فارتووا من عزالى صفو المنهاج
واستوروا فرض زنادهم من اثقب ضوسراج
اذ لاتحف يماثله ولاسري يعادله ولاهد ايزايله
فوابد جبريل ودلايل التنزيل ووراثه الرسول و
تفاوه المعسول فاين المنفقون في سبل الله المجا
هدون اما يتترعون وبستبا بوين الى ما اعد الله
سبحانه لهم فيسارعوا اوما يشفقون من حلول
حالهم فيبادروا اعن مثل ما وعدهم الله يتخلفون
ويغفلون والحمد لله سبحانه قايمه والدعوه ظا
هره ام عن جواره في جناته يناموون اين الجاءبن
ون المشمرون الصادقون المستوجبون * لنصر
الله بنصرهم له واحابتهم الى ما فيه نجاتهم قال
الله تبارك وتعالا ولينصرن الله من ينصره ان الله

ان الله لقوي عزيز وقال سبحانه ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا
لهم واضل اعمالهم فانيبوا الى ربكم واسلموا له
واجيبوا داعي الله وامنوا به فقد وعدكم النصر
والظفر كما وعد الماضين على الطريق الواضح
من اخوانكم لقوله جل ذكره وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيا ومن كفر بعد ذلك
فاولايك هم الفاسقون ٥ لا عذر رحمكم
الله لمن تخلف عن امره ووعد بنفسه عن
مكانه القايم بالحق والمعلن به ايها الشيعه
المستجلون في الله موده اهل بيت نبيهم اجمعوا
في الدنيا كلمتكم في نصره ربكم ولا تكلوا

35

ما فرض الله عليكم الى غيركم فتهلكوا ولا ترغبوا
في سلامتكم فان الزوال والمحن من ورايكم وتعا
ونوا على البر والتقوى ترشدوا ان اللهم انه لا جهاد
للظالمين الا بمكانهم وما تقوم به الحجه علينا
فيهم ولا قوه لنا الا بمعين لا بد لم يكلف نفسا
فوق طاقتها وقد ادينا الواجب علينا من الدعا
وابلاغ الحجه والتنبيه والتذكره فمن يصرع عن
حملنا فعنه ظلم لانا ندعو الى الله والى كتابه
والقيام به ومن نصرنا استوجب من الله حسن ا
لجزا والفوز بالحسنا ومن تخلف عن دعوتنا هاذه
الراشده بنا وبل دحم العسف خالف الحق وانتم ومن
تبعنا اولياونا بان الله ورسوله بالنهي عما بد
الله وحث عليه الا وان الله سبحانه فرض فرضا
شاملا لجميع المتعبدين الاقرار به والمعرفه وا
لتصديق برسله وكتبه ووعده ووعيده
واداء الفرايض على ماسن والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر وشنان الفاسقين والتربي
سهم والمجاهده لهم والدعا الى الله عز وجل وا
لتخلي من دارهم في وقتهم فريضه واجبه وسنه
لازمه قال الله سبحانه يايها الذين امنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبا
كم وما جعل عليكم في الدين من حرج مله ابيكم
ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا
ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا اشهدا على
الناس فاقيموا الصلاه واتوا الزكاه واعتصموا
بالله هو مولاكم فنعم المولا ونعم النصير ٥
الان اكبر الفروض الجهاد لان فيه صلاح الشر
يعه واماته البدعه ورفع الضرر عن المسلمين
والاذلال للفسقه المتجبرين ٥ اللهم فاليك نشكوا

قله الاعوان علا طاعتك وافشاء الاعدا في ارضك
وحمول الايمان وظهور العصيان ومعانده الرحمن
وطاعه الشيطان وتوالي المحن والاحزان ولو فيهم
بحق الله فينا وثاب المدعون الي داعينا العز الا
سلام واهله وذل الكفر وحزبه فقسمت السهام
وازيحت الاثام وثبت الحلال وطاش الحرام وعلا الكرام
ودمغ اللئام وما عال في الخلق عايل ولا ظلم فيهم
معاهد ولا مسلم لاكن اتبعوا الهوا وحكموا في
الارض بغير ما امر به العلي الاعلا وتبعوا الطغاه فاصبحوا
هم وجاهروا الله سبحانه بالمعصيه فاضلهم هواها لها
من امه ظالمه عاصيه لله تبارك وتعالا في اهل بيت نبيها
ما دام ظلمها من شمال بليل وحاصب مهيل وتغال
وبل وخطب جليل اوبقت انفسها وعصت ربها
وعندت عن سبيلها وملت هدايتها وتقلبت عن
ايمانها واطاعت غوايتها واطفت نورها واتبعت
اهواها وصدت عن كتابها فبيس

للظالمين بدلا الذين تخلفوا عن طاعة الله سبحانه
وتثبطوا عن نصرة اوليايه والكون معهم وبتفريطهم
في كل امام منهم قام في عصره يدعوهم الى حكم
ربه واتيان امره وهم معرضون الا قليلا منهم حتى
اذا توفي امام وطلبوا الا يقوم داع الى الله مثله ند
موا على ما كان منهم وطلبوا ما كان ممكنا
لهم بعد فواته فلاش كنوار همهم الله الى الدنيا فانها
اشبه شي باحلام النيام او بالظل ذي الانصرام وكم
غير ابهه متطاولا في رف سلطانه ساطيه يده معفو
ده حبوته مستعلي لا فلاف محيسته محفوفه سا
مته مظله داباته حميه عساكره ممنوع حماه قد فو
قت له ايدي المنون سهام الفنا علائح الفجايع فغا
درته صريعا مقعصا ثاويا برمس الا كسح لها
تنهشه الهوام بعد الصيان مفترشا للتراب بعد
ممهوك الوثاب مجالفا للعبره بعد الحسره قداض

ما جمع متنوزعا وحا زمطالبا بما قدحا ما خوذا
بما اسدا فلا البالي يغتبر بالبالي ولا الاخر يدعوه ما
حل بالاول ٥ قال الله تبارك وتعالا فاما من طغا
واثر الحياه الدنيا فان الجحيم هي الماوا ٥ واما من خاف
مقام ربه ونها النفس عن الهوا فان الجنه هي الماواه
والي الله نرغب لنا ولكم ايها الاخوان في الثبات
علا طاعته والدوام علا صراطه والعون علا ارادته
والنكوب عن سخطه والتمسك في عباده والحكم
بالحق في بلاده والاحيا لما كدرس الظالمون من
كتابه وسنه عبده المبعوث بالصدق من قبله صلوات
الله عليه وعلا اهل بيته وسلم انه اهل الطول والقابل لما
يشا من القول فاتقوا اكرمكم الله عن النار وجوهكم
وجمع علا البر والتقوا كلمتكم لا يشبوا احد الله
ويغتنم ويقول بطاعته ويسلم الامن سعا في منع
النفس عن الهوا والعمل بما امر به العلي الاعلا ولا نهلك

هدا صح

الامن نوانا وركن الى حطام لا يبقا عيا بنا آلمنازل
الدنيا به المحرف المنازل الاخريه فلاهلها دابد ومرولا
ذالك بالحق والبنيان للمنازل فهو الاقامه فيها والتخلف
عن الله عز وجل والرضا بحلولها له وفي ذالك اقول
من امر الدنيا ارسل حبل الله لا راشدا ولا مهتدا
ومر العا الاهلين والمال لله واضحا للطاهرين ودبرا
اعتق الله ذالكم يوم ملقاه حانا ونعمه وسرورا
وجزاه بصبره الحق خلدا وحسانا حللن فيها القصورا
فهلموا الى التي ندب الله اليها من كان بر اصدورا
واشكروا فانها دول فانه قد شهرت الحسام ابغي نصيرا
انتي حجه عليكم من الله فلا تخذلوا سراجا منيرا
واسعوا اذا عا دعاكم الى الله وخافوا عبوسه القمطريرا
فعلينا دعاوكم وعليكم ان تجيبوا كتابنا المسطورا
واعدوا جواب هذي لذا الحوض وقوموا وشمروا تشميرا له
فهلموا رحمكم الله الى سفينه النجا والعروه الوثقا والي
الايمان بالله واتباع الهدا ومولاه الخلف الباقي من
السلف الماضي الذي قد اوضحه لكم الامتحان

وحريشوه على تصاريف الزمان فما النسل اليوم
الا كالنسل امس ولا القمر الا مواخي للشمس و لا
هاذه العين الا من ذالك البحر ولا هاذا الضيا الا مقتبس
من ذالك الفجر ولا هاذه الثمره الا من تلك الشجره ذات
الافنان التي توارثها المصطفون جيلا فجيلا و دليلا
دليلا لا حيف ولا عنف ولا كشف لاكن عطلا
لا فيه من الخنا و حسن من دنس الا فقدا اهل التنزيل
والمفسرون للتاويل وقوله الصواب وثمره الكتاب
والثقل الاصغر والجوهر المفرد ذريه بعضها من
بعض والله سميع عليم ۝ يا قومنا اجيبوا داعي
الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم
من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في
الارض وليس له من دونه اوليا اولايك في ضلال
مبين ۝ اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد لعبدك وابن
نبيك على خلقك وانت خير الشاهدين ۝ هلموا

الى تقل بيكم العتره عليه انفسهم الذين لو شا
هداهم صلوات الله عليه وعليهم لواساهم بنفسه
ووقاهم بنفسه وكيف يرغب بنفسه عنهم من كان
رسول الله صلى الله عليه هاذه صفته منهم ولن يتقل
عن دعوه ائمه الهدا والكون مع عتره المصطفا
الا ظالم فهيه او اكمه سفيه او عالم متجاهل او
حائر غافل اطيعوني ما اطعت الله وانصروني ما نصرت
الله واعصوني ان عصيت الله واخذلوني ان خذلت
الله وارفضوني ان رفضت الحق وارجعوا عني
ان رجعت عن الصدق ان حلت او زلت فلا حجه
لي عليكم ولا بيعه لي في رقابكم ٥ اللهم اشهد
ني لم اقم عبثا ولا امرا كبرا الا الاصلاح في بريتك
والنصره لدينك والجهاد في سبيلك واني قد ابلغت
في الموعظه واكملت الحجه واجتهدت في النصيحه
الي خلقك جهدا رجا ثوابك وما وعد المقيمين على

39

امري فاعطني علانيتي امك انت المطلع علا ضميري
والعالم بسريرتي ۵ اللهم اشهد وكفابك شهيدا
هاذه سبلي ادعوا الي الله علا بصيرة انا ومن اتبعني
وسبحان الله وما انا من المشركين اللهم اشهد لعبدك
وابن نبيك الداعي اليك والذاب عن حريمك وكفابك
شهيدا وانت خير الشاهدين ان الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون استمعوا رحمكم الله ما انزل الله تبارك
وتعالا واتبعوا ما امركم به تحوا من سخطه تال الله
جل ذكره ومن احسن قولا ممن دعا الي الله وعمل
صالحا وقال انني من المسلمين الا ان الارض لا تخلوا الله
من قايم بحجه اما ظاهر موجود او خايف مغمود
او كامن مصدود فالان كشف الغطا ورفع
اللوا واثار الضيا واعلن الندا وافلح من اتقا و
خاب من افترا وخسر من اعرض وتولا ان المتخلف
عن دعوتنا هذا قد ضمنه خصلتان موبقتان الزهد

في اثباعنا والضرب لنفسه التاويل الكاذب في التهلكه
عن احاشنا وهو الشريك لعدونا واحد ثارنا وسيفه
بتجلعه يقطر من دمايبا لان الخاذل والقاتل عند الله عز وجل
سوا لا فرق بينهما في الظلم والاعتدا والى الله
الشكوا ومنه نرجوا الفرج وحسن العقباه وان
الذي يميت ويحيي ويقبض ويبسط ويثبت ويمحو ا
اذا قبض من اوليايه سلفا انتجب من اهل البيت
الدلاله ومعدن الرساله بعده خلفا لايجاب الحجه
واثبات المله وقوام الامه وازاحه المعذره ليهلك
من هلك عن بينه ويحيا من حي عن بينه وان الله لسميع عليم ه
واشهد ادام الله كرامتكم وعونكم قد مضا المثقف
وكنانتنا المسكره وسهمنا المفوق وسيفنا
المصبوب على قايمه وسيفنا المعمول على
نصرتها بعدكم للنوايب ونذخركم للنوازل و
نشيد الدكم بالاصابع للمهمات والطاير علينا
من حسام الامور وعلا قدر المعرفه و

40

الدنيا انه يقع تعل الاعماله والدالة عاسرا طال
الله نقا كم المفوقون في موكنا سهم الصفا و
لمرمون في موالاة اهل الوفا علا رصين العقد من الا
تخلوا وضوئم الكاهل المضطلع بنا هظ العبو و ا
لسراية المقاسم في السرا والدرق فتناونا وودنا
عن عمق بكم لا تلوا وشكرنا علاما تولون من
تجدد كم ومنبر عقد كم لا تيدوا والليالي والايام
لا تزيدكم الا تقد بنا وحرصا في تاثيل عزنا وند
شيع دولتنا والسعي علا النصب منا والرغبة في ادا
واجب حقنا والقيام بعون الله فينا فبالها من
حظه من اهلها موالاه المعتقين وطلب الزلفه عند
خاتم السنن وارغام الطاغين ٥ بلغكم الله في عا
جل امركم واجله احسن العواقب واجزل ا
لمواهب وانفس القدر واعظم الذكر
اذ لا تعيض عطاياه ولا خزاينه كثره الجود
وهو الواحد الحميد ٥ ومهما خفي عنا من

الامور او غصاه من باد او مستور فليس
بخاف عنا مقامكم ولا كيفيتكم بالاهتمام
بشوونا والتوقان الى علم احوالنا والتروع الى ملا
حظتنا والتصدي الى علم الحاضر والبادي وا
لخاص والعام من دهرنا وما نقاسيه من امتنا فا
لصابر بذالك واثقه والصابر عليه عامله والا
نفس به طيبه كان الله المكافي لكم عن الاسلام
بما هو به اهلا وعليه اقوا بقدرته وكرمه ۵
وكذالك شكرنا وجميل قولنا وحسن ثنايا
على من قد صار الينا من اخوانكم المهاجرين اطال
الله بقاكم وشكر سعيكم فقد ساهمونا في المحبوب
والمكروه بالبنات الضاكفات والطرايف
المفدايات بالامر الذي اذكوا فيه قلوبهم
واسهروا فيه اعينهم وغمسوا فيه ايديهم
واذابوا فيه السنتهم وكشفوا فيه روسهم
وحركوا فيه هممهم ووالوا فيه

ىىىدهم وقطعوا قىه قرىبهم فنحن نسىدىم الله ىكرمه ومتواتر نعمه علىكم واىاه نسال واصب عونكم وطول اعماركم وسلامه ادىانكم و حسن المتاع باخاىكم انه المنان الجواد الكرىم وان ىرزقنا واىاكم ومن ذكرنا من اخواننا الـمها جرىن والانصار نا المساعدىن الصىر على رزاىا الدهور ونواىب الحدثان واليه نشكوا فقدا مامىنا الطاهرىن صلوات الله ورحمته ورضوانه علىهما فلقد عظمت ىا اخوتنا اثر الله نعمكم مصىبتى وحلت رزىتى واسهر كلفى باماى الفاضلىن الزكىىن صلوات الله علىهما واوحدنى الدهر بعدهما وافقدنى انسهما واصبحت وامسىت فردا وحشت عرصاتى من قربهما وبارح موا عظهما ولذىذ مناسمتهما وشرف اداىهما وفضل تعلىمهما وا صبحت بعد زهرة الدنىا لهما واىنق بهجتهما موحشا مغىما قد اظلم على بعدهما نور الدنىا وامر حلوها

واسواد حضرها وهان علي عسرها فالعمر عندي
خسران والحياه لدي مصيبه واحزان قد ابغضت
ما كنت احب في دهرهما واشتقت للوفاه لمصابي
بهما واستغل القلب وافترق الذهن واشترك
اللب فمثلي انهم الله نعمكم مثل من ذهب كله بذ
هابهما فالصوره فانيه صحيحه والقلب مريض مدنف
كفرع ذهب اصله فما بقا الفرع بعد الاصل وبا
لله اني لا اصبح فاقول لا امسي وامسي فاقول لا اصبح
ولولا الحجه الثابته لله جل ثناوه والروابق الموثقه
مما افترض الله تبارك وتعالا علي من الحياه في سبيله
ودعا الخلق الي طاعته وانه لا عذر للباقي في ترك
ما افترض الله عليه بذهاب الماضي لاعلقت علي بابي
ولتفرغت لعباده خالقي حيا الحق بهما صلوات
الله عليهما ورحمته وصرمت هاذا الخلق و
حيثموني وابعدت عنهم بشخصي فلم يروني لانه لا
سرور لي في الحياه بعد من سعدت به الوفاه من ا
لابيه الهداه ولولا ان من شيمي وحسن العزا الصبر

من ذلك بقي والعظم علا المصحن من شما يلي وا
لانسا بالصالحين من مذاهبي والرجعه الى ادقت
الله جل ساوه من طرايقي لذهاب قلبي ولتصدع عمت
كبدي اذا صبحت كالسيف الناحل الغرب المهسوز
الضربه او كالجناح المقصوص عن ساوه او
كذي اليد الجدا عن سطوتها او كالعظم المهيض
عن حطوه لما اشجاني من جلوا ديارهما وافتقاري
لاثارهما وتعطل مثابتهما واحلال مجالسهما
وبيتم من كان يحت ايديهما وجزع رعيتهما وكمه
شيعتهما وابلاس من كان في كنفهما صلوات
الله عليهما وحاشا لمثلهما ان ينسا ولقدرهما ان
يخفا ولذكرهما ان يقلا لعظيم خطرهما وجليل
شانهما وثلم الاسلام بهما فانا لله الصبر على
فقدهما صلوات الله ورحمته ورضوانه عليهما
ولولا خوف الرحمن وتلاوة القران ومواسته
الفرقان وزواجر المثاني ومعونه المنان لذ
هقت الانفس وتاهت العقول وذهل عن الواجب

وبسها الكائب وضاقت عليه المذاهب فما
كان بنا من صبر او عزا او تجلد على الفادح من
البلوا فبنعمه الله جل وتعالا ومعونته وطوله و
كرمه وما خامرنا من اسف او امسر حزن او مقد
ح جزع فلنا بنبي الله يعقوب صلوات الله عليه
اسوه حسنه اذ يقول انما اشكوا بثي وحزني الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون ٥
وقال علي ابن الحسن عليه السلام ٥ ابكي فلا اجد
مشتكا وادعوا فلا اجد سميعا ٥
فان ابكهم احرص وكيف تجلدي وفي القلب مني لوعه لا
اطيقها ٥ وقد كنت كاي ها اذا علا
شغل من قلبي وتفرق من ذهني واسباب متضاكه
بنا زعني في اقل منها تستعجم الالسن ويعزب
الكلام والله الموفق لكل خير والمسدد لكل
رشاد فما كان من ابلاغ وصواب فالمحمود
علا ذالك الله سبحانه وما كان من تقصير فبما
قدمنا ذكره من الاسباب الشاغله لنا المذ

هله لعقولنا نسال الله ان يجعلنا واياكم
من اوليايه المتقين وحزبه المومنين الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ○ والحمد لله
اولا واخرا ○ وصلى الله على خير خلقه محمد
المصطفى واهل بيته الطيبين الاخيار الصا
دقين الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا ○○○

تم كتاب الموجز في العمده
على مذهب القاسم بن ابراهيم
صلوات الله عليه وعلى اباه الطاهرين وسلم

بخط الفقير الحسين بن عبد الله بن احمد بن محمد بن يوسف البحري المسمى ب
عو السري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك
العلي الحي الحق الذي يقضي ويبرم ويعطي ويكرم
باسط الرزق برافته ومكدر الامور بمشيته
نحمده على الايه ونشكره على نعمايه ونومن به
ونتوكل عليه ونشهد الا اله الا الله وحده لا شر
يك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
وعلى اله الطيبين
سالت وفقك الله لمرضاته واثابك الجنه برحمته ان
اختصر لك على مذهب القسم بن ابرهيم عليه السلم
من الطهاره وغيرها من الصلاه والمناسك وما لا يستغني
مسلم عن معرفته واستعماله وحفظه فجمعت على
ما سالت ورجوت به النجاه لمن استعمله وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون
فكان اول ما ينبغي ان نقدمه توحيد
الله عز وجل فيجب على المسلم ان يعلم ان الله
واحد احد ليس له ند ولا شبيه

وانه لا تدركه العيون ولا تحيط به الظنون وانه
عدل في افعاله بعيد من القضاء بالفحشاء غير
محوج لعباده من الرشاد وان ما وعد واوعد
من الجنة والنار حق ووعيد خارج من صار الى اثمها
وان ما جاء به الرسول عليه السلام فرض من ذي الجلال
والاكرام وان ولاية امير المومنين علي ابن ابي طالب
عليه السلام واجبة على جميع المسلمين فرض من الله
رب العالمين وان الحسن والحسين اماما سبطا ر
سول الله صلى الله عليه وعليهما وكذا اولادهما
من سار بسيرتهما واحتذا حذوهما واقتفا اثارهما
ويعلم ان الحق فيهم وان يامر بالمعروف وينها عن المنكر
بيده فان لم يقدر فبلسانه فان عجز فبقلبه وان
يتطهر للصلوات ويصليهن ويحافظ عليهن في
اوقاتهن وان يؤدي الزكاة ويصوم شهر رمضان

ويحج إلى البيت المعمور ويودي ما افترض عليه
من جميع الامور ويقيم الشهاده ولو على نفسه
ويودي الامانه ويجتنب الخيانه ويبر بوالديه ويصل
رحمه فاذا كان كذلك فهو المومن حقا وسنجمع
ان شا الله جميع ما يحتاج اليه في كل باب ذكرناه
من ابواب الديانه ونوجزه ونقربه ليخف على قاريه
حفظه وبالله العلي نستعين وعليه نتوكل و
هو حسبنا ونعم الوكيل

كتاب الطهاره يجب على من اتى الغايط الا
يكشف عورته حتى يهوي للجلوس وان يقول اللهم
اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
الرجيم ولا يتغوط ولا يبول عند شفير بير ولا على
نهر ولا في الطريق ولا تحت شجره مثمره ولا
يستقبل القبله ولا يستدبرها فاذا قضا حاجته
استجمر واغتسل ثم قام فقال الحمد لله الذي اماط

على الاذا الحمد لله الذى عافانى فى جسدى و لا
يستجمر رجيعا ولا بعظم ولا بروث ويقول عند
غسله للفرجين اللهم حصن فرجى من معاصيك ثم
يغسل يسرا يديه ثم يستاك عرضا ويتمضمض
ويستنشق من غرفة واحدة ثلاثا
ويقول اللهم لقنى حجتى يوم القاك اللهم لا تحرم علي
رائحة الجنة برحمتك ثم يغسل وجهه من مقاص
الشعر الى الذقن واللحية ويدلك وجهه ويخلل لحيته
ويقول اللهم بيض وجهى يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه ثم يغسل ذراعيه اليمنا اولا مع مرفقهما
بكفه اليسرا وذراعه اليسرا بكفه اليمنا ويقول
اللهم اعطنى كتابى بيمينى واغفر ذنبى اللهم لا
تؤتنى كتابى بشمالى ولا وراء ظهرى تعالى ثم يمسح
جميع راسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما ويقول
اللهم غشنى رحمتك وانعم على نعمتك ويمسح رقبته

ويقول اللهم قني الاغلال في يوم الحساب ٥
ثم يغسل رجله اليمنا مع الكعبين ويخلل بين الاصابع
ثم اليسرا ثم يقول اللهم ثبت قدمي على الصرا ط
المستقيم يوم تزل الاقدام ويرتب غسل هاذه
الاعضا حسب ما شرحت له والفرض ان يغسلها
مره مره والثانيه والثالثه سنه وغسل هاذه ا
لاعضا كلها فرض الا مسح الرقبه ويذكر اسم الله
اذا كان ذاكرا ٥
واذا فرغ من وضوه قال اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين واغفر لي
انك على كل شي قدير ه باب
غسل الجنابه يجب على من كان جنبا ان يغسل
يديه ثم يغسل فرجه بالتراب ثم يتوضا و
ضوء الصلاه ثم يغرف على راسه ثلاث
غرفات وكذالك على جانبيه وبدلك

جسده حتا ينقا ثم يتنحا عن الموضع الذي
غسل فيه ثم يتوضا بعد الاغتسال اذا اراد الصلاه
ويقول عند اغتساله اللهم طهر قلبي وزك عملي
واجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ٥ و
جميع الغسلات تسع عشره غسله اربع منها فرض
وهو غسل الجنابه والحيض والنفاس والميت
ما لم يكن شهيدا ٥ وخمس عشره سنه وهوا
لغسل من غسل الميت وغسل الجمعه وغسل العيدين
وغسل يوم عرفه والاغتسال عند الاحرام والا
غتسال عند دخول مكه والاغتسال عند دخول
البيت ودخول المدينه ودخول الحرم في الزياره
والغسل من الحجامه والحمام كان امير المومنين
عليه السلام يفعله ٥ وليله تسع عشره من شهر
رمضان واحد وعشرين ليله وثلاث وعشرين ٥
باب السهو

يجب على من لم يجد الما القراح ان يتيمم الصعيد
الطيب الطاهر الذي لا قذر فيه فيضرب بيديه
مصفوفين مفرجتين الاصابع على الارض ضربة
لوجهه فيمسح بها وجهه ويخلل لحيته ٥ ثم يضرب
ضربة اخرا فيمسح بيده اليسرا من اظفار يده اليمنا
الى ان يجوز مرافقهما ثم يرد كفه اليسرا على باطن
دراعه اليمنا ثم يمسح بما في كفه من الصعيد يده
اليسرا حسب ما فعل باليمنا ويخلل اصابعه
ولا يتيمم بنورة ولا مغرة ولا زرنيخ والتيمم
للجنابة اذا لم يجد الما مثل التيمم للحدث سوا ولا
يتيمم الا في اخر وقت الصلاة ان كان التيمم
لصلاة الصبح فقرب طلوع الشمس وان كان
للظهر والعصر فقرب غروب الشمس وان
كان للمغرب والعشا فقرب طلوع الفجر

نجست ببطلان انه اذا فرغ من صلاته طلع الفجر
او غربت الشمس او بزغت ٥ ولا يجوز صلاتين
فريضتين بتيمم واحد الا فريضه ونافلتها ٥٥
باب الحيض والنفاس اقل الحيض ثلاث ليال واكثره عشر ليال وقد يكون خمسا وستا واربعا
ومازاد على العشره فهي المستحاضه ومانقص من
ثلاث فليس بحيض وحكم المستحاضه ان ترجع الى ايام
اقرايها فتمسك عن الصلاه والصوم في تلك الايام
ثم تغتسل بعد ذلك وتحتشي وتستثفر وتصلي وتصوم
ولا تدخل المسجد ولا تقرا القران ٥ ولا يجوز للرجل
ان يجامع الحائض وتجمع المستحاضه بين الصلاتين
في اول وقت الاخر او اخر وقت الاولى والامراه
اذا كانت صغيره لم تحض قبل ذلك واستمر بها الدم شهرا او اكثر فانها ترجع الى ايام اخواتها

وعماتها وبحكم علا اكثر حيضها ٥ فان لم
يكن لها اخوات وعمات فتعمل علا اكثر الحيض ٥
واقل الطهر عشره ايام ٥ واقل النفاس ما كان
واكثره اربعون يوما الا ان ترا الطهر قبل ذلك
فان ولدت المراه توامين فالنفاس من اخر الولدين
وتعمل في النفاس كما تعمل في الحيض ٥
والحيض والحمل لا يجتمعان ويستحب للحايض ان
تتطهر في اوقات كل صلاه وتستقبل القبله
وتستغفر الله وتسبحه وتهلله ٥ كتاب الصلاه
اول ما اوجب الله عز وجل علا عباده الصلاه صلاه
الظهر فاول وقتها اذا زالت الشمس وزوالها ان
ياخذ الظل في الزياده فاذا زالت واستبان دنوا
لها فهو اول وقتها ٥ واول وقت العصر حين
يصير ظل كل شي مثله سوا في الزوال الى ان
يصير ظل كل مثليه ٥ ثم المغرب ووقتها

48

غروب الشمس وعلامته بيان النجوم الصغار الى
للبليه الى غروب الشفق فاذا غاب الشفق دخل
وقت العتمه والشفق فهو الحمره لا البياض ٥ ثم ا
الصبح ووقتها اذا طلع الفجر واعداد الفرايض
سبع عشره ركعه ٥ اربع الظهر وكذالك العصر ٥
وثلاث المغرب واربع العشا الاخره وثنتان الصبح ٥
ولكل صلاه من هاذه الصلوات سنه لا اسرك للظهر
ركعتان بعد الفريضه وان شا اسكت ٥
وللمغرب ركعتان بعدها وللعشا الاخره ايضا
ركعتان والوتر ثلاث ركعات بتسليمه واحده
وللفجر ركعتان موكدتان ٥ وثمان ركعات في
الليل يسلم عند كل ركعتين منها ويقرا في اول ر
كعه الوتر سبح اسم ربك الاعلا وفي الثانيه قل
يا ايها الكافرون وفي الاخره قل هو الله احد ٥ و
هاذه الاوقات التي ذكرناها فانما هي للمقيمين

اهل المساجد ٥ فاما المضطر والخايف والمسافر
فوقتهم للظهر والعصر من زوال الشمس الى اصفرار
ها ٥ وللصبح من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ٥ و
للمغرب والعشا الاخره من غروب الشمس الى طلوع
الفجر ٥ والاذان والاقامه عندنا مثنا مثنا وهو
ان يقول الموذن الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله ا
شهد ان محمدا رسول الله حي علا الصلاه حي علا الصلاه
حي علا الفلاح حي علا الفلاح حي علا خير العمل حي علا
خير العمل الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ٥ وكذالك
الاقامه لاكنه اذا قال حي علا خير العمل قال قد
قامت الصلاه قد قامت الصلاه الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله ويجب علا من سمع الاذان يقول مثل ما
يقول الموذن فاذا قال حي علا الصلاه قال سبحانك
اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالا جدك ولا اله

ساده عشر

49

غيرك فاذا قال حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا
من المفلحين الامنين القايزين في يوم الدين فاذا
قال حي على خير العمل قال اللهم اجعلنا ممن يوديها
على ما يجب من ادايها ويقيم حدودها ويواظب
عليها انك سميع الدعا فاذا قال المؤذن قد
قامت الصلاة قال اللهم اهدنا للصواب من
اعمالنا ووفقنا لما يرضيك عنا وصل على نبينا
محمد وعلى اهل بيته الطيبين الاخيار الصادقين
الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا ٥ واذا اراد المصلي ان يصلي استقبل
القبلة وينوي انه يريد يصلي الفريضه ٥ ثم يقول ا
عوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وجهت
وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما
وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومما
تي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من

المسلمين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل ثم يكبر
فيقول الله اكبر ثم يقرا بفاتحة الكتاب
وسوره من المفصل وهو من سوره محمد الى قل
اعوذ برب الناس فان كان صلاه المغرب
او العشا الاخره او الصبح فانه يجهر بسم الله الرحمن
الرحيم وبسايرها بعدها من القران ولا يقول في اخر الحمد
امين ولا يرفع يديه ولا يضع يمينه على يساره فاذا
فرغ من القراه كبر وركع وسوا ظهره وسوا
كفيه على ركبتيه ويقول في ركوعه سبحان
الله العظيم وبحمده ثلاثا وان شا سبح خمسا او
سبعا او تسعا ثم يرفع راسه ويقول سمع الله لمن
حمده ويعتدل قايما ثم يسجد بالتكبير ويمكن
جبهته من الارض مع انفه ويسوي ارابه وينصب

50

قدميه ويجعل كفيه حذو خديه ويفرج اباطه
ويبعد عضديه ويقول في سجوده سبحان الله الاعلا
وبحمده ثلاثا ثم يجلس على قدمه اليسرا وينصب اليمنا
ثم يسجد السجدة الثانية ويفعل فيها كما فعل في الا
ولا فاذا جلس تشهد وقال بسم الله وبالله والحمد لله
والاسما الحسنا كلها لله اشهد الا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ينهض
قايما ان لم تكن صلاة الصبح ويسبح في الركعة الثالثة
من المغرب والثالثة والرابعة من غيرها فيقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلاثا
ثم يجلس للتشهد ويقول بعد قوله اشهد ان محمدا
عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
وال

ثم يسلم تسليمتين يسلمه عن اليمنا وتسليمه عن
اليسرا ينوي بهما الملكين ان كان وحده وان كان
في جماعه نوا بها من عن يمينه وعن يساره وان كان
خلف الامام لم يجهر فيما جهر فيه ۝ ويقنت في
اخر ركعه من الشفع والوتر بعد الركوع بمثل قول
الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الايات
او بغير ها بما مثلها ۝
ويدعوا بعد فراغه من الصلاه بما خصه من ادعيه
الطاهرين عليهم السلام ۝ وهو ان يقول اللهم لك الحمد
على الائك وعلا اماوا وليتنا ربنا من نعمايك حمدا لا
يحصا عدده ولا ينفد مدده ولا ينقص امده ۝
اللهم ولي كل نعمه واهل كل منه اسالك بالمجد اذا سيلت
به اعطيت واذا دعيت به اجبت ان تصلي على محمد بالمبارك
وابراهيم خليلك زياده صلوات بعد زياده وتزيدهما
كرامات فايده بعد فايده وان تصلي على ملايكتك
المقربين وانبيايك المرسلين وعبادك الصالحين

وتخص محمدا المنتجب وحبيبك ومبلغ امرك ونصيحك
منها بازيد ماله الي شرفه شرفا ومع ذلك له لديك زلفاه
اللهم وصل على الخمسه الزهر المنتجبين محمد وعلي وفا
طمه والحسن والحسين صلاه تشحن الهوا وتملا الارض
والسما واجعل لي الاهي معهم سبيلا واطرد عني الشر
طردا وبيلا واعصمني في اهلي ومالي وجميع احوالي وا
جعل رزقي طيبا وعملي بارا واسكني الجنه مع الابرار
وقني عذاب الناره اللهم فرضني اديت وبحمدك
انصرفت وبذنبي اعترفت فتقبل مني ما اديت وا
عفو لي ما اقترفت وليرفع يديه ويجعل باطنهما الى و
جهه وروي عن امير المومنين علي عليه السلام انه
كان اذا سلم من صلاه الفجر وضع يده تحت خده
مستقبل القبله واتكا على جنبه الايمن وقال
استمسكت بالعروه الوثقا التي لا انفصام لها وا
عتصمت بحبل الله المتين من شر شياطين الجن والانس

واعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم حسبي الله
توكلت على الحي القيوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا
وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن امامي نورا ومن خلفي
نورا واعظم لي نورا ٥ وان شاء دعا بما دعا به رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ٥
اللهم اني اسالك رزقا طيبا وعملا متقبلا وعلما نافعا ٥
وروي عن القسم عليه السلام انه كان يقول يارب الخير
بيدك كله ومن عندك وخاب من الخير من كان
رجاوه لغيرك وكل خير ينال ويصاب فمن فضل خيرك ٥
اللهم ورعني فيه البلى فاعطني برحمتك من جودك بك
غفران خطيئتي وستر عورتي واقالة عثرتي واعزاز
نصرتي على امر حازب اوليائك ووالا اعدائك
فكان لهم عليك يدا ولما يرضيك سبحانك ضعفا ٥
اللهم اياك دعوت ومنك طلبت واياك بالاجابة
رجوت فلا تحسب عندك دعائي ولا تقطع منك

رجاي فانك حسبي عند الدعا وعاينتي في الرجا ٥
ويدعو بعد الوتر بالدعا الذي علمه النبي صلى الله
عليه واله لابنه الحسن عليه السلام ٥ وهو اللهم اهدني
فيمن هديت وتولني فيمن توليت وعافني فيمن عافيت
وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي
ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت
تباركت ربي وتعاليت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ٥
ثم يسجد سجدة الشكر ويقول فيها ما ذكر عن امير
المومنين عليه السلام سجد وجهي للذي خلقه و
شق سمعه وبصره فتبارك الله رب العالمين ٥
وان شا دعا بما دعا به القسم ابن ابراهيم عليه
السلام اللهم اليك اسلمت نفسي طايعا ولك سجد
وجهي خاضعا وبك امنت ايمانا موقنا وعليك
توكلت واثقا مطمانا واليك هربت من ذنوبي
ناهيا فاغفر لمن اسا وظلم وعلا نفسه

اجبتم وقد امرتني فلم اتمر وزجرتني فلم
ازدجر فها انذا لا حجة لي فيما صنعت ولا عذر
لي فيما فرطت ولا اجد كسري ولا اسد ملجا لي
الا ان تداركني برحمتك يا ارحم الراحمين انك ذو
عفو وغفران وهاذا مقام للعايذ بك من النار
استغفر بك ربي يا خير من به يستجار ٥
ولا يصلي الا ساتر العوره والعوره من السره
الى الركبتين ولا يصلي في جز ولا قز الا ان يعلم
انه من قزاما كان يوكل لحمه وان ذابحه مسلم
ولا في حرير الا ان يكون الغالب غير الحرير ولا
يسجد علا كور العمامه باب السهو وغيره
بان يسبح ما قام في موضع جلوس او جلس في موضع
قيام او قرا في موضع تسبيح او سبح في موضع
قراه فعليه سجدتا السهو بعد التسليم من الصلاه ٥
ومن كان مريضا فانه يصلي علا قدر طاقته

ان كان جالسا جالسا ويكون جلوسه بدل القيام
يتربعا ويكون جلوسه للتشهد كجلوسه في الصلاه
على قدميه اليسرا فان لم يقدر على الجلوس اوما و
يكون ايماوه لسجوده اخفض من ركوعه ه وا
لعريان يصلي جالسا ومن قدر على الجماعه صلا
بالجماعه فان فضلها على الفرادا بخمس وعشرين
درجه ولا تصل صلاه الضحا ولا النوافل في رمضان
جماعه فانها بدعه ه باب صلاه التسبيح
علمها النبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب
لما رجع من الحبشه لحسرك روسا الله لما رجع جعفر
ابن ابي طالب من الحبشه خرج لحسر يلقاه رسول الله صلى
الله عليه واله والتزمه وقبل بين عينيه وقال لا ادري
باتهما اسر ابقدوم جعفر او بفتح حسر
ثم قال الا اعطيك الا احولك الا اعطك الا احبوك

الا افعل الا افعل قال جعفر بلا يا رسول الله
وانا اظن انه سيقطعني البحرين فقال صل اربع
ركعات تقرا بفاتحة الكتاب وسوره من المفصل
ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر خمس عشره مره ثم تركع فتقولها عشرا
ثم ترفع فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها ثم ترفع
فتقولها عشرا ثم تسجد الثانيه فتقولها عشرا ثم ترفع
فتقولها عشرا ثم تقرا فاتحة الكتاب وسوره ثم اقرا
وتسبح كما سبحت في الركعه الاولا فذالك
جميعا ثلاث مايه مره في كل ركعه خمس وسبعون
فان استطعت ان تصليها في كل يوم وليله
مره او في كل جمعه مره او في كل شهر مره او في كل
سنه مره او في عمرك مره فعلت فانه لو كان
عليك من الذنوب مثل قطر المطر ورمل البحر
والرمل تعالج غفرها الله لك بالعصر في السهر

ومن عزم على سفر يزيد وهو ان يخرج قواسم قصر
الصلاة اذا لم ينو مقام عشرة ايام فان قال اليوم
اخرج او غدا قصر الى شهر ثم اتم ولا يقصر
صلاة الصبح والمغرب ولا يصلي المسافر خلف
المقيم الا في هاتين الصلاتين الصبح والمغرب
باب صلاة الجمعة والجمعة واجبة على
كل مسلم اذا كان الامام عادلا الا على النسا
والصبيان والمماليك والمسافر والمريض وا
لمستحب ان يغتسل قبل حضورها ويلبس خيار
لباسه ويطيب ويأكل اطيب طعامه ويأتيها
حافيا ان امكنه او راجلا ويقرا في الطريق سورة
الكهف فاذا رقا الامام المنبر وجب على ا
لناس الاستماع لخطبته ويخطب الامام خطبته
الاولى ثم يجلس جلسة خفيفة ثم يقوم فيخطب

الناسه و يصلي على النبي صلى الله عليه ثم يقيم المؤذن
فاذا قال قد قامت الصلاه كبر الامام ثم قرا
الحمد وسوره الجمعه يجهر بقراتها ثم يقرا في
الثانيه بالحمد وسوره المنافقين ثم يسلم ويدعوا
والناس معه ثم ينتشروا في الارض فان حضر عيد
وجمعه اجتزا بحضور احدهما ان شا الله

باب صلاه العيدين

ويجب على الامام اذا كان يوم الفطر ان يخرج
الى ساحه بلده فيصلي بالناس ركعتين بلا اذان ولا
اقامه يقرا في الركعه الاولى بالحمد وسوره
معها ثم يكبر سبع تكبيرات يقول الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكره واصيلا يقول
ذلك سبعا ثم يركع ثم يرفع راسه من الركوع
ثم يسجد سجدتين ثم يقوم ويقرا الحمد وسوره
معها اخرى

ثم يكبر خمسا كما كبر اولا ثم يركع ثم

يسجد سجدتين ثم يتشهد ويسلم ثم [يجلس و يخطب] خطبته او مسره

فيكبر سبع تكبيرات ثم يخطب ويكبر بعد فرا

غه سبع تكبيرات ثم يحضهم على الاخراج فطر

هم وصلاة الاضحى مثل ذلك الا انه يفصل كلامه

في الخطبة بالتكبير يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا

الله والله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا

على ما اعطانا واولانا واحل الناس بهيمة الانعام ثم

يعود الى الخطبة حتى يكبر ثلاث تكبيرات ويبتدي

الاضحى بالتكبير من صلاة الفجر يوم عرفه الى صلاة

العصر من اخر ايام التشريق في دبر كل صلاة

فريضه او نافله وفي الفطر يبتدي بها اذا خرج

الامام الي الصلاه الى ان يرجع

صلاة الخوف

واما صلاة الخوف فهي ان ينقسم

المسلمون قسمين فيصلي مع الامام طايفه

وتقف طايفة بازا العدو ويصلي الامام بتلك الطا
يفة ركعة فيقوم الامام ويقرا ويطول القراة حتا
يتم الذين صلوا معه ركعة اخرا وحدهم ويسلموا
ويخرجوا فيقفوا موقف اخوانهم ثم ياتي الاخرون
فيصلون مع الامام ركعة الثانية ثم يسلم الامام ويقو
مون فيتمون الركعة الثانية وحدهم ثم ينصرفون
الى حرب عدوهم فيكون كلهم قد صلا مع الامام
ركعة وحدة ركعة

صلاة الكسوف والاستسقا

واما صلاة الكسوف فعشر ركعات باربع سجدات
وتفسير ذلك ان يقوم الامام ويصطف الناس خلفه
فيكبر ويقرا الحمد وسورة قل هو الله احد وسورة
قل اعوذ برب الفلق سبع مرات ثم يركع ثم يرفع
راسه فيقرا مثلها حتا يستوفي خمس ركعات
ثم يسجد من بعد خمس ركعات سجدتين ثم يقوم
ويفعل الخمس ركعات كما فعل في الاولى ثم

يسجد سجدتين ويتشهد ويسلم ثم ويكثر من الاستغفار والتهليل والتكبير واما صلاة الاستسقا فيخرج الامام الى ساحة بلده فيصلي بهم اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب واذا جا نصر الله وبهاذه الثلاث الايات وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السما ما طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا او باخر سورة الحشر من قوله لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفايزون الى اخر السورة فاذا فرغ من صلاته استغفر الله ثم قال اللهم اياك دعونا وقصدنا ومنك طلبنا ولرحمتك تعرضنا فانت الاهنا وخالقنا وسيدنا وراحمنا فلا تخيب دعانا ولا تقطع منك رجانا يا ارحم الراحمين ٥

ثم يقول ثم يشق ذو ابه الذي على منكبه الايسر
فيجعله على منكبه الايمن ويقول اللهم حول ا
لجدب عنا كتحويل هاذا الردا ثم ينصرفون
الى منازلهم ويقرون سوره ياسين ويقولون لا
حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم عليه توكلنا
وهو رب العرش العظيم باب
صلاه الجنايز يجب على من استيقن بحضور ا
جله ان يوصي ويشهد على وصيته ويكون اول
ما يلفظ به بسم الله الرحمن الرحيم هاذا ما اوصا به
فلان ابن فلان اوصا انه يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
واله وسلم وان الجنه حق والنار حق وان البعث حق وا
ن الساعه اتيه لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور ثم يوصي بما احب من وصيته ولا يتجاوز ثلث
ماله الا باذن ورثته ثم يفرش فراشه مستقبل القبله

ثم يقول اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت
وهون علي خروج نفسه وسهل علي عسر امري ثم
الله وعلامه رسول الله حنيفا مسلما وما انا من المشركين
فان مات حمل بثيابه التي مات فيها حتى يوضع علا
المغتسل علا قفاه مستقبل القبلة ثم ياخذ الغاسل خرقه
فيضعها علا فرجه ويسلخ ثيابه ويبدي بغسل يديه
ثلثا فيغسلها غسلا نظيفا ويامر رجلا يصب عليه الماء ثم
يغسل شماله ثم يلف علا يده اليسرا خرقه فيمسح بطنه
مسحا رفيقا ثم يغسل الفرجين ويغسلهما ولا ينظر ا
ليهما ثم يوضيه وضوه للصلاة ثم يغسل راسه ويديه
ورجليه يمنا وشمالا لابدا بميامنه ثم مياسره ثم يغسل
كذالك بالحرض ثم يغسل عنه الحرض ثم بالسدر ثم يغسل
بما فيه كافور جميع بدنه ولحيته وساير جسده ثم
يجفف في ثوب ثم يحمل فيوضع علا السرير فان
اراد ان يكفن في ثلاثة اثواب ازر بمئزر ولف في اثنين
وان كفن في خمسه البس قميصا وعمم بعمامه وادرج
في ثلاثة وان كفن في سبعه البس قميصا وعمم وازر

يميزوا درج في اربعة فان اراد ان يجعل في الحنوط
المسك فلا باس ويلحد قبره ولا يصرح ولا باس بالطين
ويكره الجص ثم يرفع الجنازة ويمشون وراها و لا
يمشون امامها ثم يوضع فيصلي عليه الميت لا يهم اولا
بالتقدم ويكبر خمس تكبرات يقول بعد التكبيرة الاولا
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت ويميت ويحي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
علا كل شي قدير ثم يقرا الحمد ثم يكبر ثم يقول اللهم
صل علا محمد عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك وعلا
اهل بيته الطيبين الاخيار الصادقين الابرار الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كما صليت وباركت
علا ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد ثم يقرا قل هو
الله احد ثم يكبر الثالثة فيقول اللهم صل علا ملايكتك
المقربين اللهم شرف بنيانهم وعظم امرهم اللهم صل علا
انبيائك اللهم احسن جزاهم واكرم عندك مثواهم وا
رفع عندك درجاتهم اللهم شفع محمدا في امته

28

واجعلنا ممن تشفعه فيه اللهم اجعلنا في زمرته واد
خلنا في شفاعته واجعل ماوانا الى جنته ثم يقرا سورة
الفلق ثم يكبر الرابعة فيقول سبحان من سبحت له السماوات
السبع والارضون سبحان ربنا الاعلا سبحانه وتعالى اللهم
عبدك وابن عبدك قد صار اليك وقد اتينا معه متشفعين
له سائلين له المغفرة فاغفر له ذنوبه وتجاوز عن سيئاته
والحقه بنبيه محمد صلى الله عليه واله ٥
اللهم وسع عليه قبره وافسح له امره وارزقه رحمتك وعفوك
يا ارحم الراحمين اللهم ارزقنا حسن الاستعداد لمثل يومه ولا
تفتنا بعده واجعل خير اعمالنا اخرها وخير ايامنا يوم
نلقاك ثم يكبر الخامسة ويسلم تسليمتين عن اليمين وعن اليسار ٥
فهاذا الدعا ثابت عليه للمومنين فاما الجاهلون
فضد ذالك ويقف الامام من الرجال حذا السرة ومن المراة
حذا صدرها ويبدا حامل الجنازة بمياسر السرير ثم يكون
فيحمل بمقدم مياسره ثم ياخذ مياسره ثم يوضع المسعلا
شفير القبر عند رجله من القبر ثم يسل من نحو راسه
سلا ويحرف وجهه الى القبلة ويحثا عليه ثلاث حثيات
من تراب ويقول اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك واتباعا

لسنة تلك وتربع القبر ولا بدور كتاب الزكاة
قال ولا تجب الزكاة في الذهب حتى تبلغ عشرين مثقالا
ويحول عليه الحول فاذا كان كذلك وجب عليه ان
يخرج نصف مثقال ولا يجب في الفضة حتى تبلغ مائتي درهم
فاذا بلغته ففيها خمسة دراهم وما زاد عليها قليلا كان
او كثيرا فبحسابه ٥ ولا يجب في الابل حتى تبلغ خمسا فاذا
بلغت خمسا ففيها شاة الى عشر ثم فيها شاتان الى خمس
عشرة ففيها ثلاث شياه الى عشرين ففيها اربع شياه
الى خمس وعشرين فابنت مخاض الى ست وثلاثين فابنه
لبون الى ست واربعين فحقة الى احد وستين فجذعة
الى ست وسبعين فابنتا لبون الى احد وتسعين فحقتان
الى عشرين ومائة ٥ واذا كثرت الابل ففي كل خمسين
حقة ٥ ولا يجب في البقر حتى تبلغ ثلاثين ففيها تبيع او
تبيعة وهو الحولي الى اربعين فمسنة الى ستين فتبيعان
فاذا كثرت البقر ففي كل ثلاثين تبيع وفي كل اربعين
مسنة ٥ ولا يجب في الغنم حتى تبلغ اربعين ففيها
شاة الى احد وعشرين ومائة فشاتان الى مائتين وواحدة

فثلاث شياه الى ثلاث مائة فاذا كثرت الغنم ففي كل
مائة شاة ولا يجب في جميع ذلك شيا حتى يحول عليه الحول و
تكون سايمة فان كانت للتجارة ففيها زكاة التجارة
على التقويم وتجب الزكاة في الحبوب اذا بلغ كل جنس
منها خمسة اوسق اخذ عشره والوسق ستون صاعا
فاذا بلغ خمسة اوسق اخذ عشره ان كان يسقا بما
السما او النهر او نصف العشر ان كان بالدوالي والخطارات
ويوخذ زكاة ذلك من الحصاد الى الحصاد وما لا يكال
من الفواكه مثل الرمان والسفرجل وغيرهما فانه يقوم
كل جنس منه فاذا بلغ مايتي درهم اخذ عشره او نصف
عشره على قدر الشرب لارضه ويوخذ زكاة كل شي من
ذلك من عينه الا الدراهم والدنانير فانه يجوز ان يوخذ
الدراهم من الدنانير وكذلك الدنانير من الدراهم وتضم
الدراهم الى الدنانير ويودا زكاتهما ويودا زكاة الحلي
وتدفع الزكاة الى من امر الله من الفقرا وهم الذين لا
يملكون الا المنزل والخادم وثياب الابدان والمساكين
وهم الذين لا شي لهم والعاملون هم الجبات للصدقات

الساعي

والمولفه قلوبهم المنافقون الذين لا عنا بالامام عنهم وفي الرقاب وهم المكاتبون والغارمون اصحاب الديون وفي سبيل الله الغزاه وابن السبيل هم المسافرون ٥ فيدفع صاحب المال زكاته الى الامام ان كان ظاهرا وان لم يكن ظاهرا فرق هو بنفسه فان دفع الى احد من هاولا جاز اذا علم انه محتاج وان كان صاحب المال صغيرا فانه يوخذ منه كما يوخذ من الكبير ٥

باب زكاة الفطر

ويجب زكاة الفطر في كل عوله من المسلمين الحر والمملوك والصغير والكبير الذكر والانثا وهو صاع مما ياكله من بر او شعير او اقط او ما كان ويجب في اول ساعه من اول شوال ويجب على من كان له ولعياله قوت عشره ايام اخراجها ومن لم يكن له ذلك جاز له اخذها ويخرج قبل صلاه العيد ٥

كتاب الصوم ٥

قال ومن حضر شهر رمضان صامه ومن كان مسافرا
او مريضا جاز له ان يفطر فان صام كان افضل ٥ وينبغي
للصايم وغيره اجتناب الفواحش والكذب وشهادة الزور
والغيبة وكل شي لا رضا الله فيه ويكثر من قراءة القران وا
لتسبيح والتهليل فاذا غابت الشمس استاك ويحذر ان يدخل
في فيه شي مما جمعه السواك فاذا اراد ان يفطر قال اللهم
انك امرتنا بالصيام النهار فصمناه واطلقت لنا الافطار الليل
فافطرناه فلك صمنا وفرضك اديناه ورضاك طلبنا وعلى
رزقك افطرنا فتقبل صومنا واغفر ذنوبنا وبلغنا صيام
شهر رمضان كله انك قريب مجيب ووقت الافطار
هو ظهور النجوم الليلية فاذا وضع افطاره قال بسم الله
وبالله افطرت على رزق الله شاكرا لله عليه حامدا له فيه
فاذا فرغ من طعامه قال الحمد لله رب العالمين على ما
رزقنا من حلال رزقه واطعمنا من طيبات ما احل من
ارضه اللهم اجعلنا لذلك من الشاكرين ولك عليه من
الحامدين يا رب العالمين ٥ ويجب صوم يوم الشك
وعليه ان ينوي انه ان كان من رمضان قضيا منه

فريضه وان كان من سعبان فتطوع ٥ ومن را
هلال رمضان استقبله بوجهه وقال ربي وربك
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنه ولا نوم
اللهم ان هاذا شهر عظمته وفرضت صومه فاعنا على ا
فرضك وتقبل منا صومنا ولا تسلط علينا الا برضاك
انك على كل شي قدير ٥ وصوم عاشورا وهو اليوم
العاشر من المحرم فيه فضل كبير ٥ وكذلك صيام ايام
البيض وهو الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
من الهلال وكذلك صوم يوم عرفه ٥ والاثنين والخميس
كذلك حسن وكذلك الاعتكاف فيه فضل كبير
وهو ان يقيم الرجل في المسجد من قبل طلوع الفجر بعد
المغرب ولا يخرج منه الا لحاجه لا بد منها او شهاده
جنازه او عياده مريض ولا اعتكاف الا بصوم ٥
ويفسد الاعتكاف ما يفسد الصوم كتاب المناسك
اذا اردت الحج ان شا الله فاغتسل او توضا ثم صل
في منزلك ركعتين ثم قل بسم الله وبالله اللهم اني اريد

الحج فيسره لي وتقبله مني اللهم اطو لنا الارض وسيرنا
في طاعتك واعذنا من السوائك على كل شي قدير ٥
فاذا اردت الركوب فقل سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون ٥ ثم تقل في طريقك
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر
ولله الحمد ٥ واكثر من قراة القران والاستغفار فاذا
نزلت فقل بسم الله اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنز
لين ٥ فاذا دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه
واله فقل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واغفر لي
ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ٥ فاذا اتيت قبره عليه
السلام فقل السلام عليك يا رسول الله اشهد انك بلغت
الرسالة ونصحت للامه فصلى الله عليك وعلى الك واعطاك
وسيلتك ورزقنا شفاعتك ٥ فاذا اتيت المليقه وهو
الموضع الذي تحرم منه فسطف من شعر راسك
وبدنك وامطه عنك وقلم اظفارك واغتسل

وصل الظهر والعصر وارتد وقل اللهم اني اريد الحج فيسره
لي وتقبله مني وان حبسني فانا حل وانو الحج مع قولك هاذا
فاذا استوا بك الطريق فقل لبيك اللهم لبيك لحجه تمامها
عليك لبيك ذا المعارج لبيك لا شريك لك فاذا علوت
نشزا فكبر كما ذكرنا فاذا احرمت فاجتنب
لبس المخيط من قميص او سراويل او خف ولا تقلم ظفرا
ولا تحلق شعرا لا لك ولا لغيرك ولا تقرب طيبا ولا تشدا
وابه ولا تقتل قملا ولا صيدا او حراما اكله ولا تدل عليه قملا
احدا ولا تجامع ولا تتزوج ولا تزوج غيرك ولا تدخل
في شهاده التزويج ولا تغط راسك ولا باس بالحجامه
ما لم تقطع شعرا ٥ فاذا دخلت الحرم فقل اللهم
ان الحرم حرمك وانا عبدك فحرمني على النار ٥ فاذا د
خلت مكه فقل اللهم شرفت هاذا البيت وعظمت
حرمته فاجعل لي من شرف الاخره نصيبا وعظم
لي فيها اجرا وثوابا فاذا دخلت مسجدها فادخل
من باب بني شيبه وقدم يمنا رجليك وقل بسم الله صلى الله

على محمد واله اللهم افتح لي ابواب رحمتك فاذا رايت
البيت فقل الله اكبر الله اكبر الحمد لله الذي شرفك
وجعلك مثابة للناس وامنا ثم رايت الحجر الاسود فا
ستلمه فان عجزت فاشر اليه وقل الله اكبر الله اكبر
اللهم قونا على طاعتك واتباع نبيك صلى الله عليه
واله والعمل بسنته ثم امل الى الباب وطف بالبيت سبعا
ترمل في ثلاث وتمشي في اربع بواقي على هينتك وقل بين
الحجر والباب اللهم قوني على طاعتك وارزقني مرافقة
انبيائك واذا بلغت الباب فقل اللهم ان البيت بيتك
والعبد عبدك وهذا مقام العائذ بك من عذابك فاذا بلغت
الركن الذي يلي الباب وهو الركن العراقي فقل رب
اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم فاذا بلغت
الركن الثالث وهو الشامي فقل اللهم اجعله حجا
مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا فاذا بلغت
الركن اليماني فاستلمه فان لم تقدر فاشر اليه وقل
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار

وقل ما سمعه وتمس الحجر الاسود سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ۝ ثم ائت بعد الطواف مقام
ابراهيم عليه السلام فان لم تقدر فحيث ما تيسر وصل
ركعتين تقرا فيهما بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكا
فرون وقل هو الله احد ۝ ثم استلم الحجر الاسود و
قبله ثم ائت الصفا فاصعد عليه واستقبل الركن الذي
فيه الحجر الاسود وقل الله اكبر الله اكبر ولله الحمد
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واغفر لي ذنوبي انك
انت الغفور الرحيم ۝
ثم انحدر منه حتى اذا بلغت الوادي فامش على هينتك
حتى اذا بلغت الميل الاخضر فقل رب اغفر وارحم انك
انت الاعز الاكرم ۝ ثم اصعد المروه واستقبل ا
لبيت وقل ما قلت على الصفا ثم افعل كذلك حتى
تطوف سبعا تبدا بالصفا وتختم بالمروه ثم تقيم
بمكه كذلك ۝ فاذا كان يوم التروية فاخرج
الى منا وقل اللهم بك امنت ولك توجهت فاغفر
لي ما اسررت وما اعلنت ثم صل الظهر بها فاذا

كان من الغد فاغد الى عرفات واذا بلغت جمعيا
فانـزل وصل الظهر والعصر اول وقت الظهر ثم ايت
عرفات ثم اصعد الجبل وقف في ميسرته لا بعد على الا
اراك وادع الله خاشعا متذللا وقل الحمد لله الحميد
صادق الوعد والوعيد المتعالي عن خلق افعال العبيد
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واعتق رقبتي من النار
واوسع علي في الرزق ربنا اتنا في الدنيا حسنه و
في الاخره حسنه وقنا عذاب النار
واقرا من القران ما حضر وادع الى غروب الشمس
ثم امض الى المزدلفه فاذا اردت المغرب فاذن واقم
في اول وقتها وصلها ثم اقم وصل العتمه وبت بها فاذا
اصبحت فخذ منها سبعين حصاه كل حصاه على قدر
انمله واغسلها وايت المشعر الحرام وقف ساعه
وادع وصل على النبي صلى الله عليه واله وقل اللهم رب
المشعر الحرام حرم جسدي على النار ثم اسوى الى
منا قبل طلوع الشمس وارم جمره العقبه بسبع

حصيات وكبر مع كل حصاه واقطع التلبيه
مع اولها ۝ ثم انصرف الى رحلك ولا تقف ثم اذبح
ان شيت واستقبل بها القبله وقل بسم الله وعلى ملة رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العلمين لاشريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين
ثم احلق راسك مستقبل القبله وابدا جانبك الايمن
وخذ من شاربك واظفارك وكل من هديك فقد حل
لك ما كان حراما عليك الا النسا ۝
ثم زر البيت من يومك وطف وافعل كما فعلت بديا
ولا تسع بين الصفا والمروه واطلع في زمزم واشرب
من مايها وقل اللهم اشفني به من كل سقم ولا تبعد
الا يمنا فاذا كان من الغد فارم الجمره الدنيا
بسبع حصيات تكبر وتهلل مع كل حصاه ثم ادع
امام الجمره ثم الجمره الوسطا كذلك ثم جمره
العقبه وافعل فيها ما فعلت في الاولا فاذا كان من
الغد رميت ايضا كذلك ثم من غدا ايضا كذلك
ثم ارجع الى البيت لوداعه فطف به سبعا ولا ترمل

وصل خلف المقام ثم ائت الملتزم والصق بطنك
باستار الكعبه وادع لنفسك بما حضرك ثم اخرج
على بركة الله الى بلدك وانت تقول ايبون تايبون
لربنا حامدون ٥ قال الامام القاسم بن ابراهيم عليه السلام
الاستطاعه التى ذكرها الله عز وجل بقوله من ا
ستطاع اليه سبيلا هو الزاد والراحله وصحه البدن
وامن السبل ٥ والحج بلاثه افراد وقران وتمتع
وقد ذكرنا معنى الافراد وهو ان يدخل في الحج
وحده ٥ والتمتع يخرج بالعمره في اشهر الحج و
يخرج منها الى الحج في تلك السنه وليس لاهل مكه
تمتع ٥ والقران ان يحرم للحج والعمره معا ولا يجوز
القران الا بسوق بدنه من موضع الاحرام وعليه
طوافان وسعيان وجزاان لكفاره الصيد ٥
واشهر الحج شوال وذو القعده وعشر من ذي
الحجه والمواقيت خمسه لاهل المدينه ذو الحليفه
ولاهل الشام الجحفه ولاهل العراق ذات
عرق ولاهل نجد قرن ولاهل اليمن يلملم ٥

وفرايض الحج اربعه الاحرام والوقف بعرفه
وطواف الزياره والمرور بالمشعر الحرام ٥

كتاب النكاح

قال ولا يجوز النكاح الا بولي وشاهدي عدل
والاوليا فهم العصبات [illegible] فاولاهم
الابن ثم ابن الابن وان سفل ثم على ترتيب العصبا
ت فان لم يكن ولي فامام المسلمين فيزوجها
والكفو في الدين والنسب ويستحب للاب
والجد ان يعقدا تولية الابن اباهما ٥
ولا تملك الامراه من عقده نكاحها و لا
مملوكتها شيا الا تولية الرجال ولا يجوز
شهاده النسا وحدهن في النكاح واقل ا
لمهر عشره دراهم ثم من بعد ذالك ما وقع
عليه التراضي ويجوز عقد الاب على الصغير
والصغيره ولا خيار لهما اذا بلغا ولغير الاب
ان يزوج قريبته الصغيره الا ان لها الخيار
اذا بلغت ٥ ونكاح المتعه عندنا باطل وكذالك
لا يجوز الشغار وهو ان يزوج الرجل ابنته

من احد علا ان يزوج الاخر ابنته منه علا ان يكون
بضع كل واحد منهما مهر صاحبتها ۞ ولا يجمع الرجل
بين الاختين الحرتين نكاحا ولا المملوكتين وطيا ۞ ولا
يجمع الرجل بين المراه وعمتها ولا خالتها ۞ ولا باس ان
يجمع المراه وبنت زوجها واذا تزوج ثم طلقها قبل الد
خول بها فلها نصف المهر وان مات عنها كانت عليها
العده اربعه اشهر وعشرا ۞
وان طلقها قبل الدخول بها ولم يكن سما المهر فلها
المتعه ۞ واذا ارخا الستر عليها وخلا بها فلها المهر
كاملا ۞ ولا يتزوج الرجل اكثر من اربع نسوه ۞ وان
طلق واحده منهن وله عليها ملك رجعه فلا يجوز ان
يتزوج اخرا ولا اخت المطلقه ويسوي بينهن في القسم
الا في البكر فان لها سبعا وللثيب ثلاثا ۞ وليس للحر
ان يتزوج امه علا حره ۞ الا اذا لم يجد طولا وخشي
العنت واذا زنا الرجل بالمره فلا باس ان يتزوجها
او ابنتها او امها ۞ ولا يفرق بين العاجز عن
نفقه امراته ولا من عجز عن الجماع ۞ ولا باس

ان احعل عتق امته مهرها وهو ان يقول قد جعلت
عتقها مهرها فهي حره علا ذالك لوجه الله عز وجل ۞
ولو ان ولي المراه قال قد وهبت حرمتي منك بدل فو
له زوجت منك لكان عقد نكاح اذا قبلها ۞ ولا يجو
ز مناكحه اهل الذمه من اليهود والنصارا ۞ واذا
عتقت الامه ولها زوج حرا كان او عبدا فلها الخياره
ولو ان مشركا اسلم وعنده اكثر من اربع نسوه كان
من تقدم نكاحهن جايزا فان لم يعرف او نكحهن معا
فلينفسخ النكاح ويتزوج منهن اربعا نكاحا صحيحا ۞
فان كانت جاريه بين رجلين فلا يجوز لهما ان يطاها فان
جات بولد وادعياه جميعا كان الولد ولدهما
فان ادعا احدهما كان للمدعي ۞ وتستبرا الجاريه
عند البيع والشرا بحيضه ان كانت ممن تحيض والا
فبشهر ۞ وللعبد ان يتزوج اربعا ۞ ويرد الزوج
امراته باربعه اشيا اذا لم يعلم البرص والجذام والجنون
والرتق ۞ ويسترجع ما دفع اليها من المهر الا ان
يكون قد وطيها ۞ واذا ارضعت المراه

زوجها في الحولين انفسخ النكاح ولا مهر لها الا ان الفسخ جا من قبلها ۞ واذا تزوج الرجل امراه حرمت عليه امها دخل بها او لم يدخل بها فان دخل بها حرمت عليه الابنه ولا تحرم اذا لم يدخل بالام ۞ ولا باس بالعزل عن الامه وكذا الذي في الحره الا ان يكون منها انكاره

كتاب الطلاق

قال وطلاق السنه ان يطلقها طاهرا من غير جماع ويتركها حتا تنقضي عدتها وله عليها الرجعه فاذا انقضت العده فهي املك بنفسها ۞ فان راجعها بالنكاح الاول او تزوجها بعد العده فهي عنده على تطليقتين ۞ فان طلقها ثانيا وثالثا ولا يحل له حتا تنكح زوجا غيره ۞ ويفعل في الثاني والثالث كما فعل في الاول ولا يجوز لها ان تنكح حتا تنقضي عدتها وعدتها ثلاث حيض او ثلاثه اشهر ان كانت ممن لم تحض قط او ايست من المحيض والايايس بعد ستين سنه ۞ او وضع ما في بطنها ان كانت حاملا ۞

واقل الحمل سته اشهر واكثره اربع سنين ه فلو طلقت
الايسه ثم حاضت بعد شهر او شهرين استانفت
العده بالحيض ه واما عده المتوفا عنها زوجها فاربعه
اشهر وعشرا او وضع حمل ان كان وذلك ان تعتبر
اخر الاجلين ه والمتوفا عنها زوجها اذا كانت في
العده تظهر الحزن والجزع والهلع ولا تلبس حليا الزينه
و تجتنب ثياب في منزلها او منزل زوجها ه وا
لمطلقه لا تعزل شيا من ذلك بل تزين و تظهر الزينه ه
واذا طلق حايضا او بعد جماع وقع الطلاق ولا تقع
الثاني والثالث الا بعد الرجعه ولا عده على المطلقه
قبل الدخول ولها ان تزوج من شا عنها ه وطلاق
اهل الذمه وعدتهم كطلاق المسلمين وعدتهم ه
ولا طلاق للمجنون والمعتوه والصبيان حتا يعقلوا ه
وطلاق المكره لا يلزمه ه فان قال المطلق لم انوي
بقولي طلاقا صدق فان اتهم استحلف فان قال
انت طالق ثلاثا او انت طالق على التكرار

داخلت الدار لم يقع الا واحده ٥ فان قال اذا دخلت
الدار فانت طالق فهي تطلق اذا دخلت الدار ووقع الشرط
٥ فان قال رجلك او يدك طالق طلقت تطليقه
واحده ٥ فان قال انت طالق ان شا الله فان كانا مسلمين
للعشره فلا يقع الطلاق وان كانا مسلمين غير متصلين
فالطلاق واقع له ويرث الزوج من امراته والمراه من
زوجها اذا كانت في عده له عليها رجعه ٥
واذا اراد ان يطلق امراته الايسه او التي لم تحض فليمسك
عن جماعها شهرا ٥ والمتوفا عنها زوجها تعتد من يوم
سمعت بموته ٥ ولا يجوز الخلع الا ان يخافا الا يقيما حدود
الله فان كان كذلك جاز ان يخالعها ولا ياخذ
اكثر مما اعطاها ويجب ان يقول اذا اراد ان يخالع
قد طلقتك تطليقه واحده وخالعتك على ان تتركين
لي المهر او تدفعين الي ما اخذت مني فتكون
تطليقه واحده ولا سبيل له عليها الا بتزويج جديد ٥
وعده المختلعه كعده المطلقه ونفقه المطلقه

ولا يا كان او واحده فلا زوجها وكذلك المختلعه
الا ان يكون قد اشترطا لا يكون لها عليه نفقه ۝
باب الايلا والايلا ان يحلف بالله الا يجامع امرا
ته اربعه اشهر فما فوقها وليس فيما دون الاربعه
اشهر ايلا ۝ فاذا الا الرجل ومضا اربعه اشهر فان الا
مام يامره بالطلاق او الفي ويكفر يمينه والفي هو الجماع
نفسه ۝ فان لم يقدر فبلسانه فاذا طلق جامع ولا يكون
الايلا ولا سايرا الايمان الا بالله عز وجل ۝
فان طلقها قبل ان يفي لزمها الطلاق فان راجعها لزمه
الايلا ايضا ۝ باب الظهار
والظهار ان يقول الرجل لامراته انت علي كظهر امي
او كبطنها او كشي من اعضايها فان نوا به طلاقا
كان طلاقا وان نوا به ظهارا فلا يجوز ان يقربها
حتا يكفر بما اوجب الله عز وجل وهو عتق رقبه ۝
او صيام شهرين متتابعين ۝ او اطعام ستين مسكينا ۝
ولا يجوز الصيام الا بعد العجز عن الرقبه وكذلك

امرلا يجوز الا بعد العجز عن الصيام فمتى عدله مدا نا
تفال فمن كان ظاهر من نسوه ثلاث او اربع كانت لكل
واحده كفاره ٥ على حده فان ظاهر من امراه واحده
مرتين او ثلاثا فانت كفاره واحده ما لم يكفر الاولى
فلا ولاء ويقع الظهار من الزوجه الامه كالظهار
من الحره ٥ ولا يكون الظهار الا بالام وحدها من النسب ٥

باب اللعان

قال واذا قذف الرجل امراته بالزنا او نفا ولدها ولم
يكن له اربعه شهدا وجب على الحاكم ان يعظهما فان
نكل الزوج عن اللعان جلده ثمانين جلده والحق به الولد ٥
وان نكلت هي رجمت وان لاعنا قال الامام للرجل قل
والله العظيم اني لصادق فيما رميتها به من قذفي لها
ونفي ولدها ويكون في حرامه ويكون بشير البيه
ثم قال في الخامسه لعنه الله علي ان كنت من الكاذبين
فيما رميتك به من نفي ولدك هذا ٥ ثم قال للمراه
قولي والله العظيم انه لمن الكاذبين فيما رماني به من نفي و

الرضاع بعد الحولين لا يثبت التحريم وهو الذي ثبت عندنا بالنص ... وقد خرج ابن ... الرجل
والخلاف في ذلك لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعها على الحديث سالم مولى ابي حذيفة
في رضاعه من زوج ابي حذيفة سهلة ... [illegible] ... والله اعلم

لدي هاذا اربع مرات ثم قالت في الخامسة
غضب الله علي ان كان من الصادقين ٥ فاذا فر
غا من ذالك فرق الحاكم بينهما الا ان يكذب
الزوج نفسه فيجتمعا فان كان الزوج حرا او
تحته امه لم يكن بينهما لعان فان كان الزوج
عبدا او تحته حره حرا بينهما اللعان ٥ ولا ايلا عن
من الصبه وزوجها ٥ باب

الرضاع قال ويحرم من الرضاع ما يحرم
من النسب والقليل والكثير سوا والرضعه وا
لرضعتان وكذالك لو الحبه او اسقيه كان
كالارضاع ولبن الفحل يحرم ما يحرم غيره ٥
ولا رضاع بعد الحولين ٥ ولو ان رجلا له امراتان
احدهما كبيره والاخرا صغيره فارضعت
الكبيره الصغيره حرمتا عليه ٥ ولا يجوز استرضاع
اهل الكتاب الا عند الضروره كتاب

البيوع

ولا يجوز بيع الذهب بالذهب ولا الفضة بالفضة الا
مثلا بمثل يدا بيد ولا يجوز جزافا وكذلك التمر با
لتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير ٥ والاصل في
ذلك انهما اذا اتفقا في الجنس والكيل او الوزن فلا
يجوز الا مثلا بمثل يدا بيد ٥ فان اتفقا في الجنس واختلفا
في الكيل او اتفقا في الكيل او الوزن واختلفا في الجنس فلا
باس واحدا باثنين ولا يجوز نسا منها فلا الا ان يختلفا في
الكيل والوزن والجنس فيجوز منها فضلا ونسا مثل الزمان
والسعفر ٥ وعله الربا الكيل او الوزن والجنس ٥
واختلفا فيهما دار التفاضل يدا بيد ونسا ٥ ولا يجوز
ان يشترى الرطب على روس النخل بتمر وهي المزابنة
التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها ٥ ولا باس ان يشترى الثوب
ويشترط على صاحبه البايع له ان يخيطه قميصا وكذلك
الحنطة ان يطحنها ولا يجوز في الحيوان نسا ويجوز
يدا بيد ٥ ولا يجوز شرطان في بيع وهو ان يقول ا

بصحيح بكذا او بالمكسر بكذا ولا بيعتين في بيعة [illegible] وان
يقول اشتريت هذا بكذا على ان يعطيني بها وقيد طعام ه
ولا يجوز الزبد بالسمن مثلا بمثل ولا متفاضلا وكذلك
الرطب بالتمر ومن اشترى معيبا ولم يعلم به كان له رده
او نقصان العيب ولا تصح البراءة من العيوب الا ان يسمي
كل عيب ه ولو اشترى امة فوطئها ثم علم بعيب بها
فليس له ردها بالعيب لكن له نقصان العيب ه
والوطء بعد العلم بالعيب رضا به ه والتصرف كالبيع ليس
رضا ه ولا يجوز بيع ام الولد بحال ه ولا بيع المدبر الا عند
الافلاس ه ولا باس ببيع الجزاف اذا لم يعلما كميته ه
وان علم احدهما بطل البيع ه والمتبايعان بالخيار
ما لم يفترقا بالكلام وان اشترط الخيار فيما يشتري
كان له الخيار الى ان ينقضي قليلا كان الوقت
او كثيرا ولا يورث الخيار ه واذا اشترى عبدين
او ثوبين في صفقة واحدة ووجد باحدهما عيبا
لم يكن له الا ردهما او الرجوع بوكس العيب ه

واذا ولدت المملوكة فولدت فالولد مملوك
لسيدها ۵ وكذلك الدماء ولدت المملوكة الا ان يشترط
الزوج ۵ ولا باس بشراء المماليك من اهل دار الحرب
او بعضهم من بعض ولا يجوز الزيادة في بيع الناجز ۵

باب السلم وشروط السلم ان يدفع الد
راهم نقدا في وزن معروف او كيل معروف الى اجل معروف ۵
ولا يجوز مكيل في مكيل وموزون في موزون ۵ ولا
يسلم في شي من الحيوان ۵
ولا باس ان يسلم ما لا يكال ولا يوزن بعضه في بعض اذا
اختلف جنساهما ۵ ولا يجوز الى اجل مجهول مثل قدوم غايب
او برء مريض ۵ ولا يجوز للمسلم ان يقول للمسلم اليه زدني وا
زيدكم ۵ ولا باس للمسلم ان يقول عجلني وانقصك ۵
ولا يجوز ان يقول لمن عليه الدين قد اسلمت اليك ذلك
الدراهم بكذا ۵ ولا يجوز للمسلم في الحطب والقصب
احمالا الا بالوزن ۵ وليس للمسلم ان ياخذ عند راس
الاجل الا ما اسلم فيه ۵ وليس له ان ياخذ قيمة ما اسلم ۵

باب الصرف ولا يجوز الصرف الا يدا
بيد وليس لهما ان يفترقا قبل القبض حتى يستوفي ما على كل
واحد منهما له ولا باس بشرا الذهب بالفضة والفضة بالذهب
جزافا وكذلك الذهب الموزون والفضة الموزونة
بالذهب والفضة غير الموزونة جزافا قال ولا باس ان
يشتري حلي الذهب بالفضة والفضة بالذهب قال ولا يجوز ادخال
شي من الفضة ولا الفضة شي من الذهب للتحليل

باب الشفعة قال والشفعة للشريك
في نفس المال المشاع والشريك في الما والشريك في الطريق
وللجار والشريك في نفس المشاع اولى من غيره ثم الشريك
في الما اولى من غيره ثم الشريك في الطريق اولى من
الجار والجار اولى من غيره ويجب على الشفيع اذا علم
بالبيع ان يطلب ويحضر المشتري من ساعته او يرسل اليه
ان كان غايبا او يشهد فان لم يفعل شيا من ذلك
بطلت شفعته الا ان يمنعه مانع من ذلك او جهل فلم
يعلم الا انه ان كان ناويا فانه لا يبطل وكذلك

لو باع دار الدار او ارضا بارض فانه لا يبطل الشفعه ۝
ولو ان رجلا اشترا دارين متفرقين في صفقه واحده فقام
لاحدهما الشفيع قضى له بها ۝ والاقاله لا تبطل الشفعه ۝
ولو سعت دار فقام بلا بنه او اربعه للشفعه فانه يقضا على
الروس ولا يعتبر السهام ۝ والغايب اذا رجع والصبي اذا
بلغ فانهما على شفعتهما فان جرا عليهما البيع فانه يأخذ
بالثمن لا بالاول ۝ واذا بيعت دار بحكم للمبيع فيها شفيع اخر
منه استرجح مرتده ولا شفعه في الهبه والصدقه والمهر ۝
والشفعه في العروض جايزه ۝
ويوكل صاحب الشفعه على قدر ما يرا الحاكم ولا شفعه
للذميين على المسلمين والمسلمون يشفعون عليهم ۝ باب
الشركه الشركه على ثلاثه اوجه منها شركة عنان
وهو ان يخرج كل واحد منهما من النقود وان اختلف
نقداهما والربح على ما اصطلحا ۝ والوضيعه على
قدر روس مالهما وان سكتا عن الربح كان على قدر راس
مالهما وان احبا كتبا بينهما كتابا ۝ ومنها شركه
مفاوضه وهو ان يخرج كل واحد من الشريكين

جميع ما يملك من النقد ثم يخلطان بعضه في بعض
ويشتريا ويبيعا جميعا مجتمعين او مفترقين ويلزم
كل واحد منهما ما يلزم صاحبه فان غاب احدهما
طولب الحاضر وينفقان من اموالهما فان كانت
نفقة احدهما اكثر من نفقة الاخر فطاب له صاحبه
فلا باس ۝ ومنها شركة البدن وهي ان يشتركا ولا مال
لهما على ان يبيعا ويشتريا او يعملا للناس فان الربح والو
ضيعة بينهما نصفان والربح هاهنا على قدر الوضيعة ۝

باب المزارعة وصفة المزارعة

ان يدفع الرجل نصف ارضه مشاعا غير مقسوم مزارعة
على ان يعمل لصاحب الارض النصف الباقي فيحرثه
ويزرعه ويحصده وان كان البذر من الزراع
فيه ان يقول ان يحصده وما يحتاج اليه من المونة
وهذا اذا كان على النصف ۝ فان كان على الثلث
والثلثين فعلى الثلث والثلثين ۝

باب الرهن

والرهن لا يكون الا
مقبوضا ولا يملك المرتهن الا الحبس بحقه فان

تلف الرهن برا د االفضل ٥ ونفقه الرهن على الراهن
ولا يجب رهن المشاع ولو استعار الراهن من المرتهن
او استاجر خرج من الرهن ٥ واذا افلس الراهن او مات
كان المرتهن اولى بمقدار حقه ٥ ولا يجوز بيع الرهن
للراهن ٥ وما استغل من الرهن يحسب بالدين ٥

باب الاجاره قال والاجاره على الرضاع

جايزه واستيجار العبد والاما والدور والارضين جايزه ٥
ويجوز كرا الدواب للحموله والركوب وان هلكت
الدابه بطلت الاجاره ٥ وان دفع حموله بكرا معين
الدابه فعليه بدلها ٥ فان استاجر عبدا سنه فمات
بطلت الاجاره ٥ والصانع اذا استوجر على اصلاح شي
فافسد فانه ضامن ٥ وكذلك ان دفع الى خياط
ثوبا يقطعه فافسده ضمن قيمه ما افسد ان كان ا
ذهب دون نصف قيمته وان كان اذهب اكثر
من نصف قيمته فصاحب الثوب بالخيار ان شا اخذ ا
لثوب وضمنه قيمه ما نقص فان اختلفا في القيمه
فالسنه على صاحب الشي واليمين على المستاجر ٥

ولا باس باستيجار العبيد الماذون لهم وكذالك الصبي ٥
ولو ان رجلا استاجر دارا او حانوتا الى مدة فباع
صاحب الحانوت فان باع وهو موسر لم يمضي الا
جارة وان باع من ضروره انفسخ ٥ وان اكترا حا
نوتا او دارا الى مدة معلومة فان الكرا واجب خرج
من الحانوت او لم يخرج ٥
ويضمن الصباغ والصانع اذا اتلف الشي في ايديهما
او سرق ٥ ويجوز اجارة الادوات للعمل وكذالك
ما سرق في الحمام وضاع فيه من الثياب فعلى الحمامي ٥
وكذالك ما ضاع من الحيوان فعلى الراعي الا ان ياكله
الذيب او ياخذه اللصوص عنوه ٥
والحيوان اذا افسدت الزرع فلا ضمان على صاحبها
اذا كان بالنهار وما افسدت بالليل فالضمان واجب
على صاحب الدابة ٥ باب العصب
ومن اغتصب شيا فعليه رده اذا جا صاحبه ان
كان قايما بعينه سوا كان زايدا او ناقصا فان لم
يكن قايما بعينه فعليه قيمته يوم غصب ولو كانت

73

امه او ناقه فسمنت الناقه او ولدت الامه فا
نه ياخذها واولادها فان مات الاولاد قبل مجيه اخذ
الامهات ولم يرجع بقيمه الاولاد وان ماتت الامهات
وبقيت الاولاد فانه ياخذ الاولاد ويرجع بقيمه الامهات ٥
والغاصب اذا وطي الامه المغصوبه حد حد مثله فان
ولدت يكون الولد مملوكا لصاحب الامه ٥ ومن
غصب صغيرا فصار كبيرا فانه ياخذه بزيادته
ومن اغتصب ارضا فبنا فيها او غرس فان صاحب
الارض يامر بقلعهما ٥ وكذالك لو غصب خشبه
فاد خلها في البنا فانه يامر بقلعها من هنالك ٥ فان
اغتصب ثوبا فقطعه قميصا او شاه فذبحها
فان صاحب الثوب والشاه بالخيار ان شا ضمن قيمه
الثوب والشاه حيه وان شا اخذ قميصا والمذبوح ٥
فان باع الغاصب المغصوب وعلم المشتري
انه مغصوب فجا صاحبه فانه ياخذه ان كان قايما

بعينه او بثوب فانه بالخيار ان شا طالب بقيمته الغا
صب او المشتري ورجع المشتري على البايع وان لم
يعلم المشتري بان ما اشتراه مغصوب ولا خيار
لرب السلعة بثمن الغاصب ۝ فان اغتصب غزلا
او كرسفا فنسجه طعما او ثوبا فان صاحب الغزل
والكرسف يضمن قيمة الغزل وليس له ان ياخذ المك
رعه ولا الثوب ۝ وكذلك ما استغل الغاصب
من الحوانيت وغيره فان صاحبه ياخذه منه ۝
باب المضاربة قال وجه
المضاربة ان يدفع الرجل مالا نقدا الى مضاربه ولا يد
فع بقيمته عرضا ولا متاعا على ان يتجر فيه ويشترطا
في الربح شرطا فاذا فعلا ذلك كانت الوضيعة
على راس المال ۝ ولا يجوز له ان يسلف ولا ان ياخذ
سفتجة الا ان ياذن له في هذين الامرين وان امره
ان يستدين جاز ۝ باب المادون

74

ويجوز لسيد العبد ان ياذن لعبده في التجاره وكذلك
الصبي اذا لم يبلغ اذا اذن ابوه في التجاره ولزم الوالد وا
لسيد ما اشتراه وباع من غال او رخيص ويجوز ان
يدفع اليهما المال على جهه المضاربه ٥ فان يكن السيد
ولا الوالد اذنا لهما في التجاره وما ربح يكون لصاحب المال
ولهما اجره المثل ٥ وان تلف المال لم يكن على السيد
شي اذا لم يكن اذن ٥ باب الصلح

كل صلح بين المسلمين جايز الا اربعه اشيا صلح احل حراما
او حرم حلالا ٥ او صلح في حد من حدود الله التي اوجبها
وامر باقامتها ٥ او صلح في نقد بدين ٥ ولا باس ان يصالح
عن الفضه بالذهب جزافا وعن الذهب بالفضه جزافا ٥
ولا يجوز الصلح عن الفضه بالفضه ولا عن الذهب
بالذهب جزافا ولا على اكثر مما يدعي ٥ والصلح
جايز بين المسلمين والذميين ولا يجوز الا الى اجل معلوم ٥
باب الاقرار

خمسه اشيا يوخذ الرجال والنسا فيها باقرارهم
وهو ان يقول هاذا ابني او امراتي او ابي او موالي او لفلان
على كذا ٥ ومن اقر بالزنا اربع مرات وجب عليه
الحد الا ان يرجع عن اقراره ٥ وكذالك اذا اقر من تبين
بالسرقه ٥ ومن اقر باخ وانكر سائر الورثه
كان له ان يشرك المعترف في ميراثه الذي اخذه من
حصته ٥ ويجوز اقرار العبد فيما يلزم نفسه من قصاص
وجراح واما على سيده فلا يجوز ٥ وما اقر من حقوق
لا يلزمها اذا عتق ٥ واقرار المحجور عليه يجوز الا ان
يكون ذاهب العقل لان المجنون لا يكون يجيز ٥
وان اقر بالقتل خطا لزمته الديه في ماله وان ادعا
ورثه المقتول قتله خطا وقال بعضهم عمدا بطلت
الديه والقصاص ٥ باب السلف والدين
ومن استسلف دنانير او دراهم او طعاما مما يكال

او يوزن فعليه مثلها الا ان يقع بينهما سهوله فلا باس ٥
ومن استقرض شيا ورد اكثر منه فلا باس به اذا لم يكن
يشترط في الاصل ولا يجوز استسلاف الحيوان ٥ واذا
مات الرجل وعليه دين واوصى بوصايا فلا يجوز الو
صيه الا ان يقضي الدين الا ان يكون المال يوفي بالدين
والوصايا ٥ باب الهبه والصدقه

قال والهبه عندنا جايزه وكذلك
الصدقه وان لم تقبض اذا علمت وعرفت وحددت
وقبلها الموهوب له ٥ وكذلك تجوز الهبه من المماليك
اذا قبلوا وليس القبول الى السيد ٥ وكذلك
اذا اوصى للعبيد بوصيه كان الامر اليه ٥ والهبه على
وجهين احدهما ان يهب لصله الرحم فلا رجوع فيه ٥
والثاني ان يهب لطلب العوض فاذا عدم العوض فله
الرجعه ٥ واذا وهب الوالد لابنه الصغير فله الرجوع
ما دام صغيرا

والواهب والمتصدق ان يرجعا قبل القبول ه ولا
يجوز للمسلم ان يوثر بعض اولاده بالهبة الا ان يكون
ابرهم به ه والرقبا والعمرا يجوزان مجرا الهبة وهو ان
يقول اعمرتك هاذه الدار حياتك فما دام حيا كانت
له فاذا مات رجعت الى ورثة المعمر ه واذا قال هي لك
ولعقبك فلا ترجع الى المعمر ه ولا تصح الهبة اذا كانت
غير معروفة باب الضالة واللقطة ه
واذا وجد الانسان ضالة وجب عليه ان يعرف صاحبها
اذا لم يكن زمان الامام فان كان في زمانه فانه مرتد
اموال المسلمين حتا يكون وان لم يكن وقت امام
فعليه حفظه وهو امانة فان اتلفها ضمن لصاحبها
قيمتها وان تلف بغير جناية فلا شي عليه و كذالك
اللقطة واللقيطة اذا كانا صغيرين وكبيرا كانا
حرين باب الوديعة
واذا استودع رجل رجلا وديعة فتلفت من غير جناية

76

ولا ضمان عليه والجنايه ان يخبرها او يدفنها او
يضعها في موضع لم يؤذن له الا ان يقول له ضع حيث
شئت واذا تلف فالقول قوله مع يمينه ٥ واذا قال قد
رددت عليك فعليه البينه ٥ ولو ان رجلين ادعيا كل واحد
منهما وديعه عند رجل طولب كل واحد منهما بالبينه
فان اتيا بالبينه تكون الوديعه بينهما على ما ادعياه ٥
وان لم يكن بينه حلفا فان حلفا تكون بينهما على ما حلفاه ٥
فان حلف احدهما ونكل الاخر قضي للحالف على الناكل

باب العاريه

والعاريه اذا اخذت
بشرط الضمان فهي مضمونه وان لم يشترط الضمان فهي غير
مضمونه ٥ فان خالف المستعير عما استعار وتلف
فهو ضامن ٥ مثل ان يستعير دابه ليركب الى موضع
فجاوز ذالك الموضع او اعاره غيره ٥ ولو ان
رجلا اعار جدارا للبنا عليه فطالب المعير المستعير
بالرد فان كان موقتا فليس له ذالك دون حلول الوقت

وان لم يوقت قضى لصاحب الحايط بالحايط ولصاحب
البنا على صاحب الحايط بقيمة البنا باب العتق والتدبير
ولا يجوز في كفارة القتل الا عتق رقبة مسلمة صحيحة
سليمة وكذلك في الظهار وهو في الحنث بالخيار
من العتق واطعام العشرة مساكين او كسوتهم ٥
ولو ان رجلا قال لعبيده ايكم بشرني بقدوم فلان فهو
حر فبشره احدهم كان حرا فان جا اخر بالبشارة لم
يعتق ٥ ولا يجوز العتق لمن في غير ملكه مثل ان
ان يقول اذا اشتريت عبدا فهو حر ٥
ولو ان عبدا بين اثنين فاعتق احدهما نصيبه ضمن المعتق
لشريكه نصف قيمته ان كان موسرا وان كان
معسرا استسعي العبد في نصف قيمته ٥ فان قال
لعبده انت حر ان شا الله فان كان العبد عفيفا عتق
وان كان فاسقا لم يعتق ٥ والتدبير ان يقول العبد
٥ او امته انت حر بعد موتي فانه يستخدمه في حياته ولا يجوز

77

بيعه الا من ضروره ٥ ولو ان رجلا اعتق عبده في مر
ضه الذي مات منه خرج من الثلث بعد موته ٥ ولو قال
رجل لعبده يدك حر او رجلك او شعرك عتق
العبد كله ٥ ولو قال لامته انت حره وما في بطنك
مملوك كانا حرين ٥ واذا ملك الرجل ذا رحم محرم
عتق من ساعته مثل العمه والخاله وابن الاخت وابنت
الابن ٥ ولو ان عبدا بين اثنين فاعتق احدهما ثم دبر
الاخر كان التدبير باطلا ويكون الامر على ما قدمناه
ولو شهد شاهدان ان رجلا عبدا بالحريه فقال العبد لم
يعتقني فالقول قوله ٥ وان كانت امه فهي حره
اذا كان الشاهدان عدلين ٥ ولا يجوز بيع ام الولد اذا
ولدت من سيدها او اسقطت وصارت مملوكه ٥

باب الولا

والولا لمن اعتق لا يباع
ولا يوهب فان بيع او وهب كان باطلا وهو
لحمه كلحمه النسب والولا للرجال دون النسا

الا ما اعتقه او اعتق من اعتقته او كاتبته او جر
ولاه من اعتقن وتفسير هو الولا ان يكون لرجل معتقه
ولرجل اخر عبد فتزوج الامه من العبد فولدت اولادا
فان الاولاد اذا ماتوا يكون الولا لموالي الامه فان
اعتق الرجل عبده فان الولا يرجع الى موالي الاب
والولا للكبر من العصبه وهو كالمال فمن احرز مال
الميت من الذكور احرز الولاه
ولو ان حربيا اسلم على يدي مسلم كان مولاه وكان
ولاه له اذ الم يكن له وارث مسلم باب الكتابه
والكتابه ان يشتري العبد نفسه من سيده بشي يدفعه
اليه في نجوم منجمه واذا ادا العبد الى سيده ما شرطا
عليه في النجوم الموصوفه عليه فهو حر فان عجز
فهو رقيق وما اخذ منه سيده فهو لسيده وكذالك
حال الامه وان زنا المكاتب او المكاتبه فحدهما
على قدر ما اديا ان اديا نصف ما عليهما فيضرب

نصف حد الحر ونصف حد العبد ه ولا يجوز لصاحب
المكاتبة ان يطاها ه واذا ولد للمكاتب اولاد فحالهم
كحال المكاتب يعتقون بعتق الوالد ويسترقون بعجزه ه
وزكاة مال المكاتب موقوف ان عجز فعلى سيده الزكاة
لما كانت في يده فان عتق فلا المكاتب ه
وان عجز المكاتب فما اعين به من الزكاة في فكاك رقبته
فليس لسيده منه شي وهو مردود الى بيت مال المسلمين ه
باب الوصايا كل رجل او امراة اوصى باكثر
من ثلث ماله فمات فالامر في ذلك الى ورثته ان شاءوا اجا
زوا وان شاءوا ردوا الى الثلث وان استاذنهم في
حياته فليس لهم ان يرجعوا بعد موته ه والثلث
لا يحتاج فيه الى اذنهم ه ويجوز وصيته للوارث كما يجوز
وصيته للاجنبي واذا اوصى لنفر بوصايا لواحد منهم
بالنصف ولاخر بالثلث ولاخر بالسدس كان الثلث
مقسوما بينهم على قدر حصصهم ه ويبدا اقل الوصايا

الديون اذا كانت عليه والزكاه او الحج يخرج من الثلث
ولا ينفع الميت ما يفعله الحي بعده عنه من الاحسان الا ان يكون
فيه اوصا به ٥ وشد المريض عند الوصيه بالشهادتين وقد ذ
كرنا ذالك في كتاب الجنايز فامسكنا عن ذكره ٥ واقرا
رالمريض يجوز كما يجوز للصحيح وكذالك الحامل يجوز فعلها
الا في وقت الطلق حين ياخذها ٥
ولو ان رجلا حضرته الوفاه فاصمت فيقال له نفعل كذا
ونعتق كذا فان اشار براسه على وجه الانعام فانه ينفذه ٥
ولو اوصى الى غايب فقبل الغايب حين قال له فانه وصيه
يقوم مقامه ٥ فان اوصى الى رجال ثلاثه فقبل واحد منهم
وابا اثنان كان القابل وصيا لجميع الوصيه ويجوز فعل الوصي
في استخراج حقوق الميت للورثه وبيع الارضين اذا كان ثا
صحا وفيه غبطه ٥ واذا اوصى الرجل الى رجل بوصيه فاراد
الوصي الخروج من وصيته بعد حياه الموصي كان ذالك
له ووصايا المسلمين لاهل الذمه واهل الذمه للمسلمين جايزه ٥
العزا تم

المراث يستحق بسببين نسب وسبب ه والنسب ثلاثه انواع عصبه
وذو سهم ه وذو رحم ه فالعصبه كل ذكر اسمى بذكر
كلا الاخوات فانهن مع البنات عصبه ه وذو سهم كل من
له نصب مسما مثل النصف والربع والثلث والسدس ه وذو
رحم كل ذكر انتسب باناثا واناثا انتسبت بذكر كالابنات
الابن والاخوه والاخوات لام والجدات ه والسبب سببان
عقد نكاح وولا ه والولا علا وجهين ولا موالاه وولا عتاق
فولا العتاق ان يعتق علا يدي رجل ه

باب الاولاد

وولا الموالاه ان يسلم علا يدي رجل
جميع من يرث مع الابن سبعه نفر ولد مثله والزوج والزوجه
والابوان والجدات ه ويقسم المال بين البنين بالسويه ه
وبين البنين والبنات للذكر مثل حظ الانثيين ه وللابنه
الواحده اذا لم يكن معها بنون النصف ه وللابنتين
الثلثان ولا يزدن علا الثلثين وان كثرن باب
الابوين ولا يرث مع الاب الا سته الزوجات والولد

ولا يرث مع النسب بالسبب مع وجود المستحقين وان استغرقوا الدرجة

وولد الابن والام والجده ام الام ه والاب عصبه الا
مع الابن وابن الابن ه وللام حالتان الثلث اذا لم يكن ولد او و
لد ابن او اخوه واخوات والسدس معهم ه باب
الزوجين وللزوج حالتان النصف اذا لم يكن ولد او ولد ابن ه
والربع مع هاولاه وكذلك للمراه حالتان الثمن معهم ه والربع
عند عدمهم ه ولا يزاد على الربع ولا ينقص من الثمن وان بلغن
اربعا ه

باب العصبات

اقربهم الابن ثم ابن الابن وان سفل ه ثم الاب ثم الجد وان علاه
ثم الاخ للاب والام ه ثم الاخ للاب ه ثم ابن الاخ للاب والام ه
ثم ابن الاخ للاب ه ثم عم لاب وام ه ثم عم لاب ه ثم ابن
عم لاب وام ه ثم ابن عم لاب ه ثم ولى النعمه وهو المعتق
وكل واحد منهاولا يستغرق المال اذا انفرد ه

باب ميراث الصلب

بنو الابن وبناته
بمنزله البنين والبنات للصلب اذا لم يكن للميت بنون
ولا بنات يحجبون حجبهم ويرثون ميراثهم ه واذا اجتمع

بنات الابن بعضهن اسفل من بعض فانه يعطي العليا
النصف ولما يليها السدس ٥ فان صار العليا بنتين كان
لهما الثلثان ويسقط من يليهما ٥ واذا اجتمع مع العليا ذ
كر بعدا بها فان المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين
ويسقط من يليهما باب ـــــ الاخوة والاخوات
ومنزلة الاخوة والاخوات للاب منزلة ولد البنين ٥ والذين
لام فهم اولو سهم للواحد السدس وللاثنين الثلث وما زاد
فلهم الثلث بينهم سوا لا يفضل ذكر على انثى ولا يعصب
نصيبا في الحوايل ٥ باب ـــــ المشركة
والمشتركة ان تترك المراة زوجا واما او جدة ومكان
الام واخوة لاب وام واخوة لام او اخوة واخوات
لاب وام واخوة واخوات لام ٥ فيدفع الى الزوج ا
لنصف وللام السدس ٥ والى الاخوة للام الثلث
ويسمى الفريضة ولا شي لغيرهم باب ـــــ العول
اقل ما تعول الفريضة بنصف سهم او ثلاثة ارباع
سهم ٥ او ثلث سهم او ثلثي سهم ونصف ٥

ثم سهمين و نصف له ثم بلا به اسهم ثم بارثعه اسهم له
ولا تعول با كثر من ثلثى المال له اذا كانت الفريضه من سته
فالى عشره ه واذا كانت من اثنى عشر فالى سبعه عشر
اكثره واذا كانت من اربعه وعشرين فالى سبعه وعشرين
اكثره باب الجد والجد يقاسم الاخوه والا
خوات للاب والام او الاب اذا لم يكن لاب وام له الى
السدس فان كان السدس خيرا له من المقاسمه اعطى السدس
و يجعله مع الاخوات اذا انفردن عصبه و لا يعطيه مع
الولد الا السدس فقط اذا اصلا في جميع الجد ولا يرث
الجد مع الاب شيا وهو ابه له ولا يرث مع الجد بنوا
الاخ وبنوا الاخوات ه ولا الاخوه والاخوات
للام باب الجدات ويعطى الجدات
السدس الاقرب فالاقرب ويرثن اذا لم يكن معهن سوهن
ولا بنات ه ولا ترث الجده مع الام شيا له ولا يرثن الجدات
اذا كثرن اكثر من السدس ه فان ترك جدتين
فهي ام امه وام ابيه فلهما السدس ه فان ترك اربعا

فالوارثات ثلاث والواحده ساقطه ٥ وفي الثمان الوارثات اربع والبواقي يسقطن باب الرد

ولا يرد على العصبات انما يرد على ذوي السهام على قدر سهامهم سوى الزوج والزوجه ٥ ويجب ان يتطلب في الفريضه ثم يتطلب في سهامهم من الفريضه فيرد على قدر سهامهم ويقسم بينهم باب ميراث ذوي الارحام

وذوو الارحام هم الذين لا فرض لهم في الكتاب ولا السنه وهم العشره من الرجال ومثل ذلك من النساء ٥ فمن الرجال ابن الابنه وابن الاخ للام ٥ وابن الاخت للام ٥ والعم للام ٥ وابن العم للام ٥ وابن العمه ٥ وابن الخاله ٥ والجدات للام ٥ والخال وابن الخال ٥ ومن النسا ابنت الابنه ٥ وابنه الاخ وابنت الاخت ٥ وابنه العم ٥ وابنه الخال ٥ والعمه وابنه العمه ٥ والخاله وابنه الخاله ٥ والجده ام اب الام ٥ وهم اولا عندنا من بيت المال ٥ والعمل فيهم ان ترفعهم الى من يدلون به مثل ابنه الابنه وابنه الاخت ٥ فيرفع ابنت الابنه الى امها وهي ابنه الميت ٥ وابنت

الاخت الى الاخت ٥ فيكون كانه ترك ابنه واختا ٥
وكذلك العمه والخاله ترفع العمه الى الاب والخاله
الى الام فكانه ترك ابويه وما جا من هاذا الباب
فحمل وتقاس علا ما انبت لك ان شا الله ٥
باب ميراث الخنثا والحكم
في الخنثا ان يتبع المبال ٥
وقد قيل انه يقرب الى الجدار ويومر بالبول فان سبق
من الفرج فهو انثا ٥ وان سبق من الذكر فهو ذكر ٥
فان التبس ولم يعلم وانبتا معا فانه يعطا نصف نصيب
الذكر ونصف الانثا ٥ ويفسر ذالك ان يترك الميت
ابنين احدهما خنثا فان كان الخنثا ذكرا فله واحد
من اثنين وان كان انثا فله واحد من ثلاثه ٥ فيضرب
ان واحد عدد الاسكسر علا ثلاثه وعلا اثنين وهو
اثنا عشر فان كان ذكرا فهو بينهما نصفان للخنثا
سته له نصف ذالك وهو ثلاثه ٥ ثم يقسم علا انه انثا
لله

82

فيكون للذكر ثلثيه وللاناث اربعه له نصف ذالك
وهو سهمان فيحصل للمنا خمسه وللذكر سبعه ۞
وان كان الخنثا ممن حصته سوا ذكرا وانثا مثل
اخ لام او ممن لا يرث ان كان انثا مثل العم وابنه يعطي
نصف نصيب الذكر اذا كان لا يرث لو كان انثا
ويعطا الاخ للام سدسه فان الذكر والاناث سوا ۞

باب الملاعنه قال

وابن الملاعنه لا يوارث الملاعن لا منه ولا بنسب اليه و
عصبته عصبه امه يرثونه ويعقلون عنه وهو
كواحد من اولادهم باب
فمن مات وترك حملا ومن مات وترك حملا وساير
الورثه فانه لا ينبغي للورثه ان يقسموا فان تعجلوا فا
نه يقف لاربعه بنين حصتهم فانه اكثر ما يكون من

الاولاد اربعه ۞ باب المناسخه قال

والمناسخه ان يقبض الرجل فلا يقسمون ميراثهم
ورثته حتا يموت منهم انسان واقرب مسايلها

هوان رجلا مات وترك امراه وابنه فلم يقتسموا
مالهم حتى مات احد ابنيه ففريضه الاول تصح من سته
عشر للمراه الثمن سهمان ولكل ابن سبعه اسهم ثم مات
احد الابنين عن سبعه اسهم وترك اخاه وامه فللام
الثلث وما بقي فللاخ والفريضه من ثلاثه وسبعه لا
ثلث لها فيجب ان يضرب احدا الفريضتين في الاخرا
ثلاثه في سته عشر ثمانيه واربعون يقسم على ور
ثه الميت الاول وهم ابنان وزوجه للزوجه الثمن سته
ولكل واحد من الابنين احد وعشرون سهما ثم
مات احد الاخوين وترك اخاه وامه فللام الثلث
سبعه وللاخ ما بقي وهو اربعه عشر فصار في يد الام
من زوجها سته ومن ابنها سبعه فذلك ثلاثه عشر سهما
وصار في يد الابن من ابيه احد وعشرون ومن اخيه اربعه
عشر سهما باب ميراث الغرقى
والمفقود واذا غرق القرابه معا وانهدم عليهم
بيت او احترقوا فلم يدر ايهم مات قبل ورث بعضهم
من بعض بما ترك احدهم وبعضا الباقون فيورثون

مع ورثته ثم يحيا الذي امست ويمات الذين احيوا
فيورث من ورثته ثم يماتوا معا ويورث ورثتهم
الاحيا ما في ايديهم مما ورثه بعضهم من بعض والمفقود
لا تزوج امراته حتى ياتي عليه من العمر ما لا يعاش مثله
وهو مايه وعشرون سنه وقد قيل ان عمر الانسان ا
كثره مايه وعشرون سنه ثم باب ميراث المجوس
قال والاصل في مواريثهم انهم يورثون بالانساب
ولا يورثون بالنكاح الا اذا كان النكاح صحيحا
وتفسيره المجوسي وطى ابنته فاولدها ابنا وابنة
ثم مات فالمال بينهم للذكر مثل حظ الانثيين ولا
تورث الابنة المتزوج بها الثمن بالزوجية لان النكاح
فاسد فان ماتت الابنة المتزوج بها وتركت زوجها
الذي هو ابوها وابنها وهو اخوها واختها
فللاب السدس بالابوة ولا شي له بالزوجية ثم والباقي
بين الابن والابنة للذكر مثل حظ الانثيين ثم وهذه
المسله ذات وجوه فامسكت عن ذكرها كراهة

التطويل فاني شرطت الايجازه باب ميراث اهل الكتاب والمرتد ولا يرث عندنا يهودي نصرانيا ولا نصراني يهوديا ه وكذالك المجوسي من اليهود والنصراني ه وكذالك اليهودي من المسلم والمسلم من اليهودي والنصراني والمجوسي ه باب المرتد والمرتد اذا مات فورثته من المسلمين اولا بماله والمرتد لا يرث المسلم باب ميراث الاحرار من المماليك ولا يرث حر عبدا لان العبد وما يملك لمولاه ه وكذالك لا يرث عبد حرا لانه اذا اخذ شيا فهو لمالكه ه باب حساب الفرايض فاذا اردت ان تعرف الفرايض فانظر في كل مساله فيها ذكر النصف فالفريضه من اثنين ه او الثلث فالفريضه من ثلاثه او الربع فمن اربعه او السدس فمن سته او الثمن فمن ثمانيه ه فاذا كان فيها ربع وثلث سدس او ربع وثلث فمن اثني عشر فان كان فيها ثمن وسدس او ثمن وثلث او الثلثان فمن اربعه وعشرين ه والا حتصار يقع في

الفرائض علا ثلاثة انواع مداخله ومتماثله وموا
فقه فالمداخله ان تنكسر الفريضه علا عدد وعدد
واحد العددين سمي لاخر فيكفيك ان تضرب
احد العددين في الاصل فهو مثال ذالك ان تنكسر
علا اربعه وثمانيه او علا خمسه وعشره والمتماثله
ان تنكسر سهام علا عدد فان وافق العدد السهام
بالنصف اوالثلث او الربع فتضرب نصف عدد المنكسر
عليه او ثلثه او ربعه في الفريضه

والموافقه ان تنكسر علا ثلثه او خمسه او اربعه
واربعه فيكفيك ضرب احدهما في ضرب الاخر
فقس كل ما جاك علا هذا ان شا الله باب الحدود
قال ولا يجب الحد علا زانيه وزاني حتا يشهد عليه
اربعه من الشهود العدول بالايلاج والاخراج او
باقرارهما علا انفسهما اربع مرات في مجالس مختلفه
ويتثبت الامام في امرهما ويسال عن حال الشهود
وعدالتهم ثم يسال عن احصانهما فان كانا بكرين

حد احد الابكار وهو مائه جلده ٥ وان كانا محصنين
فمايه جلده ثم الرجم بعدها ٥ ويعمل رجوعهما عن
الاقرار ويكون اول من يرجم الشهود ان كان
الحد بالشهاده ٥ ثم الامام ثم ساير الناس ٥ وان
كان بالاقرار فالامام اولا ثم ساير الناس ٥ واذا اقر
الزاني او الزانيه وجا الى الامام فانه يتشاغل عنه
حتى ياتي نابيا وبالثلاث ٥ ثم يسال عن عقله وثبات لبه ٥
ويحفر للمرجوم الى سرته ٥ وللمرجومه الى ثدييها ٥
ويسلهما عن حقيقه الزنا وما مراده هما فاذا اتيا على
الشرح بوجهه فاحد الامام حجر للمرجوم فيرمي بيده
اليمنا بواحده ويرمي الاخرا باليسرا ٥ ثم يكون الناس
قياما صفا واحدا فيرمونه كذالك واذا زنا
لمملوك فان الامام يقيم عليه الحد فان لم يكن
امام فسيده وحد الاما والمماليك خمسون ٥ واذا
شهدا بان على رجل اوامراه فان عليهما ان يا
تيا بشاهدين اخرين كما شهد الشهدا ان

معهما وان لا امدهما الامام حد القاذف فان رجع
من الشهود الاربعه واحد بعد الجلد فعليه ارش
الضرب وان رجع بعد الرجم فان الامام يسال عن
شهادته فان كان مراده بشهادته قتل المشهود عليه
قتل به ٥ والاحصان يكون بالحره والامه الا ان يكونا مجنونين
او يكون صبيه لا يجامع مثلها او كانت يهوديه او نصرانيه
فانه لا يجوز عندنا نكاحهما ولا يكون محصنا بجماعهما
٥ ومن وطي المستاجره او المستعاره فانه زاني ٥
فان كانت مرهونه وادعا جهله بما لا يحل من الوطي درى
عنه الحد ٥ ومن شهد عليه بالزنا فرجم ثم وجد بعد
رجمه ممسوحا كان على الامام الديه من بيت المال ٥ فان
وجدها رتقا بعد الرجم فلا شي على الامام ولا الشهود ٥
وان كان قبل الحد درى الحد عنهما ٥ والمكاتب
يحد على قدر ما ادا ان ادا نصف الكتابه فعليه
نصف الحد حد الحر ونصف حد العبد وهو خمسه
وسبعون ٥ وحدام الولد والمدبره خمسون جلده

ولا رجم عليهما ٥ والخاصي اذا وطى المجوسية فيه فعليه

حده ٥ واذا ادعت المراه الزانيه انها مكروهه درى

عنها الحد وان شهد عليها بالزنا ٥ و حكم الزاني بذات

رحم محرم كحكم الاجنبي ٥ وكذلك الحد على اهل الذمه

اذا زنوا باهل الذمه او المسلمين فهو واحد الا انهم اذا

زنوا بالمسلمين يعاقب بحبس طويل ٥

واذا غشي الرجل امراه ولم يولج وجب عليه التعزير وهو

دون حد صاحبه ان كان حرا فدون المايه وان كان مملو

كا فدون الخمسين ٥ ويجب الحد على من اولج بهيمه او ذكرا

من الناس ٥ ومن زنا ثلاث سوه او اربع كان عليه حد وا

حد ٥ ولو شهد على رجل مريض بالزنا فانه ان كان محصنا

رجم ولا ينتظر برؤه ٥ وان كان بكرا انتظر به حتى

يبرا ويجوز اعتراف العبد بالزنا ويقام عليه الحد ٥ و

كذلك من زنا بامراه في دبرها فان عليهما الحدان

طاوعته ٥ ولا يجوز شهادات النسا في شي من ا

لحدود ٥ ويقتل الساحر والديوث بعد ان يستتابا

وكذلك الزنديق والمرتد يستتابا ٥ فان تاب

86

والا قتلك وحد المراه اذا وقعت على المراه في
حد الرجل يقع على المراه من غير ايلاج فانه يجب
على كل واحد منهم التعزير باب القذف
واذا قال الرجل للمسلم الحر والبالغ يا زاني فان عفا
المقذوف ولم يرفعه الى الامام جاز وا لا رفعه اليه وصح
عنده ذلك فان امكن القاذف ان ياتي باربعه يشهدون على ما
قال حد المقذوف حده وان عجز جلده ثمانين
واذا قذف الحر العبد او الذمي او الصبي او الامه لم يكن
عليه جلد لك وحد المماليك والذمي اذا قذفوا المسلمين
الاحرار ذلك وحد المماليك في القذف اربعون ذلك والقذف
ان يقول يا زاني او يا ابن الزاني او الزانيه او ما في معناه ذلك
ويحد الوالد والولد اذا قذف احدهما صاحبه ذلك
فان قال رجل لجماعه يا بني الزواني وجب عليه لكل
واحد حد على حده فان قال لرجل يا ولد الزانيه
فان كانت امهاتهم متفرقات لم يجب على القاذف

حد وان كانت امهم واحده وجب عليه الحد ه وان
قال يا فاسق يا كافر فعليه التعزير فان قذف رجلا فحد
له فتتابع القذف وهو يحد فلا يحد ثانيا ه فان قذف
غيره حد بعد الفراغ من الحد الاول ه فان قال العبد يا ابن
الزانيه وامه حره وجب عليه الحد ه باب

السرقه اذا سرق السارق عشره دراهم او قيمتها
من الحرز قطعت يده اليمنى من الكوع فان عاد فسرق
ثانيه قطعت رجله اليسرى ولا يقطع بعد ذلك ه
ولا يقطع الا بالشاهدين او باقراره مرتين ثم يساله الحا
كم عن صفه السرقه فاذا اثبتها على وجهها امر
بالقطع ويقبل الرجوع عن اقراره ويسترجع منه
اذا كان الشي قايما بعينه ه فاذا استهلكه لم يضمن
اذا قطع وكذلك لو تسور على جدار او نقب
فاخرج من المتاع بقدر ما يساوي عشره دراهم
قطع وان اخذ قبل الاخراج لم يقطع ه فان

87

احد سراق دخلوا في البيت وكان بعضهم يجمع المتاع
في البيت وبعضهم يخرجه كان القطع على المخرج ولا شي
على الذين جمعوا ۞ فان اعان بعضهم بعضا بالاخراج على
الاشتراك قطع الجميع فان دخل سارق البيت واخذ منه
المتاع ثم دفعه الى مجنون في البيت او صبي ليخرجه الى خارج
لم يجب على واحد منهم القطع ولصاحب المتاع ان
يعفوا عن السارق اذا لم يرفع الى الامام ۞
والمملوك اذا سرق من مال سيده لم يجب فيه القطع وان
سرق مسلم من ذمي خمرا في بلد يجوز سكنيه واثمنا
الكنايس به قطع اذا ساوا عشره دراهم ۞ وان
سرق منه في بلد لا يجوز سكنيه فلا قطع عليه ۞
ومن سرق مملوكا صغيرا من حرز فعليه القطع وان
سرق حرا صغيرا فلا قطع عليه وعليه التعزير ۞ فان
سرق مملوكا كبيرا فاوثقه وحمله فعليه
القطع ۞ ولا قطع على من سرق الحيوان في المرتع ۞

وكذلك من سرق ثمرا او زرعا من اشجاره فان
كان في حرز فعليه القطع ٥ ويقطع النباش اذا
نبش القبر واخذ الاكفان اذا ساوا ما اخذ عشره
دراهم ٥ ومن اختلس ثوب رجل من منكبه فلا قطع
عليه باب المحارب والمحارب هو الذي
يحمل السلاح ويخيف به المسلمين فعلى الامام ان ينفيه
من الارض وان اخذه عزره ٥
فان اخذ المال ولم يقتل قطعت رجله اليسرى ويده
اليمنى ٥ وان قتل فقتلا مع اخذه المال فله بعد القطع و
صلبه ميتا ٥ فان قتل المحارب مملوكا او امراه قتل
بهم وكان الامام الناظر في امره دون اوليا
المقتول باب الخمر وتحريمها وما يجب على شاربها
والخمر كل ما خامر العقل فغطاه وما اسكر
كثيره فقليله حرام ومن شرب منها شيا لزمه الحد ٥
وهو ثمانين جلده ويكون السوط الذي يضرب به
متوسطا ٥ ويحد الامام الشارب اذا بلغه وان كان

بعد سنة او سنتين واذا لم يعلم الامام وتاب قبل
توبته ٥ وكذلك الزاني والسارق اذا تابا فيما بينهما
وبين الله عز وجل كان جايزا ٥ ويترك للعدو ولا توب
عليه ولا يترك بدءه ولا يقتل احد من المسلمين ٥

باب الديات والقصاص والقتل يجب على

عشره اصناف من الناس قتل اهل الشرك من بعد دعايهم و
الاعذار اليهم وقتل المرتد عن الاسلام ٥ وقتل سحره
المسلمين ٥ وقتل الزنادقه وقتل الديوث وهذا كله يقو
به الامام بعد الاستتابه ٥
وقتل الفيه الباغيه ٥ وقتل المحاربين وقاتل المومن عمدا ٥
وقتل من سب رسول الله صلى الله عليه واله ٥ والعاشر
قتل الزاني بعد احصان ٥ فاما من قتل مومنا متعمدا فامره
الى اوليا المقتول ان شاو قتلوه وان شاوا اخذوا
الديه ٥ والديه الف مثقال او عشرة الاف درهم
او مايه من الابل او مايتان من البقر او الف شاه ٥ و
توخذ في ثلاث سنين في كل سنه ثلثها سوا

كانت الديه في النفس او ما دونها ك وما يجب
الديه فيه فاولا النفس ثم في البصر الديه وفي ا
لسمع اذا اصم الديه وفي الخرس اذا ضربه فلم
يتكلم الديه وفي انقطاع الصوت الديه وفي العقل
الديه وفي اللسان الديه وفي الانف الديه وفي الظهر
الديه اذا دق وفي الذكر الديه وفي الخايتين الديه
وفي البول اذا ضرب حتا يسلس الديه وفي الرجلين
الديه وفي اليدين الديه وفي الاذنين اذا استوصلتا
الديه وفي الشفتين الديه وفي ا لانثيين الديه وفي العسل
الديه وفي كل سن خمس مايه درهم ٥
وفي كل اصبع عشر الديه واذا استوجب الانسان الديه
فاخذها ابلا فانه يجب ان ياخذها اربعا خمسا وف
عشرين ابنه مخاض وخمسا وعشرين ابنت لبون
وخمسا وعشرين حقه وخمسا وعشرين جذعه ٥
وفي المنقله وهي الجراحه التي تخرج منها العظام
خمس عشره من الابل ٥ وفي الهاشمه وهي التي

نفشم الراس ولا يخرج العظام عشر من الابل ٥ وفى
الموضحه وهى التى توضح العظم خمسه خمس من الابل ٥ وفى شعر
الراس وهو ان يفعل بالشعر شى يبطل نباته ولا يخرج حكومه
غليظه تقارب الديه ٥ وكذالك فى اللحيه ٥ وفى اشفا
ر العين وشعر الحاجبين ودبات السنا وحراحا تهن
علا النصف من ديات الرجال ٥
والقتل عندنا علا ضربين عمد وخطا لا ثالث لهما وقد
بينا العمد فاما الخطا فهو بان يرمى صيدا فيصيب
انسانا فيقتله فديته علا العاقله ٥ وليس يجب علا العا
قله بشى من ديه العمد ولا ديه ما اعترف به صاحبه ٥
وان كان خطا وكذالك لا تعقل عاقله السيد عن عبده
ولا فى الجراحات اذا كان الارش دون خمس مايه ٥
ولو قتل مسلم ذميا لم يقتل به والديه مثل ديه ا
لمسلم ٥ واذا قتل رجل امراه فان شا اوليا وها
ان ياخذوا خمسه الاف درهم وان شاوا دفعوا

الى العاقلة خمسة الاف درهم وقتلوه بها ٥ فان قتلها
وهي حامل فالقت جنينا ميتا فعليه مع الدية غرة وهي
عبد او امة قيمتها خمسمائة درهم ٥ واذا قتل الحر العبد
لم يقتل به ويكون قيمته بالغة ما بلغت ٥ ولو ان امراة قتلت
رجلا قتلت به ٥ وكذلك الذمي والعبد ٥ وفي العبد يسلمه
سيده الى اوليا المقتول فان شاوا ابقوه يكون عبدا
لهم وان شاوا قتلوه ٥

ولو ان رجلا قتل عبدا او امراة تعمدا قتل به ٥ ولو ان
جماعة قتلوا رجلا قتلوا به وان كان للمقتول اولاد
صغار انتظر بالقاتل الى بلوغهم ٥ ولو ان رجلا حفر
بيرا في شارع المسلمين فتلف بالف ضمن الحافر ٥ و
يضمن صاحب الكلب العقور اذا كان قد عرف
بالعقر ٥ وكذلك لو كان له جدار مائل وعرف ا
لميلان فتلف بسقوطه قوم ضمن صاحب الجدار ٥
وكذلك لو ربط دابة في شارع المسلمين

90

او كان يعرفهما اصابت فهو على صاحبها و ا
لطبيب والابيطر اذا اجتهدا ونصحا فلا ضمان عليهما
وان فسد باب القسامه والقسامه
تجب في قتل وجد في قريه لا يدعي اولياوه على رجل
بعينه فان كان كذلك جمع من رجال تلك القريه
خمسون يختارهم اوليا المقتول فيحلفون بالله ما
قتلنا ولا علمنا قاتلا فيكون الديه حينئذ على عوا
قل اهل تلك القريه ٥ فان نكل بعضهم حبسوا حتى
يحلفوا او يقروا ٥
واذا ادعى اوليا المقتول على رجل بعينه بطلت القسا
مه ٥ واذا وجد في قريه لا يتم بها خمسون رجلا
كررت عليهم الايمان ٥ ولو ان رجلا مات في زحمه
من الناس كانت الديه من بيت المال ٥ ولا يقتل
الاب بالابن ويقتل الابن بالاب ٥ ولا يرث قاتل
العمد لا من الديه ولا من المال ٥ وقاتل الخطا يرث
من المال ولا يرث من الديه ٥

واذا عفا بعض لاولياء عن المقاتل الحمد سقط
القود باب الايمان والنذور والكفارات
الايمان على ثلاثه اقسام منها ما يكتسبه القلب وهو
ان يحلف متعمدا الكذب فعليه التوبه ولا كفاره فيه
الكفاره وهو الغموس ⊙ ومنها اللغو وهو ان يحلف
ويظن انه صادق فيجب عليه ان يتحرز من مثل هذا
ولا كفاره عليه ⊙
ومنها عقد اليمين وهو ان يحلف على امر مستقبل
ان يفعله او لا يفعله فان فعل فانا كما حلف
عليه لم يحنث وان حنث لزمته الكفاره وهي اطعام
عشره مساكين او كسوتهم او تحرير رقبه
فان عجز عن هاذه الثلاثه صام ثلاثه ايام والا
طعام ان يغديهم ويعشيهم من اوسط ما يطعم اهله
ومن كساهم كسا الجميع بديه ⊙ وان حلف الرجل
على معصيه يأتيها من قطيعه رحم فعليه ان يحنث

ويكفر بنسه ك ومن حلف في الشي الواحد مرتين
او ثلاثا ثم حنث فعليه كفاره واحده مالم يكفر
الاولى ك واذا حنث العبد فعليه الكفاره وهي الصيام ك
ومن اكره على يمين كلما لم تكن يمين سوا كان
بالطلاق او العتاق ولا يمين الا بالله والاستثنا في
الايمان اذا كان قبل القطع للكلام جايزة
والحلف بالله ان يقول بالله او تالله او وحق الله او وربي
ورب شي مما خلق الله ك ويجزي في كفاره الظهار والا
يمان الصبي والمكفوف والاعور والاعرج والمجنون
والاشل والاخرس اذا احده ولا يجوز في القتل الا
المومن البالغ الصحيح ه قال عليه السلام ومن
نذر فقال لله علي نذر ان اذبح ولدي او اخي او بعض
اقربايه او رجلا اجنبيا فانه لا يحل له فعله وعليه
في ذالك ان يذبح كبشا ه وكذالك القول في
عبده وامته ك ومن قال لله علي ان يشفي الله مريضي ان

اعتق عبدا فاذا شفا الله مريضه وجب عليه
ان يعتق عبداه ومن قال ماله في سبيل الله او كل
شي يملكه فانه يجب عليه ان يخرج ثلث ما سماه ويدفع
الباقي علا عياله ٥ قال فان قال ان بعت عبدي هاذا
فهو حر فانه اذا باعه يجب عليه ان يجتهد يشترا به
فان لم يمكن اشترا بثمنه عبد اخر فيعتقه ٥ فان قال
ملا هدايا الي بيت الله فانه يشتري ثلث ماله بدنا ويفرق
عند بيت الله في اهل الحاجه ٥
باب الصيد والذباح قال ولا ينفع
بشي من الميته لا بجلدها ولا بلحمها فان كانت الميته
مما يوكل لحمها انتفع بشعرها وصوفها ووبرها
ولا ينتفع بشي من الخنزير ٥ ولو ان رجلا ارسل
كلبا علا صيد وكان الكلب معلما جاز ا
كله وان اكل بعضه ٥ ويجب علا المرسل
ان يذكر اسم الله عند ارساله فان تركه
متعمدا لم يجز ٥ وكذلك في الذبيحه ٥

ولو ارسل مسلم كلبا لمجوسي او يهودي على
الصيد وكان الكلب معلما سميا عند ارساله جاز
وان كان الكلب لمسلم فارسله مجوسي لم يجز اكله وكذلك
ذبيحتهم فاذا اصطاد وامن البحر جاز اكله
اذا غسل من اقذار ايديهم ٥
واما صيد الصقر والبزاة فلا يجوز عندنا اكل ما
تلت هذه الجوارح الا ان تدرك ذكاته والعهد
ان كان كالكلب بالائتمار فلا باس باكل صيده ٥ ل
ولو ان رجلا ارسل كلبا معلما على صيد فاختلط
بغير المعلم فقتلوا الصيد لم يجز اكله ولا باس
بالصيد ليلا ونهارا ٥ ولا يجوز صيد الطيور في
اوكارها ٥ واما صرع البندق فان لحق
ذكاته جاز اكله فان لم يلحق لم يجز ٥
ولا باس بذبيحة المراة والصبي اذا عرفا

الذبح ٥ وكذلك ذبيحة الجنب والحائض ٥
ولا باس بالحجر الحاد اذا فرا الاوداج وانهر الدم
بذكا الحسن كما ان ذكاته وتستقبل القبلة اذا ارا
د الذبح ٥ فان تعمد تركها لم يوكل وان لم يستقبل
جاهلا جاز اكله ٥
وسمي الذبيحة قايمة حيال القبلة وتعقل يدها ثم يضرب
في لسانها ومن ذبح من قفاه جاهلا جاز فان تعمد
لم يوكل وان ابان راسه بالذبح جاز اكله ويجوز
ذبيحة الفاسق باب الاضحية والعقيقة
لا يجوز في الاضحية عورا ولا عميا ولا جدعا
ولا مسنا صلة القرن ٥ ولا يجزي من الابل والبقر
والمعز الا الثني وخير الاضحية السمينة وتجزي ا
لخصيان ولا يجوز ان يضحا الا بعد صلاة الامام
الا في الغدا والمصر في رفاهيته من لحمها ان
شا فرق الجميع وان شا حبس منها ما اراد ٥

والبدنه عن عشره والبقره عن سبعه والشاه عن
واحد ٥ ولا يعطي الجازر منها شيئا لاجرته ٥ وا
لعقيقه فهي شاه تذبح عن المولود يوم السابع ٥
وتطبخ ياكل منها اهلها ويطعمون من شاو ٥
ويستحب ان يحلق شعره ذلك اليوم ويتصدق بوزنه
ذهبا او فضه ٥ والعقيقه عن الغلام والجاريه شاه
شاه سوا باب الاطعمه والاشربه
ولا يجوز ان ياكل من الميته شيا الا عند الضروره
وياكل دون الشبع ٥ ويجب على من اراد اكل الطعام
ان يغسل يده قبله وبعده وياكل بيمينه ويبدا بالشرب
ويبتدي بالملح ويختم بالملح ويذكر اسم الله عز وجل
عند ابتدايه ولا ياكل منبطحا ولا قايما ولا مستلقيا
فاذا فرغ حمد الله على ما اعطاه ولا يجوز اكل ذي
ناب من السباع او مخلب من الطيور ٥ ويكره اكل
الطافي من السمك والجري والمارماهي وكذلك

الارنب و القنفذ والضب والهر الانسي والوحشي
ولا يجوز اكل حمار الوحش ويكره اكل الطحال
وما عمله اليهود واهل الذمه من الجبن وكذالك
سمنهم وما لاقت ايديهم وان وقعت فاره في
السمن وكان جامدا القي ما حولها
وان كان مايعا دفق كله ولا يجوز اكل الطين
ولا يجوز الشرب بالانيه المفضضه والمذهبه
والمثلث حلال اذا لم يسكر كثيره وما حرم الله
تبارك وتعالا اكله فلا يجوز الانتفاع بثمنه
باب اللباس وستره العوره فريضه
علا كل مسلم اذا لم يكن خاليا فان كان خاليا
سترها سنه ويجوز للمراه ان تنظر الي عوره
زوجها وكذالك للرجل ان ينظر الى عورتها
ولا يجوز مضاجعه الرجلين في الثوب الواحد
ولا يجوز للرجال لبس الحرير والمصوغ شيعا
الا في الحرب ولبس لهم ان يختموا بالذهب

94

ولا يجوز ان يدخل الحمامات الا بالازرة ولا يجوز
للمراه ان تصل شعرها بشعر غيرها من الناس ولها ان تصل
بشعر الغنم وغيرها من الحيوان ولا يجوز ان يلبس
خفا من جلود الميتة ولا من ذبيحة ذمي ولا يجوز للرجل
والمراه ان يلبسا لصلاتهما ثوبا يصف البدن ويكره
لبس الخز في الصلاه ويجتنب سمته ولا يجوز للغلمان ان يلبسوا
الحلي باب الاستيذان
واذا استاذن مسلم على مسلم فليستاذن وهو
منتحي عن الست والاذن ثلاثة الاول تعريف والثاني تا
هب اهل المنزل والثالث اجابه اما بانعام واما بالا
فان احب دخل وسلم من ورا الباب ولا يجوز ان يد
خل على قرابته وبعده الابعد الاستيذان الا على
زوجته وما ملكت يمينه كتاب ادب القاضي
ويجب على القاضي اذا احتكم اليه الخصمان ان
يسوي بينهما في الاقبال والسوال لهما ولا يختار

احدهما علا الاخر في المجلس ويبدا باستماع كلام ا
لضعيف علا القوي ولا يخوض في حديثهما ولا يشير
علا احدهما براي ولا يقضي بينهما وهو جايع ولا غضبا
ن ولا ضجر ولا شبعان وبعض يعلمه ولا ينبغي للامام
ان يولي القضا من يشفع اليه ومن يرغب فيه ويرزقه
من بيت المال ويجب علا القاضي ان يعاهد الغربا في رد
حقوقهم وقضا حوايجهم ليلا يطول حبسهم عن
منازلهم ولا ينبغي للقاضي ان يقبل هديه ولا نحفه
ممن له اليه حاجه ولا يقول ما يشك فيه باب

الدعاوي والبينات ولا يثبت للمدعي شي بدعواه
حتا يقيم البينه فان لم يكن له بينه يحلف المدعا عليه
عليه بالله فان حلف بري وان نكل لزمه ما ادعي عليه ذلك
ولو ان رجلين في ايديهما شي فادعا كل واحد
منهما انه له كان علا كل واحد منهما البينه فان اقا
م كل واحد منهما البينه قضي بينهما بنصفين وكذلك

في اليمين وان كان شاهد واحد استحلف معه ك واذا
كان في يدي رجل شي فجا اخر بالبينه ان الشي له قضي له
به ك وان اتا كلاهما بالبينه كان الخارج اولا بالشي ك
وكذالك في النتاج ويجوز عند تارد اليمين
الوكاله كل من وكل وكيلا في امر من اموره
فكل ما الزم الوكيل لزم الموكل ووجب عليه
بوجوبه عليه ولا يجوز للوكيل ان يوكل وكيلا الا
باذنه ك ولا يجوز للوكيل ان يخالف الموكل في شي من
امره وان وكله بشرا شي فخالف فاشترا غير ما امره
به لزم الوكيل ك فان باع الوكيل فربح فيه لم يطب
له الربح وكان لرب المال ك ويجوز اقرار الوكيل
علا الموكل ووكاله الحاضر تجوز واذا وكل
بقبض مال او بطلاق امراه جاز ذالك وكان للمو
كل ان يفسخ الوكاله متا شا ويستحق من الاجر
بقدر ما عمل ك ولو ان رجلا وكل رجلا يبيع شي فباع

ما قل من الثمن فان كان مما يتغابن الناس فيه بينهم
فالبيع جايزة وان كان مما لا يتغابن فيه لم يجز ٥
ولو وكل رجل امراته بتطليق نفسها جازة والحصو
مه فيما ادرك في البيع وفي الرد بالعيب الى الوكيل
دون الموكل الا ان يوكله بذلك الوكيل باب
الشهادات ولا يجوز شهادة الاعمى ولا الصبي
ولا الجار الى نفسه ولا الفاسق ٥
وتقبل شهادة العبد اذا كان عدلا وكذلك شهادة
الوالد لولده والولد لوالده والاخ لاخيه والزوج لزوجته
اذا كانوا عدولا ٥ ويجوز شهادة الرجل والامراتين
في الحقوق وفي النكاح ويجوز شهادتهن وحدهن
في امراض الفروج واستهلال الصبي ٥ ويستحلف
الشهود اذا اتهموا ٥ ويجوز شهادة على الشهادة
الا في الحدود ٥ وكذلك الوكالة ٥ والصبي اذا
علم شيا في الصغر ثم شهد له عند الكبر جاز ٥

٩٦

و يكون شهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح والشجاج ما لم يتفرقوا باب الضمان والكفالة

كل من ضمن لرجل حقا على رجل فهو ضامن وانتقل الحق اليه ٥ فان ابرا صاحب الدين المضمون عنه بري الضامن بابرايه اياه ٥ وان ابرا الضامن لم يبرا المضمون عنه ٥

وان ضمن بغير اذنه فهو ضامن وليس له ان يرجع على المضمون عنه والمضمون عنه بالخيار ان شا اداه اليه وان شا لم يوده اليه ٥ ولو ان رجلا كفل لرجل برجل على ان يسلمه اليه متى طالبه ولم يوقت وقتا فمات المكفول به بطلت الكفالة ٥ فان كفل به الى وقت ثم جا المكفول له وقد هرب المكفول به او لم يمكنه ان يسلمه اليه حبس الكفيل الى ان يسلمه اليه او يودي ما يصح عليه ٥ ولو انه كفل به فمات الكفيل رجع على المكفول به فان تكفل بالمال

ويبرا الغريم لزمه المال فان مات الكفيل طالب
ورثة الكفيل بما يكفل به ومن ادعا علا رجل شيا
وكانت له بينه كان له ان ياخذ كفيلا الى حضور
البينه عند الحاكم باب الحواله
ولو ان رجلا له علا رجل مال فاحاله علا اخر فرضي بذالك
المحال وبري رب المال من الغريم فقد انتقل حقه الى
هاذا ولم يكن له سبيل الى الرجوع علا الاول ان مات
هاذا او افلس الا ان يكون غره بانه ملي فوجده
معسرا واذا لم يكن للمفلس شي فينظره رب المال الى
ميسره باب النفقات والنفقه
علا قدر المواريث ونفقه الرضيع علا والده فان مات
الاب فنفقته علا جده ثم بعد ذالك علا وارث
الصبي اذا كان موسرا بقدر ميراثه منه وتفسير ذالك
ابن واخت موسرتان فالنفقه عليهما بنصفين للمعسرين
فان كان للمسلم قريب معسر كافر فلا نفقه علا
المسلم الا الوالدان فانه يلزم لهما النفقه ولو ان
عبدا تزوج حره فولدت اولادا فنفقتهم علا

امهم الوارثه ٥ ولو ان زوجين ذميين اسلمت
المراه ولم يسلم الرجل الزوج فالنفقه واجبه
لها عليه ٥ وان كان الزوج اسلم ولم تسلم هي
فلا نفقه لها عليه ٥ والمتوفا عنها زوجها اذا
كانت حاملا فنفقتها من جميع المال ٥
والمطلقه ثلثا فلها النفقه ٥ باب المفلس
قال ومن باع من رجل شيا فافلس المشتري
ووجد البايع سلعته بعينها فهو اولا بها واخذه بها
باداتها ونقصانها وليس للغرما فيها شي ٥ ويباع
للمفلس ما يستغني عنه ويضرب الغرما بسهمهم
ولا يجوز للغرما ان يطالبوه اذا صح عندهم انه
مفلس فان اتهموه استحلفوه انه لا يملك شيا ٥
ولو ان رجلا اشترا ارضا مع زرعها ثم استهلك
الزرع وافلس فللبايع الارض ان ياخذها ويضرب
مع الغرما بقيمه الزرع ٥ وكذلك اذا استهلك
المفلس بعض المبيع اخذ البايع الباقي ويضرب مع الغرما

بما استهلك فان باع عبدا ثم افلس المشتري وقد
اخذ البايع نصف الثمن فانه يضرب بنصف العبد
والنصف الاخر للغرما وكذلك اذا افلس الراهن
فالمرتهن اولا بما في يده فان كان في الرهن
فضل رد علا الغرما الفضله وان كان في الدين
فضل علا الرهن اخذ الرهن بما فيه وضرب بباقي
حقه مع الغرما باب السير والجهاد
صفه الامام الذي تجب طاعته وتحرم معصيته ان
تكون من ولد الحسن والحسين عليهما السلام عالما بما
تحتاج اليه الامه من الحلال والحرام زاهدا في حطام
الدنيا سخيا شجاعا جليدا علا الرعيه مستاويا للهم
بنفسه ودعا الى الله عز وجل والى نفسه محتسبا تجب
علا الامه نصرته واتباعه والمجاهده بين يديه ٥
والامام موفق قادر علا الاتيان بما انزل امامته
من الكباير ٥ وليس له ان ينفك منها بعد ما وجد علا
امر الله تعالى اعوانا فان خالفه اصحابه وتركوه
وجب عليه النهي منهم والرفض لهم ٥ ومن بايع

98

اما ما عاد لا لهم يكد بيعته لم تقبل شهادته ولم
يعط ما يعطا غيره من الفي وكان من الفاسقين و
يجب للامام علا الرعيه ان يسمعوا قوله ويطيعوا امره
ويعادوا من عاداه ويتولوا من تولاه ويجب علا الامام
لهم ان يهديهم الى الحق ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن ا
لفسق ويساوي بينهم في القسم باب محاربه اهل البغي
ويسعى للامام قبل ان يحاربهم ان يكتب اليهم مره بعد اخرا
يدعوهم الي كتاب الله وسنه نبيه صلى الله عليه واله
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعرفهم انهم اخا
نوه لهم ما لهم وعليهم ما عليهم فان اجابوا وفا لهم
بما وعد وان نكثوا وعاسوا قصدهم بخيله ثم كتب
اليهم ثانيا فاذا دل بيا منهم بعث اليهم رجلين او ثلاثه
من اهل العلم والديانه ويعرفهم ما دعاهم اليه فك
فاذا اراد الامام ان يحاربهم صف اصحابه صفا بعد
ويسوي بين منا كبهم ويعمل الميمنه والميسره والقلب
والجناحين واقام كل رجل منهم محله من اصحابه

واختار منهم جماعه يقيمهم ورا الصفوف
ليردوا من شذ عن العسكر وهم اهل السياسه
فاذا فعل الامام ذالك وقف على الرجاله والفرسان
ولا يقوم باصلاحهم فاذا احكم امر عسكره
فليامر بالمصاحف فلتنشر ويعلق على الرماح
ينادون يا معاشر الناس ندعوكم الي ما في هاذه
المصاحف ونحوفكم ونصحكم فان امكن الامام
ان يدفع ذالك اليوم ولا يخاف على نفسه فعله حتا
اذا كان يوم الثالث فعل ما فعل بالامس واول من
امس فما يكون اكمل للحجه فاذا اراد ان يحارب
بهم بعد ذالك خرج اليهم على بصيره وبينه و
خضوع لله يكبرون التكبيره بعد التكبيره فان
خرجت اليهم خيل خرجت لهم خيل وكذالك
ان كانت رجاله فرجاله ويظهرون شعار
هم ويضعون سيوفهم على اعدا الله

ويكثرون ذكر الله عز وجل فان كان للعدو
فيه يرجعون اليهم اتبع المسلمون مدبرهم واجا
زوا على جريحهم ويقتلون من لحقوا فان لم يكن
لهم فيه يرجعون اليها لم يتبع مدبرهم ولا اجيز
على جريحهم ولا كن يطردونهم ويفرقونه ولا
يجوز ان يقتلوهم اذا ولوا وانهزموا ويجمع الامام
غنايمهم ويقسم كما ذكره فيما بعد هاك ولا
يجوز ان يسبا العساكر التي فيها ابنا السبيل وا
لتجار وكذالك ديات الغزا والمدن ه ولا يوضع
على اهل القبلة منجنيق ولا يسعون من ميره ولا شراب
ولا يضيق عليهم بهم للغرق ه باب
الخمس والقسمة واذا حارب الامام عدوه
وظفر به اخذ جميع امواله وما جمع عسكره وما
اجلب عليه سواء كان اغنيا او مشتركا الا اموال
التجار مما يجلب عليه فاذا استغنم جميع ذالك
كله ثم اصطفا لنفسه منها شيا ه

ثم يقسم ما بقي على خمسة اسهم جميعا فيعزل
خمسها ويقسم الاربعة الاخماس بين الذين حضروا
الوقعة للفارس سهمان وللراجل سهم ولا
يسهم الا لفرس واحد ويسهم للبراذين ولا
يسهم للبغال والحمير والجمال ٥ وان حضر الحرب
نسا وصبيان ومماليك واهل الذمة فلا يسهم لهم
وان رضخ لهم شيا على قدر منافعهم فله ذلك ٥
ثم يقسم الخمس المعزول ثم من جعله الله لهم ٥ فاما
سهم الله فيصرفه الامام في صلاح الاسلام من جهة
ابارهم واصلاح طرقهم ٥ واما سهم الرسول فهو
للامام ينفق منه على نفسه وعياله ٥ واما سهم ذوي
الرسول فهم الذين حرم الله عليهم الصدقات وهم
ال علي وال جعفر وال عقيل وال العباس يقسم
بينهم بالسوية ولا يفضل ذكر على انثى فان استغنوا
هاولا صرف الامام ذلك الى ابنا المهاجرين ٥ فان
استغنوا صرف في ابنا الانصار ثم ان استغنوا

100

رجع الى المسلمين عامه وللامام ان رأى ان يصرف
ذلك كله في وجه واحد فعل وهو موفق لما
فعل ٥ ويخمس السلب وكل ما اخرج البحر من السموك
والدر والياقوت وعير ذلك وفي الركاز وهو
كنوز الجاهليه الخمس ٥ باب العي
والعي وكل ارض فتحت بالسيف او صلحا او اخذت
وتركت على حالها فان الامام ان يعامل اهلها
بالنصف او اقل او اكثر ٥
واذا اراد الامام ان يضع على شي منها خراجا
وضع على كل جريب زرع عليها درهما ونصفا ٥
وعلى جريب وسط درهما وعلى جريب دون ثلثي
درهم وعلى جريب من النخل عشره دراهم وعلى
جريب كرم وبستان يكون فيه نخل عشره
دراهم ٥ ويوخذ الجزيه من اهل الذمه من اهل
ها فيين الذين يكونون من كل رجل ثمانيه
واربعون درهما ٥ ومن اوساطهم اربعه وعشرون

درهما ٥ ومن سفلهم اثنا عشر درهما ويقسم
هاذا كله بأمر رسول الله صلى الله عليه واله اذا كانت
بهم حاجه فان لم يكن بهم حاجه فعل الامام فيها
برايه ٥ باب محاربه اهل دار الحرب
ولا يجوز قتال اهل دار الحرب الا مع امام حق عا
دل فاذا اراد ذالك وجب على الامام ان يدعوهم
الى الشهادتين فان اجابوا الى ذالك فهم مسلمون
وان ابوا عرض عليهم الجزيه فان اجابوا كانوا
من اهل الذمه وان ابوا حاربهم وقتلهم واستعان
بالله عليهم فان هزمهم ونصر المسلمون فيهم
سبوا نسهم وقتلوهم وسبوا ذراريهم واستباحت
بلادهم ٥ واذا ظفر الامام بالجاسوس لم يقتله
وحبسه الا ان يكون قتل بجساسته احدا من
المسلمين ٥ واذا قال الامام لرجل ان قتلت
فلانا فلك سلبه فقتله كان له سلبه فان قتل
واعانه عليه احد من المسلمين لم يكن

لواحد منهما السلب الا ان يكون قال له احتل
في قتل فلان فاذا استغلق ... السلب له ٥ وكذلك
ان قال فلك الف درهم فانه يعطيها من الغنيمه ٥
فان لم يحصر ثمن الفي فان لم يحصر ثمن الصدقات
ويقع اسم السلب على ما يكون ظاهرا فان كان
تحت الثياب مال او جوهر فليس ذالك له ٥
واما اهل البغي اذا ظهر الامام عليهم اخذ جميع ما في
ايديهم من الاموال فان اقام واحد من المسلمين
على شي بعينه بينه انه له رد ذالك عليه ٥ والاحكام
التي حكموها بينهما كان موافقا للكتاب والسنه ٥
واما ان المسلمين لاهل الشرك جايز امان واحد منهم
على جميعهم ٥ وليس للامام استثنا منهم حتى يخرجوا
من الامان ٥ ولا يجب ان يومنوا الى اكثر من وقت معلوم
ولو ان قوما من المشركين دخلوا دار الاسلام
بامان اخبرهم الامام انهم لا يجوز لهم ان يقيموا
اكثر من سنه وانهم ان اقاموا اكثر من ذالك

وضع عليهم الخرية ٥ ولا ينبغي لهم ان يشتروا
سلاحا ولا كراعا يخرجون بها الى دار الشرك ٥
ولا باس ان يستبدلوا به رديا مثله فاما ان يستبدلوا
بالردي جيدا فلا ٥ ولو ان رجلا او امراه من المشر
كين اسلم وخرج الى دار الاسلام وله اولاد
صغار في دار الحرب فظهر المسلمون على الدا
ر لم يكن الصبيان غنيمه للمومنين وكانوا مسلمين
لانه قد جر اسلام ابويهم اسلامهم ٥
ولو ان اسيرا من المسلمين اسر في دار الحرب وخرج
معهم اسيرا فسالوه ان يومنهم او امنهم هو
على الا ياخذ لم يكن بامان على المسلمين لانه انما
فعل ذالك ليفتدي لنفسه مما يخافه ٥ تم الكتاب
وصلى الله على محمد النبي واله الطيبين الاخيار الصادقين
الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ٥

صار ملك العبد ... محمد ... احمد ... عفى الله عنهم
بالشرا الصحيح ... الحمد والشكر على ما اعطاني
... في زمرة المصطفى واله النجبا

صار ليحيى بن الحسين عبد الله بن احمد ... السري

كتاب فيه مدح القرآن عن سيدنا أبي محمد القاسم بن إبراهيم عليهما السلام

قال رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله وسلم

العلم علمان علم باللسان هو الحجة عليك وعلم بالقلب هو النافع لك

وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم

العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه اتعب صاحبه نفسه في جمعه ثم لم يصل الى نفعه ثم

والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر

وصلى الله على محمد وآله وسلم

واشهد ان الحكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي والامام امير المؤمنين وسيد الوصيين وامام المتقين علي بن ابي طالب وان فاطمة البتول الزهراء سيدة نساء العالمين وان ولديها الامامين السيدين الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
جعل الهدا فيما انزل من كتابه مكملا ونزل فيه
برحمته للعباد منه بيانا ذكرنا مفصلا فيه لمن ا
ستغنا به اغنا الغنا ولمن اجتنا ثمرات هداه
اكرم مجتنا لا تحوي عن حبابه ابدا محتوي
ولا يبدوا مع شفايه ابدا دوي نور اعين القلوب
المبصره وحياه الالباب والنفوس المطهره
الف ذكر كل حكيم وسكن نفس كل كريم
قصص الانبيا الصادقه ونبا الامثال المحققه
ونفي شكوك حيره الارتياب وخير من
صوحب من الاصحاب سر اسرار الحكمه
ومفتاح كل نجاه ورحمه قول ارحم الراحمين
وتنزيل من رب العالمين نزل به الروح الامين
فاي منزل سبحانه وبارك وسريل لقد جل

سبحانه وتنزيهه عن كل تمثيل • وطهر وتقدس
ادوليه بنفسه ودلّ به روح قدسه عن قذف الشيا
طين واكاذيبها وافترا امرده الادميين والا
عبها فأدخم عن دخل الوهن والله اجهل واكرم
عن خطل الاخلاف والتناقض فجعل ايامه واصابنا
له مثنا هذا غير متكافي الاخبار ولا متساوي
الانهار بل ضحار النور ببيان الانهار بالحياة المنجيه
واسع الاعكان والافسوه ساطع النور والبرهان
جامع الفضل والسان فأهو ازه نصابه زاهره
واسراره لاوليائه ظاهره مما زنوا را عن اهله
الذين استفردعوا علمه من سر ايزه سريره
ولا ابدع ما وضح من نوره في قلوبهم لمشكله
حيره لعرائم محكماته المنزله لا بل ابانه المفطه

فسبحان من جاد به طولا و جعل سببه به مو
صولا لقد اجل سبحانه [illegible] علا العباد ودلهم
به سارك وتعالا علا كل رشاد فجاد لهم منه بما
لا يجود به نفس وان عظم جودها وكثر في
الجود بالعطا المحمود محمودها لقد جاد لهم منه
بكنوز لا تبلا واعطاهم به عطيه لا يجد واجد
لها وان جهد مثلا فبذل لهم منه كنز الكنوز
ودلهم به علا كل نجاه وفوز ففتح لهم ابواب
الجنان وهداهم به لسبل الرضوان ونباهم فيه
عن نبا السماوات العلا وما مهد تحتهن من الارضين
السفلا وما فوق من الاجواء بين الارض والسما
وعن خلق الملايكه والجن والانس فقد انباهم
ومن كل علم كريم مكنون فقد فيه
انباهم فقص عليهم اخبار القرون الماضيه

وخبرهم فيه ممن اهلك بذنبه من الامم الغابنه
وكل عجيب من الاسباب وقضيه كريمه من قصص
الانبيا فهذا وصل فيه علمها الحكم وورد عمـــ
نبايها به عليكم فلا كتاب ربكم هداكم الله فا
قتصروا اليه فهو العبر فاعتبروا ففيه نوافع العلم
وجوامع الكلم التي يستدل بقليلها على كثيرها
من ملتبس قال وقيل ويستفا من علتها بتفسيرادنا
ها فيها من دليل فسبل قصده فاسلكوا وبه ما يقيم
تمسكوا فهو ذروه الذرا ويصرمن لا يرا و
عروه الله الوثقا وروح من ارواح الهدا سماويا
اجله الله برحمته ارضه واحكم به في العباد فرضه
لا يوصل الى الخيرات ابدا الا به ولا يكشف الظلمات
الاشواق شهيه من صحبه صحب صاحبا لا يحمل
وهاديا الى كل خير لا يضل ومونسا

لعرياه لا يميل وسلما لمن صحبه لا يدل وحسا لمن

خابه لا يحضر ومعقلا لمن اوى اليه لا يحرمن

وكا نصحا لمن نا صحه لا يعش وانيسا لمن وانسه

لا يوحش يامر بالبر والتقوا وينها عن المنكر والاسوا

لا يكذب ابدا حديثا ولا يخذل من اوليايه مستغيثا

ان وعد وعد المخزه او نحرن به احد اعزه لا يتهمن

لا وليايه معه حجه ولا سلاما يقي ابد اله بهجه لا يخلقه

كر ولا يرداد ولا يلم به وهن ولا فساد ولا يعيا

به وان لكل لسان ولا يشبه فرقانه فرقان ومن

قبل ما صحب الروح الامين والملا المليكه المعرس

فكان لهم هاديا ومسا وازدادوا به من الله يقينا

فاتخذوه هاديا ودليلا واجعلوا سسله لكم

الى الله سبيلا وحافظوا عليه ولا ترفضوه وا

تخذوه حبيبا ولا تبغضوه فانه الله ولا احب له ابدا مبغضا

105

ولا يقبل عملا من كان عنه معرضا ولا يهدي الله من
عاداه ومن تعاما عنه لا يبصر ضياء الامن باملـه
ولا يعطي هداه الا اهله من ضل عنه اضله ويزيد من
جهله جهالة ان ادبر عنه ادبر او اقبل اليه اقبل
يبصر فعله الله بلون بالوان ويبقي عنه علا ا فان فهو
الهادي المضل وهو المقبل المدبر وهو المسمع
المصم وهو المهين المكرم وهو المعطي المانع وهو
القريب الشاسع وهو السر المكتوم وهو العلانيه
المعلوم فمره يهدي اليه من اصطفاه ومره يضل من
ابا قبول هداه ومره يقبل علا من اقبل ومره يدبر
عن من اسوا في الهدا عليه ومره يهين الاعدا واهزا
ويكرم الاوليا يعطي من قبل عطاه ويمنع من
ابا قبول هداه يقرب لمن ارتضاه ويسبح عن
من سخط قضاه يعلن لاوليا به ويظهر ويكتم
عن اعدايه ويستتر ه واعدل مقسطا ومقدر

يوقظ بزجره النوما ويحكم بامره الحكما ويحيي بروحه
الموتا لا يبيد من مات عنه الاموتا يجدل ابدا فلا
يجود وكل امره فقد رمقه وز ظاهره ضيا وبهج
بهجه وباطنه غور ولجه لا يملك حسن انواره ولا
يدرك نطر اعواره فمن طهر لظاهر منا طده ورا
عجايبه في موارده ومصادره ومن نظر لمستنبطه
را مكنون محاسنه من غرايب علمه واطايب
حكمته لباب كل لباب وحكمه من حكم رب الا
رباب اكتفا به منه في هداه لاولبابه واصطفا
صطفايه
له من خصه سبحانه باصطفايه ومصابيح الهدا الله بوهو
واهجه وسبيل الدعوا الى الله به تلوح باهجه جناح
الله ولا احتاج سراجه ابدا بنوره وهاج بعلم
ولا يعلم ويقوم ولا يقوم فهو المهيمن الامين
والفاصل المبين والكتاب الكريم والذكر
الحكيم والرضا المقنع والمنادي المسمع وا

106

لضيا الاضوا والجبل الاقوا والطود الاعلا
الذي يعلو او لا يعلا ولا يوتا السور ومن سوره ابدا
بمثل ولا نظير ولا يوجد فيه اختلاف في حكم
ولا حكم ولا تقدير فصل كل خطاب واصل كل
صواب فجعلنا الله واياكم من اهله وعصمنا
واياكم بحبله والحمد لله رب العلمين وصلى الله على النبي
محمد واله الطيبين وسلم

وبعد فانا لما نظرنا ما فيه من جوامع الهدا واليقين
وكان الهدا والعبريه مقدمه معتصم كل دين
علمنا موقنين وايقنا مستيقنين ان لن نصيب
رشدا ولن ننال مطلوب هذا الايه وعن تفسيره
وتما نور الله القلوب من تنويره عطلونا عند ذلك
فيه واستعنا بالله عليه فوجدنا من الله لكل
علم من الهدا ينبوعا ورايناكل حسرته في
الهدا مجموعا ولا حسرتي الحياه الدنيا كحسره ولا

لهدا الاحكام فمه نصره من طلب الهدا في غيره
لم يجده ابدا ومن طلبه به وجد فيه افضل الهدا
فقصدنا قصده والتمسنا رشده فاي رشد
فيه وجدنا والى اي قصد منه قصدنا بالله ما غا
بت عنه من الهدا غا يه ولا خابت فيه
لطالب خايبه لقد كشف ستور الاغطيه وا
ظهر مكتوم سر الاخفيه فا وجد مطلوب
ملتمسها وابان ملتبس مقتبسها علاما اتى به
قديما من لبس ملوك الجبابره وابا عها
وتصريفه وساويلها له خطايا اها على همج العامه
حا عطل فيهم قضاوه وبدلت لديهم اسماوه
فسميت الاساه فيه احسانا والكفر بالله ايمانا وا
لهدا عنده ضلالا وعلما اهله جهالا وبور
حكمه ظلما وبصرضيا به عمايا حاود باه ا
لعلو الجهل بالله ولبسوا على الطالب المرتاد

وضلاله من العامه عن الرشاد فنعوذ بالله من
عمايه العمين والحمد لله رب العلمين فلولا ما ابدا
الله من كتابه وحجته واذ كا سبحانه من نور بر
شرحه لاباد وا حجه بظاهرهم ولا الظلمه
الذين لا يعقلون ولاكن الله سبحانه ابا الا ان يطفا
وجعله سراجا لاوليايه ابدا لا يخفا ولذلك ما يقول
سبحانه يريدون ان يطفوا نور الله بافواههم ويابا
الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
ولعلنا ولا قوه الا بالله الكبير وبالله نستعين فيما
هممنا به لكتابه من التفسير ان نضع مما علمنا
الله فيه طرفا وان نصف فيه من وصوف الحق
وصفا نشرعه بما احصر بالله فيه من التبيين
ونعمد فيه علما نزل الله به من هذا اللسان
العربي المبين وان الله جعله مفتاح علمه

طلب الهدا وغيره
يه اوصل الهدا
شده فاي رشد
يرد نا بالله ما غا
لا ضاب فيه
الا عطيه وا
جد مطلوب
علما اتى به
ه وابا عما
لا هي العامه
لد بهم اسماوه
ر بالله اسماا وا
جهالا ونور
جاود باه ا
طالب المرشد

ودليل من النفسه علا حكمته ولا نعي ابدا الا بمعنا
ده ولا نكشف ظلمه ان عرضت في بهمه الا
بمصابحه فخذه فاسمعوا وبه ووعه فانتفعوا وا
علموا انا لن نضع من ذالك الا قليلا وان اكثرنا
وانا وان بلغنا من تفسيره كل مبلغ فلن نمسك
عنه الا وقد قصرنا على كل تفسير منه تقصير وان
اقل تفسيره كثير لكل باب منه ابواب وكل سبب
فقد يصله اسباب الا انا سنقول في ذالك بما
يحضرنا الله فهمه ونسال الله ان يهبنا في كتابه
علمه وبدا من تفسير كتاب الله بما نرجوا
ان يكون الله به بدا من تفسير السوره التي امر الله
به ان نساله فيها الهدا وسماها عوام الامه
فاتحه الكتاب والفرقان وقال بعضهم
اسمها ام القران وذالك مما يدل من استدل

108

علا انها اول ما نزل لا كما قال بعض جهله العوام بغير
ما دليل ولا برهان ان اول ما نزل من القران اقرا بسم
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق الا ترا كيف
يقول سبحانه اقرا باسم ربك الذي نزل عليك فاخبر جل
ثناوه انه قد نزلت عليك قبلها الاسم الذي امرت بقرا
ته في اولها وان تقدمه في القراه عليها ثم يصير بعد
القراه له اليها الا ترا انه لو كان ما قد قرا هو ما امر
عليه السلام ان يقرا لكان انما امر بفعل مفعول وقول
معدم مقول وانما اسم ربه الذي امر ان يقرا به بسم
الله الرحمن الرحيم الذي قدم له في صدر كل سوره
عند كل تعليم لك تم المدرج والحمد لله وصلى الله على
سيدنا محمد النبي واله الطاهرين وسلم تسليما
يتلوه مختصر القران الكبير عن القسم بن ابراهيم عليه السلام
روايه محمد بن الحسن بن القسم رحمه الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العلمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين
وعلى اهل بيته الطيبين وسلم الحمد لله الذي من
علينا بوحي كتابه وتنزيله وبما ولي تبارك وتعالى من
احكامه وتفصيله بالاعراب له والتبيين وبما جعل
من دلايل اليقين على وحدانيته وربوبيته وما نوّر
في ذلك من تبيينه وقوّم سبحانه من صراطه و
سبيله وبما شرح فيه من تحريمه وتحليله واقام
به على كل صالحة مرشده من دليله وفصل
سبحانه من كلامه فيه وقيله ومن اصدق من الله
قيلا او احكم للشي تفصيلا فنزله بنور هداه تنز
يلا فلم يغب في ذلك كله عنه من الهدى غايب
ولم يخب من طلاب الهداية ولا فيه قط خايب
ويعدم من الهدى امرا ذا المطلوب ولا يحجب
عن الطالب له من هداه فيه محجوب له

١٠٩

انزله الله بتفصيله ابدا لا وقال تبارك
وتعالى افغير الله انزل منه لرسوله صلى الله عليه وعلى اله
افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم ا
لكتاب مفصلا فجعل منه تفصيله ورحمته وحبا
منزلا ○ وقال سبحانه فيه ولقد جيناهم بكتاب
فصلناه على علم هدا ورحمة لقوم يومنون ○
وقال سبحانه في تنزيله ومامن به فيه من تفصيله ○
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون ○
بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون ○
فجعله سبحانه لعباده بشيرا ونذيرا ووضعه
للمومنين برحمته سراجا منيرا ○ فمن اراد سر الاسرار
وعلانية مكنون الاخبار التي اظهرها الله لصفو
ته من الابرار وحض بعلمها من انتجبه لها من الاخيار

محيا هم بعقمها واستخرنا حيا ودل بها من استدل
علا منها حيا فكشف بهم منها عن انوار الهدى
وبين لهم منها ما التبس على غيرهم من الامور
فطهر لمن هداه الله بهم منها مكتومها واسفر
بعون الله لمن طلب علمها معلومها فسكنت اليها
الانفس ونطق بها البكم الخرس فقالوا بها ناطقين
ونطقوا عنها صادقين وحيوا ابدا وحياهم
الله من كل هلكة وموت وتحركوا بحياتها
من بعد جمود وخفوت ومشوا بنورها
مبصرين في الناس وخرجوا ايضا بها من الظلمات
والالتباس كما قال الله سبحانه اومن كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك
زين للكافرين ما كانوا يعملون وفيما بين
الله سبحانه من اياته لمن امن به ما يقول تبارك

وتعالا قد بين لكم الايات ان كنتم تعقلون و في
ان وحي الله سبحانه حياة من امن بالله وروح ونور وهدا
ورشد ساطع يلوح ما تقول سبحانه تبارك وتعالا في
حبه وفيما نزل منه علا نبيه صلى الله عليه وعلا اله وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان ولاكن جعلناه نورا نهدي به من نشا من عبادنا
وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في
السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور
فجعله هو روحا محييا لمن قبله ونورا مضيا لمن تامله
فنحمد الله علا ما جعل فيه لاهله من الحياة ووهب
لهم به من الفوز والنجاة وقد ظن من لبس
ببز ولا يتقي من كل ضلل تائه يشقى بجهله وضلاله
واختياره وقلة علمه بكتاب الله واسراره
وعند ما اقتصر عليه من نظره ونقص فكره وخبره

ولتركه علم ما خفي عليه من اياته عند من جعله الله
معدنا العلم خفياته ممن انتجب واصطفا وجعل له ا
لمنزله عنده والزلفا ان في كتاب الله بنا قصا واحيلا
قا وانه انما اعتسف القول فيه اعتسافا فقاده جهله
بالكتاب الى جهل رب الارباب لان من جهل صنع الله
للكتاب في ايه واحده من اياته كمن جهل صنع الله
سبحانه في ارضه وسماوانه لا فرق بين ذلك في حكمه
ولا حكم وواحد ذلك كله في الخطيه والجرم
ومن جهل ان كلما سمع من ايه من ايات الكتاب فوحي
الله وتنزيله وان كل ايه منه فلا يجيملها ولا يحكمها الا
حكمه الله وتفصيله فهو بكتاب الله من الجاهلين و
عن حكم الله فيه من الضالين بل هو بالله في جهله ذلك
ان جهله من الكافرين ولا كبير بنعم الله عليه فمن
عند الشاكرين والحمد لله فيه لا شريك له رب
العالمين ونعوذ بالله في كتابه من عمايه العمين وسله

ان يجعلنا لهداه فيه من المتبعين وبما انزل فيه من
حكمته ورحمته من المتفعين ۝ وفيما امر به من اتباع
و الانصات له واستماعه ما يقول الله سبحانه لرسوله
صلى الله عليه وعلى اله اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو
واعرض عن المشركين ۝ وفي ذالك ما يقول ايضا فيه
لرسوله صلى الله عليه وعلى اله ثم جعلناك على شريعه من الامر
فاتبعها ولا تتبع اهوا الذين لا يعلمون ۝ وفي الانصات
والاستماع ما يقول سبحانه واذا قري القران فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون ۝ وفيما في تنزيل الله من
الموعظه والنور وما جعله عليه من الشفا لما في
الصدور وما يقول سبحانه يا ايها الناس قد جاتكم
موعظه من ربكم وشفا لما في الصدور وهدا
ورحمه للمومنين فنسال الله ان يجعلنا واياكم الى ما
فيه من الهدا والنور من المهتدين ۝ وفي تبيين
ما انزل الله في كتابه من الايات وجعل فيه من
الهدا والمواعظ الشافيات لمن قبله وفهمه

ن الله جل جلاله من عباده المنزه المتقين لانفين ما
ول سبحانه ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومثلا من الذين
خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين الله نور السماوات والارض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مبا
ركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضي
ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشا
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شي عليم ۞
فمثل سبحانه ما في كتابه من نوره وهداه وما وهب
من تبيينه فيه برحمته اوليائه مشكاة قد ملئت نورا
بمصباح في زجاجة نقية ككوكب دري ۞
ومثل كتابه بما فيه من هداه بنور مصباح زاهر
مضي قد نقيا من كل ظلمة وغلس وصفيا من كل
كدر ودنس ۞ واعلمنا سبحانه بانه هو نور ا
لسماوات والارض ومن فيهما اذ هو الهادي
لكل من اهتدى من اهلهما ۞ وقد قيل في التفسير
ان المشكاة هي الكوة التي لم تنفذ ما فيها

كما اجتمع ما فيه السقا والشقوة ك فتور ~~...~~
مع لكتاب الله محفوظا بالله مجتمع و كل من وفقه الله لرشد
فهو لامر الله كله فيه متبع لا يسوغ لاحد عند الله من
خلافه سايغ ولا يزيغ عن حكم من احكام الله فيه
الا زايغ يزيغ الله قلبه بزيغه عنه وبفارقه من الهدى
بقدر ما فارق منه كما قال علام الغيوب وخلاق ما
ضلوا هنا من القلوب فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم
والله لا يهدي القوم الفاسقين ٥ وفيما جعل الله في
كتابه من الحكم والفرقان والفصل ما يقول الله
تبارك وتعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل و الفصل
فهو الحكم الجيد الرشيد ٥ والهزل فهو اللعب والكذب
والتعبث ٥ وفي ذلك ومثله وما انزل الله فيه من فضله
ما يقول سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والفرقان
فهو الفصل من الله فيه لرشده ٥ فمن لم يرشده كتاب
الله فلا رشد ومن ابعده عن كتاب الله فقد كما بعدت
عاد وثمود ومن لم يهتد في امره بكتاب الله

الحق

ـسر بله لم يهتد بغيره ابدا ولا السبيله لل الى بصر ولي
ـر الحق عينا ولا اثرا ولا يزال ما لم يرا جعه مغيرا
ضالا و معتقدا ما بقي كذالك حيره وضلالا يعد نقصا
يعود له ما يضره وينفعه عنده الدا ما يجره مرحا
لهلكته فرحا براعيته له برا و يصحا يخبط بنفسه
كل ظلمة ويعشوا امسعا في دينه وامره كله لما يهوا
ان قال مبتدعا عسف او حكا عن غيره حرف افترا
وبهتانا و فسوه وشنانا اثره منه الباطل على الحق
ونقضا لما عقد عليه من العهد الموثوق ٥
كما قال الله سبحانه فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم
وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه
ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة
منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله
يحب المحسنين ٥ فالويل كل الويل لمن لم يكتف
في اموره وامور غيره بسر بك رب العالمين كيف
عظم ضلاله وغيه وضلت اعماله وسعيه
فحسبه محسنا وهو مسي وراشد افي امره

113

وهو غوى كما قال الله سبحانه لرسوله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحياه الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا ۝ افليس هاذا هو الذي ظن والله
المستعان صنعه له نفعا وحسب ضلالته هدى وهدايته
الى الجنه ردا كما قال الله سبحانه ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم
عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون ۝ وفي القران
وامره وما عظم الله من قدره ما يقول سبحانه لو انزلنا
هاذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من
خشيه الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ۝
وفيه وفي جلاله وما من به من اثر الله ما يقول سار كنت
اسماوه لمن نزله عليه كلهم جميعا معا ان ولو ان
قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم
به الموتى بل لله الامر جميعا ۝ اولم يسمع من امن
بالله قول الله سبحانه و ايات نزلها من الكتاب

هاذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله و
احد وليذكر اولوا الالباب وفي مثل ذالك
بعينه وفيما انزل الله سبحانه من تبيينه ما يقول سبحانه
هاذا بيان للناس وهدا وموعظة للمتقين ويقول
سبحانه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي وهدا
ورحمة وبشرا للمسلمين بت
فجعله سبحانه بيانا وحجة على من فسق وكفر وهدا
ورحمة وموعظة لمن اتقا وشكره ووفى وفي رحمة
الله وشفايه وما جعل فيه لكل ذي حكم من اكتفايه
ما يقول سبحانه اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب
يتلا عليهم ان في ذالك لرحمة وذكرى لقوم يومنون
فمن لم يكتف بتبيانه فلا كفى ومن لم يشتف بشفا
يه فلا شفي ففيه شفا كل دا وبيان كل قصد
واعتدا فلا يعرض عنه ابدا مهتدي ولا يبعد
عنه الا كل معتدي هالك منهتك بافك ويوفك
يفترى على الله سبحانه الافك والزور ويوفك

على النفس بالله الغرور وهو ابدا البايه المغرور وله
وقلبه فهو الخراب السود الذي لم يعمر بهدا الله منه
معمور ولم يسكنه من انوار حكمه الله نور اوما
سمع وبله قول الله جل جلاله عن ان يحويه قول او بيانه
وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من
الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع
اهواهم عما جاك من الحق لكل جعلنا منكم شرعه و
منهاجا وكفا بهذا علا من اعرض عن كتاب الله بيانا
وبرهانا واحتجاجا وانه بمن عرف الله وحكمته واحسانه
يشغل الكتاب ونعمته عن كتاب الله وتدبيره وما فيه
من فرقان الله وتفصيله وهل يذهب عنه الا اعمى القلب
مقفله لا يتدبر حكم الله ولا يعقله كما قال الله
سبحانه افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها
فلا يسفك ابدا المعرفه بما جعل الله في كتابه من السود
عن القلوب الا اقفالها ولا ينقفل قلب عما فيه من
الهدا الا بضلال ولا يترك ما ذكر الله من تذكيره

الامن كان من الضلال فاما من نور الله قلبه ورضي عقله
ولبه فلا يجهل بتذكر ما انزل الله من الكتاب كما قال
الله سبحانه وما يذكر الا اولو الالباب وقال الله سبحانه
في كتابه وما ذكر من نعمه وتذكيره به ان في
ذلك لذكرا لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ٥
وما ذا يا سبحان الله يريد من خلق الله كلهم مريد
رشد بعد قوله تبارك وتعالى للقوم يسمعون افغير
دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض
طوعا وكرها واليه ترجعون فاخبر سبحانه عن ا
ستسلام من في سماواته وارضه لحكمه فيهم وفي
غيرهم وفرضه واخبرهم عن مرجعهم جميعا اليه
ليحفظ كل امري منهم ما حكم به له وعليه تعليما من
الله لهم لا كتعليم وهداية من الله لهم الى صراط مستقيم ٥
وكتاب الله اعانكم الله ما حييتم فاحفظوا وا
درسوا وبه هداكم الله ما بقيتم فانتفعوا فا
نه او عظ ما انتفظ به متعظ وخير ما احتفظ به منكم

115

مختفظ لما جعل الله فيه لحافظه من النجاه ووهب نموا
عطه لمن اتعظ بها من الحياه ۞ فعليه فاحيوا اما
حييتم وبه فتمسكوا ما بقيتم وفيه ما يقول لمن كان
قبلكم رب العلمين والذين يمسكون بالكتاب واقاموا
الصلاه انا لا نضيع اجر المصلحين ۞ فالتمسك به احسن
الاحسان وحقيقه للاصلاح والايمان ۞ بث
وهو كتاب الله المحفوظ الذي لم يضع منه فقابس الله
ايه فضيع ضياعها من الله نور وبيان وهدايه وكيف
يذهب منه شي او يضيع او ينسوه ان الله سبحانه له مضيع
بعد قوله تبارك وتعالا وما كان الله ليضل قوما بعد اذ
هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شي عليم ۞
وبعد قوله سبحانه يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل
منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هاذا
قالوا شهدنا علا انفسنا وغرتهم الحياه الدنيا وشهدوا
علا انفسهم انهم كانوا كافرين وبعد قوله سبحانه
وهاذا صراط ربك مستقيما ۞ قد فصلنا الايات لقوم

يذكرون وكيف يتصور ان يذهب منه شي وهو صراط الله المستقيم وتبيانه لكل شي فقيه لعباده هدى ونعم وفيه ما يقول سبحانه ان هاذا القران يهدي التي هي اقوم فهل بقي لاحد من بعده عذر او ملوم و كيف يصدق مفتري على الله في ضياعه وقد امر تبارك وتعالى عباده باتباعه فقال فيه وان هاذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذالكم وصاكم به لعلكم تتقون و قال تبارك وتعالى فيه اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اوليا قليلا ما تذكرون وقال سبحانه هاذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون وقد قال قوم مبطلون عماه لا يعقلون ان قد ذهب منه بعضه فافتروا الكذب فيه وهم لا يشعرون وقالوا من الافترا على الله في ذالك بما لا يدرون افما سمعوا قول الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله سبحانه

بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وكتاب الله
فهو الذكر الحكيم والقران المكرم العظيم فمن
ابن يدخل عليه مع حفظ الله له ضياع او يصح في ذالك
لمن رواه عن احد من الصالحين سماع مع ما كان لرسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من الاصحاب وكان
عليه اكثرهم من المعرفة بالحق والكتاب ان ماذا
من الامر العجب عجيب ما يقله مهتدي من الخلق ولا
مصيب فنعوذ بالله من الجهل والعما ونسله ان يهب
لنا بكتابه علما فجعله لنا في كل مظلمه سراجا مضيا
ومن كل عله معطشه شفا وريا فقد جعله ريا من الظما
لمن كان ظميا وضيا من العما لمن كان جاهلا عميا
فهو البصر المضي الذي لا يعما والدر الروي الذي لا
يظما فمن روي به من الصدا باذن الله ارتقوا ومن
ابصر ما فيه من الهدا سلم ان يضل او يعوا ه بل هو
سراج السرج وحجه فالبلغ الحجج كما قال الله ذو
الحجج البوالغ والحق المنير الغالب الدامغ ه قل فلله

الحجه البالغه فلو شا لهدا كم اجمعين ۵ وقال سبحانه
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
ولكم الويل مما تصفون ۵ فمن عمي عن حجه فلن
يبصر ومن حاج بغيره فلن يظفر ومن ضل عنه
عظم ضلاله ومن قال بخلافه كذب مقاله ضيا
سراجه ووجه سا طع لايح وعز امره ونهيه
رحمه من الله ونصايح فيه قصص الامم والقرون
وتفصيل الحكم كله والشوون ۵ خبر عن السما
والارض وابتدايهما وعن الجنه والنار وانبا بهما
وعما فطر الله سبحانه من الجن والانس وخلق من كل
بدن ونفس باخبار ظاهره جليه واخر باطنه خفيه
من حضه الله بمستورها واطلعه بمنه على خفي امورها
وعدده منها ومن الخبر عنها عجايب كثيره لا تحصا
وعلوم جمه لا تستقصا فهو ينظر اليها ويراها
بعين قلب منه يرعاها فلا يخفا عنه مما اظهر الله
له منها خافيه وموهبه الله في يقينه بعلمها من
كل علم مكافيه فاذ شا ان ينطق فيها نطق

117

فاحق في صدره عنها وصدق وكان بها وفيها ا
صدق قايل وان سكت عليها سكت غير جاهل فهو
لعلومها قرين وعلامكتومها امين ان ذكر منها بانه
رعاها او سمعها عن الله سبحانه وعاها لا يصم عنها اله
اذن ولا يغين ولا يعما عنها منه فكره ولا عين فهو
ينظر الى ما ارته بيقين قلبه عيانا كما قال الله سبحانه
والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما
وعميانا ه ليس بمن الله عليه ولا امع احسان الله اليه
بمستكبر عليها ولا مصر فيها فيكون كمن ذكره
الله فيها باصراره واعراضه عنها واستكباره ه فقال
سبحانه ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلا عليه
ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب
اليم ه واذا علم من اياتنا شيا اتخذها هزوا اولايك
لهم عذاب مهين ه ولا كمن ذكر بايات الله فاعر
ض عنها وظلم ولم يعلم عن الله سبحانه منها ما علم
كما قال تباركت اسماوه ومن اظلم ممن ذكر

باايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا
جعلنا علا قلوبهم اكنه ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا وان تدعهم الى الهدا فلن يهتدوا اذا
ابدا بل يوهبه الله بجوده ومنه وفضله قبول ما
جاءت به ايات الله من النور والهدا فسمعها عن الله
باذن منه ووعيه وعلمها من الله سبحانه يفسر من علمها
بما وعيه ثم لم يبخسها من اهلها فباثها ولم يضعها في
غير موضعها فيظلم كما قال الله سبحانه لرسوله
صلى الله عليه وعلى اله واذا جاك الذين يومنون
باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم علا نفسه الرحمه
انه من عمل منكم سوا بجهاله ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم وكذلك نفصل الايات و
لتستبين سبيل المجرمين ففصل تبارك وتعالا الاياته و
بينها لمن يستحق تفصيلها وبيانها من المومنين وقال
له تبارك وتعالا فيمن اعرض عن ذكره بعد قيا م
حجته وظلما وبغيا فاعرض عمن تولا عن ذكرنا
ولم يرد الا الحياه الدنيا ذلك مبلغهم من العلم

ان الله هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم
بمن اهتدا ك وكما قال عيسا ابن مريم صلى الله
عليه وسلم ولا تمنحوا الحكمه اهلها فتظلموهم
فتاثموا ولا تبذلوها لمن لا يستاهلها فتظلموها
ها ولا تطرحوا كرايم الدر بين الخنازير فيفسد
دوها ك وكما قيل المتكلم بالحكمه عند من لا
يعقلها ويوبرها فيقبلها كالمغني عند روس الموتا
وكذالك من امات الله قلبه عن اياته علم يقبلها
هلكه ومواته وكما ذكر عن يحيا بن زكريا
صلى الله عليهما انه صارت طايفه من الزنادقه
وابانها اليه يريدون بطهره ومسالته تعنتا
وتمردا فقال لهم اذ علم انهم لا يريدون بمسالته
الرشد والهدا عبسكم ما طلبوا من ذالك اليه بابا
الا فايتي اسوا شمره يصلح التطهره والتزكي وابا

صلى الله عليه ان يطهرهم اذ عرف كفرهم وا
مرهم في كتاب الله ولاما اعز واكرم الا عن
من امر بالله واستسلم فاما من اعرض عنه وتمرد عليه
محقيق بان لا يعلم سرا من اسرار حكمة الله فيه ومن
قبل مصدق كتاب الله الينا وسبل الله بتنزيله علينا
ما صار من الله الى السماوات ودار من اكنافها وشهد
بتنزيله من ملائكة الله جميع اصنافها ومن تجلى منه
علينا به من علا الملائكة بعلمه وما وهبهم من سماع
حكمه في ذلك من شهادتها وشاهد وما انزل منه
في فرقانه ما يقول سبحانه لكن الله يشهد بما انزل
اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله
شهيدا فكفى بهذا الحكم لكتاب الله والحمد
لله تثبيتا وتوكيدا وفيه حجة وسلطانا وعليه دلالة
وبرهانا فان تلاه من غفل عنه وهل جحد وا حد احدا
خلقا منه كلا لن يجده ولو جهد جهده بل امن الله

سبحانه روح القدس سفا من الموصين لكل نفس
فزادهم به الى ايمانهم ايمانا ووهبهم به بصيرة وايقا
نا فجعله الله عما ورجسا لمن كان عميا نجسا كما قال
سبحانه واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم
زادته هاذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا
وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا
الى رجسهم وماتوا وهم كافرون
فجعله الله لا عكابه ولمن لا يقبله وعمى عنه رجسا
وتبارا كما قال سبحانه وننزل من القران ما هو شفا
ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا كتاب
عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
من حكيم حميد فكتاب الله امام لكل مهتد من
خلق الله ورشيد اعزه الله عن الوهن والتدا حض
فلا ينتصان به ابدا ومنعه من ان ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه اذ جعله بالنور والهدا فنوره وهداه

مقيمان ابدا مخه مضيان مشرقان لمن تقبله عن الله او
سمعه ساطع فيه نور شمسهما ابين هداه ونوره
لما لتمسهما لا امتلان بمتبع لهما عن قصده ولا يمنعان
من طلب رشدهما من رشده مل يد لانه على المراشد و
بقصدان به الامور المسعده التى لا اشقا ابدا معهما
ولا يضل ابدا من يتبعهما فرحم الله امرا نظر فيه فراسعا
كله ورشده وهداه مجانب شقوته وغيه ورداه قبل
ان يقول في يوم القيامه مع القايلين ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين فضلال من ترك كتاب
الله لا يحصا الا علا من لم يهبه الله عقلا ولا لبا كتاب
نزله الله الرحمن الاعلا برحمته من فوق السماوات العلا
فاقر في ارضه قراره وبث في عباده انواره فنوره
ظاهر لا يخفا وضياوه زاهر لا يطفا ٥ مشرق نوره
بالهدايه لا كما قال الله تبارك وتعالا يريدون ان يطفوا
نور الله بافواههم ويابا الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ٥

125

فانا سبحانه الا اتمامه فتنب وخاصمه من هجي لرشده من خلقه
مخصم ببرهانه مثل مضى وبيانه خسف جلي فهو من
سفاره وتبيانه وهداه ونوره وبرهانه كما قال الله
فيه سبحانه يا ايها الناس قد جاكم برهان من ربكم وانزلنا
اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيد
خلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما
فمن اعتصم بنور كتاب الله وبرهانه واتبع ما فيه من
امره وبيانه ادخله الله كما قال سبحانه مدخلا
كريما وهداه به كما وعد صراطا مستقيما ومن ابصر
به واهتدا لم يعم بعده ابدا ومن عمي عنه فلم يرهداه بنوره
من غيه ورداه في بحور داثبح من الجهالات وتخبطا في
غمرات من الضلالات لا يخرج من نورها فيها من ضيق غمورها
ولا يشعر لمن غريق بحورها من نار شويها وحيران
شهوبها ولا صريخ له فيها ينقذه من بحر ولا هادي له
يهديه منها في سهب فهو منزلج بحورها في نوب

ومن ضلال غوته فاق شهوته فحذرتن هلكه وثبوره

ضلال حيرته في ظلمه دجوره موصول ضلاله وعماه

بما هو فيه من عاجلته ودنياه بعماه من الاخره لا يبدل له

منها لبقا ابدا والتخليد كما قال الله سبحانه ومن كان

في هاذه اعما فهو في الاخره اعما واضل سبيلا فمن

لم يستدل على امر دنياه واخرته بكتاب الله فلن يجعل

عليه ابدا دليلا ومن لم يحيه من خنوث الحيره والجهاله و

يحيا بروحه من موت العما والضلاله لم يزل لسبيل الجهال

سالكا ولموت العما والضلال هالكا لان الله جعله روحا

من موت الضلاله محييا وضيا من ظلم الجهاله منيرا

مضيا فمن احياه الله بروحه فهو الحي الزكي وما كان

فيه من حق فهو المضي المضي لا تلتبس به الاغاليط

ولا تشوبه الاخاليط فهو النقي المحض والجديد ابدا الغض

لا يخلق جدته تكرار ولا تدخل محضه الاكدار

بل هو من ذلك كله ضفا ما عنا بين الله وكفار

فليس معه الى غيره حاجه ولا فاقه ولا تعلق بمحقه

121

من طهد فيه لذلك ولا مشاقه بل حجه الحج الغوالب
وشهب نوره فالشهب الثواقب التى لا يخبو ابدا
ضو نورها ولا يخرب ابدا عمارته معمورها فيخبوا
بخبوها نور ضوها ويخرب لو خربت لخرابها و نعمه من
الله وهابها فيكون خرابها تغيير النعما ولنعمه الله فهلو
لما جعله من هداه مضموما اليها ولن يغير الله نعمة كما قال
عن قوم حتا يغيروا ما بانفسهم ولن يلبس بشر من هدا
الله عليهم ابدا الا بلبسهم كما قال سبحانه ذالك
بان الله لم يك مغيرا نعمه انعمها على قوم حتا يغيروا ما با
نفسهم وان الله سميع عليم وفى التلبيس عليهم
بلبسهم وما وكلهم الله اليه فى ذالك من انفسهم
ما يقول الرحمن الرحيم وقال الذين كفروا لولا انزل عليه ملك
ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه
رجلا لجعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون
وفى كتاب الله وترافده وتشابهه فى الشان وشواهده

فما يقول الله سبحانه فيه وفيما جعله من ذلك عليه
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى
ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشا ومن يضلل الله
فما له من هاد فهل بعد هذه الايه وبيانها لملحد يصف
نفسه في كتاب الله من حيره في شك او الحاد لو لم يسمع
فيه غيرها اذا هو فهم تفسيرها وكيف بما اثنا
الله في الحجه لذلك من المثاني وكرر علا ذلك من شواهد
البرهان التي فيها من الحجه والتبيين والاقرار بما هو احق
من كل رويه وعيان فليستمع سامع لتقرير الله سبحانه
لعباده علا الشهاده له بتنزيله لكتابه اذ يقول سبحانه
منهم لمن انكر انه نزل من رب العلمين قل فاتوا بعشر
سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون
الله ان كنتم صادقين فافهمهم تبارك وتعالى في ذلك
بالحشد لاوليائهم ولكل من قدروا عليه في ذلك

122

من اعدايهم ممن انكر من القران ما انكروا او كفر
بالله كما كفروا ولم يستجب في ذلك له مجيب احمق
منهم ولا لبيب وحسروا عن الجواب له قاصرين وغلبوا
بمن الله صاغرين في ذلك ولو وجدوا على ذلك قوه لاجابوا
فيه مسرعين الدعوه ولو كان من جوابه يسيرا لكان بعضهم
عليه قويا ولتشابه البشر في القول والنطق والهيات وا
لصور ولعلم الله بعجزهم عن ان ياتوا بسوره واحده من
سوره او بشي مما جعله الله فيه من هداه ونوره ما يقول
ارحم الراحمين لرسوله وللمومنين فان لم يستجيبوا لكم
فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم
مسلمون فهل بعد هاذا من تقرير او بيان او برهان او
تبصر لقوم يعقلون في ذلك ومن ذلك ومثله ما يقول سبحانه
لرسوله صلى الله عليه وعلى اله قل لان اجتمعت الانس وا
لجن على ان ياتوا بمثل هاذا القران لا ياتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا وكفا بهاذا ومثله وبما قل
اضعاف منه والحمد لله تعريفا وتقريرا وفيما بدا

الله به كتابه من الاختلاف والتناقض وما خصه
به من الحكمة والبعد من التضاد حيث ما يقول سبحانه ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فهو
الذي براه الله من كل تناقض واختلاف وطهره تطهيرا
فلم يستطع بعد ذلك مبصره ولا يستبين نقصه او كيده مطهره
من خفي عنه ان تنزيل الكتاب لا يمكن ان يكون من غير
رب الارباب لعجز كل من سوى الله عن ان ياتي من اياته با
يه ولو جمع بذلك وفيه بكل جهد وعناية لامتناع
ذلك عليه وعوره وعلوه عن ذلك وارتفاعه
وعزه عن ان ينال تاويل ذلك ابدا منه وان يصاب
ابدا الا بالله وعنه فو الله ما ينال ذلك في ظاهره وعلمه
وتبيينه الذي لا يخفا وجليه وكشف بما فيه من الاسرار
والخفايا والمخبي فيه لاولياء الله من الخبايا كيف بما في
حواميمه من غرايب حكمه وفي طواسينه من
عجايب مكنونه وفي ق وطه ويس من علم جم
للمتعلمين وفي كهيعص والم والرا بان هو اسرار

العلوم الخافيات وما في المرسلات والنازعات من حمد
انا جامحات لا احد يعلمها المكنون الا كل مخصوص
له مامون له تيسر ما انزل الله سبحانه من الكتاب مخفي عن
كل مستهزي لعاب واسراره برحمه الله الا لاوليايه
وخلايه وامورة لهم وظاهره باديه فهو الظاهر الجلي
المشهور والباطن الخفي المستور وهو بين الله المصون
المبذول الحرم الذي لا يدخل بشر منه صدر ولا وصول بل
قرب منه لاهله مجامع كلمه وسهلت به لهم مسامع
حكمه فقرعت لهم من قلوبهم مقارعا ووقعت من
سماعهم مواقعا لا يقعها من غيرها عندها واقع
ولا يسمع بمثل تفسيرها منهم ابدا سامع له فمن ابا
ذالك وانكره ان يكون كذالك فلنات بمثل سوره
كبيره من سوره كلها او صغيره فلن يفعل ولو اجلب
بالخلق كلهم معه ابدا ولن يزداد بذالك لو كان كذالك
من ان ياتي بمثلها الا بعدا كما قال الله سبحانه فاتوا بسوره
من مثله وادعوا شهداكم من دون الله ان كنتم صادقين

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة اعدت للكافرين ٥ وفي الكتاب وا
لقران ومما جعل الله فيه من الشان ما يقول سبحانه لرسوله
صلى الله عليه وعلى اله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا
جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه
فما على الله تبارك وتعالى بيانه فلن يضل عنه ابدا
حجته ولا برهانه وفي عجب مستمعة الجن له وما
سمعوا عند استماعهم له من عجبه ما يقول الله
سبحانه لرسوله صلى الله عليه وعلى اله قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا ٥
فجعله تبارك وتعالى لهم عجبا معجبا واي عجب اعظم او
حكمة احكم او كتاب اكملا واعز واحفظ من كل
ضلال او حرز لمن كان من اهله او من عليه يتقبله عند
من يفهم او يعقل او يعرف سر الامور فيفصل من حكمة
الله في تنزيله ووحيه وما جعل فيه من ضلال عدوه
وهدا وليه وهو امر من امور الله واحد يضل به الضال

ورشد عنه الراشد فهو ضلال لمن ضل عنه وهدا
ورشد ان قبل منه ونجاه لمن اتبعه وبركه ورحمه وخزي
علا من تعدا ونقمه وهلكه كما قال الله سبحانه الم
ذالك الكتاب لا ريب فيه هدا للمتقين الذين يومنون با
لغيب ويقيمون الصلاه ومما رزقناهم ينفقون ٥ وفي
بركه كتاب الله وما امر به من تدبره وما وهب لاولي
الالباب من التذكر به ما يقول سبحانه وهادا كتاب
انزلناه مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب
فنحمد الله رب الارباب علا ما وهب من الهدا بما انزل من
الكتاب ونساله ان لا يزيغ قلوبنا فيه بعد اذ هدانا
وان يصغنا فيه بما وهب لنا من هداها وان يجعلنا
له اذا قرى من المستمعين له بالانصات وان ينفعنا
بما انزل فيه من الايات ولا حول ولا قوه الا بالله العلي
العظيم عليه توكلنا وهو رب العرش الكريم ٥
تم والحمد لله رب العالمين كثيرا وصلى الله علا محمد النبي واله
وسلم تسليما

اشهد بهدا الكلم مع الشاهدين دان الله الحكم لي اعلم دالك قرا كاهدين
وان يرشدني بي مع الراشدين وان يوحد طويه كبرياه حطوطا المهتدين

سلوه رسالة الامام الناصر لدين الله
احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين
ابن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما

الى اهل طبرستان
وهي رسالة الوداع نفع الله بها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القديم العلي العظيم الحي القيوم العالم الذي
لا يعلم هو غيره فيجهل والقادر الذي لا يقدره هو غيره
فيتضايل الذي ليس له اول فيتجزا ولا غاية فينقضا ولا
حد فيرا ولا مثل فيوازا ولا ضد فينافره ولا شكل
فيظاهره ولا شريك فيشاوره ولا غالب فيكايده
ولا ند فيكايده الذي لم يخلق الاشيا فيكمل ولم
يناى عنها فينقطع ولم يمازجها فيتكون ولم يستلفد
لها فيتبين ولم يحوه فيعجب ولم تلزمه الحاجة
اليها فيناوب ولم يشبهها فيحول ولم يشارك
صفاتها فيزول ولم يدرك بالحواس فيكون عرضا
او جسما اذ لا يلحق المصنوعات الا مصنوعا ولا
يشا هذا الا ممكنا ولا يشبه الا الى محدود ولا ينسب
الا الى معدود فتبارك الله رب العالمين ذو الطول
الاسنا والسبل الاقصد والحق الارشد والثنا الامجد

والملك الذي لا ينفد والصنع الذي لا يفسد والحجج التي لا تدحض والابرام الذي لا ينقض والعطايا التي لا تسر من البخل اخترع الاشيا لا على مثال وابتدع البرايا بلا احتيال وكونها لما اراد من الاعمال لا لتكثر بعد اقلال ولا لخوف ناسه ذي اعتيال ولا لخشيه لنقص ولا زوال جعلها عليه دليلا ووسمها باثر صنعه بدليلا واعطاها للاستدلال سبيلا اتقنها صنعا واحسنها قدرا واحاط بها خبرا فلم يعزب عنه خفي مسها ولا تصاريف تقلبها ولا مراد ناطقها ولا همس لاحقها ولا اتكمان عازبها ولا سروح سارّبها ولا غيبه ذاهبها ولا رجع دعوتها ولا لحظ عيونها ولا خواطر ظنونها ولا حريز مكنونها ولا موضع سكونها ولا سقوط ورقة ولا حبه ولا هباه ولا ذره ولا اصغر من ذلك ولا اكبر ولو كانت بحيث اذي زواخرها وظلم غوامرها او وسط صخورها او فوق ذرا شنا خيبها

وسابق سهولها وقد امبهر دعائها ومنا كب
اركانها سبحانه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ٥
لقول سارك وتعالا وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا
هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها
ولا حبه في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين ك اذ هو عز وجل وسارك وتعالا الاشد بطشا
والاعظم عرشا والغني عما اسشا والفالق للنهار اذا
فتنا والليل اذا بعشا والاقوا سلطانا والاجل شانا ك
والاوضح برهانا والاشفا بيانا والاعلا مكانا ك
الخبر بوحدانيته دائم الدوام وبقدرته عرف
الخلق والامام والحدود والاقطار والظلم والا
نوار العلي عن شبه ما اخترع والمنزه عن مقايسه
ما ابتدع والمتقدس عن مضاهاه ما صنع الباني
لخلقه علا بنيه لا حاجه له والفاطر لهم علا فطره
لا ابتدائه حال بين الحواس الخمس وبين دركه

و حال بين الفطن الثاقبه وبين الدنو الى تكييفه
وحال بين الاوكار المتعمقه والاذهان الصافيه والخواطر
المتغلغله وبين الوقوف على معنا يدل على تحديد او اشاره
الى غامض بمثيل او اكتناه تسموا اليه العقول مبهات
عجزت عن ذلك عميقات بحار النظر والحسر دونه
ترصف مهذبات الالباب جل الاهنا فلا عين تراه ولا
اذن تسمعه ولا حاسه تدركه ولا غوص فاحص يقبا
به ولا حولان فكر مميز يحيط به هو عز وتعالا يمنه
لكل يمنه ويسره لكل يسره وقدام لكل قدام وخلف
لكل خلف وفوق لكل فوق المحيط بكل تحت لا
يخلوا منه مكان ولا يلهيه شان عن شان يحوي الاشيا
كلها ولا تحويه وليس شي منها جميعا على حقيقه ولا
مجاز شبيا به ولا يشبهه ولا يساميه في دنيا فانيه
ولا اخره باقيه الغني عن الاشيا قبل احداثها والوارث
لها بعد وراثها اذ لا يكون الغني محتاجا والمخترع
مفتقرا الى الاستعانه بما خلق او الحلول فيما

127

قنوت او الرغبه فيما رزق او الفاقه الى ما حقق في يده
اومعاد اورشد او فساد تعظم وتقدس وجل عن قول
اهل الالحاد وتبارك وتعالا وتنزه عن تشبيه اهل العناد
ذو السطوه القاهره والدلايل الباهره والايات الزاهره
والاعلام الظاهره والحجج السايره والنعم الغامره تفرد با
لوحدانيه وتعزز بالجبريه واحتجب بالالاهيه فلا قرار
يقله ولا سقف يظله ولا قطر يشتمل عليه ولا حجاب
يستره ولا حد يحويه ولا مكان يليق به ولا نهايه يوقف
عليها ولا كنه يلتمس ولا محسوس يحس ولا سبيل الى
كيفيه ولا منشا لاوليه ولا غايه لاخريه ولا صفه يد
ركها له جميع من ذرا من اصناف البريه لا السماويه
منها ولا الهوايه ولا الارضيه الا بالايات من عجايب
بدايع ما نصب لهم من الدلايل الداله على طريق الهدا
الى وحدانيته وحقايق معرفته فهي كنظر العيان
وشاهد الاتقان وحاكم الايقان من سماواته المبنيات
وارضه المدحوات وما فيهن من المصورات الشواهد له

له باحداث الفطره و عمد البريه ان خالقها حكيما خلقها
وباريا منفذا براها ومدبرا قد بادبرها لا يشبا بهما في حاله
من الحالات و لا تماثله هو في جهه من جميع الجهات و لا تعادله
في محل فضله ولا توازيه في مداناه ولا تضاهيه في كون
سي ورش ولا شي مع شي بل فيها ايه الصنعه و اعتماد البدعه
جعلها عن وتحا لا دلايل تدل عليه ولو ساواها في شي وان جل
او قايسها في سبب وان قل لبان فيه من ايات الصنعه ما
بان فيها وللزمه من الحدث ما لزمها ولجرا عليه من الو
سم ما جرا عليها ولكان دليلا على صانع غيره ولما كان
للقديم معنا غير معنا الحدث ولا للخالق معنا غير معنا
المخلوق وقرب بالاحاطه والخبره والاحسان والنعمه
فدنا وبعد بالمباينه للخلق وقله المساواه لهم فنا و ا
تقن الاشيا عددا واحصا وعرف الخليقه ولم يتركهم
سدا وامرونها وبين وهدا وغفر لمرتاب بعدما اسا
فلا اله لنا غيره ولا مولا ولا منصرف سواه ولا ملجا تبارك
وتعالا

باب العدل

العدل الذي لا يجور على خلقه ولا ياخذ احد الا بجده

وما اجترحته يده وكسبته جوارحه واعتقده جنا
نه ومال اليه باختيا ره الذي لا يريد امرا كرهه ولا يرضا
فعلا زجر عنه ولا يحمل على شي عابه ولا يحرم معتدا على
فعل خير ولا شر ولا نفع ولا ضر ولا يحمي السبل ثم يعذ
ب من لم يسلكه ولا يضطر الى شي ثم يعاقب من لم يرد
كه ولا يدبر حالا او يجعل في العقول قبولها واستحسا
نها ثم لا يرضاها ولا يمنع عن الاصلح ولا ينكب عن ا
لطريق الاوضح ولا يكلف غير القدر الاسهل ابد
اختيارا وملك المامور ان يكون مختارا واعطاه
الاله ومكنه من الاستطاعه ولم يخل من الرسل وا
لسفرا تبيين ما به امرونا ارضه ولا من الهداه والا
دلا عباده ادلس بذي حاجه فيجور ولا بذي خوف
فيحال ولا بمحاذر لغلبه فيماكر ولا بذي خشيه
لفوت فيبادر الاول قبل ايجاد ما اوجد وبعد ا
ستعباد من استعبد الفاضل الذي لا يظلم والحاكم
الذي لا يغشم والمعطي الذي لا ينفد والغني الذي لا
يحتاج الى استجلاب منفعه ولا دفع مضره ولا يحب

كون فاحشه ولا فعل فاقره ولا يوقع في موهظه
ولا يهور في مسخطه ولا يجدوا على قبيحه ولا يدعوا
الى مهلكه ولا يسوق الى متلفه ولا يغوي الى داهيه ولا
يسر على مظالمه ولا يريد خطيه ولا يحمل على معطبه ولا
يغري ببغي ولا يسلي بوصي ولا يمالي على بقي ولا يظاهر
على ولي ولا يمد على زيغ ولا يصر على ضيق ولا يستافد
عوبا ولا يوازر خطبا ولا يكاتف ذنبا ولا يعاضد
شقيا ولا يصد عن حق ولا يميل عن صدق ولا يسفك
دما الانبيا بايدي الاعدا ولا يزل عن الرشاد ولا يد
بل الاضداد ولا يريد الفساد ولا يقضي على خلقه
امرا واحدا بها هم عن فعله ولا يحملهم من المحرمات
القبائح كلا ان تكاب موبقه او وجب عليهم الخلود
بين اطباق النيران ابد الابيد في تعمدها ولا يصد
هم عن فرض حاتم رسله عليهم السلام يامرهم بفعله
ولا يحول بينهم وبين صواب نطقت كتبه الواضحه
باتباعه ولا يجبرهم على مكروهه تقدم اليهم في نذ

كما الخاطر لهم عن الخطل والواعظ لهم عن
الميل والمانع لهم عن الزلل امرا لاخيرا وتخييرا
لهم لا قسرا وحكمه وعدلا ورافه وفضلا وتحننا
وامتنانا ولطفا واحسانا ونعمه منه فيما اولا ونماها
لكمال ما انشا واهابه بهم الى الجنان وبعدا من
النيران جل العظيم المنان والواحد الرحمن

باب الوعد والوعيد

الذي لا يخلف وعده ولا يحول وعيده ولا ينقض قوله
ولا يبدو اله في حكم حكمه ولا يرجع عن امر حتمه
ولا حق ابرمه ولا تدبير صرمه اذ كانت البدوات لا
تحور الا على من لا تسترله المبرمات ولا يعلم اعقاب
الحادثات ولا تصرف الكاينات ولا ما عنه ما يحدث
من النازلات فاما العليم الخبير والمتعالي القدوس والبا
طن البصير فمتقدس عالي الشان واضح البرهان عن
ان يخفا عليه خافيه او يعزب عنه غايبه لانه لو لزمه الجهل
لسى حيا بعفو او السهو فمعناه حدث للزمه العجز

عن اخبار ما اخترع وابداع ما ابتدع فما او عدا او وعد من ثواب او عقاب او وقوف او حساب ظن يكذب فيه رسله ولن يبطل فيه كتبه صدقا وابطالا وتحقيقا وتمام اخبر اللعالمين وثوابا للمحسنين وعذابا للتاركين وخزيا للطاغين كما خبر وعرف وسطر واعذر وانذر لا مخرج لاحد من اهل الدارين ولا محيص عن خلد الابد في كلتي المنزلتين لا تزحزح ما ذكر من ذلك في الجنة الى دلسه ولا احساسه ولا تاتي اهل النار الى تخفيف ولا اخروج ولا استهل ولا تفريج كما قال تبارك وتعالا وما هم بخارجين من النار وقال سبحانه اكذابا القول من زعم انه تخرج بعد ولوج او تخفف عنه بعد صدق وعيد وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذ تم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلا من كسب سيئه واحاطت به خطيئاته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال عز وجل في صدق ما وعد اهل الجنة اكلها دائم

وظلها تلك عقبا الذين اتقوا وعقبا الكافرين النار له
دا متد للعريقين البقا واتصل لهم الدوام وطول المقام
والخلود الذي لا انقطاع له ولا انصرام بدوام المدبر
في الجلال والاكرام ٥ باب الاقرار بالشهادتين
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاده متفكر
مستبصر واقرار عارف مستكثر واخلاص عالم غير
منكر ومحض ايمان غير متحير وعباده خاضع غير
مستكبر وتوحيد مهتد غير متحير ومقر بالعدل
غير مجبر لم تستهوه الارا ولم تزل له الاهوا ولم تخشكه
بالغرور الاغوا ولم تعتقه عن مره الصواب عقل
الالتوا مستثبت على الفطره المثلا والمحجه البيضا
متعلق بالعروه الوثقا وما ورث عن اهل النها من الابا
الفضلا والاجداد الرحما وان الله تبارك وتعالى ا
لعالم الذي لا يجهل والعزيز الذي لا يذل والحليم الذي لا
يعجل والملك الذي لا يحول والوارث الذي لا يورث والمحدث
الذي لم يحدث والحكيم الذي لا يعبث والفاصل الذي

لا يتريث والوفي الذي لا يعت ليس كمثله شي
وهو السميع البصير ٥ باب ذكر النبي صلى الله
عليه وعلى اله وسلم ٥ واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وان الله بعلمه واطلاعه على الضماير وخبرته بمكنونات
السراير اختاره على البشر لعلمه باصطلاعه بما حمل
وتبليغه لما به ارسل وتاديته لما عليه ائتمن وانه الكلمه
الباقيه والشجره الطيبه والخيره المنتجبه والصفوه ا
لمخلصه وخاتم الانبيا والدعوه ٥ بعثه في برهه
الفتره والظلم والحيره والعما والسكره والجاهليه وا
لقسوه والفتن والنشوه والتجارب والجفوه ود
روس العلم والمله الى العاكفين على الاوثان والاصنام
والمتكمهين في غياهب الظلام والمرتطمين في
الكفر والاثام والمايلين عما اراد الله سبحانه الى شر
مقام والفاعلين للمنكرات العظام والمستحلين لما
حرم الله من الحرام المتحيرين افترا والمسيئين اخيرا
والموصلين اقتفالا والمعميين ضلالا والجاعلين

لله شركا وانداداً والمتصغر اليه ما يكرهون عنا
كا اهل عقول صديه والباب رديه واراغوبه وحبيه
وعصبيه باكل القوي الاضعف والسرحان الاوطف
حيا انقذهم الله بمحمد المصطفا صلوات الله عليه
من مدارج الضلاله وانتشلهم به من عمايه الجهاله
وكان كما وصفه الله سبحانه حيث يقول لقد جاكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمومنين روف رحيم وقال تبارك وتعالا هو الذي
بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويز
كيهم ويعلمهم الكتاب والحكمه وان كانوا من قبل
لفي ضلال مبين فصدع بعثه الله صلى الله عليه لدعا الخلق
الى طاعه ربه والامر بالرشاد والنهي عن الفساد وا
لنزوح عن معصيته وخلع الانداد والاضداد لم
ينزع بما به يخالف القبايل ولا تالف القبايل ولا تكاتف
الحمايل ولا معاداه الاقارب ولا تضايق المذاهب
ولا كثره النوايب ندعا الى الله جل ثناوه سرا وصبر على

الاذا والتكذيب صبرا وهجر في الله هجرا حتى
اختار الله له مهاجرا وناصرا ودعا الى الله جهرا
وظهرت كلمته قهرا وعزا ولياوه طرا وفشا
دينه في جميع الاملا وحكم بكتابه ودرست
دعوه الشيطان وذل حزبه وجرت الفرايض
والشرايع والحدود ونمى الدين وعز المومنون
وكانت كلمه الله عز وجل العليا وان رغم الكافرون
ثم قبضه الله اليه واختار له ما لديه ونقله الى جنان
النعيم والملك الدايم المقيم عبد موسوم لمحاسنه
في الاع ولا منافاه في اسماع ولا محاباه بايثار ولا
ضنانه باخبار موسوما في ذوي العزم مستشهدا
على الامه مستشفعا في الزياده لاهل الطاعه فصلى الله
عليه وعلى اهل بيته الطيبين الاخيار وسلم تسليما
باب الامامه الا وان الله باركت اسماوه
وجل ثناوه لم يخل الارض من حجه والدعاه الى منهاجه
والقوامه بكتابه والمنفذ لحدوده بعد نبيه عليه
السلم والوكلا له على بلاده وعباده والمفرقين

لتوقفه علا ما رسم والاخذ بزلها كما حتم من
المعدن الذي انتجب والبيت الذي طهر وطيب كي
لا يضيع الاسلام ويدل الاحكام ويغير الحلال والحرام
ويدرس دين محمد عليه السلام كفعل الامم الماضيه
والقرون الخاليه اذ لا نبي بعد نبينا عليه السلام لشتا
ولا يمحي لسننه من الرسل يرجا ولا وحي من الله سبحانه
الى احد من الناس ينظرا ولا نبوه يدعا بالايات
التي لا يجحدها ومن اسهل في ذلك ما لا يجوز من ان يدعوا
فقد كذب على الله كذبا سنا وافترا وصار
بقوله الى لظا والخلود الذي لا يفنا فمن الحجج
لمستحفظين والايمه الراشدين والدعاه الي الله
الصادقين الحق المفضور المكا ياه رسول الله
صلى الله عليه بسفك الدما والداهيه العظما والنازله
الكبرا والازاحه عن مقام السوه فليس له اعوان
فيظهر ولا انصار فيشهد ولا عدد فيجرد فقد
غلب ايمه الضلال وروسا الجهال على منعه

واخافته فدثر فاستتر تقية ووقوفا عن الالقا
باليد الى الهلكه وذلك امام الحلال والحرام ومنهم
المعروف الداعي المذكور الاسم الشاهر للدعوه
المباين للظالمين بالعداوه فذا حلف فيه فشغل وقته
تثبطا عن نصرته فخذل ووقف عن اجابته فقيل ان
كف يده عن الجهاد لم تزه الجبال ولم تكمعه الرمال
وطلب بيت الحصا لقصر طوع العصا وقيل هو يريد
القيام لطلب ما الايام فمن خوف القالة وظلم
اهل الجهالة وبغض اهل الضلالة اصبحا ولي الله بل
باوه خايفا مترقبا ان كمن لم يلوى لعبادة ربه ولا
مقاساه احزانه ولا العسكر في قرائه وان خرج منها
جرا يرجوا الجهاد ويروم الاصلاح في البلاد لما يرا
ويسمع به في اقطارها من الظلم والتمالي على عظيم
الاثم والهجر للقران والترك للايمان افترق الناس
فيه على ثلاث فرق فرقه واست بانفسها واموالها
فحرت مجراه واستوجبت حكمه وفرقة انكرت
فعله وعكست قوله وفرقة كفت عنه وتربصت به

133

فاشترك فيه الواقف الراضي باسلامه والقايل ا
لبادي في ذمه وذلك امام السيف المعزو من الظا
لم المجرم جد لانه والواجبه نصرته ل ومنهم
المهاجر اذا دعا والمتبوع اذا هدا والملبا اذا نادا
والمنصور اذا استنصر فظهر الحق وحكم بالعدل
والسنه حتا اذا طرد سبيه وتشيد بناوه وعلقت
عروق دعوته وتمكنت قواعد حلبه ورهب
شرح امامته وعاد نفع مقامه علا المضطهدين و
جرت الاسوه بين المتعبدين وبان الضرر علا المخالفين
استثقلوا ذالك وملوه ورفضوه وخلوه واختلفوا
فيه واذوه ولو بامر الله سبحانه قاموا ما عدوه ولا
اجتنبوه ولا عصوه فتفرقت طايفه وحربت طايفه
وشكت طايفه وواست بانفسها واموالها طايفه وهم
الجزو الاقل والركن الذي عليه المعتمل فان يسطوا
بهم علا الظالمين لا ينكا فيهم ولا ينكا بهم وعند ذالك
بها صاحب الحق بعض حسرته وبتحقق بعبرته

وسهر المتغسله الحزني نامت عنه شيعته

واهل مقالته والذين كانوا يتمنونه في الخلوات

ويعلمون موالاته بالرهات فان هلك او عدم نار

ابمه الكفر لطلب الذحول وامنوا من ذلك ا

لمقول وعثوا في الارض مفسدين واهلكوا الخلق

اجمعين واستتروا بفقده جذلين وذلك حرام من

رضي بتعذيب المخالفين على البريه الصادقين فهنا

لك تمنا المقصرون ان ليت قايما يقوم او

داعيا الى الله جل ثناوه مخلوما فيكونوا له اعوا

نا واخوانا وحضارا وانصارا وانا ذلك وقد

اعتصموا بالتفريط وتوازروا على التثبط وصا

روا يحكوما عليهم بعدان كانوا حاكمين ومستا

ثرا عليهم بعدان كانوا موسطين وكان المثل في

ذلك كما قال الله سبحانه وكانوا من قبل يستفتحون

على الذين كفروا فلما جاهم ما عرفوا كفروا به

فلعنة الله على الكافرين ك الاوانه ليس للامه ان تختار

برايها ولا تقلد باهوايها ولا تبرم امرا من تلقا ا

134

نفسها ولا تعقد ما اطلق القران ولا تطلق ما عقد ا
لقران ولا تبتدع في دينها ولا تخرج الامر الى غير
اصحابه ولا تلزمه عن رقابهم لغير اربابه فانه ليس من دين
الله عز وجل شي ناقص فيحتاج الخلق ان يتموه ولا مستحيل
فيحتاج ان يرموه لان الله جل وتعالى جعل الهداه من عترة
نبيه صلى الله عليه وعليهم اجمعين ففرض الايمه موكد
وعقد هم مشدد لانهم الدعاه الى الرشاد والناهون
عن المنكر والفساد والاسوه البصرا بمواضع الداوا
لدوا والرقبا النصحا وصلاح الاخره والدنيا والكا
شفون عنا هذه العما وحيره الاستفوا ولو كان من
وصفنا على غير ما ذكرنا من الايمه ما صنا ما استحللنا
مدحه ولا اثنينا ذكره ولا عنفنا المقصر فيه ولا
جعلناه بيننا وبين الله سبحانه وسيله ولا قدوه في باب
الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وان الله تبارك وتعالى فرض على خلقه فرايض اكدها
وشرايع عقدها وواجبات شددها لا يقوم بعضها
الا ببعض بعد المعرفه والقول الذي به الدخول في

الايمان واخلاص الوحدانيه وجعل راس ذالك والذي به
صلاح الارض وكمال الغرض والتيام الصدع وبسوق الفرع
ووصول النفع الجهاد في سبيله والذب عن دينه والاخافه
لاعدايه فشرع ذالك ودعا اليه وبين فضله وحث عليه
وجعل الجنه ثمنه والرضوان نفله ومثوا دار الكرامه
الدايمه بدلا منه فانزل في تشريفه وتعريفه وتعظيمه اي
القران وبيات العذ فان والتحريض بالبيان فلا يجوز ان
يصغر ما عظم الله تبارك وتعالا وشرف وفيه رغب
وعلا تركه عذب من الامر بالمعروف الاكبر والتناهي
عن التظالم والمنكر فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فريضه واجبه علا كل مسلم لا عذر في تركه وعلا المومن
ان يغير ذالك بيده فان لم يقدر فبلسانه فان لم يقدر
فبقلبه وانما دخل الكفر علا اهل الكتاب بمعاصيهم
وتركهم التناهي عنها فقال جل ثناوه فيهم لعن الذين كفروا
من بني اسرايل علا لسان داود وعيسا ابن مريم ذالك بما عصوا
وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
لبيس ما كانوا يفعلون وقد علمتم وعلم غيركم
ان اهل الكتب الماضيه قد كانوا الى يومنا هاذا

يعمرون كنايسهم وبيعهم كما تعمر ظلمه هاذه
الامه مساجدها ويقراون التوراه والانجيل كما تقرا
فسقه هاذه الامه القران ويشهدون انها حق من عند
الله جل ثناوه ويشهدون لانبيايهم بالصدق على الله
تبارك وتعالى وتبليغ الرساله كما يشهد هاولا لمحمد صلوات
الله عليه وعلى الطاهرين الاخيار من ذريته بالصدق فا
نما اوجب الله جل ثناوه عليهم الكفر جميعا بترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعملهم بالمعا
صي بعد الاقرار بالحق انه حق وبالقران انه قران وبالر
سول انه رسول من الله جل ثناوه ه ولما راينا ارتكابهم
لعظيم المعاصي والفواحش وسفك الدما ومحاربه
الذين يامرون بالقسط من الناس رجعنا عند ذالك الى حكم
الله جل ثناوه في المختلفين وما اوجب على اوليايه المومنين
واهل طاعته المستبصرين اذ من ادرك زمانا قد ا
ختلف اهله وتفرق عماره عن دينهم وفسقوا عن امر ربهم

فاذا الواجب عليه ان يسال ويلتمس ما فيه النجاة من
عذاب الله تبارك وتعالى والقربة اليه والزلفى عنده
فسمعنا الله جل ثناؤه يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا ا
تقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وا
عتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله
عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم
بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم
منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون
فحرم عليهم عز وجل الفرقة والاختلاف كما حرم
عليهم الكفر وسائر المعاصي ثم جعل تبارك وتعالى
لعبده المومن مخرجا عند تفرق الاحزاب واختلاف
الاهوا وتفرق الناس شيعا كل حزب بما لديهم فرحون
فقال في كتابه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامر
ون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون
فتلك فايدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الصحيح

136

لا تقوم الا بالسيف والجهاد في سبيل الله ولا يقوم ان
تحارب الامم امام هذا ولا يحرسه الا ائمة يحصن
نواصيها وتعقد الوتها وتعقد جيوشها وتحرس
ثغورها وتقسم فيئها وتعدل اودها وتنظم امورها
وتنصف مقهورها وتحنوا على ضعيفها وتاخذ على
يدي ظالمها ولا يتمرد الا لمتوليه والمشابه اليه الا با
جماع وحسن اتباع وقبول واسراع وما دونه اعوان
وعده حالا سد قامي ولا يعتبر داني مع الكفاة وا
لموازرين والقوة المعاضدين والنصحا الموديين و
الامنا المشفقين والشيعة المواسين وذوي الصبر
على الصبر والشاكرين في الرخا فهي دالة قوة العين
وبلوغ الامل والرجا للنصر من الله عز وجل وفي الجهاد
ما يقول الله تبارك وتعالى ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والا
نجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فا

يستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك
هو الفوز العظيم وقال عز وجل ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المو
منين وفي الجهاد وفضله والحث عليه وتحريض
المومنين على فعله لما في ذلك من الصلاح العائد على
اهل الارض من المتعبدين ما لو ذكرناه لطال تبيانه ولما
لكن عرفناه ولا جهلت اعيانه غير انا اختصرنا ذكر
اكثره خشية التطويل واجتزانا بما يتلا فيه من التنزيل
ولن يخفا الصواب على من استرشد ولا موضع الحق
على الذي اليه يقصده وقد ذكر الله تبارك وتعالى
قوما احمدهم بفعلهم فقال ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فنسل الله
العصمة والهدا والخوف له والرجا والنجاة من موبقات

الذنوب والرد الى الله منان كريم في باب
الزكاه والغنايم وان الله تبارك وتعالى فرض على
عباده في اموالهم وما حوته ايديهم فرضا واجبا لم يجعل
لهم الى حبسه سبيلا ولا الى الانتفاع بشي منه وصولا فقال
عز وجل اقيموا الصلاه واتوا الزكاه فشرع كيف القيام با
لصلاه وعرف فرايضها وجعل العباد مومنين عليها
وخبر كيف ايتا الزكاه وجعلها مدفوعه الى معرفتها
في وجوهها والدافع لها الى اصحابها فقال تبارك وتعالى
خذ من اموالهم صدقه تطهرهم وتزكيهم بها وصل
عليهم ان صلواتك سكن لهم وقال سبحانه لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون في الا وان الزكاه والغنايم من كل مغنم
لا يحل لصاحبها تفريقها ولا يجوز له ان يعطي منها قريبا
ولا جارا ولا من يعول ولا من يريد محاباته ولا من يجري
عليه منفعته ولا من تناله عنايته في وقت
ظهور امام زكي تقي مقترب او متناي لانه لم يجعل
للامه ان تفرقها ولم يرخص للامام

في تركها العلة بمواضع الخلل من اربابها و بصره كيف
يتوثر بها بعضا دون بعض من اصحابها و حفظه
لجميع اسبابها وحراسته لها ولانه هو المطهر لدافعها
والمخلص لمخرجها الا وانها لا يقبل صلاة من غلول و لا
يزكوا مال مع امساك ما افترض الله فيه ولا ينقص مع
اخراجه لان الله سبحانه يقول وما انفقتم من شيء فهو
يخلفه وهو خير الرازقين وقال تبارك وتعالى والا
لذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما
كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون الا
انه ليس بكنز مال اخرج منه ما فرض الله سبحانه
فيه وان كنز وانما الكنز الذي ذكر في هذه
الاية ما لم يخرج زكاته ولا واجباته لان اداء الز
كاة طهارة للابدان ونماء للاديان وطا
عة للرحمن ومعصية للشيطان و قربة الى

الازدياد وسبيل الى تحصيل النعم ودافع لحلول النقم وقيام بالشكر لله عز وجل علاما وسنم كما قال سبحانه لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال تبارك وتعالى وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون الا وان احوج ما دعى الله سبحانه اليه من يقوم به ويؤمن عليه الخاء من العطب واسلم من الندم واحرانا الفوز واولانا الابلاد واقرب الى الرشاد وانفع عايده على العباد واجدر ان يعمر الدار ويسعد الابصار ويحذر الفجار والسفهاء الاشرار فيا عباد الله ان الخير والشر في الدنيا يطردان فبادروا الاقبال بالانفاق والاجال بالاعمال وكونوا اوصيا نفوسكم قبل ان تصير اموالكم الى من يسعد بما شقيتم به من منعها ويبذر ما حرصتم عليه من جمعها كما قال الشاعر

فيارب ساع جامع المال ناصب لاخر لابيعا ويشقا وبتعب
ولا انظروا رحمكم الله فيما ينقص من المال باخراج
واجبه وانظروا في نقصان الدين يلزوم ما امرتم به فيه
ولا تكونوا مثل من قال فيه الشاعر
لا يشعرون بما في دينهم نقصوا جهلا وان نقصت دنياهم شعروا
انهم لا يحصدون الا ثمر ما زرعتم ولا تجرون الا علا ما قدمتم
وقد قال الشاعر في ذلك
اذا انت لم ترحل بزاد من التقا وابصرت بعد الموت من قد
تزودا
ندمت علا ان لا تكون كمثله فترصد للامر الذي كان
ارصدا
وكما قال الشاعر حصادك مما قد زرعت وانما
يدان امرء يوما كما هو دائن فتعاونوا علا الخيرات
تطعموا ولا تتكوا علا الاثم والعدوان ممن يجاوز
الا وانكم تاركون ما في ايديكم ومفارقوه ومنتز
عون عنه ومملقوه فاستكثروا من اخذ الزاد وا
عملوا اليوم المعاد فان ذلك قريب الى الرب وابعد
من العطب وحاذروا الشح ان يغلب عليكم وكونوا

كما قال الله سبحانه ويوثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
جعلنا الله واياكم ممن يكتفي بوعظه ويعمل للارشد
من حظه انه منان كريم باب

الموعظه وذكر الزهد في الدنيا

عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوا الله العظيم الذي لا بد من
الوقوف بين يديه والتفريع على الحساب والكتاب
الذي لا يغادر صغيره ولا كبيره الا احصاها ووجد
واما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا واحثكم على ا
لعمل بطاعه الله التي بها نجا الناجون وربح الساعون وبتر
كها خسر المقصرون واذكركم الا الله التي لا
تكافا ومننه التي لا تحصا واحذركم اتباع الهوا
والركون الى الدنيا التي غرت المترفين فانها دار
تسويف واماني ومحن ونوازل وفتن وعوارض ومهاوي
وتنغيص وكدر وتمحيص لا يدوم بهجتها ولا تتم
حبرتها ولا يصفوا عيشها ولا يسلم من تكبها

يع مطلبها ولا يظفر مكتسبها ولا يبرك صاحبها
صحيحها انظلبه الاسقام وغنيها بصدده الاعدام و
حيها بطرده الحمام وبنا وها بسحه الانهدام وحلها
بجذبه الاصرام وحارسها بكسعه الاهتمام من حما
ها اباحت حماه ومن رجاها قطعت رجاه ومن ركن
اليها اقحمت مثواه ومن تعلق بها اسرقت مهواه ومن
شغف بصرعها اطالت ظماه وانما مثلها كمثل احلام
النيام والظل ذي الانصرام او السحاب المنقشع او ا
لسراب المنقطع قد ضرب مثلها اللطيف الخبير
تعالى مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السما فاختلط به
نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله
على كل شي مقتدرا ٥ عباد الله لا تقطعوا الاعمار
بالتسويف والايام بالاماني والمهله بالتواني فازمنه
تنقضها اللفظه واللحظه وحرب النسمه لحربه بسرعه
الانصرام وان غايته يوديه الليل والنهار لقمين بو
شيك الانتهاء وان اجلا مغيبا لحدير بخالص الا
تهام وان طريقا الى غيره لحقيق بترك المقام

وانما هما داران احدهما ضد للاخرا فالدنيا دار الفنا
ومن هو بها كان حزبا للشيطان وعدو الله الرحمن والاخره
دار البقا وهي الجنه وهي كما قال الله سبحانه ومن اراد الاخره
وسعا لها سعيها وهو مومن فاولايك كان سعيهم مشكورا
كما روي لنا عن النبي صلى الله عليه وعلا اله وسلم انه قال من اراد
الاخره رفض الدنيا ومن اراد الدنيا رفض الاخره وهي كما
قال الله سبحانه انما الحياه الدنيا لعب ولهو وزينه وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب
الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي
الاخره عذاب شديد ومغفره من الله ورضوان وما الحياه
الدنيا الا متاع الغرور لا لاهل الغفله والحسره والندامه
والتغابن يوم القيامه ذهبت السنين وانقضت الايام
وتصرمت اللذاة واقتربت الساعه فنادم لا ينفعه ندامته
ومقصر لا يستدرك ما فاته مما دعي اليه يا كل
حسرة يديه علا ما فرط في جنب الله وترك من طاعه
اوليايه حيث لا ينفع الندامه ويوخذ كل بعمله ولا تغنيه
دنياه التي عليها كلب وايانا طلب فدار نقص بدنيه

واحد بكظمه غنيا عما اشرك فيه فقيرا الى ما قدم منتقلا
عن هنا والى قرار مثواه قد اثبت عليه ملكاه ما نسيه دساه
واحصيا ه وخلف حفظته وعناه وصار الى سيده ومولاه
وحيدا فريدا لا عشيره تمنعه ولا مال يفديه ولا فضيله
توبه ولا عده تحميه لا تجاب دعوته ولا ترحم عبرته
ولا تكشف كربته ولا تقال عثرته فهل الى التوبه من
سبيل قبل انشاب المنيه في المعرض عن الله جل ثناوه
اظفارها وتر ولها بحقوته وحذها لا يامه وتعويضها
لا علامه واراحتها لمقامه واذ لالها لا بنا مه وتحريمها
لا رغامه اذ لا دافع لمكروهها ولا فديه لموطو
فها ولا حيله في تصريفها ولا معين على تخفيفها ولا
سبيل الى وقوفها ولا مهرب من عنيفها فالحسره
الطويله والندامه الجليله والمصيبه المهيله على من
فرط في ايام حياته ولم يعمل لوفاته وجعل الاثره على
طاعه الله سبحانه وطاعه الدعاه اليه تعالى شهواته
واتبع الهوا وخالف المنا وجانب الهدا وشايع الردا
واستمتع بما يفنا واستعمل الغفله عما يبقا والسبه

معاكاهل الدنيا في الاوان قوما اسهروا في الدنيا ليلهم
وواصلوا بالعمل بطاعة الله اعمارهم وجعلوا الدنيا
وراظهورهم قد افلحوا وانجوا وفازوا وربحوا
اولائك القدوه والاسوه والايمه لمن بعدهم في الخير
والادله قوم نظروا الى الدنيا بعينها وانذروا امر الله
فيها واختاروا الاخره عليها فزهرت الحكمه في قلوبهم
وانارت الهدايه بين ايديهم ولمعت اعلام التوفيق لهم وقاد
تهم النيات التي لا تنثني وساقتهم البصاير التي لا تحوي
وصحبهم الصبر الذي لا يردي واسعدهم اليقين وعصمهم
ظلف الانفس عن الشهوات والاهوا المرديات فاتوا
غانمين وانقلبوا سالمين وقوم مكرمين ليسوا كمثل
اصحاب الدنيا واتباع الهوا الذين جعلوا الطريق مقاما
والسبيل معقلا والمجاز دارا استوطنوا فيه بالقليل
فمالت بهم المهاوي واحرقوا وجارت بهم السبل
قد مضوا فلاما كانوا فيه تركوا اله ولاما دعوا الى
القدوم اليه ظفروا به خسروا العاجل وعبنوا
المنتظر واخذوا بتضييع ما اغفلوا وحوسبوا على

البسيد الذي انزوا وطلبو الرحمه في عبد اوانها
والتوبه في غير حينها وقد سمعوا الله عز وجل يقول
وليست التوبه للذين يعملون السيات حتا إذا حضر
احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون
وهم كفارا اولايك اعتدنا لهم عذابا اليما ك
واذكروا عباد الله ما اعد الله عز وجل لاهل الجنه
فارغبوا فيه وسارعوا اليه من انهارها الجاريه
وغرفها العاليه وقصورها المبنيه من الدر واليا
قوت واللولو والزبرجد وانهار العسل والخمر واللبن
الخالص والرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون والظل الممدود والما المسكوب
والطلح المنضود والفاكهه الكثيره التي هي لامقطو
عه ولاممنوعه والفرش المرفوعه والاتراب من الحور
العين والازواج المطهره ومجاوره الانبيا والبرره
الصادقين والاوصيا الصالحين والايمه الراشدين
لايسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون
لايحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملايكه هاذا يومكم

العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين الابرار الاخيار وسلم تسليما

الذي كنتم توعدون قد امنوا من حر سقر والعذا
ب الاكبر والثقله والغير والموت والاسقام والجوائح والا
سقام لا يخافون لما هم فيه انقطاعا ولا يحسنون عليه اسرا
عا وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور
شكور الذي احلنا دار المقامه من فضله لا يمسنا فيها
نصب ولا يمسنا فيها لغوب والملايكه يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الداره
فاسمعوا ما اعد الله لاوليايه وحزبه واعملوا بامره تستو
جبوا هاذه الدار ومرافقه من فيها من الاخيار وتبوو
بالسرور الكبير والحبو الطويل حيث لا تنقص لحسنا
ولا زوال بنفا ولا نعمه تزول ولا هم يتوقع ولا خوف يحذر
ولا موت ولا كبر ولا سقم ولا هرم ولا فرقه لحبيب ولا
غريب ولا جوع ولا حر ولا برد ولا زوال ابد الابد تلك
الدار الاخره نورثها من عبادنا من كان تقيا ○ افمثل هاذه
الدار تركت واخترت الدنيا الغالبه عليها ذات
الاعراض والامراض والاحزان والمحن وزوال النعم والحر
والبرد والجوع والعطش ومفارقه الاحبا وعدم الاوليا

كل يوم سطر فيها بليه وبحل منها اقه من ماملكها قا
هر وعنا وها ظاهر وجماعه حاسها كسره وطاعته
عظيمه اذ زالت نعمته وترك له نعمته وفارقه ولده وا
خوته واولياوه ووقرابته وصار بعد العز الى الذل وبعد ا
لغنا الى الفقر وبعد الكثره الى القله وبعد الكسوه الى العري
وبعد القوه والشباب الى الضعف والهرم وبعد الصحه
الى السقم كما قال الله سبحانه ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا
تعقلون ك نهر من بعد ذلك الذي لا بد منه ولا محيص لاحد عنه الموت
القاطع للاثر والمفني للعمر والذي لا بد منه وزر والحلول
في اضيق منزل واضنك محل في حفره بعيده عن الاهل نائيه
عن الزوار في صفيح من الارض قد شق له واهيل عليه تربه
واسلم فيه بدينه وانصرفت الاحبه عنه وخلوه بين
العرام الموحشه والاحداث الطامسه فورثوا ماله وخلوا
عياله ونسوا حاله التي تدايل فيها لحمه وتقطع اوصاله
وتفقى عيناه وينشق بطنه وتتناثر عصبه وتنفت
قصبه وينتن ريحه ويندرس محاسنه ولو اطلعوا عليه
عندها لولوا منه هربا ولملوا منه رعبا ولا عطف عليه

منهم قريب مشفق ولا شفيق فلا صديق ابعدا ذه الدار وبعكم
تحبون واياها علا الله سبحانه والاخرة تختارون اف لكم ولما
تعبدون من هاذه الدنيا التي قد غرت اهلها وخدعتهم وهي
المبغضة لمن احبها والمهلكة لمن اغتر بها فاحذروا ان تخسروا
الدنيا والاخرة فتكونوا كما قال الله سبحانه خسر الدنيا والا
خرة ذالك هو الخسران المبين واحذروا رحمكم الله النار وا
لعمل المودي منها الى شر قرار الى سقر التي لا تبقي ولا
تذر والعذاب الاكبر حيث تحت عليهم اغلاقها وعسر
عليهم اطلاقها واستعر بالقطران احراقها في لهبها
السموم واكل الزقوم وشرب الحميم والعقاب الموبم وا
لنكال المقيم والقطر المكموم وبالرداد لهب وكلب
واغلال ونعب بلاعنهم فيها دايم وبكاوهم عين سحرم
وحسرتهم فيها طويلة وانفسهم فيها ذليلة كلما
رفعهم مارج لهبها وسما بهم رامي شررها واراد وان
يخرجوا منها ضربتهم الزبانية بمقامعها واعيدوا فيها
كما قال الله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم
اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ذالك بما قدمت

ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد فهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير فضربت عليهم سرادقات النار واحاط بهم الفرار واظلوا بحموم الدخان واغشوا سرابيل القطران واغيثوا بالمهل والحميم الان كما قال الله سبحانه وان يستغيثوا يغاثوا بما كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ايها الناس فانظروا باي هاتين المنزلتين

وبما كان كل فريق ما نال فجردوا الهاذه المحموده وجدوا واقصروا عن تبع هاذه المذمومه وازدجروا فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

باب سير الحال

الاولى رغبت فيما رغب الله فيه فتهدت له وعملت فيما ادب الله فسموت له وعرفت بما امر فاعلت به ولم اسع لطلب دنيا ولا تفقير مال ولا زداه حال ولا طلب فساد في الارض ولا اضاعه لحق ولا انتهاك لمسلم ولا هتك لحرم ولا اراقه

144

دم حرام ولا اظهار بدعه ولا فعل شنعه ولا محبه
رفعه ولا اراده رفاهيه ولا مفاخره بجمع واما قمت
للازم الجملي ووجوبها الله سبحانه على وتوثق ازبا قبها
على حين جفا من الاخوان وتراكم من الاحزان وافراد
من الاعوان وليس مكاني بخفي ولا مقامي بخفي ولا اسمي بمجهول
فيعذر الغافل والمتشاقل وتجد الجمه الخاذل وممكن التالف
المناول مع المحن التي انا فيها والامور التي اقاسيها
من كثره لايم لا يرضا وعايد للدنيا ومطالب للسعه
والغنا ومتربص لا يسعا ومفرد عند الشدايد لا يرعا
ومتسخط وعب لا يعطا وخارج من دار الهجره بلا دين
راى ومؤثر للهوا ومهمل عند بعد الاشيا كانهم جهلوا
الحق وشرايطه والايمان وشرايعه والحق وطرايقه
والغايه بريده عن اموال الناس وطلايعه والصبر وحقا
بقه وما قال الله سبحانه والصابرين في الباسا والضرا وحين
الباس وقال عزوجل والصابرين على ما اصابهم والمقيمي
الصلاه ومما رزقناهم ينفقون ٥ واي صبر ينسب
الي من لم يلق محنه ولم تنزل به نكبه ولم تغشه شده

وعلام يصبر رخي البال منسح الحال واين موضع الضروره
التي احلت فيها الميته وبعض الاشيا المحرمه التي ذكرت
للمحتاج اليها والشدايد والازمات والمحل والاقتار وا
لسيف وخوف القتل والذين من كان اكثر فيها لحق
الله سبحانه وخوفا له وعملا بطاعته كما قال تبارك
وتعالا ام حسبتم ان تدخلوا الجنه ولما ياتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم مستهم الباسا والضرا وزلزلوا حتى
يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر
الله قريب وما دعوت الى الدنيا فاذا عدمها معي
اهلها ذهبوا واذا فارقوها انقلبوا واذا تعذرت
غضبوا واذا اخلفت لمزوا واذا ادبرت همزوا
واذا غاصت اشمازوا واذا ذهبت عنهم فروا
الا واني انما دعوت الى ما دعا اليه من كان قبلي من الا
يمه الطاهرين والعباد الصالحين من عباد الله سبحانه
والقيام بامره والصبر له والعمل الى انقطاع الاعمار
واللحوق بمنازل الاخيار ليس كمن ذكر الله سبحانه حيث
يقول ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه
خير اطمان به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه

حسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وانا
عبد الله وابن نبيه صلى الله عليه الشاري نفسه لله سبحانه
الغضبان لله جل ثناؤه اذ عصي في ارضه واستخف بفرضه
وقلت الدعاة الى دينه وشبه بخلقه ونطقت الالسن
بغير سنته واضافه القبائح اليه وعدل بالحق الى
غير اهله عتوا على الله سبحانه وتمردا على اهل طاعته
وانكماشا في معاصيه وتمسكا بدولة الظلمة ا
لمفسدين في الارض بعد اصلاحها فلو اسعفني لا
عوان وعاضدني الانصار وصبر على عوني
لعلوت فرسي واعتصبت رمحي وتقلدت نجاد سيفي
واحتقبت درعي وقصدت اعدا الله عز وجل وكنا
تحت الاقدام في يوم الطعان صابرا محتسبا مسرورا
جذلا اذ شرعت الاسنه واحلقت الاعنه ودعيت
نزال في المعانقة الابطال وتكافحت الرجال وسالت
الدما وكثرت الصرعا ورحي الحرب الى على فيالها خطة
مرضية لله جل ثناؤه ما اشرفها ويالها منه حملة ما ا
كرمها ويالها تجارة من الله جل ثناؤه ما اربحها ويالها

اهل الاديان

نعمه نعنه ما احسنها وانا اشهد الله انه الكبريا لوددت

اني احدالي حبله سلا يجز عنها الدين ويصلح علا يدي

امرها هذه الامه واني اجوع يوما واشبع يوما حتا تنقضي

ايامي والاني حمامي فذالك اعظم السرور واجل الحبور

واشرف الامور ولو كان ذالك وامكن ما نزلت عن

فرسي الا الوقت صلاه والصفان قايمان والجمعان سطان

والخيلان تحاولان يسعون في ذالك كما قال شاعرامير

المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يمدحه

ايسعا القوم ما الفرات وفينا السيوف وفينا المصحف

وفينا السوابق مثل الوشيج وفينا الرماح وفينا الزغف

وفينا علي له سوره اذا خوفوه الردا لم يخف

فذنوا السهر دون الحمال دون الذميل وفوق القطف

فاما نحل شاطي الفرات ومنا ومنهم عليه الجيف

واما نعيش علا طاعه نحل الجنان ونحوي الشرف

وكما قال حدي القسم بن ابراهيم عليه السلام

دنياي ما زال همي فيك متصلا ولي هناك كان الزهر الخضرا

اذا بعثت حاجه لي منك اعقبها هم باخرا فما انفك مفتقرا

مما اداني الى الرجعن مسكرا في ظل دمي زرقي قل او كثراه
ولا كر قل المعسر علا ها ذا الذي ولست انفك عن
طاعن سها و ظاعن عن حوزتي سا او لا امر بلسانه
اذا اقتضد د الاشيا واذا وجد دهري وغريب في
امه جدي وقد سحل بذالك قلبي وضعف عزمي وكسرت
عن مجاهده الظالمين نيتي وقل الصابر معي حيث لم
اسعد الخلق الى هواهم ولم التمس مناهم ولعمر الله
فتما جرفالوا رحيت وتاقيت ووسعت بالحرام
وارضيت لكنز مادحي وتابعي ولسهل كثير من
لمستصعب علي ولجرت الامور علا سنن الاستقامه
لي ولاكن لا ابدا في الله سبحانه حيث بعره اصلح ديناي
بخراب اخرتي واسعا في مراد الادميين بمعصيه
خالقي وانقطع عن ادخار الباقي بما يزول عني فا
كون كالسراج يحرق نفسه ويضي لغيره ه فهل
سهم ارسله او بينا الطين بادس او بوب هسب
او يوصله ضمر على الهراو يعف دو بصيره اوبهن

دو دين او بعدد وبقي عن طلب صفات
العلا واكتساب المكارم التي لا تبلا والذكر الشريف
الذي يبقا لانه من لم يبال بالعجز عن التما وقد شهد على
نفسه بالدناه ومن كره مصاحبه الاتقيا ومجاوره
الرجا ومجاصده الامنا وقد اقر على نفسه بالفجور
وسخافه الدين وضعف الهمه والزهد في الاخره و
من نصر الحق كان حقا على الله جل ثناوه نصرته ومن
نصح لاوليا الله سبحانه امن عواقب الدنيا والاخره
ومن خذل الحق كان حقيقا على الله تبارك وتعالا
خذلانه ومن رضي لله جل ثناوه على الاوا
والباسا ومفارقه ما يهوا لحذار ما يخشا نوفاه
الله من ما مقبولا عنده ومن لزم الحق هيب
جانبه ودامت نعمته وبانت مروته ووجبت موا
لاته ومن وفا بعهده ثبتت عدالته وقبلت
مقالته وحسنت حالته وزخرفت حشمه ومن
والا الاخيار البرره وفق ومن مال الى الاشرار
الغواه خفق ومن خالف قوله يدني من فعله
غدر وفجر ومن مال على اقامه الحق نصد

ومن وال اهل الحق كفر ومن حد لهم حسن والي
حهم حسن ومن تهاون بامر الدين ظلم واثم وان
ظلم ومن عشق ايمة الهدا وصاحب اهل الردا ذم
وشتم واتهم ومن عرف الموت حق معرفته وذكر
الوقوف بين يدي الجبار الاعظم لم يحرص على حطام
الدنيا ومن اتقا واسمحا كفا الناس مونة نفسه وا
عان على نوايبه واخوان الثقة من شارك في المحبوب
والمكروه قال الشاعر

عليك باخوان الثقات فانهم قليل فصلهم دون من كنت تصحب
فما الخل الا من صفا الود ومن هو ذو نصح وانت مغيب
اصافي خليلي ما استقام بوده وامنحه ودي اذا يتجنب
ولست بابدي صاحبي بقطيعة ولا انا مفشي سره حين اغضب
ولاكنه ان مال عن جانبا قصدت الى الامر الذي هو اصوب
اذا ما وضعت الامر عند مضيع فذاك اذن ذنب براسك يعصب

ها ولا الاخوان ليسوا كمن ان اسعفتهم الدنيا
رضوا وحسدوا صاحبها وقاموا معه لحمكهم
واستفرعوا طاقتهم وشهدوا له بالفضيلة فيهم

والطاعه عليهم وان ضاقت بهم حاله سوا امر الاهره
حظهم ورموا بالجنه ورا ظهورهم ولم يرا قبوا ا
لله سبحانه ومن افترض طاعته عليهم بل امانته عندهم
مزاحه وطاعته غير واجبه والالسنه فيه مطلقه
والاهوا عنه مفترقه والقلوب عنه منقلبه لا يوقفون
له بذمه ولا عهد يطلبون له الغوايل ويقولون فيه
العظايم كان لم يسمعوا الله سبحانه يقول الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا و
ليعلمن الكاذبين كلما اصابتهم محنه او نالتهم
خصاصه رفضوا امر الله عز وجل عنهم ورموا
بطاعه ايمتهم ورا ظهورهم وان اتبعوا فنحن
ايمه الحق عندهم ومن خالفنا كفر لديهم وان
اضافوا استجازوا فينا ما يستجيزون في ايمه الظلم
وراوا المقام عندنا حراما والظعن عنا مغنما
وسنوا اما كان محمد صلى الله عليه وعلى اهل بيته
سنه فمن معه من المومنين من الجوع وربطا البطون

والزلزله من العدو والخوف والمحن الشديده والى الله ا
شكوا لاخواننا ما امتحنت به من فقدان الاخيار والقله
من اهل الدين فانا غريب مضطهد بين غضبان لا يرضا
ومعتدي لا يقبل من الاعذار ما لم يستحقه في ظلمه ولم يتركه
وما اتى من معصيه خالقه وجلسائه وسائر ظلمه من كان
يظلمه ممن هو دونه فليس له راحه عند نفسه الا موتنا
ولا رضاك دون ذهابنا فهو مغتصب دهره عنه حتى عمره
وولي عند نفسه مجتهد اكثر عنايته العتب ومجازاه من
يعتب علينا فيما لم نسعفه فيه الدنيا فنرضيه فهو عند
نفسه محروم ومستهان به موثر عليه غيره يظنه سيظهر
الى بعض السعه واني قد علمت حاله فلم اعطه ما
يكفيه وليس معه حقيقه ذلك يحسن ظنه لي فيهديه
فاشبه العدو المصرح والولي المتهم وصنف
ثالث وهو من له ديانه ويحمل علا وفا ومروه قد الكـ
عادم منصف يحب عزنا ويشتهي تمام امرنا وهواه
معنا وذلك القليل من الناس كما قال الله سبحانه حين
ذكر المومنين فقال وقليل ما هم تبارك الله تبارك وتعالى

لتشكوا على المومنين وظهور الظالمين وعبادة الناس
للدنيا اجمعين فان بعض الناس اليهم من خالف هواهم او
قصر في اعطايهم من الدنيا رضاهم فقد اصبحت بحمد
الله منا صابرا في الله معادا في طاعته وقد بليت بمحن لا تقدر
وضيق من الدنيا لا يتسع فالدنيا لا يستحق حظا منها
فيتبعين اولادها والاخرة فقد ذهب طلابها وتولا
اصحابها وقل اعوان الداعي اليها فانا كالمنادي عند
راس الميت لا يسمع ندائي ولا يقبل دعاي ادعو الى الله
سبحانه فلا اطاع وانا ذي الحق فيختلف عني الاتباع
لا يعطون في محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم وا عبيد
فرض الله سبحانه في كتابه وما امر به من طاعته فترا
رسوله الامرين بامره والناهين عن نهيه والموثرين له
حما كان الذي امروا به من اتباع صاحب الحق والاسراع
الى دعوة الصدق هو الذي نهوا عنه من حد لانه وا
ليحلف عنه وصاروا لا يودون لله عز وجل فرضا
ولا يقيمون له في عباده حقا قد شغلتهم الدنيا وزخر
فها وزينتها فهم اليها يصرعون وفيها لا يفسهم
معملون لا يريدون بها بدلا ولا عنها مسفلا ولا

عن فابتطاهو لا يهي غا بنهم عند انفسهم
قد نذكوا الاي له خلقوا والذين بدا مدوا فا
لغلوب قاسيه والاموا عن الحق باتيه والعيون
عن موضع رشدها طامه فالكبر شعارهم وا
لتعظم دثارهم والغفله شانهم لا يفيقون ساعه
ولا يرجعون الى الله سبحانه طرفه وكنوا الحق بيهم
وطال مقامه فيهم فملوه واعرضوا عنه ومقتوه ور
فضوا صاحبهم وتركوه فقلوبهم الى الباطل قد ا
شرفت واعينهم اليه قد شخصت وهممهم به قد
شغفت فهم له ممسون واليه مايلون وعين منصرفون
فاصبحت كالكعبه لا حاج اليها ولا طايف بها
اوكالمصحف لا قاري له الا عامل بما فيه اوكالمنادي
لا مجيب له او كالعابد في محراب مسجد لا مصلي معه
اوكالعين العذبه في الارض العذبه لا وارد لها او لا
مقتاح من صفوها فارق هواي هواهم ودعي
زعمهم فانا ادعوهم الى الجنه وهم يدعوني الى
النار كما قال العبد المومن ويا قوم مالي

ادعوكم الى النجاه وتدعونني الى النار تدعونني
لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم
الى العزيز الغفار لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوه
في الدنيا ولا في الاخره وان مردنا الى الله وان المسرفين
هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم وافو
ض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيات ما
مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب ۝
وما اشبه زماننا هذا وما نحن فيه وما نحاذره ونتقيه بما
روي عن النبي صلى الله عليه وعلى اهل بيته وسلم حيث يقول
ياتي على الناس زمان يغيض فيه الكرام غيضا وتفيض
اللئام فيه فيضا ويصير الولد فيه غيظا والمطر قيظا
واذا كان ذلك الزمان فاعتزل فعش في حل وعز خير
من ملك بني الفطرك ولقد كنا نسمع عن بعض الصالحين
انه قال ياتي على الناس دهر يصير العلما فيه عند اهله
جهلا والجهلا علما واهل الدين والاسلام عندهم اشرارا
واهل الشراره اخيارا وعلما وهم واثقون بهم مهمون
والظلمه وابنا الدنيا لديهم موتمنون فابعد الله هذا
الدهر واهله الا من امن بالله واتقاه وخافه ورجاه ۝

ونحن واملك هوننا هاذا كما قال جدي القاسم ابن ابراهيم
عليه السلام تطالعا اهل الارض حا كانما به امروا وهو النهي عنه حذرو
وقالوا اخر ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وكنتم
اخر الامم في اهل بيتي واتباعي وحاشيتي منهم اسارا
وقتلا ضرجوا بدم ما كان هاذا جزاي اذ نصحت لكم
ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
وكما قال امرئ القيس في شعره
خليلاي مختلف شانيا اريد العلا ويريد السمن
فهم دماي مادري وهم الهلي ضباح اللسن
فهاذا مثلي ومثل من انا اقاسيه من شيعتي واهل مقالتي والمنتحلين لموالاة اباي واجدادي عليهم السلام
ايها الاخوان ولا تكونوا اشباها لاولايك الذين يطلبون
الحق باهوايهم والايمان بتمنيهم وليس يا بونه بافعالهم
فان الله سبحانه لا يعبد بالقول دون الفعل لان الايمان
قول معقول وعمل معمول وعرفان في العقول لا يتم
بعض المعاني الا ببعض ولا يصح الايمان دون اكمال
الفرض ففكروا رحمكم الله في الامور ما به النجاه واعلموا
ارشدكم الله ان القلوب تزد و العلوم عز و سها

والمذاكرة ما وهاو الطاعة اعضانها والاعمال الصا
لحة ثمارها وان المواعظ لا توضع لتستمع ويتلها بها في المجا
لس والمسامر وانما توضع ليعمل بما عنها وليتفكر متفكر
ويتدبر متدبر ويذكر مذكر لعل ناجيا ينجو او ساميا يعلو
او تائبا يفلح او حاملا يقصر قال الله تبارك وتعالى وذكر
فان الذكرى تنفع المومنين وقال عز وجل يا ايها الناس ان
وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوا حزبه
ليكونوا من اصحاب السعير ه باب

المعيشة على من رجع بعد الهجرة

لما ضاق عليه حطام الدنيا ودعا وتنبيه للاوليا
بما امرض الله سبحانه عليهم وبما يكون به نجاتهم الا
وان من اكبر الاشيا غمالي وافرحه لقلبي وادربه
لكلمي واشده مضاعفة لهمي انكساف املي واخلاف
رجاي وتكذيب ظني ممن كنت ارجوه واستيد
اليه وادعوه واعتد به وااليه وااجعله ذخرا وا
صافيه واتكل عليه في الحالات واواخيه وارسمه

لنصرة الحق واعتضد به علا كلمة الصدق ممن هو
وكرد عوتنا ومغترس مقالتنا وشيعه اسلافنا وحصان
علمنا وسور علا لحلينا دعوة القسم صلوات الله عليه
والقوله بفضله والمعتقدون لمقالته والداينون الله عز وجل
بمذهبه وانصار الهادي الى الحق صلوات الله عليه
ومشاركوه وتباعه واعوانه وكثرة وعصابه مباهاته
المبرزون في النصيحه والعاملون علا الديانات الصحيحه وا
لمشعون في ساعه العسره انثرنا اليهم لهمنا وادخرناهم
لنصرتنا واعددناهم لحربنا واوعدناهم عدونا واصطلد
خنا بهم علا ضدنا وتربصنا قدومهم علا الحال المعنيه
لنا وخبرناهم خبرنا وسالناهم الهجره وعاجل المصير معنا
حال الامكان من امكنه بماله ونفسه فيفعل ومن كان
في موضعه انفع لنا فليقم ومن امكنه بما له لغيره ممن
هاجر الينا من اخوانه فليبعث به وقبلنا ذالك ولم نترك
لي عذر سبيلا ولا الى حجه الينا وصولا ولم نكلف في ذالك
شططا ولم نحمل مسلما ثقلا وعرفناهم انه لا عذر في
تركنا ولا رخصه في التخلف عنا علا ما قد بينا

من الحال وشرطنا ووصلت بنا عصابه مازاد واعلا ان
هتكونا وفضحونا واذونا وشتمونا وفعلوا كفعل
الاجناد بنا فاشمتوا عدونا ونكوا قلب ولينا وتركونا
في الحاجه وخلونا في القله فيا عجبا لعصابه بعبده الدار
شاحطه المزار جرعوا التنايف والقفار والصحاصح
والاغوار وتجشموا تعب الاسفار وطلبوا الهجره الي دار
واراد والصبر لله سبحانه والمجاهده في سبيله مع حزبه
ثم لم يسموا اماله نهضوا ولم يعمدوا امانيه نهكوا ولم
يستقيموا اعلاماله قصدوا ولم يراقبوا امن عبدوار
دونا هم لتشييد البنا فهدموه ولنظام الامر فضرموه
ولوصل الحبل فجذموه ولاظهار الحق فكتموه فكا
نوا كما قال بعض الشعرا
متا يبلغ البنيان يوما تمامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدمو
احر ارا الف بان لا يقوم بهادم فكيف ببان خلفه الف هادم
ولا ادري اعرفت بنا تهم بعدما حبوا ام جهلوا الغيب ما
لقوا ام ارادوا اسوا اماله دعوا ام كتمهم من امرنا
ما بلاعهم فجهلوا ام انكروا الشريطه فيما بيننا

فغلطوا ام حسبوا ان الدنيا لنا مواتيه فقد مو ا
فلما عاينوا ما نحن فيه من ضيق الحال ذموا فمنهم
من طعن ومنهم من ظعن ومنهم من اسر ومنهم من
اعلن ومنهم من رضي ومن الله خشيه واني لا اعلم ان
هاذه الحال التي انا معهم فيها مما قد شكوته في حال
الانبيا الماضين صلوات الله عليهم اجمعين مع اممهم والا
وصيا من بعدهم يكذبون ويوذون ويرحمون ويبحون
حتا يكون الله سبحانه المهلك للظالمين والمغني للطاغين
شغلهم والله عن حق الله وعن طلب الجنه التكاثر والتكاثر
في الاموال والاولاد وطلب الرفعه في المنازل فاي عظيمه
اعظم واي جاهليه اجهل واي غفله اغفل من غفله
من افترض الله سبحانه عليه الجهاد بنفسه وماله وقاله بجلاله
عذرا في التقصير ولا طريقا الى الامساك والتخلف والا
صغا الى الطاغين والامر بالبخل والشح والمرخص في التر
فاهيه والركون الى الاموال والاوطان والا
زواج والاولاد ولم يفرق له ما اباح به من طاعته
والجهاد في سبيله الا بطاعه ايمه الهدا الذين

انقذ الله بهم من الضلاله وبصر بهم من العمايه لا سم لهم نجاه الا بالقيام ولا يصح لهم عمل الا بطاعته وانفاذ امره والصبر على المحنه معه فصاروا يمنون علينا الهجره الينا ويجعلون جهادهم لنا دون الله عز وجل ويطلبون الاجره منا ولا يد فى ذالك ون الا بالغايه التى لا نبلغها ولا نسل لنا اليها والحاجه لهم والمنه لنا عليهم والله سبحانه قد امرهم بالطاعه لنا وبذل دما يهم واموالهم بين ايدينا فضانوا انفسهم عنا ورفضوا الجهاد عنهم معنا وظنوا باموالهم عن انفسهم فهلكوا واهلكوا فاما هم فى انفسهم فتبوا والنار بترك ما فرض الله سبحانه عليهم واما الذى اهلكوا به غيرهم فخذلانهم لصاحب الحق وغل الزكوات وما جعل الله عز وجل به من اموالهم من المفروضات للمستحق لذالك من المهاجرين والمجاهدين وانصار الحق واحراس الدوله فافترقت الدعوه وضاع المومنون ولم يكن ثبات ولا بصايد تحملهم على الصبر فيما فيه نجاتهم فعملوا عمل من يريد الاخره ويطلبها ويوثر الدنيا بغيا على الذى بغينا فكانوا كمن سار الى بلده بلا عده فلما قاربها انقطع به فذهب

وسلم
ولا في موضعه اقام ولا الى حيث اراد ابلغ فعنه
فقد هلك من قصر في انفاذ ما امره الله به
واحراحه الا غيره وهلك من قبل صبره على
القله فقد اصبح كل عند الله سبحانه هالكا فلا
يبعد الله الا من ظلم قال الله سبحانه ما على
الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون
ويا عجبا من عصابه تحمله الحق والنصره له وتطمعا
فيه لاهله والعقوبه لاصحابه وهي مقيمه في ممالك اهلها
مسحه في احوالها قد طعن منها من قد عز فيه
حاله وحرت بما اليه تصل وشورطت على ما عليه
تدخل ويستوى عليه الامر لصاحب المقام فامسكت
واحجمت وخذلت امامها وفارقت قوامها و
نزت ايامها ولبست حمامها وبدرت حظا منها ره
ولم تحس احساس ذلك من ايديها واشراعه من
ملعها والضرامه وانقطاعه عن حوزها وابعاده

عوضها

عن فوزها وقد علمت ان الطاعه وبذل الصدقه
والنفقه في سبيل الله والمواساه لذوي ا
لفاقه وذوي السهمان المستحقه له يدخل الجنه
وتغفر الخطيه وتحط الاوزار وتشد الازار
وترضي الجبار وتكثر الانصار وتذل الفجار
وتدفع البلا وتهين العدا وتسم النعما وتطرد
الغطا وتستجلب الرحا وتحسن الثنا وتعلو ا
لاعمال ۞ الا وانه ليس يتم دين المومن
ولا يكمل ايمانه ولا يصح يقينه حتى يرضا لاخيه
المومن ما يرضا لنفسه وما بطل بكم اذن رضيتم
ان لو حلت بكم نازله او هجمت عليكم طاريه
ولحرا ولو معذره او وصله الى نصره او معونه
بيد او مال كفقدتكم علاما فيه عون من
نصر من قبلكم واعداوه وعنه نجيب واليه ند
عيب اليكم اذن رضيتم ذالك ولا استحسنتموه
ولا قلتم غير القبايح والمصيبه الى اقصا

154

مرادكم فكيف والاصل عليه المعتمد وهو
السبيل المهيع الذي اليه المعتمد الحلل العليل فيه
والصدور النشير الداحل على اهله اكبر من اضعاف
ذالك في غيره وطوله بسواه فلا تفرحوا ايا سفا
منكم في منازلكم وعماريكم لنا حسكم ويخربكم
لدارنا التي بها قوام امركم ودينكم فانكم
مسولون عن فعلكم ومعذبون على عقلتكم
ومحرمون من لذاتكم وحاصلون من اعمالكم
على مثل السراب كما قال الله سبحانه اعمالهم
كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ما حتى اذا جاءه لم
يجده شيا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله
سريع الحساب وكما قال سبحانه اولايك الذين ضل
سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
اولايك الذين كفروا بايات ربهم ولقايه فحبطت اعمالهم
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وكما قال سبحانه اعما
لهم كرماد اشتدت به الرياح في يوم عاصف
لا يقدرون مما كسبوا على شي ذالك هو الضلال

البعيد لو لاها انا فسنتم فيه من الدنيا بغى لكم
ولا الاخره تلتم افترضوتي ان تخسروا الدنيا وا
لاخره ذالك هو الخسران المبين ٥ الا وان الله
تبارك وتعالا لم يسال العباد نفقه من فقد و لا
قرضا من ضر ولا معونه لاوليايه من عجز و لا
يصل اليه ذالك و لا يليق به و لا يجري عليه
صفات البشر وهو يقول والله الغني وانتم الفقرا
وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم ٥ ويقول وهو يطعم و لا يطعم وهو
الرازق لكم و المعطي والمحسن اليكم والمبلي والوا
رث لكم ولما في ايديكم والمغني والمكافي على الا
عمال والمجازي فانما اسم يعطون رهينا ف
رقابكم لاد اما عليكم لان الله سبحانه يقول
وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاه
وهم بالاخره هم كافرون وقال تبارك وتعالا
ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله

155

هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به
يوم القيامه ولله ميراث السماوات والارض والله
بما تعملون خبير فسالكم تبارك وتعالى العطيه
مما اتاكم والانفاق مما رزقكم والقرض مما هو
لكم ومنه اصله وهو الممتن به كرما واحسانا
ويعرضنا للثواب الابد كما قال سبحانه في ذكره
ما حوته الايه وانه لهو المولى واتوهم من مال
الله الذي اتاكم وهو المعطي له وهو المثيب على اخرا
جه والمخلف خيرا منه فاي منه اجل واي رافه
احسن من فعل الله سبحانه بنا وبكم واي نعمه اعظم
من فعل الله سبحانه بنا وبكم ونتمه علينا وعليكم
فاشكروا الله سبحانه عباد الله واقصدوا الى ما امركم به
لتظفروا بالحظ الاوفر والمغنم الاكبر والاجر
الاكبر واستعينوا بالله يهدكم واسلكوا طريق
الحق يرشدكم فليس الدنيا بعوض من الاخره
ولا يرزا فانيها مع سلامه الدين والمكانفه

للمحققين الذين اعرضوا عنهم رب العالمين ومن الله
يقول السائل عزك اذا ابقت الدنيا علا المر دينه فما فاته منها فليس
بضاير وان امرا باع دينا بدنيه لمتقلب منها بصفقة
خاسر واعلموا رحمكم الله ان من خذل ايمه ا
لهدا ورغب عنهم بنصرته بنفسه او معونتهم بماله او
الدعا اليهم والتحريض علا ابتاعهم والكون تحت الويتهم
او قبل فيهم كيد كايد او سعايه جاحد او حسد حاسد
او طعن طاعن او بحثهم مثبط او تاويل متاول بلا حجه ولا
كشف عن حقيقه وقبل ذالك تقليدا للرجال ومساعده
لنفسه في الميل الي الضلال فذالك عند الله جل جلاله وا
من الظالمين وليتق الله عز وجل عبد ولينظر النظر
لنفسه قبل الحسره والندامه وقبل احوال القيامه وقبل
قوله يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ
جاني وكان الشيطان للانسان خذولا والدنيا منقطعه
فانيه والله ما اسا عليها ولا اهلها ولا علي الا
من النصيحه والابلاغ كما قال الله سبحانه فمن شا
فليومن ومن شا فليكفر ولوددت ان ليس من اهل
دهري هذا بعد المشرقين فكر هوا

حق الذي جئت به وطاعتك اللهم التي ادعو فيهم
اليها وكرهت دساهم وباطلهم الذي يدعو نبي
اليه كل يدعو الى هواه ويدعي بما امرته من طاعة
الله وراه لا يجمعون له سبحانه على كلمة ولا يوثرون
له طاعة ولا يطلبون من الامور الا ما صلح لهم ولا يريدون
ونيّ الا ان اشفي غيظهم واكون معهم على عدوهم
وافيل الامور في ايديهم وان يكون الحق ما ارادوا
والباطل ما كرهوا فلما فارقت اهواهم وانزت طاعتك
يا مولاي عليهم اتخذوني عدوا ومن قبل ما عودي نبيك
الانبيا المصطفون والائمة الطاهرون رب توفني مسلما
والحقني بالصالحين واجعلني من ورثة جنة النعيم واحشرني
مع ابائي واجدادي الطيبين وارحني عن عشرة ابنا
الدنيا المغترين فيها الذين عبدوها دونك وانزوها
عليك انك ارحم الراحمين قال الله جل ثناوه وما
كان الله مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا
ما بانفسهم وقال تبارك وتعالى ولو ان اهل
القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم

بركات من السما والارض ولاكن كذبوا فاخذناهم بما
كانوا يكسبون ٥ فالله سبحانه وتعالا لا يغير نعمه
ولا يسرع عن خلقه رحمه ولا يحل بهم بليه ولا نقمه الا
بعد الحجه وابتان داعي الحق والمنبه عن الغفله والمهيب
بهم الى النجاه فاذا ذلك فرد قوله او حورب دون
حقه او كذب صدقه حلت النقم وزالت النعم
وو جب العذاب واستحقت النار فلا يبعد الله الا من
ظلم وترك الحق عيانا وخذله صراحا واصر على خطيته
اصرارا ولم يرجع عن ظلمه والرجوع الى الحق خير
من التمادي في الباطل فان من ابصر عيب نفسه اشتغل
عن عيب غيره ومن تعرا من لباس التقوا لم يستتره
بشي من لباس الدنيا ومن قنع بما رزقه الله لم يحسد
الناس على ما اتاهم الله من فضله ومن تكبر على الناس
ذل ومن تاه عليهم قل ومن ترك العذار ضل ومن
مضغ الناس بلسانه اثم ومن قبل الوقيعه فيهم
ظلم ومن اسرع الى تصديق النمام شرك ومن قبل
السعايه بغير كشف هلك ومن ضاد الحق قهر
ومن خالف اهل الدين الصحيح خسر ومن عاند اهل

اهل التوحيد والعدل كفر ومن شك في الوعد والوعيد
او كذب بهما عاند الله عز وجل في حكمه ورد على ناطق
القران ومن كذب اماما من ايمه الهدا كان كمن كذب
نبيا من الانبيا ومن اطاع اماما ضلاله بريء من الله سبحانه
ومن رسله الا ان يتوب ويقلع ومن هتك حجاب مسلم ا
نهتك حجابه ومن احسن استحق الثواب وحسن الماب
ومن اعجب برايه وعصا نصحاه افتتن في
عطا ميط الجهل ومن لم يحمد على قبيح امره ك
باب المعتبه على اهل الجهل خاصه ونبسه وتحذير
من الغفله لاهل الفضل والاوليا عامه ك
ومن اعجب العجب واعظم المحن ان احدهم اذا اعجبته
نفسه وحمد رايه وجهل الله انه ليس موضعه للدعوه
الي المتقين والتعلق بالايمه الصالحين وكان على خلاف
ما البه كعاه امامه ولا غير ما سعه عليه اخوانه
وخشي ان يمير عليه من معه ويلومه في تخلفه ويهمزه
في سعمه طلب العلل واداره الحيل لتستقيم نعمته

تدوم رياسته ويحشر فيمن هولك به طاعته
مع ضرع من الدنيا باسبابها بحلبه و فطام منها
عن قليل بسركه وحدثته نفسه بانه مصيب في فعله
بما سنته الادمين ومفا طعته لرب العالمين طلب
للمموه دنيا يقول به راحه عين امامته و دخلني الشك
في قيامه ومن ذلك دعوتكم اليه وحرصتكم
عليه لما كان - - عندي مستحقا لها ولما
سمعت في امره وبعثت شانه لم ارد ان اهلككم
ولا ان اورطكم فيما اليه دعوتكم وانما ذلك
باطل من قوله وغرور غربه نفسه وغيره اذ لم يسع
الذي يلبه في هواه ولم يمعته من رماقه فيفترس
به الناس فرسا ويحلس به اموالهم خلسا فاذا دار يكون
امامه طوعا لبده برضا برضاه و يسخط بسخطه يجلوا
به الكبار و يفقر الصغار فلما ان اعجزه مناماه ولم
يجبه الى رداه ولا المساعده الى هواه وخشى ان يفتضح
عند من عاداه بحلفه عما اليه دعاه اعرض عند ذلك
وعبس وبسر وادبر واستكبر فاصبح جهله وعما قلبه

يهدم ما شاء ويصنع ما يريد ويفعل ما شاء من فعال كما
قال الله سبحانه يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين
فاعتبروا يا اولي الابصار ۞ فلا من الله سبحانه استحيا
ولا ممن دعا الى الحق انفا بل سبق كل من هو سبقهم الى
الجهل والعمى وقلة التمييز والهدى فجعلهم كالدواب
يهديهم اذا شاء ويضلهم اذا شاء لا يرى ان معه مثله ولا ان
في البلاد عدله فهم عنده لا يؤمنون الا بايمانه ولا يشركون
الا بشركه فهو كما قال الله سبحانه وليحملن اثقالهم واثقالا
مع اثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يعملون ۞
فاي مصيبة اعظم على قوم هم دعوة المحقين منذ
اكثر من ستين سنة القاسم والهادي الى الحق صلوات
الله عليهما وحتى الى الساعة تدعوهم ليس فيهم من
يهدي نفسه ويبين ضلالة غيره حتى لا يدخله غيره في
ضلالة اذا شاء ولا يخرجه من حق اذا شاء فيحمى على دينه
ويانف على مذهبه ويصلب على حقه ولا يتكبر على
عقبه ولا يخضع لمن يريد الترؤس والارتفاع بسببه

وهذا عمر كما ارشد كم الله الصبان يوم لا فصل فيه
وصبر ثم مقلده متبعين بلا نظر ولا تفسير لان من اصل الدين
عند التقليد الا الموثمنين من الايمه الراشدين الذين
وجب تقليدهم بالعلم بالكتاب وفقهم بالحق والا
لصواب او مثل اوليهم الاولين المستقيمين على دعوه
الاولين والاخرين فميز والذي تقليدتم فيه اولا فان كان
حقا فالزموه وان كان باطلا فارفضوه وانظروا
الذي خرج منه اخرا فان كان حقا فارجعوا اليه
وان كان باطلا فلا تمالوا عليه فان اهل الايمان والاسلام
لا يقلدون ادبانهم من اذا عصيه كتاب او طلب
امرا لا يصلح للايمه وحله عنه وقطب وارادان
يتبع بقوله ويسلك سبيله بل الواجب عليكم
وعلى كل مسلم اذا رايتم من غير دينه ان تقصدوه با
لعداوه وسفك الدم الا ان يرجع الى الله صاغرا او الى
ما خرج منه داخرا وسر لكم الحجه في ذلك فان جاءكم
برهان يشهد عليه العلما منكم وتثبت به البينه

وبكشف الحجة ضد غيرهم عوله حسد فاما قبل ذالك
ولا يجوز لكم نصب بقية هنا تسالوه كشف ما قال واى
ما عالم هو حجة عليكم وبين الله سبحانه وبطاعته تنجون
وبمعصيته تهلكون وتسالونه ايضاح الحجة بالمشافهة لمن
يطعن عليه والمناظره له ثم تصدرون معه من خياركم
من يكون حجة له وعليه فان ظهرت حجته ضد فتتموه في
قوله وشرايعه مما اثرا منه وان علت حجتنا عليه وقصدنا
الحق باطله وبان ظلمه وجهله استتبتموه فان تاب والا
شرايعه الى الله سبحانه منه فان اعل بعد الصغر لما بد يد من
كذبه ويحقق باطله كتب حجة وو حبس بها مع ثقة
يوصلها وناخذ منها جوابها فان فهد كسر علا بينه
وحجة وعدد عند الله سبحانه وان قهرته الحجج وذالك
الذي لا شك فيه الحقتموه بدينه وعرفتم فعله لانه ان كان
عضبه لله عز وجل او فيما يرضى الله من حلال او حرام او
شريعة اسكار قالوا حب عليكم وعليه كشف
ذالك طره ما اشتبه خبره فتنبهوا علا بينه و
تثبتوا علا بينه وان كان ذالك لنفسه هنا يعلونا

على اصحابه وسيتحكم له الرياسة فيمن هو معه وعليه
هو المواساة منا بينكم وبينه وقلة ابتاعنا له وميلنا
الى ما يكون عونا له على ما يريد من زخرف دنياه
علما منهم انه ظالم في دعواه لا علم معه فيها ولا حقيقة
بعير يميل به ما يرجوه او يخشاه مثل البهيمة راكب
ردعه وهواه فيا له الويل من كتاب مستور يلقاه
وتعريف عمل قد اخفي عليه وحفظا يغشاه يوم النار مصيره
وماواه اذ رماه بانمه وخطاياه وما قرف به من علانيته
ونجواه فهو كما قال الله سبحانه ومن يكسب خطيئة
او اثما ثم يرم به بريا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا
فجدوا رحمكم الله في الحذر منه ما زال بهم في مهله
من الاعمار والاعمال مقبوله والتوبة مبسوطة
والاوزار محطوطة والاجال مخطوطة قبل نزول
الاسقام التي تصمي والموت الذي يفني واعملوا عمل
من لا ينفعه والد ولا ولد ولا قريب ولا حميم ولا
يغرنكم من لا ينفعكم في الدنيا وكيف ينفعكم
في الاخرة واحذروا ان تحشروا غدا مع الظالمين

فيكونوا عند الله سبحانه من الخاسرين ويلومهم مع الرؤساء
المفرطين حتى قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا
وكبرانا فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب
والعنهم لعنا كبيرا ﴿ وقال عز وجل يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتا الله بقلب سليم والسليم
فهو السالم من الذنوب في يوم الدين ﴿
ويالله كرر الا باكبر والاحسان والفضل والامتنان حاشا
من اسفا على من ارتد عن دينه وعصى على ربه و
هدم ما بنا وخرب ما انشا وكيف يكون ذالك
والله سبحانه يقول لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او
ابنا هم او اخوانهم او عشيرتهم اولايك كتب
في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم
ورضوا عنه اولائك حزب الله الا ان حزب الله هم
المفلحون ﴿ ولا حرص على ذكر عواربهم من ارتد

عن دينه وارادان يهلك المسلمين معه يقول الله عز
وجل ودكر فان الدكرا ينفع المومنين ٥ قال ركني
الرحمة لمن يعد ويهلك ممن يطرا بما قال له من قدا عما
الله قلبه هو حق وقيناه فيهلك بهلاكه ويما يزينه عنكه
من يكاد نه عن دينه فارادت اقامه الحجه والتحذير
لاهل الدعوه بما حكر هم الله سبحانه من اتباع الظلا
عن المشرقين الدين جعلوا الطاعه لله سبحانه ولايمه
مع موافقتهم والخروج من الدين اذا لم يمكنهم الامام
ارادتهم فهم كما قال الله سبحانه ومن الناس من يعبد
الله على حرف فان اصابه خيرا طمان به وان اصابته
فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخره كالك هو
الخسران المبين ٥ ويقول الله سبحانه واذا تولا سعا في الارض
ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد
واذا قيل له اتق الله اخذته العزه بالاثم فحسبه
جهنم ولبيس المهاد فالله الله عباد الله في انفسكم
لا يولوا امره بينكم اضعفكم رايا واخسكم
علما واصغركم سنا فتقلبوا خائبين

خاسرين ولعنهم من السابقين وثواب
الله سبحانه من المحرومين ويكونوا ممن نحير
الله سبحانه حيث يقول واذ يتحاجون في النار
فيقول الضعفا للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا
فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار ٥
وكانوا من وقودهم يوم القيامه يقول لهم كما قال
الشيطان لحزبه ومن اطاعه ان الله وعدكم وعد الحق
ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان
الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم
ما أنا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما
اشركتمون من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم ٥ ولو
حفظهم وجنبا طلبتهم والنعم عليكم والنعمه التي وجبت
لله سبحانه في دفعه لجميع اهل الاسلام لكان يستعين
بذكرهم لما افتقر بذا من جفائكم وبعدا حول الحكم

وانكسار نيابتكم ورهو عكم عما
كنتم عليه في قديد امر كتم والترعيه
والموده والاهتمام بالدوله والمعاضده
لكل من مرين الدعوه ويقعوا اصحابها ويسعاي
اصلاح اربابها الى اتباع من دركتكم والانهد نعم
وبالله لو اتبعتم مشا لحكم السابقين والعلما المنصفين
المتمسكين بالاولين منا والاخرين اهل الوفا وا
لحيا والنصفه والولا والنباه الدين لم يعدوا
بنهم ولم يلم عما شطهم لاورد وكم منهاحا
قيا وطريقا هاديا ولا كنتم تركتم اصولكم
الراسخه واتبعتم من قد وعكم مالم يثبت
على املة ولم يسو لها تسنحه فتركتم اولا
وراظهوركم واسعتم مرلم يحح لهن مطايا اعصا
الاول والثاني ونحن من تعدد الك وبالله لولا انه كان
حضرالي الامام صلوات الله عليه والى عباب وانات

واعتبرق بذنوبه وعلمنا ذلك منه لا كذب من
عواره وفضائحه وما كان الهادي الى الحق والامام
صلوات الله عليهما يقولان فيه وما انا الان اقول
فيه ما احذره به من عظيم شره ونكد اعرضت عن ذكر الله
لما كان اعطا من نفسه وما ظننا من صحه رجوعه عن كل
امر عمنا فاماله قله دينه وعلمه واعجابه بنفسه
وكثره رغبته في الدنيا وزهده في الاخره
واستيقظوا رحمكم الله من رقدتكم وانتبهوا من
وسنتكم وعودوا الى طاعه الله سبحانه ضالعهم وطاعه
ابنيهم وكبرائهم المطيعين لهم المتعلقين بعراهم قبل
ان يوخذوا بكظامهم وينزل الموت بساحتهم بها لا ينفعهم
ولا يقبل منهم الاعتذار وقبل يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون الى السجود
والله بالمعزه فقد نصحت لكم جهدي وطاقتي فان
تقبلوا النصيحه ترشدوا وان تختاروا العمى على الهدى
فما اقول الا كما قال نبي الله صلى الله عليه

يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولاكن
لا تحبون الناصحين وهاذا حجة مني او قفكم بها
غدا عند الله سبحانه ان لا يكون لكم على حجة وابالغ في
معذرة ورحمة لكم وحسن نظر ورجا لحميد عاقبته
وكان هاذا الكلام لاني شفقة مني عليكم وخوفا ان تزل
قدم بعد ثبوتها لانكم المامورون بطاعتي ومتى
بعتي على امري ولست المامور بطاعتكم ولا الكون
عند رايكم والكون هدايتي على القا هاذا الكتاب
والاذاعة له اني حاذرت على الاسلام ان يدرس وعلى القرآن
ان يطمس وعلى الزكوات ان تفرس وعلى حبل هاذه
الامة ان يمرس وعلى المومن التقي ان يوهس وعلى
الاحكام ان تدلس وعلى السنن الطاهرة ان تحبس
وعلى الفجار الظلمة ان تهس وعلى المحصنات ان تغطه
وعلى الارامل ارسه وعلى الايتام ان تفسد وعلى
الضعيف ان يقهد قرايت عند ذالك تذكير
الاخوان وموعظة الاوليا والاعوان وتنبيه

امل هاذا الشان من القاصي والدان وتفريع اهل الحدثان
والمائلين الى الهوان ومحاشيه من يدفع عن دينه الى الرحمن
فاني لا اجعل رجلا من خذلني ولا من منعه من نبكا عني ولا في راحه
من صل غرس قول كاذب او طمع جاحد او عبث عابث
وحصه دون عمر ابن عبد الله النبي المصطفا صلوات الله عليه
وعلا اهل بيته صاحب الشفاعه واللوا والمقام المحمود دون
الورا والشاهد علا الامه يوم الجزا فهاذا قولي وديني ومذهبي
واعتقادي الذي ادعوا عليه اوالي وفيه اناصب وعليه
اقارب وفيه ارغب ليقوم الاسلام دوله او يكون للحق
جوله او يدور علا اعدا الله سبحانه جوله فاظهر عدلي
وتعرف سيرتي وتحكم اثاري واعمل بعمل ابائي واجدادي صلوات
الله عليهم واتقرب بذلك الى خالقي واقدمه ليوم بعثي
ومحذور حسابي وموقوف عقابي ومرجو ثوابي فهاذا
الذي قصدته واليه عمدت وبه عرفت ليهلك من هلك
عن بينه ويحيا من حي عن بينه وان الله لسميع عليم
ولولا عذري عليكم وتعبي في حاجتكم وشغلي من هلاككم
وتبصيري لكم لقدمت اهل البيت الرحمه في قاده الحج والكا
عاه الي النجاه ما كتبت بما كتبت به والسلام

الشرح فيه وما في هذه الا حسن النظر لكم لا لنفسي لاني لا اسال احدا
منكم لنفسي مالا ولا شيا يعطيني اياه ولا اريده منه بل انا غني ذالك
غني وبنعمة الله سبحانه مكتفي ولا اريد الا نجاتكم وعند الله
سبحانه من النار خلاصكم وفي ذالك ما اقول

لولا اهتمامي بكم ما بت من نصفا ارعى النجوم بطرف غير مكتحل
اخاف تعصبكم في امركم ليلي واصح عنكم غير مشتغل
لما تقلد فيكم جل عنوكم والجل اصبح منكم غير منفصل
ولم تكونوا على حال اسرتها ولم تصيروا من التقوى على امل
واني منكم امرا رفت له حواله فذهب لحشا من الزلل
عليه اذ نأت نفوسهم الى مواضع محموده من العمل
وخاف ان يهلكوا اطرافا جميعهم ويصبحوا من مهضوم ومقتتل
ومن رام لاسهم ولا وتر وسرا عليها وما حوى على مهل
ومن مشتغل امسا على طرف هار بلا عدة من هوه الخطل
لا انني جئت من دهري حوادثه ولا اصابني حادثة الى هبل
لكن حذاري عليكم ان تورطكم دنياكم فتضلوا ارشد السبل

باب ذكر المكاتبة

وبعد ارشدكم الله وهداكم فما اطن والله اعلم ان هاذا الكتاب
اخر كتاب احسبه اليكم وذالك على احد وجهين ليس منهما
بد اما الموت المفخم والاجل المهدم القاطع دون كل
عمل والحائل بين كل امل

فتستنزلون وتستدعون فتمحقون ذا يحكم وتندمون ان يفقد
بعدنا في حيره وعمايه تخبطون تطلبون اماما هاديا يقوم
مقامنا فلا تجدون فتكثر تأسفكم في الايام الماضين وحسرتكم
على السالفين وتلهفكم على المفقودين وتمنيكم لغايب
حق من الحالفين جا اذا وجدتم اماما سرتم فيه كسيرتكم
في الاول فان فقد قايم جزعتم عليه وان قام اخر لم تقبلوا
اليه فمثلكم في ذلك كمثل المجاور لعين ماء عذبة من مياه مالحة
اجنة تكل على كثرة المياه حولها وطيبها من جوهرها فقرط
في عمارتها وقصر في الاستكثار من صفوها من ماهو كذلك
اذ غاضت العين فلم يرعه غيضها ولا انقطاع فيضها ولا ما حدث
عليه من خلل الحادث بعدمها حتى حل به العطش الشديد فورد
العيون المالحة الاجنة عسى عينا فوجدها لا تطعم لشارب
ولا تسوغ لراغب فتعرف فضل العين التي ضيع وامر من الحوا
دث الذي وقع فاصبح معترفه ندامة وحسرة وتقصير ه
وبالا وعثره وتلددا وحيره وطفق يستنبط عينا يبذل
فيها ماله واعوانه ومجهوده وحالته ويرومها بالامر الجليل
والعمل الثقيل الذي لو فعل عشره في عمارة العين الاولى افلح
وانجح وامن سوء عاقبة ما وقع فيه فما كنتم بمن اصابه
هاذا المثل اعتبر على غير ما صادفا ام يريد بعطشه

العيوب المذكوره التي ذكرنا فلا بد لهاذا من ان يموت عطشنا او يحطه الهلاك الى ورود العيون المتلقه التي لا اشور منظما ولا يهدي من عما ولا يومن من ردا فهاذا احد امن اسبا الاحساد ورد الى السويف كما قال الشاعر
كم اهلك التسويف من امل لتوبه لتيسر ملاقبها
لقوله اليوم واما غدا افعل والتقصير يفسمها
سوى ولا يعمل من جهله وخلفه للموت جاد بها
ولان ترا امرهاذا الخلق على اعراضهم عن نصره الدين والركون الى الاموال والاهلين لاعتزلن في راس جبل ووحدي منفرد العباده
ربي حيا انسي الثقين اذ قام عذر بحد لان من خدلني ورغب بنفسه وماله عني ٥ واما الخصله الثانيه التي ذكرناها في اول هاذا الشرح فهو ان لم يكن منكم توبه ورجعه واجتماع كلمه على الطاعه بامر خلاف الاول الذي عبنا والسبب الذي لم يرضنا فيه جد وتشمير واخلاص لله سبحانه وتخلص وترك للتكابد والتحاسد والتافد والتاعل والتافس والتداوس والتخاذل والتواكل وقيام بالحق وتناصر عليه واخلاص في الامر وتعاون فيه وتقيمون الحق جميعا وتلقون العدو معا وتكونون في الدنيا اعزا وفي الاخره كما قال الله سبحانه ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها

يعرض لنا فيها ثم تعود الى معاتبه في نقص ولا مراجعه
في تشميركم الى ما كانتكم ابدا او لم احد مثل ما فيكم احدا وكان
صرف الامر من قبلكم وتغييره من جهتكم يودون منا هيبتكم
لا انا نعاملكم على طاعة الله سبحانه وعلى ان تحوا بنا ونكون نحن واياكم
اخوانا مترافقين وشيعة على الحق المبين مجتمعين بنا الله دوار محمد
صلى الله عليه في جنان النعيم والخلد المقيم فاما الدنيا تطلبها منكم او
من غيركم فهي عندنا اقل واحقر واذل واصغر من ان نجعلها
لنا هما وشانا او نطلق فيها لسانا او نمد اليها بنانا والله ما اذن
رضيت ان اطبع بها حسي وكيف ديني واذا لم تجر الامور على ما
يرضي الله عز وجل ويقوم به دينه فلا حاجة لنا في هوا شيئكم ولا
رغبة في اجابتكم اسال الله ان يوفقكم للرشاد انه كريم جواد ۝
وكونوا رحمكم الله ممن اذا وعظ اتعظ واذا نبه استيقظ
واذا استرعى حفظ واذا ذكر ذكر واذا زجر ازدجر
واقبلوا مواعظنا على السنة مشايخكم ولا يحملكم التكبر
على ان تعرضوا عن استماع كتبنا منهم وقد جعلناهم سببا
للتبليغ وذريعة الى قبول الحق فارعوا رحمكم الله فيما نحييكم
وتعلموا من يهديكم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ۝

باب الوداع

هاذا رحمكم الله كتاب من زهد [illegible]
الدنيا وخاف الرب الاعلا ورغب فيما يبقا فاثره علا
ما يفنا المعرض من الاخوان والعازر من الاعوان والمخالف
للاقران والمبلى بالامتحان قرين التفكر والاشجان حدين
الوحده من اهل الايمان والمحارب علا عا به الى الرحمن
الدايم الحسره والطويل العبره والعليل البصره والمنبسل من
الاسره والرهين للعسره الذي دعا فلم يتبع وهتف فلم
يسمع وامر بالرشاد فلم يطع واهاب الى القران فلم يسمع
وسال النصره فلم يساعد الذي ظلم مقامه وازدري وطعن
في امانته واوذي وتخلف عنه وبسي وتعود كل في اجابته
فغص وضعف حظه وقلى وجرع الغيظ مرامه حده وكهل
الذي لم تقد عينه ساعه من الساعات ولم ينفك من الزلازل
المعضلات والمحن النازلات والعوارض المسايعات المقتدي
بالهداه والداعي الى النجاه والمحصى بالحياه والمتمنى للوفاه
والمعدم من الكفاه حليل النوائب وعدم العواقب
وقليل المصاحب وكثير المواثب الذي لم يدع الله فعصى
ولم يرض الخلق به فيخاف ولم يسامح فيه فيكاون ولم
سلمه لهم فيحاسن ولم يسبقهم ان على الزوهم انصاره ان داهن

واعداوه ان نار فهو من هاد الخلق هرب مصطهد
وفريد لم يعضده ووحيد لم يمدد ومنزوك لم يسعد فهو
كالطاير بلا جناح او الملاقي بلا سلاح او القادح بلا قداح
يومه غرار وخلواته افكار واتامه طوال لكنه ما يعا
ني من الهموم والاهوال قد ضاقت عليه الاقطار و
سلبته الانصار وبلحقته الفعار وانقرضت عنه الاخبار
عز فراته دايمه وعبراته ساجمه وشيعته صارمه
وعداته قايمه وهمومه متراكمه الحي لم تواته الدنيا
فيرض عبيدها ولم يحرها الاستحقاق رشيدها ويوى بالرا
فه والرحمه طريقها ويقمع بسيف الحق عبيدها الذي
فارق اهل الدنيا وبار اهل الزدا ولم يرض السعفا ولا معا
شره اهل الخطا ورعب في الرجا واعوزه اهل الوفا
وثكل الاتقيا وامتحن بالاشقيا فصفو الشراب عليه
متكدر ونعيم الدنيا عليه متغير لا يذوق عيشه منها منطر
ولا يفرح عمه منها بشي يزهر ولا يصادف فيها خليلا
اليه يركن ولا به يسكن ٥ الذي قد نقصت ايامه
واحم حمامه وكنت من الدنيا رحلته واوشكت نقلته

وتصرمت مدته وانقطعت من الدنيا رغبته واصبح
على سفر الى الاخره وتاركا للدنيا الفانيه قد بلغ عدده وانتها
امده متوفيا الداعي ربه والشخوص الى خالقه فما تعاودع
قد تحركت اروميته واستوصلت جرثومته ودا ما حل بمن كان
قبله من الاسلاف المطهرين الذين حل بهم اليقين قد رجوا من
الدنيا مزعجين وخلوا الاطفال والاهلين خذلين بما قد
هوا عتبرنا دمهن على ما خلفوا وبقيت بعدهم فردا و
حيدا لا مونس لي اصبوا اليه ولا معتمد اميل عليه
فما اصنع في هاذه الدنيا شي احب الى من اللحوق بهم
والمسبو المثواهم والعراق لمن عسى تراه واني لموقن ان
راحتي من هاذا الخلق قد قربت وان رحلتي منهم
قد دنت وان منيتي فكا اشرقت وان فرقتي لهم قد ا
طلت ٥ فكاني قد صرت الى ربي ووفدت الى الا
رحزبي ونزلت نحو المحسن الي والمتعطف بجوده على
الذي غذاني بنعمه وهداني الى صراطه وجعلني من اوليه
لسه وحباني بولادته وجعلني من الدعاه اليه
والقومه بتوحيده والعارفين بعدله والتالين لكتابه

والهم علا من خالقه وكاني بعد انقضا مدتي و حلو الدسا
مني و بعد شخصي ومصيري بين الثرا ورحيلي الي البلا وقد
ندم علي من قصر في وعظمت حسرته والكسف اسفه وا
شتد كربه وتتابعت زوراته اذ لا عين مني خبر ولا اثر
مني يوجد ولا قرب مني يونس وقد استضعف بعدي
من كنت به تاي عنه اخرس يقدر حقه وجل زوده و [illegible]
حقر مقامه و وشر سبعه الذله بعد العز ووطي [illegible]
بالاقدام ووجدت عليه الالسن ونبز بالالقاب و صار
تابعا للاعوا قد قهر ومبعدا عن حقه قد دحر
وسبعه عليه قد استنوك لا يامر بمعروف ولا ينها عن
منكر فذلك جمع الي الس قد خسروكا دهب
عزه وزال الحبل الذي كان يستند اليه وانقطع النهر الذي
كان يرتوي به وانسك الحبل الذي كان يتشبث بعد
ويته و يعتصم بوثقه وانفسخ الظل الذي كان يكتن
تحته وكسف البدر الذي كان يستضي به وجار السبيل
الذي كان يسلكه وانكسر السيف الذي كان يسطوا به

وابيح الحما الذي كان يستبيم فيه وانهد الحصن الذي كان
يلجا اليه وخمد المنار الذي كان يهتدى به وانقطع الشرف
الذي كان يفتخر به وانبتل السبب الذي كان يمت به وا
نقصم الرمح الذي كان يعز بسنانه وخر الطود الذي كان
يلوذ باركانه فيتفيا في اكنافه ويطول على الاضداد
بمكانه ودرس العلم والاحكام الذي كان الله به حل
والمجد الذي كان الله نقضه وخربت الدار التي
كان عليها المعول وزالت الدولة التي كان المومن يامل
دعليها يتكل وعطل المنبر الذي كان يما يتلا عليه
كل مومن يستنر فحيند تفترقون شيعا وتتخذون
حولا واموالكم دولا كل حزب في عشوا جاهليه و
ظلمه عميا وهم هدبليه وداكلتكم الفتن ونزلت
بعقوتكم المحن واحد بم علامه اهيكم بالامر وقالا
كثير يقمع الاقل والاعز يهضم الاذل فلا مهاجر
براعيم الله قاصد ولا داعي لحق الله عامد ولا كلا
ذبن يظفر به رايده ولا موضع امن يلجا اليه عاملك ويحاف
فيه معاند قد اظلمت عليكم الارض بعد ماكسن مطالعهم
غياهبها وضاقت عليكم الاخرة بعد رحب مسالكها

مذا مسها وامسعت وا عوزت منا كد مها سبها و
سكدت وعسرت عليكم مطالبها و بصايقت
وعمت عليكم فج الفجاج من دوايبها ور وحت عنكم
البركات والعطايا من رغايبها فهالك بكو بون ش
فن مستعبد وما كول مضطهد ومدموع منهدد ومستانذ
عليه منعه ومقتول ليس له ثاير ومظلوم ليس لظلامته نا
صر ومكسور ليس لهيضه جابر ومغلوب علاحقه ليس له
موازر ومكدوا علا انفه عاثر وكاظم لا سوح بدينه
يحاوت به حوفا من قرينه وينفرد بحسرته يابسا من معينه
فعندها ساوه المتلهف والحسر المستضعف وتمنا الموت
الذي كان عنا يتخلف اذ فاجاه من الامر ما لا يعرف
ونفرضا عزا فلم ينكف وسبر سياسه دميمه
غير التي كان يالف وحكم عليه الاذل المسرف والجا
ير الذي لا ينصف ولا عن محارم الله يرجع ولا يتوقف
فاذا في الدنيا معجل مع وعيد النار المؤجل لمن فرط
في الدين وجانب عن المنهج وقارب بطانة للعبيد ه
وكلي يحكموني بالمومن الحزين المقهور المصير الدايم الانين

لما برا من خمول الدين وفرح الفاسقين وعتو الظالمين
وامنهم من سطوات الحاكمين ومعاقبه المجرمين واقامه
الحدود على المشركين والاخذ على ايدي المفسدين لا قوه
معه فيبسطوا بها ولا فيئه حق يلجا اليها ولا دعوه صدق
لحب ما حيها فيموت كمدا ونفسا حرعا وتنقت كبده
قطعا بعدا مره بالمعروف ونهيه عن المنكر مستطيلا على
الظالمين لحياتي فسد في الطهر دولتي وكاني بالشامت علي
والجذلان بموتي والفرح بوفاتي والمسرور بذهابي والسا
قط عن ظهره ثقل دولتي يبشر بعضهم بعضا ويلاقون حبا
عه وشتا ليتطالوا على اطفا ما كان قد ازهر باسبابي من نور
الله واذاعه كتابه ونشر عدله ويتداعون الى احيا
المنكر الذي بسببي قد دثر وبسوطي قد قصر ليخلوا
بلذاتهم وخمورهم وشهواتهم وانتهاك حرمات الله
وقتل اوليا الله والعساكر في ارضه بعد اصلاحها اذ كان
خوفهم للمخلوق لا الخالق والاخذ بالكظم الا انه
لا للعذاب اللاحق فكاني بهم في ذلك السرور اوقات
لشماته والحبور واللهو والغرور قد حل بهم من الله
جل ثناوه افظع الامور واشنع المذكور واسرع المقدور

169

وا خيف المعيذون وا فيح الفسد وا عمل التدمر اد شنوا
علا اهل بيت النبوه ومعدن الرساله ومختلف الملايكه ومنزل
الوحي الذين هم صفوه الله جل ثناوه والخوم ارضه والامان لاهلها
الذين بهم تعمر الدنيا والاخره وتستقيم الدين فيعون اعدا
الله الشامتون كما قال الله عز وجل وان كادوا ليستفزو
نك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلفك
الا قليلا ٥ وقوله عز وجل فتلك بيوتهم خاويه بما ظلموا وقال
فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين ٥
هاذا كتاب وداع من لا عد بعين واسا الله جل ثناوه
باساتي لمحنته علا الحزين ووصيتي الى من بلغته من المتعبدين
اللهم اني استخلفك علا اوليايك المومنين واهل طاعتك
المسلمين وانصار دينك المحقفين واهل عدلك وتوحيدك
المصدقين والموله بوعدك ووعيدك المصدقين
والقافين لها جابه رسولك المقتدين والقايلين بفضل اهل
بيت نبيك المطهرين من علا الارض منهم ومن يلحق الى يوم
الدين ٥ اللهم فانت جامعني علا سيعتي واوليايي واهل نيتي
ومن يعني من الصالحين ٥ اللهم فكافي عني من عاضدني
وو ازرني ونا صرني وعاون نبيي وشايعني علا اجياد بنيك

والاصلاح في ارضك والاقامه لحدودك واحكامك
واظهار كتابك وان تكون كلمتك العليا
وكلمه من عاندك السفلا ٥ اللهم وكافي عني الجميع كلا
بقسطه علا الصغير والكبير والفقير والقليل والعظيم والخطوه والدعوه واللحظه واللفظه والذب باليد واللسان
والمشا بعه بالفعل والجنان وجميع ما اتوه من الاحسان
من حفظ غيب اورد غيبه او قمع ظالم او حط متناول
او كبد جاهل او نصيحه متقول ٥ وبما لي الاعدا
اللهم فكافهم عني عند تفرق الاملا وتجاذب الخلفا وظهور
اهل الخطا بالسلامه في اديانهم والحفظ لدمايهم والصيانه لنعما
يهم والستر لمن يحتاج منهم من ازواجهم وذرياتهم والا
جماع في كلمتهم والالفه بين قلوبهم ودفع جميع
المكروهات عن انفسهم حبا بالحفوا بك وبنبيك عليه
السلام علا الوفا لك بما قلدتهم والشكر لانعمك عليهم
ويفوزوا عندك في جنات النعيم والخلد المقيم في
جوار نبيك والصفوه من عبادك ٥ اللهم واخلف
علا اعدايك واعدا رسولك الشامتين بزوالي والا
لجذلين بانتقالي لجوايح النقم وطوارق المصايب

و ملطات الحرات وتشتت الشمل وافتراق الكلمه وارتفاع
النعمه وسفك الدما ومحق الاموال وتعبير الاحوال وقوارع
الزلزال وسعص الحياه اللهم فالبسهم شيعا واذق بعضهم باس
بعض واحصهم عددا وافنهم بددا واجعلهم طرايق قددا
وبدلهم زي من سومهم سوم الذل والهوان مرار كاس
العنف وارغام الانف والارهاق عسرا والملكه قهرا من الاز
مات المجدبه والسنين المتتابعه والسطوات الجاريه والقوارع
المتراكبه ولا تتم في دهرهم ساعه سرور ولا غبطه حبور
ولا دفع المحذور كما عصوا اهل طاعتك والهداه الى دينك
والدعاه الى حقك من ذريه نبيك صلى الله عليه الكريم
عليك ولم يفوا بعهده ولم يشكروا امقامه ولا النعمه في
دولته التي حقنت فيها دماوهم ووفرت اموالهم وسلكت
سبلهم وحرست اطرافهم اللهم فاجعل الوقت الذي يا
ملون فيه الراحه منى دمارا عليهم وخسره في دنياهم
و وبالا في انفسهم واموالهم يا قاصم الجبابرة ويا مهلك المعتدين ٥
اللهم وتوفني مسلما والحقني بالصالحين واجعلني يوم الفزع
الاكبر من الامنين مع مرافقه النبيين والشهدا والصالحين
انك ارحم الراحمين ٥ اللهم اني اشهدك بلساني ناطقا

وتعلني متعبدا وبتوحيدك مخلصا وتعرواني مقرا و
بتسبيحك حامدا ب مقرا مستكنا وبقيام الحجة علي مستشهدا
وناحداني مميزعا وناحراجي من العدم مشهدا انك انت
الله الذي لا اله الا انت الذي قبل الاشيا والاخر بعد
فنا الاشيا الغني عما خلقت والوارث لما احدثت
والعدل فيما حكمت والصادق فيما وعدت والروف
بمن ملكت ليس كمثلك رب يعبد ولا مفضوك اليه
يصمد ولا شبيه يوحد تعددت عن مساواة المخلوقين
فثبت وجللت عن صفة الواصفين وعظمت وانظرت
الراجعين اليك فعلمت لم تولد فتحدث ولم تلد فتورث
عززت عن درك المستعرات فلم تستطعك الاوقات
ولم تلد مكر الجهات ولم تجر عليك الساعات فانت الله
بخلاف ما تقع عليه الاوهام او تتمثل من الاجسام او
تكشف من الاعراض والاجرام سبحانك لا اله الا انت
تعاليت ٥

حدثنا مولانا الامير الاجل الاوحد الناصر لدين الله ... الله الواعظ ... ابن ...
ابو ... محمد ... القاهر ... على ... الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السماوات والارض مفضل بعض مخلوق
خلقه على بعض بلوا منه تعالى للمفضلين بشكره واختبارا
للمفضولين بما اراد من ذلك من امره ليزيد الشاكرين
في الاخرة بشكرهم من فضله وليبلو المفضولين بما
كان منهم من ذلك من تكملة ابتدا من ذلك للعالمين بفضله
وتعالى فعله بالمفضولين عن عدله يقول الله جل ثناؤه وتبارك
تقدست اسماؤه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقال
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله
وتعالى عما يشركون ويقول تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض
ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم ان ربك
سريع العقاب وانه لغفور رحيم ويقول تبارك وتعالى انظر
كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر
تفضيلا ويقول سبحانه اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا
بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير
مما يجمعون ويقول تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم

في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا وقال تبارك
وتعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا
منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ويقول
سبحانه وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم
يعقلون والحمد لله رب العلمين الذي جعلنا من
ابنا المرسلين الذين اختصهم بصفو بعض المفضلين
ونستعين مهتدي الخيرات وولي كل حسنه من الحسنات
على واجب شكره وحق نعم ايتره فيما ابتدا به من
فضله وخص به من ولاده رسله ولا حول ولا قوه
الا بالله العظيم عليه توكلنا وهو رب العرش الكريم
يوسف ابن يرحمك الله عن الامامه ووجوبها
وما الدليل ان كانت واجبه على ملتمس مطلوبها

فاما وجوب الامامه ودليله فوحي كتاب الله تعالى

وتنزيله ٥ فاسمع لسنته في الذين خلوا من قبلك تفهم

وتفهم متقدما اوليايها عن الله تعلم فانه يقول سبحانه

وتحمده فيما نزل من محكم كتابه سنة الله في الذين خلوا

من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ٥ ويقول تبارك

وتعالا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم

لعلكم تتقون ٥ هذا ابن جمك الله لكي تعتبر بمنزل

بيانه في استنباط حكمه في الامر واستنباطه ٥ ثم اخبر

عما جعل تعالى من الامامه في بني اسرايل قبل ما تعالى منها

تعالى الى ولد اسمعيل فقال ولقد اتينا موسى الكتاب

فلا تكن في مريه من لقايه وجعلناه هدى لبني اسرايل

وجعلنا منهم ايمه يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا

يوقنون ٥ وقال سبحانه ما اتى بيانه فيما نزل من قصص

خليله ابرهيم وما خصه الله به في الامامه من التفضيل

وما كان من دعا ابرهيم وطلبته لابقايها من بعده

في ذريته اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي

قال الله تبارك وتعالا لا ينال عهدي الظالمين خبرا منه

عن ان عهده سبحانه انما هو فيها انما هو منهم المحسنين فلم

يزل ذلك مصرفا فيهم لم يخرجه الله تعالى منهم بعوضعه

له فيهم وانعامه به عليهم حتى كان اخر مصير الوساله

صار الى الامام الهدى محمد صلوات الله عليه فكان خاتم النبيين

ومفتاح الائمه المهتدين ثم قال تعالى بعد هذا كله

ولا له على ان محمدا اوارث خليله اذ قال ولا الناس بابرهيم

للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولى المومنين

فكان محمد الوارث من ابرهيم واسمعيل عليهما السلم

للنبوه والبه عليه السلم صارت ما كان من ابرهيم

واسمعيل من الدعوه اذ يقولان صلوات الله عليهما

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك ويعلمهم

الكتاب والحكمه ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم

وابين دليل واثبت تنزيل في وجوب الامامه وما

يجب منها على الامه قول الله تبارك وتعالى اطيعوا

الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم

في شي فردوه الى الله والرسول ان كنتم تومنون بالله

واليوم [illegible] لك خبّروا حسبتنا وبلاه فامرّ نبارك
ونعالا بطاعه اولى الامر مع ما امرتنا به من طاعته وطاعه
الرسول فلا بامرّ نبارك ونعالا الا لمعلوم غير مجهول
مع ما لا اعلم بين الرواه فيه فرقه وما لا احسبك
الا قد رايتها عليه متفقه من حديث الرسول عليه
السلم وان من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهليه
فكل هذا دليل على وجوب الامامه وعقدها وما فى ذلك
للامه بعد رسولها عليه صلوات الله من شهدها مع ما
جمع عليه جميع الامم على اختلاف مللها وعقولها وما هى
عليه من الفرقه البعيده فى اجناسها واصولها من نودلها
لمن يا ومها منها ويذب عدو فى دمار الاعدا عنها ويحوط
حرمها عليها وينفذ حكم المصلحه فيها ويكف شرف
قويها عن ضعيفها ويجرى حكم قسط التدبير ومصيحها
ونشرّ بعها الستضلاحا منها بذلك للدنيا والتماسا به لما
فيه لها من البقا فكيف يرجى الله بطلاب
رضا رب الارباب وحلول دار الخلد من الجنه وملتمس
حكم الكتاب والسنه ايصلح او ليك ان يكونوا

فرضا بعد امانتهم فيها اباه الله ذلك [illegible]

فمن ابن يعرفون فرضا لمحدود وما جعل الله الى الامة فيها

من العقوبة من حد الفاسق والفاسقة ولحكم الله في السارق

والسارقة من انفاذ العقوبات ومنع ابراز المومنات

من حكم البعض واصابة حق التاويل من اهدا اهل الجهل

والضلال والاحتجاج لحجة الله على اهل الابطال اما سمعت

قول الله جل ثناؤه وتباركت بعد اسماؤه سورة

انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم

تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة

جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تومنون بالله

واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المومنين

الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها

الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين مع جميع

حكم الله فيها وفي غيرها وما امر به في احكامه من فعلها

فهذا في حدود الامامة هكذا اذ كان من النصف والبخس

[illegible] امع حجة كذلك تذكر بعلمها والحسن الذي منها

حكمها كراهة للاكثار واكتفاء بالاقتصار مع اختيار

لاحد من [illegible] وصفها وتكلف تبيين ما استتر من
خفي غموضها فافهم سترة مذكورها واسمع لذكر
منشورها باذن واعية واعط واعيها وازعها رعاية انتفاعه لعلمك ان
هذا العالم وما فيه معا لا يخلوا من ان يكون محدثا مبتدعا
من احكم الحاكمين وان يكون لواحد لا ثاني له فاذا ثبت
ان ما وجد من العالم وتدبيره وما بني عليه من حكم
تهيئه وتدبيره لواحد حكيم علي ليس له ضد يناويه
ولا ند يماثله يكافيه ولا به افة نصيبه ولا ضرورة
تضطره الى ما احدث وصنع من بدايعه وابتدع في الانشا
من صنايعه كان كل ما احدث من بديعه او ابتدع جل
ثناوه من صنايعه على امرين ولسنا احدهما الاختيار
فيما ابتدا او حكمه ماضي لارادته فيما انشاه
والامر الثاني فاحكام تدبير منشاه وتبليغه غايته
مداه باحداث ما لا يكون بلوغ المد او ما تدبر الحكيم
من انفاق المنشا الا به من مواد الاغذية وحوط المنشا
من حلل مفسده ثم يكون ذلك في لطف مدخله وحوط
فرعه من الفساد واصله على قدر حكمته تدبيره

التدبير واقدار مقدوره العلم المقدر ولا يمكن تصحيحه
التدبير ولا يكمله دون العلم الكامل بان يدبر كون نباته
الا مع خلقه لمعدن انباته من ماده الغذا او بدركه
اليه لا عنقا من الافواه والاوعيه وبسط الانكر
المغتذيه لاستحالتها الى السقا مع عدم ماده بقا
واستحكام دوام دايم او نحوهم فدوام ما لم يجعلهما
الله لا يدوم ان لا بعد مدتهما ولا هو ما لم طرفه عين لا
بقسمهما ثم يقطع التدبير المقيم لهما عنهما
وهو مريد مع قطعه لدوامهما لبعد الكل من
الجهل الذي تعالى الله عنه وخطا التدبير الذي
تعالى سبحانه منه كنحو ما خلق الله من حيوان
الانسان الذي خلقه لا بقا الا بماده الغذا
وجعل غذاه لا يكون الا بالارض والما وبما
فطر سبحانه من حراره النار والهوا وبما
جعل من فصول السنه الاربعه وجعل السنه
لا يكون الا بشهورها المجتمعه وجعل ...

السبب [illegible] لا بالايامها ولياليها وما قدرها
الله عليه من تواليها وجعل الايام لا يسمى الاشياء عليه
اوما بها ولا زمان لا يسمى الا بحركة الافلاك ودورانها
ثم فصل تعالى الليل من النهار وقدر وبد حكمته من الظلمة
والانوار لمنافع ما اراد من ابقا البرية وطلب
ولينتشر في النهار كل منتشر في ابتغا
حاجاته وليسكن في الليل من فتراته ولم يجعل
الليل والنهار سرمدا ولم يجر منهما من
خلقه الا مجلدا فقال سبحانه قل ارايتم ان جعل الله
عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله
ياتيكم بضيا افلا تسمعون وقال سبحانه قل ارايتم
ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة
من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون
فجعل الليل والنهار رحمة منه ثم قسم سبحانه
وبعدها السنة فجعلها اربعة ازمنة وفتنها

للبقا اقناتا من شتا وصيف وربيع و[illegible]قدر في
كل فرق مع كل دمن من الاغذيه ضروبا يابسا فيه ورطبا
لا يصلح في غيره ولا ينبت الا بتدبيره وجعل هذه الازمنه
عمود التناسل الحيوان وعله لبقايهم الى المدد لهم
من الازمان ثم جعل الحيوان ضروبا وجعل اغذيته شعوبا
فمنهم الناس المستعبد ويطيب الاغذيه ومنهم الطير
والدواب وفنون الاشيا الحيه المكتفيه بانفال الغذا
ويستمرونه الاغذا افنو الناس على خلاف سنه المسخر
لهم من الحيوان وبانوا منهم بفضيله الفكر ونطق البيان
فدبروا اغذيته معايشهم بالفضيله واستعانوا في ذلك
لمتصرف الحيله وحقق ذلك غيرهم من الحيوان ولولا
ذلك لما بقوا ساعه من زمانه فكلما ذكرنا من اجناس البهايم
المسخره لمنافع بني ادم فيبنى على البعض عما ذكرنا من فضيلتهم
عاجز عما جعل الله لهم من متصرف حيلتهم وكذلك كان
بنوا ادم في بدو مولدهم وعجزهم عن نيل منافع غذايهم
ورشدهم وجهلهم بمصلحتهم في الامور من مفسدهم فلو كان
الناس انما يتغذوا وعندما فطروا وانشوا ثم جعل لهم ولا

فبهم محتاجون [illegible] بقوم عليهم لهلكوا ولم يبقوا وقت
يوم واحد لما يحتاجون اليه في النفاس وعند المولد من
تلفيف الولدان وحز سررها وتسويه اعضا خلقها ولكن الله
تبارك وتعالى جعل لهم في الابتدا ابا قاموا بكفايه المصلحه
والعده احدهم في العلم بمصلحتهم غير احدهم فعدوهم برافه
الابوه وبصر الترتيبه في مولدهم الى بلوغ قوه الرجال
والاستغنا بنهايه الكمال ولابد لهذه الابا التي قامت
على الابنا من ان يكون في المبتدا او بعدا اول المنشا من الجهاله
في مثل حال ابنايها محتاجه الى تربيه ابايها ولابد كيف
ما ان تفتح الكلام في هذا المعنى من ابنا يقوم عليها اباوها
وابا كانوا كذلك في الاصل اذا ابتدى انشاوها في مثل حد
ابنايها من جهلها وقله اكتفايها حتى يعود ذلك الى اب
واحد منه كان مبتدا النسل والمولد ولابد للاب الاول
من ان يكون ادبه وتعليمه على خلاف ادب من يكون بعده
اذ لا اب له ولا يكون ادبه وتعليمه الا من الله او من بعض من
يوديه ويعلمه من خلق الله فان كان عن مخلوق اخذ ادبه فلا
يخلو ذلك من ان يكون الله او غيره ادبه وكيف ما ان تفتح

الكلام فلا بد من ان يعود الى ان خلق ابتدى الية من قبل
الله الاول المبتدى ولا بد للاول للاب الاول الذى هو
اصل التناسل من ان يكون موديا معلما لجوامع من
معرفه جهات المضار والمنافع مخلوقا على الفهم وقبول
ادب المتعلم ليتميز بذلك من فهمه نفع تعليم معلمه
فيقوم به على نفسه وعلى من معه من ولده فى الاخذ لهم
بادبه وعقاب مذنبهم بذنبه وثواب محسنهم باحسانه
وتوقيف كل على نفعه وضرابه كى يتم بذلك ما اريد بهم
من البقا وعليهم من تاخير مده الفنا لذلك هم فى الخلق خرون و
فى طبق بعد طبق مصرفون من مده بقايهم [illegible] طبقات
ثلاث الى حين فنايهم لا خلون منها ولا منصرف لهم عنها
الاولى منها فطبقه التربيه والثانيه فطبقه اعمال
الاغذيه والثالثه فاكتساب الحسنه والسيه ٥
فهم فى اولى طبقاتهم مكتفون بالاباء وفى الثانيه مستغنون
عنهم بالاكتفا مودبون على المعرفه بجهه الاغذيه والبذور
والفرق بين الضار والنافع فيهما من الامور والثالثه محتاجون
ما كانوا فيها وعند اول مصيرهم اليها الى من يشدد لهم ذى عقاب
وتحيل لكون ما اريد بهم من البقا وخلقوا له من عماره الدنيا

وذلك عند بلوغ قوة الاحتلام وحركة شهوة ملامسة
الالمام لما بنى عليه الناس من شهوة النسا لما في ذلك من زيادة
النسل والنما وكل ذلك من اعتدال الاغذية وما خص به الانسان
من الشهوة في النسبة فلا بد فيه وفي الدلالة عليه من مرشد
معرف ومحدد موقف لانه لو ترك الناس في الغذا وما
ركبوا عليه من شهوة النسا بغير حد معروف ولا فرض
عن موضوف لم يكن احد بمعتمله وما ملكه الله من اهله
اولى عند المكابرة من احد اذ لما فرق بين سيد وعبد
ولو كان ذلك كذلك لصيرته الى الفنا والنهالك
ولما النسل ولا اعتدا اضعف مع قوي ولا اسلم رشيد من الخلق
مع غوي ولبطلت الاشيا وفسدت الدنيا ولكنه جل ثناوه
وتبارك تقدست اسماوه جعل للناس في الهدى والدا
وحدبه لهم في الاشيا حدا اذ بهم جميعا عليه ونهاهم عن المخالفة
له فيه ثم جعل الله للمنادبين فيه بادبه ثوابا وعلى المخالفين
الى ما نهاعنه عقابا فكان كل انسان ولا لمعتمله واحق بما ملكه
الله من اهله ولو تركوا فيه بغير ابانة دليل او كانوا خلوا
في خلاف له من التحكيل لوثب بعضهم فيه على بعض ولفنى اكثر
من في الارض لما يقع في ذلك من الحروب واغتصاب النسا

والهوب ولكان في ذلك لو كان من افعالهم نفي معرفه
الرحم والاولاد ما ينقطع تعاطف الرحمه وما جعله الله سببا
للنسل والتربيه اذ لا يعرف والد ولدا ولا كنه وضع النكاح
في ذلك حدا لا يتعداه ونهاه كل امري ان يتعداه ليعرف
كل انسان ولده فيعدوه وتعطفه رقه الابوه عليه فلا يعدوه
وذلك ليتم ما اريد بالناس من التناسل والبقا الى غايه ما قدر لهم
ودبر من الانتهاء ۞ واذا كان الناس على ما ذكرنا مامورين في
الغذا ومحدودين لهم وعليهم الحدود في مناكحه النسا لم يكن
لهم ان ينالوا من ذلك شيا رفيعا كان منه او دنيا الا على
ما جعل الله لهم وقدر حكمه بينهم ۞ واذا كان ذلك كذلك
وحكم الله فيه بما حكم به من ذلك لم ينل طالب منه مطلوبه
ولم يدرك محب فيه محبوبه الا بشديد معاناه وعسير مقاساه
من العلاج والاعمال وحركه كسب الاموال التي بها يوصل
الى مطلوب الغذا ويوجد السبيل الى محبوب مناكحه النسا
ثم ليس لهم بنا ولا معقل ولا حركه في عمل حتى من بنا ولا عليهم او
حكم خلافه فيهم من اذا صاروا الى النكاح على ما امروا به من الحد
لم يلبثوا ان يصيروا الى العيال ولا يحتاجون لهم الى اقوات التغذيه
وانواع ضروب متاع التربيه مع حاجتهم للاولاد والانفس الى
ما يحصنهم من الحر والبرد من الملبس وما يستر عورات النسا
والرجال وما يظلهم من سواتر الاكنان وما يحتاجون اليه من المهاد

الا نبيه [illegible] من منفعة القنية ٥ وكذالك من
حوائج الانسان بد حاجته منهم اشد التناقص لما يجمع
جميعهم من الحاجة اليه ولظاهر ما لهم من المنافع فيه
فلا بد من كلمة وجمع ضروب معتمله من ان يقاموا فيه
على حد معلوم وان يلزم منهم فيه فرض حق معروف وان لا اسلوا
عليه ويتواثبوا ويتاهبوا فيه واعصوا او فسوا فلم يسعوا
وصاروا الى الخلاف ما له خلقوا ولما كانوا الى ما ذكرنا
مضطرين واصل الفطرة عليه مفطورين تفرقوا في انواع
الصناعات واحتالوا للكسب بضروب البياعات
فلم يكن لهم عند ذالك به في البدي الا وابد من معلم يقوم
عليهم ويسن لهم اقدار مواقع مصالح ذالك فيهم ليتعاملوا
بها وعليها ليصيروا الى مصالحهم فيها وان لا فسدوا وفنوا
وهلكوا ولم يبقوا بدا بد لمعلمهم والى اذب تعليمهم
من ان يكون عالما بجهات منافع الاشيا ما موما عليهم
في الدين والدنيا لانه ان كان على غير ذالك كان مثلهم
يلبس بجهالة الامور جهلهم ثم لا يكون مع هذا الجب
عليهم اماعة وصبوا الى عدم من اقتده واستهاعه مع ما يدعوهم

الله من الكف عن كثير مما يحبون ... حتى
الدخول في كثير مما يكرهون الا ان يكون لقصده خلافه
مخوفا بعقاب ومن الا انتهى الى محمود امره موجبا
للثواب وذلك انه لا يكون ان يتفاوت ذوا الحكمة
بوديتهم ويصلوا فوق له الا ما قدر او درجة المطيع
والعاصي وتنال مكان المحسن عنده والمسيء
وذلك فيما لا يدخله تفرق ولا يفترق بينه مفترق
الا من حيث قلنا وعلى ما مثلنا لا يكون مخوفا
للعاصي بعقابه ولا داعيا للمطيعين الى ثوابه الا
به لا بد اعلام بينه تفرق بين المدعي منزلته
وبينه ولا يجوز ان تكون اعلامه مما يقدر على مثله
فلا نومن على فعلها من لم يبلها مدعي منزلته ...
ظلما وعدوانا وفسقا وطغيانا ولا تكون الدلالة
عليها وشاهد علم الا بانه فيها الا من الله لا يحدث
غير الله خلقها ولا يحسن سواه من هي عليه دلالة
لخلقها وكانت من الله كغيرها من دلالة في
وضوح منيرها واسفار نور مستنيرها وابانتها من الامة

بعينها و[illegible] عمدة المعتلين على الله في رفضها بعقد لو كان
منهم لما نصب من علم دلايل فرضها وكذلك فعل الله تعالى
بالرسل صلى الله عليهم واوصيايها وابانهم من غيرهم بنبوة دلايله
وصايبهاه بمرفوحل انباوه من الرسل والاوصيا ومن حدث
بعدهم من خلفا الانبيا في علم الدلايل والحجج بقدر منازلهم عند الله
من الدرج فجعل دلايل المرسلين وشاهد اعلام النبيين
اكثر بيانا واقوا سلطانا وافلج في الحجه للمستكبرين
واقطع لاعاليل عدد المعتلين فكان من دلك عجايب
موسى صلى الله عليه في فلق الله له ولمن كان معه البحر
وممرهم فيه الى ما كان فيه ذلك من عجيب اياته وما انزل
بالمصريين من فعلاته في الضفادع والقمل والدم وما
يعظم قدر مبلغه عن كل معظم وعجايب عيسى عليه
السلام التي كانت تصل في اصغرها الاحلام من احيايه
للموتى وابرايه للاكمه والبرصا وانبايه لهم بما ياكلون
وما يدخرون واخباره لهم عن كثير مما يضمرون ثم ايات
محمد صلى الله عليه وما نزل من حجته وحجته الينا التي

لا يقوم المكان فانه فيها من اضداده ...
لحكيم منصف عند سماعها من قولها اياه مع يحييـ
ابانته في الشيم واجابته وما كان من شان الشاه المسموه
وانبائه بسرائر نحو الغيوب المكنونه واطعامه
من قبضه كف لاكثر من الف الف ه فانت
الرسل صلوات الله عليهم من الاوصيا بما جعل الله من هذه
الدلايل لهم وفيهم وبانت الاوصيا من الايمه بما خصها
الله به من التسميه وبما كان يعرف لها عند
رسلها من المنزله وما كانت الرسل تنبيها
به من اقوال التفضله كنحو ما جا في علي عن
الرسول صلى الله عليه وما كان من اقواله
المعلومه المشهوره فيه كقوله من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وكقوله انت مني بمنزله هارون من
موسا غير انه لا نبي بعدي وانه قاضي ديني
ومنجز وعدي مع ما يكون عند الاوصيا

من علم [illegible] الاشيا وما يلقون بعد الانبيا من شدايد
كل كيد وود ولكل جبار عنيد خبرا خاصا من الانبيا
لمن خلفهم بعدهم من الاوصيا كنحو مما القا الله تعالى الى رسوله
من شان علي واخباره وتاول المرادي له بما انا وله به من ختله
واعتزاله وحربه له عن طلحه والزبير وعايشه ومعاويه
وما كان على يا ذريه في قطبه من دوله بني اميه وما كان
خبره من غيب الانبا وبقص على الناس من قصص الانبيا
وما كان به يايا ولعبره فيه مما بينا من باس الاقدام في
القتال ومنازله مساعير الابطال التي كان يقل عليها
اقدام المقدمين وبها اصطلا نارها كثير من خيار
المسلمين مع تاول او لبابه فيه لكثير من اي القران مع النبي
لا نشك فيها من سبقه الى الله بالايمان والله يقول جل ثناوه
وتباركت تقدسه اسماوه والسابقون السابقون اولئك
المقربون فكفا بهذه الايه لو لم يكن معها غيرها وبما بين عنه
من وحي كتاب الله تنزيلها على الوصي دليلا وفي الدلاله عليه
تنزيلا فكيف بكثير الدلائل عليه ودواعي شواهد الوصيه

الآية من قوله جل ثناؤه لا يستوي منكم من انفق من قبل
الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا
من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما
تعملون خبير مع كثير ايات القرآن في ذلك بل وحي
الفرقان في تفضيله له بما انزله الاقرار وشبقه
الى الله بكرامة الايمان مع الذي كان بها التسبيح وحده وفيها
مباينا لجميع من كان معه في حده من جهة اعوان العلم ومعرفة
ادبان الامر وفضل بيان اللسان ومعرفة اسرار القران
وهذا خاصة من خالا انه احد اعلاما لامام بعده
وذلك لانه التي لا توجدوا ان جهد ملتمسها ولا يقتبس
الامر اما مقتبسها فجعل الله جل ثناؤه وتبارك
تقدسه اسماؤه ما قد منا ذكره واثبتنا في الحجة امره
من خاص ذلك بل الاوصيا كرامة خصهم بها بعد الانبيا
واثابهم بها من الائمة واحتج بها لهم على الامة فهم ائمة
الائمة من بعدهم وذلك الامة فيهم على رشدهم بدليلين
مبينين وعلمين مضيئين لا يحتملان لبس تغليط

ولاربع [illegible] لا يطبق خلقهما منفق ولا يحسن خلقهما محسن ولي ذالك منهما وفيهما ومظهر ذالك صنعة عليهما الله رب العالمين وخالق جميع المحدثين وهما ما لا يدفعه عن الله دافع ولا ينتحل صنعته مع الله صانع من القرابة بالرسول صلوات الله عليه وما يحل من احتمال كمال الحكمة فمن الامامة فيه ۞ وحد الحكمة وحقيقة تاويلها درك حقايق الاحكام وكلها ۞ فاسمع لقول الله جل ثناوه وتباركت بتقديسه اسماوه فيما ذكرنا من مكان قرابة المرسلين وما جعل الله من وراثه النبوة في ابنا المرسلين قال الله سبحانه ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ۞ وقال تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها

من يعود الله سميع عليم وقال ... ولقد اتينا
بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على العالمين وقال ولقد اخترناهم
على علم على العالمين وقال موسى صلوات الله عليه
لبني اسرائيل اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبيا
وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يوت احدا من العالمين
وقال لابرهيم صلوات الله عليه رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وقال الله تعالى في نوح
صلى الله عليه ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه
واهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين
وقال نوح صلوات الله عليه رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات ولا تزد الظالمين الا
تبارا فقدم والديه الابوين ثم ثنا بعدهما بالاهلين
ثم دعا بعدهم للمومنين تخصيصا منه صلوات الله عليه
للمفروض وتنزيلا لهم في التقديم والتاخير على اقدار

الحقوق [illegible] سبحانه ولقد اتينا موسى الكتاب
فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل وجعلنا
منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون
ثم قال تعالى لابنا ابرهيم خاصة من دون المومنين ملة
ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون
الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهدا على الناس
فاقيموا الصلاه واتوا الزكاه واعتصموا بالله
هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وذلك كقوله
وقول اسمعيل صلوات الله عليهما عند رفعهما
قواعد البيت فيما ذكر بايديهما ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين
لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا
وتب علينا انك انت التواب الرحيم وقال صلى الله
عليهم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاه فاجعل
افيدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات

لعلهم يشكرون وقال تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر
عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقال
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقال تعالى لنوح احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك
الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل
وقال تعالى وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين
الا عجوزا في الغابرين وقال تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر
نعمة من عندنا وقال في ايوب صلى الله عليه ووهبنا له
اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب وقال
يعقوب ليوسف صلى الله عليهما وكذلك يجتبيك ربك
ويعلمك من تاويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال
يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابرهيم واسحق ان ربك
عليم حكيم وقال موسى صلى الله عليه رب اجعل لي وزيرا من اهلي
هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا
ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا وقال زكريا صلى
الله عليه رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب
واجعله رب رضيا وقال تبارك وتعالى ووهبنا له اسحق
ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود

وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين
وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس
ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ثم قال تعالى ومن اباهم وذرياتهم
واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وقال تعالى
ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب
واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين وقال تعالى ولقد
ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد
وكثير منهم فاسقون ثم قال سبحانه ام يحسدون الناس على ما اتاهم
الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما فاي شبه اصوب واوجه لمحتج افوا في اثبات الصفوة
والفضل لابنا المنتجبين من الرسل مما تلوناه نزيلا مبينا من انزله
الله في منزل وحيه فرانا لا تعارضه شبهة لبس ولا تلبس
على ارشاد ملتبس ولكن انقطع الناس دونه وحال بين العامه
وبينه جور الكابرهم في الحكم واعتساف جبابرتهم وحيفه بالظلم
فاعيت العامه في غطا من ذكره وقلوبهم ذات عمى عن
نوره ومعرفه فهم لديهم مجهول وداعيه فيهم مردود لان
لم يقتل عليه عظم تعنيفه فيه ولم يعد من جهلهم بغوضه وما
هم عليه من دفضه سبيل ما هم عليه وما امسوا واصبحوا فيه
من جهل غيره من الحقوق وتعطيلها ومحوا علام الدين وتبديلها

فالله المستعان في ذلك وفي غيره وبه [illegible] بذلك
وتغييره والحمد لله الذي جعلنا ذرية خاتم المرسلين وبقيه من
مضا من رسله الاولين عتره وبقيه وآلا وذريه ابتدانا
في ذلك بتعظيم فضله ومنا علينا فيه بولاده خاتم رسله
عن غير قوه منا ولا حول ولا صالح من عمل ولا قول فجعلنا
راجين رجا ابنا المرسلين بابايهم وما كان من حفظ الله للمسين
في ابنايهم ففيها بهذا اي دلاله القران دليلا على الامام
وما ولى الله من رسله في ذلك وبه من الاكرام منظر المنصف
معتبر ومعتبر الحكيم مفكره واسمع لقول الله سبحانه في
تفضيل الحكمه وما خص به من جعلها فيه من التقدمه اذ
يقول في داود صلى الله عليه وشددنا ملكه واتيناه
الحكمه وفصل الخطاب وقال فيه صلى الله عليه
وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمه وعلمه
مما يشاء فمن ما وجد الملتمسون واصاب عند الطلب
الطالبون من هاتين الحالين فيه كاملتان وهذان الدليلان
عنه مبينان حققت امامته وصحتهما بانت الحجه لاوليايه
فيه ووضحت ولم يكن لطالب امامه بعديه ولم توجد الكفايه
ابدا الا فيه والعله التي بها ولها ومن اجلها كانت

الصدا [illegible] على الامام دليلا والى وجوده عند الحاجه والطلب
سبيلا لان طلبه من الفرايد اسهل على الطالبين واليسر في تكليف
فرضه على المكلفين واقطع لعذر المعتلين وابلغ في الحجه
على المتجاهلين واقرب في متناول البغيه اذ لا يمكن تقريبها [تقريرها]
بالتسميه والدوله دوله جبارين مخوف فيها قتل الاثر بين ه
ولو كان الامر في الامامه كما قال المبطلون فيها وما زعموا
من انهم الحاكمون بارايهم واختيارهم عليها الخيره فيها
ما اختاروا والراي منها وبها مازاوا الكان في ذلك من طول
مده الالتباس وما قد اعطوا فتنه وفساده من اهمال
الناس ما لا خفا على نظره عين ولا تسلم معه عصمه دين
ولصار والى الامام من من فساد الاهمال وللتعطل في مده
الطلب اكثر الاحكام من الجمع والاعياد والدفع والجهاد
وقذف المحصنات ومكابره المومنات وليسقط حد الزاني
والزانيه وكل حكم خصه الله بالتسميه ثم لما كان لما
هم فيه من الطلب غايه تعرف ولا للغرض فيه نهايه ينتهي اليها
المكلف ومن شان الله تيسير خلقه وتقريب تعريف معرفته
كحو من تكليفه وما كان من تعريفه جل ثناوه لنفسه
لما من السما والارض من خلقه وما عرف من رسله بتواتر اعلام

دلايله كقوله ما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم
ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول
شهيدا عليكم وتكونوا شهدا على الناس وكقوله
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا
العده ولتكبروا الله على ما هداكم ه وقالوا اختار
لانا مساو دينا اوبفنا لذلك في انفسنا فقلنا لسنم
تختارون ذلك لانفسكم دون اختياركم فيه على انكم
ولله الخيره لا لكم ه بقول الله جل ثناوه وربك
يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيره وقال سبحانه
وما كان لمومن ولا مومنه اذا قضا الله ورسوله
امرا ان تكون لهم الخيره من امرهم ومن يعص الله
ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا بقول جل جلاله ان
تختاروا انهم يكون الخيره لهم والله ما جعل اليهم
الخيره فيما خولهم ولا فيما جعل من اموالهم لهم فكيف
تكون الخيره اليهم في اعظم الدين عظما واكثره

عند علمائهم ومن حكمائهم فلنا لهم من المختارون منكم
للامامة الخواص ذلك منكم ام للعوام فان قالوا الخواص منا
قلنا من خواصكم فان قالوا العوام منا قلنا ومن عوامكم
احوا صكم اشتان والشانان وبلد خاص من البلدان
وعوامكم اكلكم ام الاكثر منكم فان فلنم ذلك الى
كلنا وكلنا اختيار فذلك مالا يمكن لما فرق منكم
الاقطار مثل الصين وفرغانه ومن بالاندلس وغانه
ولمن حدث فيكم وبعض كل يوم منكم فالامامة لا يمكن
عقدها ولا يصاب بالفعل رشدها اذا كانت انما تكون
وتتم لها بزعمكم الكون باختيار جميعكم واجتماع كلكم
وذلك غير ممكن اصلا فالامامة غير ممكنه
اضطرارا وقد زعمتم ان الله كلفها واوجب على الناس
فيها حقه فقد كلف الله الخلق عندكم غير ممكن مكلف
مالا يمكن جاهل غير محسن ومن الله وحده كل من حسنا
وله المثل الاجل الاعلا سبحانه ان يكلف احدا من خلقه

غير ممكن وتنازل ان يكون في صغيرا وكبير من الامور
غير محتشن وان قلتم اختيار الامام للخاصه منا دون
العوام قلنا ومن تلك الخاصه منكم وما الذي يثبتها للاختيار
دونكم فان قالوا علمها وفضلها قلنا ومن الذي يعرف
ذلك لها وما حد ذلك فيها وما شاهد دليله علمها
فان قالوا يعرف ذلك منها العوام عوامها قيل ولم لا يعرف
العوام من يومها وفضله اكثر من فضل فضلا بها وعلمه
فوق علم علمابها واذا عرفت العوام من ذلك الاقل
فهي لمعرفه الاكثر اولا فاذا بان لها فضل العلما وعلمها
فبان فضل الامام وعلمه ابين واعلا وان قالوا يعرف ذلك
العلما لا نعيتها قيل وكيف يصح ذلك عند غيرها بصحته
لها او يبين عندهم بيانه عندها واذا كانوا وهم الحجه على
الامه فيما يجب عليها من طاعه الامه فهل يجوز ان تكون
الامه بهم جاهله الا كانت وهي عن هذا ما كلفته ضاله
فان زعموا ان الامه عارفه بهم سيلوا اما معرفه
الامه لهم فان قالوا علمهم وفضلهم فقد فرغنا فيما
قدمناه من هذا لهم وان قالوا ادرك بمعرفه اعمالهم

عقوبه من ربي ولولا هواي في بريد لقصدت قصدي

وانما خاطب بهاذه المناطبه لصاحبه على وجه التمويه فلما

خلا بيطانته اظهر له ما اضمر من عداوته وان كان لم يبد

له جميع ما معه على الحقيقه فهو ومن اشبهه من طغام الناس

كما وصفهم ربهم اذ يقول سبحانه يستخفون من الناس

ولا يستخفون من الله الايه وقال وعد الله لا يخلف الله

وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من

الحياه الدنيا وهم عن الاخره هم غافلون

فقد وصفت لك في كتابي هاذا خالقك واولياه بما وصف

به عز وجل نفسه ووصف به انبياه ليسلم هو وهم من

اذايهم وكذبهم وافترايهم قال الله سبحانه ان الذين

يوذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخره واعد

لهم عذابا مهينا والذين يوذون المومنين والمومنات

بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وانما

اردت ان اعرفك باخي انتم الله نعمتك [illegible] كتابا الا انبيا

على حقيقتها الا ان لا تغتر بقولها ولا بالحشو به فانه لم يسلم

لعلمه باخلاصهم ورجوعهم الى ما يرضيه وتجنبهم لما
يسخطه وكذالك فعله عز وجل الجميع من تاب اليه من عبده
واقلع من معصيته ورجع الى طاعته كما قال سبحانه
وكذالك ننجي المومنين وكان حقا علينا نصر المومنين
ان الله لا يضيع اجر المحسنين ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين فصيرت الحشوية معاصي الانبيا ومعصية
الاشرار من سواهم سوا ولا علا جهال الناس بذالك
كشوية معاوية عند ما صرته الشقوة في وجهه عند
بلا الانبيا فجمع اصحابه ثم قال لهم ان ادم عرض
للبلا اما فلا فيوجر واما معاقب فيصبر فان ابتليت
فقد ابتلي الصالحون قبلي واني لارجوا ان اكون منهم
وان عوقبت فقد عوقب الخاطون قبلي ولا امن ان اكون
منهم فموه بقوله هاذا علا ابنا عمه وهو موقن ان الذي
نزل به نقمة من الله وسخطه وانه لا يزيح ذالك عنه ربه
الا بتوبة نصوح والاقلاع والخلاص فى وقد ابدا بعض
ذالك الى رفيقه مروان بن الحكم عند ما قال له اراك
نكبت قال نعم لاني ابتليت فى احسن محسنى ان تكون هذ

فان عجبت في ذلك العجب من سابهم ان زعموا ان معرفة الامام
من غيبته مدلول عليه في حجج الدين بتسميته وان الامام غير
معروف بتسميته عين ولا محكوم على احد بمعرفته في دين فقال
لهم من المحكوم عليه بمعرفة اسمه وبعد ما حجر به من حكمه
الائمة ام العلما فان قالوا العلما فكلهم عندهم بالامامة اولى ان كان
مقامهم في الفضيلة اعلا وان قالوا الائمة اولا بالمعرفة فبل فما
بالكم لم يكفوا انتم ذلك منهم ونسالوا ذلا ان الله عليهم عنكم فان هم ردوا
علينا المسالة قلنا قولوا ما شيتم ان تقولوا واسلوا فيما قلنا من
الامامة ومن يحب له عما ازديتم ان تسلو لجابوا والحول والقوة
بالله معا جوابنا فيما تسلون عنه قصدا مجمعا فان قالوا من
اين زعمتم ان الامامة واجبة العقد ولم يبين الله في كتاب ولا سنة
عينها ما ابان في غيرها من عهد ولو كان ذلك عند الله كما قلتم او كان
(٥) وجوبه في دين الله حسب ما زلتم لكان فرضه مبانا ولنزل به قرانا
كما نزل بالصلاة وفرض مولدها الزكاة قلنا فيهما بعينهما ومن بيان
فرض الله فيهما كما صح فرض الامامة وانهاهي اولا منهما بالتقدمة فقالوا

قبل الاستماع ويفهموا فان امر الفهم بسبب الاستماع ٥ قال
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوه من يوم
الجمعه فاسعوا الى ذكر الله ٥ وانما يكون الجمع جمعا اذا
كانت هي والامام معا لان بما تقدمها وكان امامها كتقدم
الرسول عليه السلام لفرضها وحكمها ومن كان يعقد له
فسوده من قبل تقدمها مع انه اذا صح انها انما تكون بالايمه صح
لهم عليها معقول التقدمه فهذا دليل فرض الامامه من
الصلوه ٥ واما دليل فرضها من الزكوه فمن قول الله جل
ثناوه خذ من اموالهم صدقه تطهرهم وتزكيهم بها وصل
عليهم ان صلواتك سكن لهم والله سميع عليم ٥ والامام
مكان الرسول عليه السلام في اخذها ووضعها بعد الاخذ
في مواضعها واذا قيل خذ فالاخذ غير سك ولا اعتزا
قبل ما يكون من اعطا او ابا فهذا دليل على فرض الامامه من
من الزكاه الى ما قدمنا بيانه من فرضها بالصلوه ٥ وفي القران
على مراتب الامامه وانبانها حجه من الله في فرضه لها اسهامر

ذلك قوله جل ثناوه في بني اسرايل وجعلنا منهم ايمه يهدون
بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون وقوله سبحانه
في ابرهيم صلى الله عليه اني جاعلك للناس اماما ومانال
ابرهيم عليه السلم منها لولده وما رغب الى الله جل ثناوه في
ابقايها فيهم من بعده اذ يقول صلى الله عليه ومن ذريتي قال
الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فابا سبحانه ان يجعلها من ولده
الا للمتقين فهذه خاصه الله تعالى الرسل صلى الله عليهم في انبيايهم وعطيه
الله لابنا الرسل بابايهم واذا لزم بعد الاقسام والاحكام
وكان ذلك لا يكون ولا يقوم الا با لامام لزم جميع الامه اتخاذ
الايمه لزوما ليس منه بد ولا غنى لاحد مصدق فوبه موكده
لا مدفع ولا يمتنع منها من المهتدين ممتنع ولا يابا فبولها
الا ضال ولا يجهل فيها حجه الله الا الجاهل والحمد لله ذي الحجج البوالغ
والنعم الكثيره السوابغ وصلى الله على محمد النبي وعلى اهل
بيته الطيبين الاخيار وسلم تسليما

كتاب الناسخ والمنسوخ والمبدل والمكرر والمتشابه في القرآن

القاسم بن ابراهيم عليه وعلى آبائه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي احسن الكلم كلامه واعدل الحكم
في الامور كلها احكامه وحكمه افضل الفصول وقوله فانور
القول وعلى قدر بعده من شبه الخلق في التعالي والجلال بعد
منهاجه [illegible] وقاله من المقال فكان قوله نورا وهدى
وروحا وحكمه كله مصلحا مشروحا فلن يدخل قوله عوج ولا
اود ولن يلم به جور ولا ظلم مقتد كله رشد ونور وحياة وهدى
وبر ومصلحة ونجاة فمن حي بروحه في الدنيا لم يمت فيها ضلالا
ابدا ومن فاز به في دنياه فاز به في آخرته فوزا مخلدا ه نزل الله
لرحمته به كتابا وفرقانا وبين تنزيله فيه كل شيء تبيانا كما
قال سبحانه لرسوله صلى الله عليه وعلى آله ونزلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ه فليس

بعد قوله تبارك [illegible] او رحمه وبشرا فاقه ولاحاجه في
شي منهن للمومنين وكل ما نزل الله سبحانه من ذلك في القران
وفصل به وفيه من التبيان فقول عنه لا اله الا هو لا كالاقوال
ذو بهجه ونور وحباه وبها وجلال وكلام بان عنه سبحانه
بصوت لا كالاصوات صوت لكن بم لم جعله مصنوع اللهوات
ولم ينطقه عواجز الافواه ولم يخرج من جوانح وشفاه ولو
انه من تلك كان وعلم من الله بان يكان لما كان من مثل ذلك
مثلا وعجبا ولما كان كما جعله الله نورا وروحا يهدي
نوره من ظلم الضلاله ويحيي بروحه من موات من اهل الجهاله
حتى يرا بعد مونه لاحيا به له به حيا وحتى يمشي به من هداه بنوره
مبصرا بعد ان كان عميا كما قال سبحانه او من كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وقال سبحانه وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشا من عبادنا وانك لتهدي
الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما
في الارض الا الى الله تصير الامور فنور كتاب الله

راهرٌ مضى بلا لا وما جعل الله من اجنبيه به لسبيلا لا نسرابدا

ولا يسلفتنا رك الله الذي نزل الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما

بل جعله كما قال سبحانه كتابا مضيا مفصلا حكيما كتاب

عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم

حميد فكان في احكامه لاياته وتكريمه له واجادته فوق كل

محكم ومجيد كما قال الله سبحانه تبارك وتعالى وانه لقران

مجيد في لوح محفوظ ٥ فهو خبر ما وعظ به واعظ وانعظ

به موعوظ ٥ والحفظ في هذه الايه واللوح فهو الامر

المبين السر المشروح والمجيد فقد فهو يكون المتقن المحكم

ويكون العزيز العظيم المكرم كما قال الله سبحانه لرسوله

صلى الله عليه وعلى اله ولقد اتيناك سبعا من المثاني

والقران العظيم فهو كما قال الله جل ثناؤه العظيم وفي

تكريم الله له ما يقول تبارك وتعالى وانه لقران كريم

وفي حكمه كتاب الله ما يقول سبحانه الر تلك ايات

الكتاب الحكيم وفيه ما يقول جل جلاله وانك لتلقا

القران من لدن حكيم عليم فكتاب الله ... الله بين بلوح

مبين [illegible] عند من وهبه الله علمه وفهمه
اياته وحكمه لما وصل به من نوره وحكمته من
اموره مقدما ومؤخرا وامرا ومزدجرا وناسخا
ومنسوخا مبدلا نعمة ورحمة وفضلا تصريفا
فيه كما قال سبحانه للايات والامثال وزيادة
منه به في المن والنعمة والافضال ولقد صرفنا
للناس في هذا القران من كل مثل وكان الانسان
اكثر شيء جدلا وقال سبحانه ضاربا ومصرفا
وممثلا ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل
مثل لعلهم يتذكرون قرانا عربيا غير ذي عوج
لعلهم يتقون وقال سبحانه ما ننسخ من اية
او ننسها نات بخير منها او مثلها الم تعلم
ان الله على كل شيء قدير فتبديل الايات
ونسخها وانشاؤها فهو بعضهم من الله
سبحانه للمؤمنين معين لها وقد كبر عن غير

نقص ولا تبديل يسقط حكم من احكامه في التنزيل لانه لا معقب كما قال
لحكمه وفضله ولا مبدل لشي من كلماته وقوله ولي [illegible] من ذكر جلاله
عن ان يتناقض في شي من حكمه او مقاله والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع
الحساب ويقول تبارك وتعالا في اهل الكتاب والذين اوتوا الكتاب
يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين وتمت كلمات
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ٥ وبما بدل
من الايات في القول والكلم لا في المعنا ولا في حكم الله المحكم وفيما نسخ
بالقول المبدل في كتاب الله المنزل تثبيتا من الله له وتصريفا ورحمه
منه به وتعريفا ما جلى عبد الله بن سعد بن ابي سرح اذ لم يتبين له ما قلنا به
من ذلك ولم يتضح اياه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وعلى اله فاختلف عنده بعضه في القول والمعنا فما اختلف منه عنده
واحد لا يختلف وان كان القول به قد يتسع ويتصرف فلما عسف
فيه النظر ارتد عن الاسلام وكفر ٥ فعلم الناسخ والمنسوخ والمبدل
عصمه لاهله فيه من الهلكه والجهل ونسخ الايه هدا كم الله وتبديلها
فقد يكون تصريفها بالتبيين والايضاح وتعلمها التبين في عينها با
يضاحها وتبيينها لا نسخ نقض ولا وهم ولا اختلاف ولا تبديل بدا ولا
تعقب ولا اعتساف وكيف والله يقول سبحانه لا مبدل لقوله
٥ ويقول تبارك وتعالا لا معقب لحكمه ويقول ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ٥ فكفا بهدا فيما قلنا به
هدايه ودلاله وتعريفا والحمد لله وتبصيرا ولو كان التبديل للايه
والنسخ لها هو غيرها لكانت اذا الايات منسوخه مبدله كلها
فالنسخ للايه والابدال لها هو الافنا للايه والابطال لا ان الايه لو

افنيت [illegible] الشحت وبدلت لما قبل بدلت
ونسخت ولقبل ابطلت الاية وافنيت وابدلت
اية اخرا غيرها وانسيت الا ترا ان الاية لا تكون
مبدلة ولا منسوخة الا وعينها قايمة بعد موجود
لم يفن وان بدلت ولم يبطل وان بطل وفني بعض صفات
المبدلا او لا ترا انك لو نسخت شيا لم يكن تسخك
له مفنيا ولم يكن له مغيبا ناسخا اية الا مان نبدله
بعينه ردا فان حسن نضده وغيره لم يكن ناسخا له
بعينه فالايات كلها امثال واخبار وامر من الله
جل ثناوه وازدجار وذلك كله من الله فانه حق
وصدق فهو واحد غير مختلف ولا متفاوت وان نسخ
وبدل وصرف بالنسخ له والتبديل ونقل كله امر
من الله ونهي وتبديل من الله ووحيه وقد ينسخ الله
القا الشيطان فيما ينزله الله من وحيه وقرانه بذكره
له عنه وتبيين ما كان فيه منه فاذا ذكر الله ذلك
كله وعرفه جل ثناوه من جهله نهاه من وجبه

علا لسان [illegible]

فابطله فشفا بتول الله من ذلك باخبر [illegible] من طل
وهو تناقض عند من يبصر بعين فكره وبراه كقوله
سبحانه وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنا
القا الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم
يحكم الله اياته والله عليم حكيم وتاويل القا في امنيته
انما هو القا في قراته وتلاوته وليس ذلك كما يقول من
جهله العامه انه يلقيه على اللسان وينطق به من رسول
او نبي سلطان ولم يجعل الله سبحانه على رسول ولا نبي
للشيطان مثل ذلك التمكين والقدره والسلطان ه
كيف والله تبارك وتعالى يقول واذا قرات
القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان
على الذين امنوا وعلا ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين
يتولونه والذين هم به مشركون وفي مثل ما قلناما
يقول رب العلمين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من الغاوين وجهله العامه يزعمون

ان السـ[illegible] القا على لسان رسوله صلى الله عليه وعلى اله وهو يتمنا
ويقرا ذكر الهة قريش من اللات والعزا فجرا في ذكرها وان تلك لهي
الغرانيق العليا وان شفاعتها عند الله لترتجا وهذا الاخور على رسول
الله عليه السلام ظنه ولا توهمه فضلا عن ان يثبت عليه صلى
الله عليه قوله او ظنه وهذا ومثله وما كان يخطر باله فاذا
القاه في تنزيل الله ووحيه او امر الله ونهيه نسخه الله فنفاه وابطله
ونحاه والله سبحانه لا يبطل ولا ينفي وحيه بنسخه وتبديله وان صرفه
فزاد او نقص من الفرض في تنزيله كقوله سبحانه واذا بدلنا ايه
مكان ايه والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم
لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا
وهدا وبشرا للمسلمين ۞ فكل امر الله ونهيه هدا ورحمة ومنّ
من الله على خلقه ونعمه فكذلك امر النسخ والتبديل وما ذكر
منهما جميعا في التنزيل من الناسخ والمنسوخ فاعلموه ما كان
يزاد به في الفرض تكليفا او ينقص به منه رحمة من الله فيه
وتخفيفا في ذلك كله من الله وفضله من البركة والرفق
ومن الرحمة بحسن السياسة والتدبير للخلق ما لا يستتر ولا
يخفا الا على من جهل وجفا كالوصية التي امر بها من ترك
خيرا عند الموت للوالدين والاقربين بالمعروف ثم زيد
فيما امر به من ذلك ما هو اكثر للتوارث بحد مسما
موظوف من سدس وثلث وربع في مفترق من المواريث

ومجتمع كرجل ترك ابنه وابويه ... السدس
الا ان للسدس سدسا مرادا عليه فان تركهما وزوجة
كان لها الربع فريضة وللام ثلث ما تبقا وهو الربع
من جميع المال وكذلك ما سما من مواريث
الا فرض في مختلفات الاحوال وكما امر به من
صلاة ركعتين في الحضر والسفر ثم زيد فرضها
ثم زيد من فرضها فجعلت اربعا في الحضرة وكقوله
في التخفيف والموضع لرحمته من التكليف
الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فخفف
ووضع من ذلك عنهم فرضا كان موظفا واشباه
كثيرة لما اسمع وما ازل منوز جمعه لاحصيها
كما هنا احرس
فهذه وجوه
من الزيادة والتخفيف من الغرض لا يشك من يعقل
في ان بعضها من بعض ليس من شيء منها اختلاف
ولا تنقض ولا بد اكمل لمن من كان في كتاب الله

وا[illegible] باركهما من الله مؤتلف
متفق وجميعهما قصد وبعضه لبعض محقق ليس فيهما
والحمد لله لاحد مقال يحتج به فيه الا مفتري بطل
ومن ذالك ما يذكر عن الانجيل وفيه من قول عيسى
صلوات الله عليه اني لم اتكم لخلع التوراة ولا
خلافها ولم ابعث البطل لنقض شي مما جات به
الرسل من قبلي بعينها ولا كني جيت لذالك كله
مثبتا ولما امامه ذالك كله مبينا ونحو قول
لكم انه لن يبيد الله وصيته حتا يبيد ونقض السموات
والارض وقد قبل الحكم في التوراة لا تقتلوا النفس المحرمه
ومن قتلها فان الله يدخله جهنم المحرقه وانا اقول
لكم ان من قال لاخيه سبابا فاغفل والا فعل
هو الذي لم يحسن فان له في الاخره بيتا ثم اخيه بار
جهنم وهذا فيه زيادة العرص الغيض ونوكيده ومن
رحمة الله للعباد في حكمه وتشديده وكل
ذالك فهذا امر الله للعباد ورشد وكل ذالك

فقد نجب به الله على عباده [illegible] ومن
ذلك قول عيسى صلى الله عليه في النص الذي بعثه
الله اليه من بني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم
وقول الله سبحانه لاهل الكتاب النبي الامي الذي يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ومن ذلك
وبيانه قوله سبحانه فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم فجعل حرمه عليهم بعض ما حرم بعد
الاحلال من العقاب لهم بظلمهم وعداوتهم والنكال له
فهذا ومثله وما كان مشبها له فمن زياده فرضه تاكيدا
وتثقيلا وعقابا به لمن ظلم من عباده وتحلاه وللبس
في شي من هذا كله ولا من تخفيف الفرض فيه ولا من تثقيله
بنا قض لحمد الله في حكم من احكام الله ولا بدا ولا تعقب
ولا اختلاف عند من له حكمه وفضله اعتراف ومن لم يكن
بالحكمه مقرا معترفا لم يكن الا عميا متعسفا ومن كان متعسفا

عما لم يكن في ضلال الشرك مهتديا و من عمي و فارق الهدى كان كالبهائم
ضلالا ونداكما قال الله سبحانه اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا
وصدق الله لا شريك له فيما قاله فيهم تشبيها وتمثيلا لهم اضل
من البهائم ضلالا و اقل في الهدى ذكا و مثالا لان الانعام وان ضلت
عن الهدى في الدين ولم تذكر شيا الا جاشته من عبر او غير عين فهي
مدركة لما ينفعها ويضرها من المراعي والبشر لذلك الضالون من اهل
العما لان من عمي في الدين كان اخذه لما يضره فيه اكثر من اخذه لما ينفعه
وكان ما اذاه منه وسمعه كما لم يره ولم يسمعه كما قال الله سبحانه لرسوله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون
اليك وهم لا يبصرون فكفا بهذا منهم دليلا على ما مثلهم به سبحانه لقوم
يفقهون الاثرون ان البهيمة تجانب ضرها في معاشها وتاخذ نفعها
وحسن لصلاح مرتعها من المراتع الصالحة تتبعها فمن ضل في الدين فهو
اعظم ضلالا منها وهو فمقصر مما عرفي العلم عنها وكتاب الله بري
كله من الوهم والتداحض بين في الالباب من كل الخلاف والتناقض واضح عند
اهله مضي الايضاح باضوا في انفسهم من وضح الاصباح ونسخ ما نسخ منه
وابدا له فيما بان الله فيه جل جلاله لابا ذلك فيه ولا بدعه الامن لا
يفهم الكتاب ولا يسمعه الا باذنه لا يفقهه فاما من سمعه بيقين قلبه
ولبه فهو موقن بانه من ايات ربه لما بينا من ذلك وذكرناه واوضحنا

فيه ونورنا والحمد لله على ما فضل من الا[illegible] من الرشد
والهدايات فمن عرف ما وصل الكتاب من فصله ومتشابه ومفسره
من منسوخه ومبدله سلم باذن الله من الهلكة واعتصم بمعرفته
من الشبه المضلات ومن عمي وخبر عن ذلك وقع في حود من المهالك
لا ينجيه من اموالجج عورها الا من وهبه الله فهم اياته ونورها
وعرف باذن الله المتصل من المنفصل والمفسر المتشابه من المنسوخ
والمبدل وعلم ان المنسوخ المبدل فيه من الله رحمة بخلقه وحكمة
منه سبحانه زادها في مبين حقه اذ صرف بالتبديل فيه لهم الاقوال
وضرب لهم به في التفصيل الامثال فقال سبحانه كذلك يضرب
الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون وقال سبحانه ان في ذلك
لايات لقوم يتفكرون فمن لم يكن له نظر ولا فكرة لم تنفعه
اية ولا تذكرة وطبع على قلوبهم قلبه ودين عليه بكسبه كما
قال الله سبحانه وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وبل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون وما ذكر من الرين والطبع فهو مما كان
لهم من الخطيه في الصنع فليس بحمد الله علينا لسطل في المنسوخ
من كتاب الله والمبدل عليه في توهين ولا لبسة في دين ومن غال
الملحدين واهل الاضاليل ما يعارضون به في الكتاب والتنزيل
بما فيه من ترديد للكلام في تبيينه وما ذكر الله من البيان

فيه رحمه منه لاهل دينه وفي ذلك نعم الله واحسانه من الرحمه والنعمه
ومن البيان المكرر عما جعل بهذا ذلك فيه من العلم والحكمه ما لم
يزل يعرف اهل النهى والعلم انه من اعظم الرحمه واحكم ما يعقلون
من مفهوم لم يزل اهل الحكمه والرحمه عليه ما يقول بعض حكما الاولين
وقدما من يعرف بالحكمه من الخالين وهو يردد الكلام ويكرره
ليفهم خليل الله عنه اكثر عليك من التكرير في قلبي بالسوق صفوتي وخليلي
لما في الترديد والتكرير للكلام من العون والقوه على الافهام وفي
ذلك ما هو قول اخر من الحكما وقد قال من خلا من القدما انما ما حسم
الى القول الكثير الطويل في الابانه عن المعنى اليسير القليل مع من
لا احصيه منهم في عدده ممن كان يعرف فضل تكرير القول وترداده
في ملتمس الحكمه ومبتغى الرحمه ونحن بعد فنقول مما لا تنكره
العقول لانه اذا كان القليل من البيان بيانا واحسانا في غيره فالاكثار
منه والتكرير اوضح في احسان المحسن وتبيينه لا يابا ذلك ولا
يجحده من صح فيه فكره ونظره وفي تبيينه البيان وتكريره
في القران وما هو في ذلك من المن والاحسان والحجه لله والبرهان
ما يقول سبحانه لرسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولقد
اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وفي ذلك

من البيان ما يقول سبحانه الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها
مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم
إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله
فما له من هاد. فكفى بما ذكرنا في هذا كله على ما في الذكر من
التنبيه والتزيد به من الهدى والرشاد فالله يشكر على
شكره في تزيده وتبيينه لبيانه وما من به علينا في ذلك
من إحسانه فلولا رحمته خلقه وحكمته في تبيين حقه لما كرر
فيه ولا ردد ولا وكد في تبيينه بما وكد ولا اكتفى فيه
بقليل القول من كثيره وجمله المنزل من تنويره ولكنه
أبى سبحانه لرحمته ولما أراد من إبانة حكمته الا ترديده
وتكريره وإبانته بذلك وتنويره فنوره منه برحمته
أنور النور وأوضح أمره فيه بأوضح الأمور فتعلموه بالتي وعلموه
وفقكم الله لرشدكما وهبكم الله ومن به عليكم من أهل وولد
ومن ذرياتهم وإن كان في النسب بعيدا إلى الله قاصدا ولله مريدا
فإن في تعليمه وعلمه ودرك فهمه وحكمه النجاة المنجية
والفوز وهو فيضي كنز الله المكنون الذي كنزه وأخفاه لمن رضيه

واصطفاه ... من هجره وجفاه ٥ فلن يعظمه عن الله
الا مجد في علمه مجتهد ولن يصب علمه من اهله الا طالب له مسترشد
واعلموا يا بني علمكم الله الكتاب والحكمه ونفعكم بما
يعلمكم منهما العما والظلمه ان ول علم الكتاب وتعلمه التعلم
بقدره عند الله وعظمه وان كان من لم يعلم قدره وعرضه اعرض
عنه وهجره ورفضه فقل به هداه وانتفاعه ولم ينفعه مع الجهل
استماعه بل حسرته ورجسه كما قال من جل وتقدس وننزل من القران
ماهو شفا ورحمه للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا فجعله كما تسمعون
للمومنين شفا ورحمه وللظالمين عما وخسارا ونقمه كما قال
تعالى وهو عليهم عما وفيما ذكر وابه من الرجس مع ما فيه من الحكمه
والقدس ما يقول الله سبحانه واذا ما انزلت سوره فمنهم من يقول ايكم
زادته هذه ايمانا ٥ قال الله سبحانه فاما الذين امنوا فزادتهم
ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم
رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون ٥ فعرض كتاب الله
يا بني وقصده فهو هداية الله به ورشده والرشد من الله والهدا
فهو الفوز بالجنه والنجاه من الردا ٥ ومن ظفر برشده وهداه فقد
اصلح الله دينه ودنياه ٥ ولبس يا بني بعد فوت الدين والدنيا جاه
لاحد من الخلق ولا بقيا فليعن اول ما تخطرون في الكتاب

بالحمد و نزموه اليه فيه ان سنا [illegible]

من غرضه ووصفت ووقفت عليه من قصده وعرفت ۵

فمن لم يعرف غرض ما يريده وقصده لم يبذل في الطلب له جهده

ولم يعلم منه ابدا اهدايه ولا رشدا لخروج من علمه كله هو صفرا

ولم يصب شيء منه ظفرا وكان ممن سلك طريقا لا يعرف

وجهته ولا قصده فتبع فيه ضلالته وحيرته وتلدده

فلم يزدد من الهدى الا نقصا وبعدا فهلك واهلك فضل واضل

عن سوا السبيل وجنبوا اقام بها لكا متحيرا بين هلكات

الاضاليل لا يبصر رشده فيه ولا هداه مهلكا لمن اطاعه

مطيعا لمن ازداه لا يرا فيه للهدا علما ولا يطا به من سومه

رسما ۵ فاعرفوا يا بني هذه ثم لم رشدكم ما قد حددته لكم

في كتاب الله وقصده يبذل كل امري منكم في طلبه جهده

ويفوز منه بالحظ الاوفر ممن يظفر منه بالفوز الاكبر

فيستنا ثريه من الوحشات ويكتفي بعلمه من الفاشات

التي هيمنتها في الدين فضلها على اليقين من رغب عنه الى غيره

ولم يستنر منه بمنيره فعمه في ضلالات [illegible]

المضلين [illegible] الى ربي بكتاب الله مكتفيا ولا عنه
مستبدلا ما يستفيد الباطل من المبطلين وبعده معرضا عن حوالمخفض
لا بطلبه ولا يريده راضيا بالعيشة بالهلكه من النجاه وبالموت
الموصوف بحال الاخره من الحياه بعد غيبه وعماه بعد رشدا
وضلالته عن الرشد هدى فقد ازداد غيبه وعماه ما اسعده من دنياه
لما اسلمه الله لحيرته اليه بما امده به من ماله وبنيه فاستدرجه
به من الاملاء بالعافيه من نوازل البلا كما قال تبارك وتعالى
فيهم ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون ٥ ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير
لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ٥
فعن كتاب الله المبين فانما هو التبيان واليقين ٥ وقد
تعلمون ان كل ذى صناعه او تجاره مما كانت او ساعه قد علم
قبل ملابسته لها ودخوله فيها ما قصدها وغرضها وما دعا
اهلها اليها كما قد رايتم وايقنتم من حال البنا الذى قد علم
قبل دخوله فيما يريد ان غرض البنا رفع السقوف والحيطان
وعقد العقود والطيقان وكذلك النجار فيما يريد عمله من
النجاره فقد علم قبل دخوله فيها ان غرضها عمل الكراسي والابواب

وكذلك مثلهما في علم عرض [illegible] التجاره
والبياع فهم في علم عرض التجاره والبيع وما يريدون فيه
كالصناع قد علم كل تاجر من برا وفاجر ما عرض بيعه وتجارته
علم الصناع بصناعتهم وعلى قدر علم كل صانع او تاجر منهما او
بايع يجد ويجتهد ويسعا ويحتفد فيقل فتوره ويحل سروره
فلا يكونن احد منهم فيما يزول عنه ويفنا اجد منكم فيما
يدوم لكم ابدا ويبقا ولا يدخله خساره ولا نقصان ولا
وضيعه ولا خيبه ابدا ولا حرمان فان يقصروا في ذلك
تكونوا الخسر فيما تعدونه من التجاره والصانع عنه خسرانا
منهم بقدر ما فرق الله في ذلك بينكم وبينهم فاعوذ
بالله لي ولكم من الخسران المبين فانه عند الله هو الخسران
في الدين وذلك فهو الخسران والضلال البعيد الذي لا خسره
من الله واحسانه رشيده فخيه يا بني رشدكم الله فتحرزوا
وعنه بالله ما يغنيه فتعززوا فانه هو العز الاعز والحرز الحصين
الاحرز الذي لا يكون معه ابدا ضياع ولا خسر فيه تجار ولا

صناع ... ما يقول الله سبحانه ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية يرجون تجارة لن
تبور فافهموا اعداء الله عن الله هذا البيان والنور
واعرفوا قوله جل جلاله في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واعلموا ان التجارة مشغلة
وملهاة لكل من اثر على دينه دنياه وكل عن الله من الدنيا بما
اعطاه واقتصر لنفسه مما يحبها على رجا المغفرة ولمنيها
مقيما على المعاصي لا يزول عنها ولا يبرح ظالما لنفسه لا
يشفق عليها ولا ينصح ولا يعقل من رشده وهذا الا ما وافق
محبته وهواه عدو المن نصحه في الله معرضا عمن دعاه
الى الله ان عرف ما جهل من حق لم يعرفه او نازع ولبا من اوليا
الله لم ينصفه مفتر عليه فيه تهاتف له جليه بجهله واصوات
يقول الباطل ويتبع الجاهل البشر له في نصح الناصحين حظ ولا نصيب
ولا له مع اهل الله من الصلحين ولي ولا حبيب فهو كما قال صالح بني

الله ورسوله صلوات الله عليه ... من قومه
عند نزول عذاب الله بهم ونقمته وتولا عنهم وقال يا قوم
لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون
الناصحين وقوله فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا
امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون ٥
فاشرف الاشراف وافسد الفساد ذكرنا ما صد
بالجهل عن الهدى والرشاد وارشد الرشاد والهدى
وامضاه الى كل خير فهدا تنزيل الله ووحيه وامره ونهيه
ونهيه ٥ وهو ما بين الذكر الحكيم وفيه ما يقول
الخبير العليم ذلك نتلوه عليك من الايات
والذكر الحكيم ومما خص الله به ذكره من
الكرامة والتعظيم ما يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة
واصيلا فكفا بهذا الذكر الله سبحانه
تعظيما وتجليلا مع ما ... من هذا ومثله
في كتاب الله وتنزيله ٥ قال الله سبحانه
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال

والتنبيه ... من ذكر الله والاجلال لما كثر
الذكر له اجمل ... القول وافضله ذكر الله
بعد الاسماء من الكتاب فيه يا بني ما ذكر واريد
لا يرتاب ... ذلك هو الذكر المقدم عنده وبين
اولي الالباب ذكر الله وايا كم منه خير ... معظم
بكيانه المنير ... اعظم المنافع وخيرها
سلطانا في المسك ... من ذكر الله وعلمه
وما دل عليه من امره وحكمه ثمن اعظم الذكر
لله والذكر به ذكره له ذكر نفسه من اياته
وكتبه فتلاوة ... الكتاب ما ذكروه تجلسوا
الكتاب ويوقروه ولا يكتفوا تلاوة الكتاب
من تدبره ولا ... من قراته بهذه ونثره فانه
ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
قال لا تنثروا القران نثر الدقل فاقروه بما يسمى
اذا قراتموه بالترتيل والترسل وتفهموا انما الطاله
له بالتنزيل وعند ما ذكر الله سبحانه من انشاء
القليل ... ما يقول يعني الرسول صلى الله
عليه واله وسلم

وذلك العمل ان ترتيلا انا سنلقي [illegible] قيلا ان
ناشئة الليل هي اشد وطا واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا
طويلا بقول سبحانه ان لك في النهار مهلا وتمهيلا وكفا بما
وصفت لكم بهذا بيانا ودليلا فالحمد لله ولي المن به وعظيم
من الاحسان ونسال الله العون على ما نزل في وحي كتابه من
البيان واعلموا انما بين في كتاب الله جل جلاله حرام كله
الله كله وحلاله فليس لاحد تحليل ولا تحريم الا به فمن ابا ذلك
فهو من الجاهلين بربه لقول الله تبارك وتعالى فيه وقد فصل
لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه ولقوله سبحانه
في تنزيله بعد ما ذكر فيه من تحليله وتحريمه اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وكفا بهذا على ما قلنا به فيه علما وتبيانا وفيما
نزل الله بما بين من وحيه بعد الذي بين فيه من امره ونهيه
متشابه باطن خفي لا يستبين ابانه جعله الله متشابها محيا
كذلك لا يعلمه احد غير الله لذلك وكيف وان اجتهد
ابدا واحد اين ذلك من الهدى فهو العلم بانه لا يعلم وهو

للقول فيه عند التصرف به بما ذكر الله سبحانه انه قال والراسخون
في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
فليس يعلم منه متشابه الايات الا من علمه اياه رب
السموات ٥ ومن كتاب رب الارباب ما يظن وسوهم
متشابها وهو محكم الا انه قد دخل فيه بعض الوهم على
بعض من سمعه من اهل العلم فاذا انتبه عنه ودل عليه
استقر له وانار ووضح له وبان ومن ذلك ما ذكر
ابو صالح عن الكلبي عن عمر بن الخطاب انه قال لابن
عباس يوما من الايام يا ابا العباس ضربتني البارحه امواج
القران في اسوه فرايتهما لم اعرف ما تاويلهما فقال ابن
عباس ما هما يا امير المومنين قال قوله وذا النون اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقلت سبحان الله ايظن نبي
من انبيا الله ان الله لا يقدر عليه او انه يفوته ان اراده
ما ظن هذا امومنه وقوله حتى اذا استياس الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا جاهم نصرنا فقلت سبحان الله كيف

هذا ايأس الرسل من نصر الله او ظن ان قد كذب
لـ وعد الله ان لها لبي الا انسوحهوا من الناس وبل ما فهمنه
فقال ابن عباس اما ظن يونس فانه ظن الن يسلغ به خطيئته ان
يقدر الله بها عليه العذاب ولم يشك ان الله ان اراده قدر عليه
فهذا قوله فظن ان لن نقدر عليه واما قوله حتى اذا استيأس الرسل
فهو استياسهم من ايمان قومهم وظنهم فهو ظنهم لمن اعطاهم الرضا
في العلانيه انه قد كذبهم في السر وذلك لطول البلا
عليهم ولم يستياس الرسل من نصر الله ولم يظنوا ان الله قد اخلفهم
ما وعدهم فقال عمر فرجت عني فرج الله عنك ٥ قال
ابن عباس فان رجلا لقيني انفا فقرا علي قول الله ويسلونك
عن المحيض قل هو اذا فاعتزلوا النسا في المحيض ولا تقربوهن حتى
يطهرن فاذا هو يقول حتى يطهرن بالما فاذا تطهرن فاتوهن
من حيث امركم الله قبلا ودبرا فقلت كفا من ذهب الى هذا
التاويل بهذا النا ويل كفروا انما عنا الله تبارك وتعالى
حتى يطهرن من الدم فاذا تطهرن منه بالما فاتوهن من

حبث امر كم الله يعني طاهرا بـ عمر حيضه فقال
عمر ان فرسنا ليغبط بك العباس بل وجميع العرب
بل جميع امه محمد صلى الله عليه وسلم وقال
في ذلك جرير بن قايد الاسدي
ماكان يعلم هذا العلم من احد بعد النبي سوا الحبر بن عباس
من ذا يفرج عنكم كل معضله ان صار رمسا هيبا من اداميس
مستنبط العلم غضا من معادنه هذا القبر وما بالحق من باس
وصدق لعمري عمر بن الخطاب ان الامه لتغبط بان يكون
فيها ومنها من جادل اهل الالحاد في تنزيل الله والكفر
بايات الله عنها ولهي مجادله بني الجحد وابطل
او جهل بيان الكتاب فعطل ما يقول الله سبحانه
لرسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ادع الى سبيل ربك
بالحكمه والموعظه الحسنه وجادلهم بالتي هي احسن
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
وفي مثل ذلك ما يقول الله رب العالمين بعد سواله

عليه السلام للمومنين ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي
هي احسن الا الذين ظلموا منهم ذلك لما جعل الله
في المجادلة لمن ظلم بالحجة من الدفاع عنهم ولغى ذلك
والحمد لله قد بينا واذا كانت الحجة في الله صراطا مستقيما
ما يقول سبحانه الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه ان اتاه الله
الملك اذ قال ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت قال الملك
وانا احيي واميت يريد الملك بقوله اميت واحيي اي اقتل
من شيت واحبس واخلي فلما حاج ابرهيم الملك
بحجته في ربه ودعاه بدليل الحياة والموت الى ما دعاه الله اليه
من المعرفة به فلم يغن الملك بما عرف وانكر وكابر
وعند احتج ابرهيم صلى الله عليه من الحجة بما لا دعوا له
فيه من اتيان الله بالشمس من مشرقها فقطعه ابرهيم بحجة
الله وحقها ثم زاد الحجة عليه تاكيدا وقول ابرهيم بحجة
الله تثبيتا وتشديدا بقوله فات بها من المغرب فلما جاءه
من الحجة بما تغلب كل مغالب كما قال الله سبحانه فبهت

202

الذي ... عليه لحجه الله بحجه فيما انكر
ولم يجد عندهما مقالا وكذا الكتب يعلل الله بمن كان
عن الهدا ضالا كما قال في امساله رب العالمين
والله لا يهدي القوم الظالمين ه وقد كان في
قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربي الذي
يحيي ويميت بعين الملك انه يسمعون ما اغنا
كثيرا وكفا لو كان التلبيس بما يعرف مقرا
معترفا لان الحياة والموت فعلان موجودان وصنعان
لا يشك في انهما من الصانع معدودان لا يشكر
ما قلنا به فيهما من ذلك سامع ولا يدعي صنعهما
الا مكابره من ... عنهما صانع ه واذا كنا قد اثبتنا
صنعا وفعلا وكان الملك وغيره عليهما مجبورا
مختبلا للشر احه فيهما صنع ولا يسمع فيهما
مسمع فلا بد باضطرار من صانعهما وفاعلهما
ومتولي صنعهما دون غيره لهما اذا اثبتنا

صفة وفعلا وكان كل واحد منهما يدعا بخلافه ولكفا
حجة ابراهيم صلى الله عليه وسلم بالموت اذ لا يقدر احد
منه على فوت حجة وبرهان ودليلا والمعرفة بالله
منهاجا وسبيلا ونحن نوضح ان الامر في ذلك الله
وسواه هذه وبرهان معرفة الله الذي لا يقدر احد على
معرفة وهي محاجة ابراهيم عليه السلام لقومه
ما نسمعوه في كتاب الله عز وجل من قوله عند ما
اراه من ملكوت السماوات والارض وقد دله الله
به من بعض ذلك على بعض اذ يقول سبحانه وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا
ربي فقال مفهما لقومه وموقفا ومحتجا عليهم في
الله ومعرفة لا معبود الا الهتهم ولا ممتنع ولا
مشاكله ولا عجيبا قال الله تبارك وتعالى
فلما افل قال لا احب الافلين وكذلك قوله
عليه السلام لما رأى القمر بازغا قال هذا ربي

فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
يقول صلى الله عليه اللهم ان لم يهدني ربي ويعصمني عنكم
لاكونن ضالا مثلكم ومنكم فلما وقفهم على الحجة
مشافهة والبرهان لهم فوقفهم مواجهة قال
يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي
فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين
وقد وقفهم ما يقول الله سبحانه وحاجه قومه
قال اتحاجوني في الله وقد هدان يقول صلى الله عليه وسلم
وقد اهدى من امته ودلالة معرفته مثال ارضه
وسمائه وفطرته لهما وانشائه فحاجوني في الذي
من هلكتم بالجهالة والاشراك به وحصل مع الهداية
من هداه الى معرفته بما خصني فلولا هداه لكنت
من الضالين ولعبدت كما عبدتم الافلين ونكص
عن من افل وزال وتبدل عن معهود حالته ولم
يبدل في الذات والصفات والاحوال مثله
يدفع عن المستدل من الاحوال الباطلة ما يطلق فيبني خلاف

ما دام وبقي و ما اختلف و تفاوت من الاشيا
فليس يحكم له الا من ظلم بالاستوا فجعل
شيئين في معنى بين ماين وهو بعينها الا ان
تسووا في مقال واحد بين كاذب وصادق وكما
سووا فيما يحبون من العباده وغيرها بين مخلوق
وخالق و في ذلك من جوار الحكم في العقل والمقال
ما لا يجهل جوره اجهل الجهال برقيه لمن الله احول
المحال وما لا يمكن اجتماعه في حال ٥ فلما وقفهم
صلى الله عليه وسلم بحجته في مقالته حسوا صاغرين
عن منازعته ومجادلته ٥ فلما صموا عن اجابته
بعد البهداها جر الى الله سبحانه عنهم مهاجرا
وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين بن يزيد بن يزيد بن يمها
جرتي اليه من هداه فيقوني بهداه في هجرته سبله

وجعله [illegible] ملكم نور صلا الله عليه وسلم مهتديا فقد
فتح الله على هواه ورسيده رضي ما حرك له في الهدا او الهجره
الثواب والرحمة وجعل في ذريته من بعده النبوه والكتاب
والحكمه واعطاه برحمته وفضله الله رب العالمين
ما سأله ان يجعل له من لسان صدق في الاخرين فحقق
الغابرين من الصالحات ذكره واتاه بذلك في الدنيا اجره
كما قال ارحم الراحمين واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخره
لمن الصالحين فنسال الله الذي اجزل له في الدنيا والاخره
من الجزا ان يجعلنا له برحمته من صالح الابنا وان يهبنا
طاعته له وعبادته شكر ما انعم به علينا من ولادته
وبعد فنذكر وجه باس الرسل واستيياسهم ومعنا
ما ذهبوا اليه من ذلك وظنهم فيما ظنوا ان قد كذبوا
من قولهم فيه وقول الله سبحانه في يونس وظن ان لن نقدر
عليه وما وجه ذلك ومخرجه وكيف تصرفه ان شا الله
ومنا هيه فوجه استيياس الرسل وتاويله وما وجه
له عندنا فهو ياسهم صلوات الله عليهم من ان يصدقهم من
كفر من قومهم من عذاب الله نازله كما ارادوا ورجوا

وظنوا واملوا قربه عاجله لا بايس صدق موعود
الله لمن كفر بالعذاب ذا بو هم وعد الله لهم به وعدهم
من العذاب في وقت ما رباتهم استيأسهم من التعجيل
به وعدهم من التعجيل ثم في وعد الله غير مدة عندهم
معلومة وكانت المدة فيهم تسير بره من سرائر غيوب
الله عن الرسل مكتومة فلما ابطا الا ناه الله وحكمته
لما وعدهم الرسل به من عذاب الله ونقمته ظنت
الرسل ان قد كذبهم من كان سمع ذلك منهم من
اممهم وغيرهم في واما قول الله عز وجل في يونس صلى الله عليه
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فانما هو توقيف
من الله وتعريف ليونس بما يعرفه صلى الله عليه من قدرة
الله فلا ينكره وما لم يزل عليه السلام يوقنه فقال الله
سبحانه فيه فظن ان لن نقدر عليه اذ ذهب مغاضبا من
الفلك الذي ذهب اليه يقول الله سبحانه علم ذهب
ذهب وان كان حلا سف وغضب فلو ظن انا لا نقدر
عليه لما كان في ذلك اعتذار ولا كنه نقدر بها عليه حيث
في زمو قف مقفر وما له من القدرة عليه وعلى غيره

205

موقن [illegible] لذا الغضب مد به وكالحين فلم ذهب
مغاضبا وانتوعدا راهارب فلم بدخر الله له تعالا الا في ذالك
زلله واسلمه الله الى ذالك ولهذا الصبر عليه السلام
ما هو فيه وتاب الى الله عز وجل فتاب الله عليه وقال
عن يونس صلى الله عليه وسلم وبعد طول مكثه في بطن
الحوت حتا اسرف على الهلكة والموت لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين وانما جعلنا نبين
ما بيننا من هذا لما يعارضونه من اهل الكفر من الملحدين
ومما يعارضون به ايضا قول الله تبارك وتعالى وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون فقالوا لا وجه او يزيدون
فهذا ما لا يقول بمثله الا الممتري الكاذب ولا يقوله
العالمون المحتجون فقلنا ان تاويل او يزيدون في مائة
الف ويزيدون وذالك ان كان لهم علم باللسان
العربي فهو لا يستعمون الا او من حروف النسق
ومما يحتج به وتعرفه العلماء من اللسان الذي جرى ذالك وفرعه
من اصله وحروف النسق الواو والفا وحروفه الاخرا
من او وثم ومثلهن من الكلام ما يعرف انه به العلاء فهو

له الحق وتمامه والسر وحده اوفيما [illegible]

١ السر بل يجهل من الله سبحانه ولا منزلته ولا يستعبد

لاحد ولا يجهل بل يسأل من الله جل جلاله

وهو [illegible] وحقيقته لا امرا فيها و[illegible]

والحمد لله في ذلك وغيره لله رب

العالمين ونعوذ بالله من ذلك وغيره

من عذابه اجمعين وصلى الله على سيدنا

محمد النبي واله واهل بيته الطيبين

الاخيار الابرار اذهب الله عنهم

الرجس وطهرهم تطهيرا وصلى الله على محمد

النبي واهله الطاهرين وسلم تسليما

٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله حق حمده

الحمد لله الذي جعل الهدى مما نزل من كتابه مكملا

ويرى فيه برحمته للعباد منه سابا كريما مفصلا

فيه لمن استغنى به اعلى الغنى ولمن اجتنى

ثمرات هداه اكرم مجتنى لا يحول عن حباله

ابدا هوى وقال عبد الله بن حسب الجوزي

سقاني بعد الاحبة حيث حلوا رباب لا يمل ولا يمل

تنادوا بالرحيل غداة جدوا بدمع العين ينهل او يعل

وسرن بهم ركائب فاستقلت كما لدمعي لما استهل

ولما ان تغوروا وتناءوا غرامي واستقل كما استقلوا

وفوق جمالهم لهم هلال يضي اوجهه عن ضوء ليله

هلال فوق وجنته هلال وثغر لثاته برد وطل

وللتفاح والريحان غضا فوق خد ورده ابدا محل

تاوه وانثنى مثل نواح بدا يستهل او يستهل

فلا عهد نعد ولا وصال وحيف ودونهم الاجل

الا دع اليسر بها وحسب ان لك السمع الاذل

رذل لا امنية لا لني سواها والهوا عز وذل

ولست بمشغل من غرام وانا الامنية وامشغل

[illegible]

بني قومي لكم حلمي وحزمي برود في تجربتي لكم نمر وصل

بوادر ذو لاسار حلمي وصونوا عند ذلكم وصل

فلو ... كأني لعلوا عند بسطو سهم قد زل

... وزاد حلمي وقلا ... على ... كل

اذا ... لكم قدم ... افلت لدي ... الاذلال

محمد ... [illegible]

[illegible]

الدوما نوو الجمعه لسبعة عشر ... صفر ... [illegible]

... ورضينا بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام دينا فقال الراوي

جاء ... البشر ... المسلمين ... ومشكلاته وغوامضه الا عند

بلا ... فلم يكن يوجد علم حدود الاسلام وشرائعه ... والروايه ومشورته

امير المومنين علي بن ابي طالب حتى ان من ولي من الصحابه كان يفزع اليه في ذلك

لابن [illegible] رحمه الله عليه

دعا نفسي الى حسن المآلي تغير من حالا بعد حال

فما لي لست مشتغلا بنفسي وحالي الاخاف الموت حالي

لقد ايقنت اني غير باق ولكني اراني لا ابالي

اما لي عبرة في ذكر قوم تفانوا ربما خطروا ببالي

كان ممرضي قد قام يسعى بنعشي فوقه بعد عجال

وخلفي نسوة يبكين شجوا كان قلوبهن على المقالي

سانعى [illegible] بفوت يوم ولا ابغي مكاثرة بمالي

تعلى الله ما سلم من غنيم اذل الحرص اعناق الرجال

فما للزهو [illegible] ليس يبقى شيء كما تغيره الليالي

وله ايضا

من نافس الناس لم يسلم من الناس حتى يعض بانياب واضراس

لا باس بالمرء ما صحت سريرته ما الناس الا باهل الغل والناس

عداوة الناس داء والدواء السلامة والتسليم للناس

ابا الله عينا لو كنت ابصره حاولت قلبا عليه يصبح قاسي

[illegible] فالمنا ما الى [illegible] بعض لي في صحوكم وسواس

ابن الملوك [illegible] حفت [illegible] المنايا بحاد وحر

لقد [illegible] دائره في كفي غافل عن [illegible]

من الناس من لا يغضب الدهر جهله ويزداد فيه الضعف حين يعالمه

كما يصروف الدهر علما وحكمة ومن لم يحسن علمه ويجاذبه

ولم ينقطع حبل الحرث ينفعه الصفا ولم يستريح من حي الحاجة صاحبه

ومن لم يثق بالله لم يصف عيشه ومن ضاق عليه الخوف ضاقت مذاهبه

وله ايضا

هو الموت فاصنع كل ما انت صانع فانت لكاس الموت لا بد جارع

الا ايها المرء المخادع نفسه رويد اتدري من اراك تخادع

ويا جامع الدنيا لغير بلاغه ستتركها فانظر لمن انت جامع

فكم قد رأينا الجامعين فاصبحت لهم بين اطباق التراب المضاجع

فلو ان ذوي الابصار يرعون كلما يرون لما جفت لعين مدامع

طغا الناس من بعد النبي محمد فقد درست اعلامه والشرائع

وصارت بطون المرملات خميصة وايتامها منهم صريع وضائع

وان بطون المكثرين كانما يلقنق بفي اجوافهم الضفادع

ولله في الدنيا عجائب جمة تدل على تدبيره وبدائع

ولله اسرار الامور وان جرت بالظاهر على ايدي العباد المنافع

اذا اثنت من تحب عليك بنفعه فذ عمرفاني الذي وضع الامر

سواسمع

ايا رب بعفو العزيز انت حكيم وانت بما تخفي الصدور عليم

ايا رب هب لي منك حلما فانني ارى الحلم لم يندم عليه حليم

ويا رب هب لي منك عزما على التقى اقيم به ما عشت حيث اقيم

الا ان تقوى الله اكرم نسبة تسامى بها عند الفخار كريم

اذا ما اجتنبت الناس الا على التقى خرجت من الدنيا وانت سليم

اراك امرا ترجو من الله عفوه وانت على ما قد فعلت مقيم

وان امرا لم يلهه اليوم عن غد تخوف ما ياتي به لحكيم

ومن يامن الايام منا وقد يرى الهن صروفا كيدهن عظيم

ولم ... منزل الدنيا غرور الا لها اما الله ان يبقا عليه نعيم

فلا ... نفسي اليوم كيما ... الى حيث يبقا العز لي ويدوم

... برطاني وفي الموت ... ومعتبر للعالمين قديم

ولد ايضا

الا ايها القلب الكثير علايقه الم تر ان الدهر تجري بوائقه

تسابق ريب الدهر في طلب العلى فاي صباح حل الا وسابقه

وترخي على البيت الستور وانما تقلب في علم الاله خلائقه

ويك لا تنسى المقابر والبلا ولا قربه الموت الذي انت ذائقه

فما الوقف الا ساعة غير انه نهار وليل ما ملنا وانت سارقه

واي ... او اي ... على الا الاوانت مفارقه

اذا اعتصم المخلوق من خوف ... وابعاه من الله خائفه ٥

ومن كانت الدنيا عليه فانني ... ٥

اذا صاحب الدنيا مقيما بجملة على ثقة من صاحب لا يوافقه ٥

ارا الدار دارا يستذل عزيزها وان كان مختشيا عطيها مرافقه ٥

اذا انطلق المرجوف سبط الرعيه تعرخشعه الزاجين نحا طقه
اذا كنت في لبن تصوب عين ونر عمد دينا فانف حنا جهامه
تفاضل اهل الدين في دينهم كما تفاضل في يوم الرهان سوابقه
الا رب نبي طهر بن في مجلس غدا وزرابيه مبثوثة ونمارقه
قد اطردت انهار في جناته مع الحور والتفت عليه حدايقه
وفتوح جار للنبي محمد لقد اعطي الزلفا وسبق بوافقه
وذاك بحال ان صدقت جللته اذا اعلم الرحمان انك صادقه

لعلوي البصرة

شمر في الحرب عساكر الكفار حتى تصول كصولة الجبار
اوليس قد ظلم الوصي وحرمته جهرا واحرق بيته بالنار
اوليس قد شهدت قريش كلها ان الحسين وكان للكرار
وزموه عن قبره العدا اعدوه ورموا اياه وجره بشفار
اوليس قد رانوا اجمعا بعده للجبت والطاغوت بالاقرار
شمر هديت ابا الحسين وانخف من وقع كل مهند بتار
شمر لحرب الفاسقين ونادهم فالبعه الفساق في الكفار

يا شيعة السوء الذين تشيعوا بعد الفراق وكاتموا الاخبار
يا امة السوء الذين استنوا تستقوا بعد الهدى الجادة الشطار

عقلا ما بهم

يا امة السوء التي [illegible] وبهم ضلت حلومهم بكل بوار

يا امة السوء الذين احتسبوا لو اعتقد الوصي بجعفر العمار

زدوا لدون بني علي طالما بالبيت دونهم لدى الغفار

ادوا لدون بني علي انهم جاروا الى الرحمن بالاسحار

كانوا اذا انهضوا اليحيوا دينهم تعلموا المعروف بالانكار

اني وقد سمحتم ما اتليني عن مثل علمكم بكل فرار انه

حتى اتيتكم على مسلوكه سنن النبي ومنهج الابرار

عن حاذق في القول ابين حجة كالشمس واضح ضيائها كالسار

فدعوا التعاشي فالتعاشي ظلمة وهتف بنور الناصر القهار

وله ايضا

عصيت الهوى وهجرت النسا وكنت دواء فاصبحت داء

وما انس لا انس حتى الممات ام الصبى بحسن الصبا

ليالي ازور صدور القنا فاروي بهن صدور الظما

فان يك دهر لوى راسه فقد لقي الدهر مني التوا

ونحن اذا كان شرب المدام نشرب بنا على الصافنات الدما

نخاف اذا اهتزنا الرماح ولا يقطع الخوف منا الرجا

اطلنا البكا على هاشم وما يحل بان يطيل البكا

بلغنا السما باحسابنا ولولا السما لجزنا السما

فحسبك من سودد اننا بحسن البلا كشفنا البلا

يطيب الثنا بايامنا ويذكر على يطيب الثنا

اذا احصل الناس كنا الملوك وكانوا العبيد او كانوا اما
هجاني اناس ولم اهجهم ابا الله لي ان اقول الهجا

ولد ايضا

انا البستوس فلا ابغي على احد انا المفرق بين الروح والجسد
انا العقيم الذي ما ذبحها هلكت انا المبيد بسهم الاهل والولد
الا اقتلوني فاني ان بعثت لكم يردف سهمكم في اسرع الامد
ولا دخلت على مرضها اعوذهم الا وكلهم معوده بيدي

وله ايضا

منا ابن الدنيا بلا مجبر ولا حروري ولا ناصب
منا ابن السيف دينا لا على حب علي بن ابي طالب
في عصبة تدعوا بهم هل الكوس المتوف من شارب
قد نذروا الله في عهدهم ان ياخذوا الشاهد بالغايب

وقال علي بن عمر السمرقندي رحمه الله عليه
في مدح الامام المهدي لدين الله الحسين بن القسم صلوات الله عليه
علينا وعلى ابائه الطاهرين

الناس من نسل الخليفة ادم والماء من حوا معًا والطين
خلق الخليفة من ادم من طينه وكذاك حوا من حما مسنون
لا فرق بينهم اذا ميزتهم الا الحسن فعالهم والدين
فاذا نظرت من الرجال مميزا باسم البدين تراه عبدا في لين
فاسئل دبدبك به وانظلب به بدا والى عطيت الفضين
واحله كيف بامغر وثمن تاخذ به عشرين الفا من ذوي النهجين
اي نظرت اخا المكارم والعلا اعني الحسين بميل ما الموزون
لو وازنوه بالف الف منهم فانهم ولكان ارجح غير ما تكهين
انس الشمائل جيد الرجلة والتقا الالدية واسوة المسكين
وتري المفاخر والمكارم والعلا من طاهر بن وطيب ميمون
يمن بهم نور الخيور وامنها منهما بقوا فالناس في تمكين
فاذا ابيتما دعا جميعا لحلهم نزل الوعيد وحق يحل يقين
فهنا كف لا ترجا شفاعة غيرهم يوم الحساب ولات حين معين
لولا فعالهم الجميلة فيهم عند الاله لهم الضنون
ما انزل الرحمن فيهم مدحة في طي هل اتى مفهومه التبيين
كمل الكلام بحق ما دون محمدهم اهل الشفاق ان اضفوا الي الدين

لا يستطيع مكابر جحدانهم وليعلمن نباه في حين
من كان يطمع ان ينال جنابهم ويفوز في فردوسهم بالعين
وينال من خير الجنون وززقها فيصل حبالهم بحبل رزون
ان الذين كون اليهم ينصحه والله اقسم صادقا بيمين هم

قوم هم اهل الانام وخيرها وبد عانها من كان ينتج ولعين

لا يورد دونهم مناهل تشفوه حاشا همن منهل المعين

بل يورد دونهم مراتع السو التي فيها الضنا حقا وفيها حسم المفتون

منها يرود دون الرعايا جهم شفقا وراعي السو غير امين

والي من العصا المرسه فيها يرجون اجر البس بالممنون

يا حبذا من اهل بيت بغضهم كفر وحبهم كمال الدين

لا اطلب الاحسان الا منهم والسري ماضري وبعيني

هم في الحبوة وسيلتي وغدا اذا ما مت نلت بحبهم تحصيني

يا ابن الرسول لمن عليك فاستمع هاذا قليل في الذي يعتبني

لمحبة منت اذكر كلما اولينني عمري لا احصيتها تو لتبيني

خذها العركب من علي مدحة ما انت في تحبيرها انفلسي

وامن باعركب امرا يتشدها من يحسن الانشاد بالتلحين

اني سالك لا لهب بالا لاه فقل نعم فيما سالتك تحيتي بالملكوت

فانا الشتر بفي المناصل دونكم بالسيف والخطي والسكين

وانا المناضل دونكم بالسنان عدوكم حتى اصيرهم غيابا في المطين

ولابي العتاهية رحمة الله عليه

اذل الحرص والطمع الرقابا وقد يعفو الكريم اذا استرابا

ليعجب بحكم من تسامى الى احد في الحكومة ام اصابا

اراك وكلما اغلقت بابا من الدنيا فتحت عليك بابا

كأن محاسن الدنيا سراب واي يد تناولت السرابا

وان لكل حادثة لوقتا وان لكل ذي اجل كتابا

وان لكل تلخيص لمعنا وان لكل مسألة جوابا

نعم اذا اصبت بكل امر الدنيا اصبت به مصابا

وكل مصيبة عظمت وجلت تخف اذا رجوت لها ثوابا

ابا المخنا نموت وانت تلهي وتحت المانع والقبابا

الم تر ان كل صباح يوم يزيدك من منيتك اقترابا

البس السوء سعار قريبا ولا من حيث ما يدعا اجابا

ولم ترجع بلا ما اكلنا ولم نرد احيا لنا خرابا

اذا النصح الصواب ولا تدعه فانك كلما ذقت الصوابا

وجدت له على اللهوات بردا وذكرا والماء صعبا وطابا

ولست بتارك الشهوات حتى تعاين من ضرورتها احتسابا

[illegible]

ولابي العيناء رحمه الله عليه

نهنه دموعك كل حي فاني فاصبر لقرع نوائب الحدثان

واذا مررت على القبور فقل لصاحبها عليك منزل القرآن

يا دارس الحق التي اخربتها اتشيد من البنيان

بيت السرور ولا محالة انني ان لك مشيع الاخوان

تعسا لمكتفه الرجال وفوقه حسد ماع باكسر الاثمان

لولا الاله وان قلبي مؤمن والله عن مضيع الايمان

لعلمت واستيقنت بعد منيتي ان الرحيل الى محل هوان

وله ايضا

اما من الموت ملجأ لحي كل امرئ ان عليه القضا

تبارك الله وسبحانه لكل امر سبب والقضا

تبارك [illegible]

يقدر الانسان في نفسه امرا ويأباه عليه القضا

ويرزق الانسان من حيث لا يرتجي كذاك احيانا لا من الرجا

اليأس يحمي للغنا عرضه والطمع الكاذب داعيا

لا يفرح الناس باحسابهم فانما الناس تراب وما

وله ايضا

طال همي بغير ما يعنيني وطلابي لفوق ما يكفيني

واحتيالي لما علي ولا لي واشتغالي بكل ما يلهيني

حاديه

212

بي حيث قدح في الهجر جدلا واعاد الصد ودمنه وابدا

ذو افنون زوال في كل وقت خلقا من جفايه مستجدا

تايا منعا وتيم اشغافا وبدنوا وصلا ونبعد صدا

اغتدى زاهيا واصبح وقد عصانا وافتنتني مولا واصبح عبدا

وسقتني ايدي على كل حال بنادنا الوهين بالحسن اعدا

مر بي خاليا فاطمع في الوصل وعرضت بالسلام فردا

وثنا جيده الي على خوف وصلت حلنا ازرار ودا

سيدي انت ما تعرضت طمانا احاربه ولا حنت عهدا

رق لي من مدامع لبس برقا وارث لي من جوانح لسن تهدا

انا بي مستبد لانك ما تعشقت بدلا او واجدا منك بعدا

احاسن الله انت احسن الفاظا واحلى شكلا واملح قدا

خلق الله جعفرا قيم الدنيا سدادا وقيم الدين رشدا

احسن الناس شيمة واتم الناس حسنا واكثر الناس رفدا

ملك حصنت عزيمته الملك فاضحت له معاذا وورد

ظهر العدل فاستنارت به الارض وعم البلاد غورا ونجدا

وحكا القطر بل اتى على القطر بحق على المزنه تبدا

فهو بحر السماح والجود وازداد منه قرابة ازدد من الغمر بعدا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد النبي واله الطيبين الاخيار الصادقين الابرار وسلم تسليما
قال احمد ابن موسى الطبري رحمه الله الهدا من الله عز وجل هدايان
اما الهدا الاول فالعقول والرسل والكتب فقد هدا الله به سبحانه
خلقه كلهم لاثبات الحجه واكمال النعمه عليهم فمن اهتدا
بالهدا الاول زاده الهدا الثاني مكافاة على فعله وجزا على
عمله كما قال سبحانه والذين اهتدوا زادهم هدا واتاهم تقواهم
فالهدا الثاني هدا توفيق وتسديد وعون وتاييد قال الله سبحانه
في الضال والمهتدي فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السما
كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يومنون وهاذا صراط
ربك مستقيما قد فصلنا الايات لقوم يذكرون
فبين سبحانه في هاذه الايه انه هدا جميع خلقه فمن اهتدا
بهداه شرح صدره للاسلام ونور قلبه بالهدا الثاني واعانه وا
يده ووفقه وسدده ومن ادبر عن هداه واتبع هواه نفسه واعر
ض عن عباده خالقه اضله وحرج قلبه الرجس وخذله منع جنبه
التوفيق والتسديد والعون والتاييد لقوله سبحانه كذلك
يجعل الله الرجس على الذين لا يومنون ثم قال سبحانه وهاذا صرا
ط ربك مستقيما يقول سبحانه انه هداهم الى ما يرضيه من الصراط
المستقيم ... من الضلال والعمى ثم قال سبحانه قد
فصلنا الايات لقوم يذكرون يقول سبحانه بينا لهم
الهدا من الضلال بالعقول والرسل والكتب كما قال سبحانه
انا هديناه السبيل وقال والذي قدر فهدا وقال ان علينا الهدا وقال

اما شاكرا واما كفورا

ولقد جاءهم من ربهم الهدى وقال كليم الله موسى لفرعون اللعين
ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ثم قال سبحانه فألهمها فجورها وتقوا
ها وقال ثم السبيل يسره ثم بين سبحانه مشيئته في الضال والمهتدي
فقال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وإنما الإضلال من الله عز وجل
التسمية كما قال سبحانه يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقال يضل به
كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين إلى قوله أولئك هم الخاسرون وقال
كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب الذين يجادلون في آيات الله
بغير سلطان أتاهم ثم قال وأضله الله على علم وأضل فرعون قومه
وما هدى وقال وأضلهم السامري وقالوا وما أضلنا إلا المجرمون و
قالوا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا وقال لقد أضلني عن
الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا ولا يبين تفسير
قوله وأضله الله على علم كتفسير قوله وأضل فرعون قومه وما
هدى وإن اشتبه اللفظ فمعناهما غير واحد عند من تذكر واهتدى
وخاف ربه العلي الأعلى وتعالى عنه سبحانه العي والركاكة لأنه سبحانه أمر
جميع خلقه بطاعته وطاعة رسله عليهم السلام وفرعون وهامان
وقارون والسامري والمجرمون أمروا أتباعهم بمعصية الله ومعصية
رسله وإنما شأن قوله سبحانه وأضله الله على علم في أول الآية حين
يقول سبحانه أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم
على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله
أفلا تذكرون لما أن اتخذ إلهه هواه وأعرض عن عبادة ربه
أوقع عليه اسم الضلال وسماه به لاستحقاقه لذلك ثم خذله من
التوفيق والتسديد وأغفله من العون والتأييد كما قال
سبحانه لرسوله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
وكان أمره فرطا وكذلك قال كليم الله لربه إن هي إلا فتنتك

التسمية لهم بضلالهم وإضافة الضلال إليهم لما سعوه من جهالتهم

تضل بها من تشا وتهدي من تشا قال عليه السلام ما هي الا فتنتك يقول
محنتك كما قال سبحانه فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري
لان يعا السامري كان محنة لهارون وقومه فنسب رب العزه
هاذه المحنه الى نفسه اذ كان قادرا على اهلاك السامري قبل ان
يموه عليهم بذالك العجل ويقول لهم هاذا الاهكم والاه موسا واما
الاضلال فكان من السامري ليس من الله عز وجل وكذالك قال لهم
هارون عليه السلام يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فا
تبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتا يرجع
الينا موسا وانما قال موسا تضل بها من تشا وتهدي من تشا يعني انك
يا رب توقع بعد هاذه الفتنه اسم الضلال على من اعرض عن عبادتك
واقبل على عبادة العجل وتدعوه به وتوقع اسم الهداية على من ثبت
على عبادتك واعرض عن عبادة العجل وتدعوه به كقوله سبحانه
في العرب وجعلنا هم ايمة يهدون بامرنا الاية يقول سبحانه انه
يسميهم باسمايهم التي استحقوها بالهدا والضلال لان الجعل من
الله على وجهين جعل خلق كما قال سبحانه وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا والجعل
الثاني حكم وتسميه كما قال سبحانه ويجعلون لله البنات سبحانه
ولهم ما يشتهون ويجعلون لله ما يكرهون وقال فجعلتم منه
حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون فالله عز وجل
لا يضل احدا ولا يخرجه من النور الى الظلمات بل اخرج جميع
خلقه من الظلمات الى النور كما قال سبحانه الله ولي الذين امنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا وهم الطا
غوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولايك اصحاب
النار هم فيها خالدون فالله عز وجل خلق خلقه

لعبادته وابتداهم بنعمته وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته
بعد ان ركب فيهم العقول وارسل اليهم الرسل وانزل عليهم الكتب
وهداهم النجدين ومكنهم من العملين كما قال علي ابن ابي طالب
صلوات الله عليه في خطبته خلقنا ربنا عز وجل ولم نك شيا واخرجنا
من بطون امهاتنا لا نعلم شيا فغذانا بلطفه واحيانا برزقه واطعمنا
وسقانا وكفانا واوانا ووضع عنا الاوهام وازال عنا الاثام فلم
يكلفنا معرفة حلال من حرام حتى اذا اكمل لنا العقول واوضح لنا السبل
نصب العلم الدليل من سما رفعها وارض وضعها وشمس اطلعها و
نوق فتقها وعجايب خلقها فعرفنا الخير من الشر والنفع من الضر
والحسن من القبيح والفاسد من الصحيح ٥
والكذب من الصدق والباطل من الحق ارسل الينا الرسل وانزل علينا الكتب
وشرع لنا الحلال والحرام والحدود والاحكام فلما وصلت دعوته الينا وقامت
حجته علينا امرنا ونهانا وانذرنا واعذرنا ووعدنا واوعدنا فجعل لاهل
طاعته الثواب وعلى اهل معصيته العقاب جزا وفاق اعمالهم ونكالا
لسوا فعالهم ومن احسن فلنفسه ومن اسا فعليها وما ربك بظلام للعبيد ٥
الا ان الله عز وجل ابتدا خلقه برحمته كما قال رسول الله صلى الله عليه واله
سبقت رحمة الله غضبه وتصديق ما قال النبي والوصي عليهما السلام
قول الله عز وجل يحكي قول اهل الجنة حين قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جات رسل ربنا بالحق
ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون فبين الله
عز وجل انه لا يصل احد الى معرفته ومعرفة رسله وما جات به من الحلال
والحرام الا انه عز وجل لم يستوجبوا ثوابه يوم القيامة بعد المعرفة
الا باعمالهم لان الله سبحانه تعبد الخلق بمعقول ومسموع فالمعقول
ما يدرك بالعقل والنظر والتمييز والمسموع لا يدرك الا بالعقل
لان في المسموع الامر والنهي لا يعلمه احد الا بمسمع مترجم مبلغ معلم

فالامر والنهي

من الله عز وجل فالمسمع لا يكون الا ملك مقرب او نبي مرسل وامام مهتدي
لان الله عز وجل قذف في قلب الملك الاعلا جميع ما تعبد به خلقه من الحلال و
الحرام وفرزه في لبه فهذا الملك اعطاها ذا الوحي رسل الملايكة مثل
جبريل وميكايل وملك الموت وهبطت به رسل الملايكة الى رسل الانس والقته
الرسل الى امهم من الجن والانس لان الجن والانس ليس فيهم رسول منهم
فرسولهم ورسول ولد ادم من الادميين فمن الجن من امن بالله وبرسله
ومنهم من كفر كولد ادم كما قالت الجن وانا منا المسلمون ومنا
القاسطون فمن اسلم فاولايك تحروا رشدا لان الجن يستمعون كتب
الله كما يسمع الانس ثم علم بعضهم بعضا ما سمعوا من رسل الانس
كما قال الله لرسوله عليه السلام واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون
القران فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا
يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى
الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من
ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض
وليس له من دونه اوليا اولايك في ضلال مبين ثم قال سبحانه لرسوله ايضا
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد
فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا
وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانا ظننا ان لن تقول الانس
والجن على الله كذبا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم
رهقا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا وانا لمسنا السما
فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد
للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا وانا لا ندري اشر
اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وانا منا الصالحون ومنا

دون ذالك كنا طرايق قددا وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن
نعجزه هربا وانا لما سمعنا الهدا امنا به فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا
ولا رهقا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولايك تحروا رشدا
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ما غدقا فالجن من الموحد والمشبه والمعدل
والمجبر مثل ما في الانس لقولهم وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله
كذبا لقوله وانا ظننا يقولون اهتنا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا
لان ها هنا ضلال وقولهم انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا
لما بين يديه يدل على انهم امنوا بموسى كما امنوا بمحمد وايمانهم بهما
كايمانهم بادم وجميع الانبيا عليهم السلام
والدين الذي تعبد الله به خلقه هو الذي جا به ادم عليه السلام لان الدين
عند الله الاسلام ثم جات به الرسل كما قال الله سبحانه شرع لكم من الدين ما
وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه فكل
فمن امن بمحمد من الجن والانس فقد امن بادم وجميع الانبيا ومن كفر
بمحمد وتكبر عليه فقد تكبر على ادم من الجن والانس كما جرى كما
عز وجل عن تكبر ابليس وابن ادم الذي قتل اخاه ظلما وعدوا وذالك
قول الله سبحانه واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
ابا واستكبر وكان من الكافرين ثم قال سبحانه الا ابليس كان من الجن
ففسق عن امر ربه يقول سبحانه خرج من طاعة ربه ليس يعني الفسق
الذي هو عند الناس الزنا لان الزنا في ولد ادم ليس في الجن ولا ليس
في الحراب على ما ذكرهم الله في كتابه حين يقول سبحانه وانه كان

رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ثم قال سبحانه قال
عفريت من الجن انا اتيك به لم يذكر سبحانه من اعدائه الا ولين انهم نسبوا
الجن الى الاناث كما نسبوا الملائكة حين يقول وجعلوا الملائكة الذين
هم عند الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون
وقال سبحانه لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون
ولو كانوا اناثا لقال ولا الملائكة المقربات وقد ذكر الله عز وجل ولد
ابليس انهم ذكور واناث وغيرهم ممن خلق من الحيوان والجماد فقال
في النجوم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ذكره
ثم قال وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ثم قال اذا السماء
انشقت واذا الارض مدت وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وقال فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا وقال وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وقال
هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
ذكر سبحانه في كل ما خلق ذكورا واناثا سوى الملائكة
والجن فذكر عز وجل انهم ذكور لا اناث فيهم وقال سبحانه
الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما
لا يعلمون وقال مما تنبت الارض فالملائكة عليهم السلام
سماويون والجن هوائيون والادميون ارضيون فليس
خلقهم نسبته فلما ان خلق الله عز وجل ادم واراه فيه عجائب
تدبيره قال للملائكة والجن اسجدوا لخالق هذا واطيعوه
واعبدوه حق عبادته ولا تعصوه فيما يامركم به من
طاعته وطاعة رسله فاطاعت الملائكة فيما امرهم به

من السجود وعصا ابليس ومن تبعه من مردة الجن امر خالقهم واطاع
مومنوا الجن ربهم كما اطاعت الملائكة فقال الجاهل ان الله امر ابليس
بالسجود ولم يرد منه السجود وقالوا ان الله عز وجل عن قولهم يامر بما
لا يريد وينها عما يريد وزعموا ان الله سبحانه امر ابراهيم عليه
السلام بذبح ابنه ولم يرد ذبحه انه قال له قد صدقت الرويا اي لم امرك
باكثر من هذا ولم ارد منك لان قول ابراهيم لابنه يا بني اني ارى في المنام
اني اذبحك فقوله ارى مستقبل لم يقل اني ذبحتك ثم زعموا ان ابليس
لما كره السجود وابا واستكبر وكفر وافقت ارادته ارادة خا
لقه لعنه واخزاه اذ زعموا انه لم يرد منه السجود كذبا على الله
ورد الكتاب الله حمد سبحانه ملائكته اذ وافقت ارادتهم اراده
وائتمروا بامره ولعن ابليس عندما خالفت ارادته ارادة خالقه ولم يأتمر
بامره فقال له ما منعك الا تسجد اذ امرتك فلو وافقت ارادته ارادة
خالقه وائتمر بامره لحمده كما حمد الملائكة واثنا عليهم وابليس ايضا
لم يقل لربه انك لم ترد مني السجود ولانك حلت بيني وبين السجود بل قال
له انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ثم يقول يوم القيامة لاتباعه
ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم انا بالباطل فعلتم بباطلي وكرهتم امر
خالقكم كما كرهت انا قبلكم امره فبكراهيتنا استوجبنا منه
العذاب فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم
بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل لم يقل ان الله اشركني
في عبادتكم كما زعمت القدرية حين خلقه فقالوا ان الله خلق
ابليس ليعبد من دونه واشركه في عبادة خلقه لانهم زعموا ان
عبادة من عبد ابليس بارادة الله ومشيئته وقضائه وتقديره
خلافا لقول الله حين يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

ويقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم ويقول سبحانه لهم يوم القيامه الم
اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني
هاذا صراط مستقيم ﴿ قد ذكر الله سبحانه معصيه ابليس ولم يذكر
معصيه من عصا من الجن كما ذكر عز وجل معصيه ادم ولم يذكر
معصيه حوا وكانت معصيتهما واحده في اكل الشجره لقوله سبحانه
فلما ذاقا الشجره بدت لهما سواتهما يعني سبحانه سو فعلهما ثم تابا فتاب
الله عليهما قد ذكر الله توبه ادم ولم يذكر توبه حوا وكانت توبتهما
واحده وذلك قول الله عز وجل فتلقا ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه
هو التواب الرحيم وقال قلنا ان امنا حوا الم تك كنا من الامنين وحا
لفنا كتاب ربنا اذ يقول سبحانه الطيبات للطيبين
واما قول الجاهل ان الله فرق بين ادم وحوا فهاذا القول فاسد لقول الله
فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنه وناداهما ربهما الم انهكما
عن تلكما الشجره واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ﴿ فكانا في الجنه مجتمعين وكان
خروجهما منها مجتمعين وكذالك كانت معصيتهما واحده وتو
بتهما واحده لان الله عز وجل لم يذكر افتراقهما في شي من كتابه
وقوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنه فانما كان من جهه
ما اصابهما من حر الشمس بعد ان خرجا من الكل البارد ولبس كما قال الجا
هل اعراهما من لباسهما ﴿ وكذالك عصا ابن ادم ربه وخالف امر
الله اذ قتل اخاه كما قال سبحانه فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فا
صبح من الخاسرين فهاذا اول من عصا خالقهما من الجن والانس من ابليس وادم ومن كل
من عصا الله من الجن والانس فهو تابع لهاذين الى اخر الدنيا وفيهما
وفيمن تبعهما يقول الله تبارك وتعالا يا معشر الجن والانس من الشيطين
الم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقا يومكم هاذا قالوا

شهدنا علا انفسنا وغرتهم الحياه الدنيا وشهدوا علا انفسهم انهم كانوا كافرين ثم ذكرهما سبحانه لرسوله محمد فيما انزل عليه من كتابه في سوره الرحمن حين يقول سبحانه خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فباي الا ربكما تكذبان فذكرهما عز وجل بالايه و نعمائه الى اخرها وبين سبحانه ان رسله من الانس الى الانس والجن الى الجن لانهم رسل الله ولا يسمعون كلامهم والجن تسمع كلام رسل الله وامرهم ونهيهم فيامر مومنوا الجن من هديهم بامر الله وامر رسله لاثبات الحجه عليهم كما قالوا يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به كما امر محمد الانس حيل رسول رسول الله اهل اليمن بها كان يسمع من رسول الله من طاعه الله وطاعه رسوله فمنهم من قبل قول معاذ ومنهم من صد عنه

وكذلك ارسل رسول الله رسله من الانس الى اهل اليمن وغيرهم من اهل ... ارسل رسول الله جعفر ابن ابي طالب الى بلد الحبشه ثم ارسل رسله من الجن الى الجن فارسل رسول الله ... سلمان الفارسي وبلال كان معه من سائر الناس كلهم من العرب والعجم ... الحبشي وصهيب الرومي وغيرهم من المسلمين صلوات الله عليه وعليهم السلام ثم اعطا كل واحد من رسل الله هذا الوحي الذي جاء به جبريل الى جميع امته وعلمهم وعرفهم فمنهم من اخذ منه هذا الوحي كله ووعاه وفهمه مثل علي ابن ابي طالب عليه السلام قام مقام جبريل ومحمد وعلي بلا نبا وعشرين سنه حتى بلغوا رسالة ربهم الى الشرق والغرب والجن والانس ومحمد ينطق جبريل ويسمع كلامه وعلي ينطق بنطق محمد ويسمع كلامه فعلم القران جبريل محمدا من كتاب الله وسنه شيا املا محمد على علي كما اراد الله فكتبه على خطه ثم علمه الناس بعد رسول الله ولذلك قال النبي انا مدينه العلم وعلي بابها فمن اراد المدينه فلياتها من بابها فهؤلا الثلاثه هم حجه الله في تبليغ رسالته الى خلقه فافهمه ان الخلائف الله عز وجل ... ولا الثلاثه اذا اراد نهي ... انفاذ امر الله واحده

رسول الله صلى الله عليه وعلى علي وعلى ... النبي

(margin, left): ... ولا ... ابن ... الخير ...

ولا الجاسوس خوا امر الله الموفق السديد كما قال سبحانه وورث سليمان
داوود وكذلك ورث علي محمدا عندما اقامه الله في امه محمد بعده مقامه
كما قام سليمان مقام ابيه في امته بعده اذ حكمهما واحد في احكام
ذالعهما السركما قالت الحشويه انهما اختلفا في حكم الحرث والله عز وجل
لم يذكر اختلافهما بل قال انهما حكما بحكمه حين يقول في كتابه وداود
وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا
لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما وكذالك
تجري الحسنين ولم نذكر منهما ولا الحشويه احدها ذا الاختلاف من الرسول
لهذا الامن بلغا انفسهم تجد محه من كتاب الله ولا اثر من رسول الله
بل كتاب الله ينطق بخلاف قولهم حين يقول سبحانه ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم
وزعموا ان الرسول قال اختلاف امتي رحمه فاذا كان الاختلاف رحمه
فسيعي ان يكون الايتلاف نقمه والله عز وجل يقول ولا يزالون مختلفين الا من
رحم ربك يقول لا يزال اهل الحق يخالفون اهل الباطل الا من رحم ربك الا
المومنون فهم لا يفترقون عن معلمهم ثم زعمت الحشويه في الواح موسا
عليه السلام انه ذهب جزو مما كان كتب له ربه عندما القا الالواح فعنا
الله يكذبهم حين يقول عز وجل ولما سكت عن موسا الغضب اخذ الالوا
ح وفي نسختها هدا ورحمه للذين هم لربهم يرهبون ⊙ فكذبهم
سبحانه بموسا وداود وسليمان كذبهم فيما حانه محمد
اذ زعموا انه ذهب جزو من القران فالقوم كلهم قد
عزموا على اطفا نور الله الا ان الوصي لم يوسعهم الى ذالك
ولا السبطين ولا الايمه الهادين من ولد خاتم السبطين
اذ هم امنا الله في خلقه وخلفاوه في ارضه ولولاهم لطمع الظا
لمون في دين الله الا انهم يحيون دين الله ويحوزونه فيهم تلك

الله دينه في خلقه وعادا الله فتلهم طالموا انه جدهم كما قتل الفراعنه
رسل الله عندما امروهم بطاعه ربهم ونهوهم عن معصيه الله وذالك
يول الله عز وجل افكلما جاكم رسول بما لا تهوا انفسكم استكبرتم ففريقا
كذبتم وفريقا تقتلون ﴿ واما الحشويه والعامه الاماميه فليس معهم من نو
فوق الله ولسد يده شيا ذهم مدبرون عن الله وعن اوليايه ﴿ لان الحشويه بينهم
احتلاف عظيم اصحاب الحديث يكفرون اصحاب الراي واصحاب الراي يكفرون
ون اصحاب الحديث ﴿ وكذالك الاماميه بين الموساويه والاسماعيليه بلا
عظيم والقوم كلهم كما ذكر الله عن اليهود والنصارا حين يقول
سبحانه وقالت اليهود ليست النصارا على شي وقالت النصارا ليست
اليهود على شي وهم يتلون الكتاب كذالك قال الذين لا يعلمون مثل قو
لهم فالله يحكم بينهم يوم القيامه فيما كانوا فيه يختلفون ﴿
واما الزيديه فلا اختلاف بينهم وذالك انهم اعتصموا بحبل الله كما امرهم
الله اذ يقول سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمه
الله عليكم اذ كنتم اعدا فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا
وقال ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم ﴿ وعلي ابن ابي طالب وعا كلام
رسول الله وحفظه وعمل بما امره رسول الله وعرفه من حلال الله وحرامه
وساير اصحاب رسول الله صلى الله عليه الذين كانوا في عهد رسول الله
فقد اجتهدوا في طاعه الله وطاعه رسوله ووعا ما جا به رسول الله
صلى الله عليه فمنهم من وعا جميع ما جا به رسول الله ومنهم من حرص ولم
يدرك كما ادرك غيره ومنهم من توانا عن ذالك وغفل عنه فذالك
ماثوم عند الله عز وجل لان الله قد ذكر ذالك في كتابه حين يقول ومن
اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون فاما
من حرص على التعليم وطلب الاحاطه بجميع ما انزل الله على رسوله ولم
يدرك كما ادرك من هو افضل منه فذالك غير معاقب ولا ماثوم
لانه قد حرص فلم يدرك وذالك انه لم يعطا من الفهم كما اعطي هاذا

الفاضل الذي وعا جميع ما سمع عن رسول الله صلى الله عليه والتفضيل فهو
من الله عز وجل قد ذكره الله في كتابه حين يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم
البينات وايدناه بروح القدس ثم قال عز وجل ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض واتينا داوود زبورا ثم قال سبحانه لرسوله وانك لعلى خلق
عظيم ثم قال سبحانه في رسوله جبريل عليه السلام انه لقول رسول كريم
ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجنون ف
ثم اذا اراد الله عز وجل قبض رسول من رسله اليه امره ان يوصي بامته
الى من يقوم فيهم مقامه ويسير فيهم بسيرته في جميع ما يحتاج الله به
خلقه لان الرسول يوجد ويعدم والذي يقوم في خلقه مقام رسوله لا
يعدم ولا يفقد كما قال سبحانه يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين
لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير الا انه
لم يقل على فترة من الحجة لان الحجة اذا عدمت رفعت عنهم العبادة
والعبادة ولا ترفع عنهم في دار دنياهم لان دار الدنيا دار عمل و
بلوا وعبادة وطاعة والاخرة دار جزاء وثواب ف ومن الحجة
ان حجة الله عز وجل لا تنقطع ان سلمان الفارسي رحمه الله عليه ادرك
محمدا صلى الله عليه وسلمان على دين عيسى ولد الكذ قال الله عز وجل
لجميع المومنين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الا
مر منكم يامرهم عز وجل بثلاث طاعات يرجع كلها الى طاعة وا
حدة وهي طاعة الله عز وجل ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين وقال رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله لجميع امته ايها الناس اني مسايلكم غدا فمجهز بكم في
المسله عن كتاب الله وعترتي اهل بيتي اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من

(margin) ... عليه

بعدي ابدا ان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض يعني عليه السلام حوضه يوم القيامة الذي ذكره الله في
كتابه حين يقول انا اعطيناك الكوثر نهر في الجنة حبا الله به رسوله (والكوثر)
ثم قال سبحانه عينا يشرب بها المقربون عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا وكما لا يجوز ترك التمسك بالكتاب وكذلك لا يجوز
ترك التمسك بالعترة لان الكتاب يدل على العترة والعترة تدل على
الكتاب ولا يقوم واحد منهما الا بصاحبه لانه لم يذكر الله عز وجل
انه اخلا ارضه من حجة ولا رفع العبادة عن خلقه في دار دنياهم بل الحجة
ثابتة في العالم من لدن ادم الى وقتنا هذا لان الله عز وجل بعث الرسل
مبشرين لعباده ومنذرين لخلقه وكان اخر الانبيا صلوات الله عليهم
محمد صلى الله عليه وعلى اله فلما ختم الله عز وجل الانبيا به اقام ولده
الطاهرين من امته خلفهم مقام رسله في الامم الخالية لئلا يكون للناس على
الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما فلما اراد الله عز وجل قبض
رسوله اليه امره ان يامر امته باتباع وصيه علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه
ثم علم عز وجل انه يقبض عليا كما قبض رسوله عليهما السلام فامره
ان يامر امته باتباع السبطين الحسن والحسين ثم باتباع الائمة الهادين الذين
يهدون بالحق وبه يعدلون فدل صلى الله عليه بقوله علي مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي ويقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله دل
عليه السلام بهذا القول ان عليا هو ولي الامة من بعده ثم بين الامر في
الحسن والحسين فقال عليه السلام الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وابوهما خير منهما وقال عليه السلام اني تارك فيكم الثقلين
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي اهل

نبي ان اللطيف الخبير نباني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
ثم قال عز وجل يؤكد الامر ويبين ان الائمة الهادين من ولد رسول
الله وانه لا يسع احدا اخذ لا بهم ولا التخلف عنهم لقوله عز وجل لرسوله
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد
له فيها حسنا ان الله غفور شكور ۞ فاذا ظهر امام من ولد الر
سول عليه السلام سار بسيرته في امته ولزمهم المعرفة بالله ور
سوله وما جاء به وجميع ما تعبد الله به خلقه من المعرفة به عز وجل وا
ثبات وعده ووعيده وتصديق رسله ثم عرفهم بالصلاة والصيام
والزكاة والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنعهم عن البدع
التي يكونون عليها واظهار المنكرات فيهم كما قال الله عز
وجل فيهم وفي من تقدم قبلهم ممن يهدي الى امره ونهى عن نهيه الذين ان
مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر ولله عاقبة الامور ۞ من الهادي الى الحق عليه السلام الذي
اظهر صلاة جده في البلد الذي ملكها الله اياه واجاز حكمه على اهلها
وازاح عنهم صلاة المبتدعين وغيرها من البدع من التشبيه والتجوير
وانكار الوعد والوعيد والتكذيب للرسل والطعن على اولياء الله واذا
الله ورسوله والمؤمنين والمؤمنات كما قال عز وجل حين يقول سبحانه
ان الذين يؤذون الله ورسوله الى قوله فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
منعهم عليه السلام عن هذا الطعن على الله وعلى رسوله وعلى المؤمنين
والزمهم كلمة الصدق والتقوى ونهاهم عن قول الفحش والرداءة كما
امره به خالقه ۞ اذ يقول سبحانه له ولغيره ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم ا
لمفلحون ۞ وقال لجده عليه السلام خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين فالانسان يذكر في مخلاف الهادي الى الحق حال الحسين

صلوات الله عليه خالفه بما هو اهله ورسله واوليائه وبذكر اعداء الله
بافعالهم القبيحة مخبرا وفي غير مكان فانه لا يقدر احد ان يتكلم بالحق
ويكون كلامه فيما يسبه وبلزم خالقه سبا بعيدا على الى المخلوقين لان
انكار المنكر باليد واللسان والقلب . وقال النبي عليه السلام من احيا سنة
من سنتي قد اميتت فله اجر من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من اجور الناس
شيا . ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله كان عليه اثم من عمل بها لا ينقص
ذلك من اثم الناس شيا . فهنيا لابن رسول الله الهادي الى الحق بما احيا من
سنة جده في امته صلى الله عليه وعلى اله .
قالت الحشوية الضالة ان ابراهيم عليه السلام كشف سوق الانبيا عليهم
السلام فوجد محمدا جالسا في سنه وعلى يمينه شيخ وعلى يساره كذلك
وبين يديه شاب وعند ظهره كذلك فزعموا انه ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي ابن ابي طالب من قبل ان يخلقهم فقولهم هذا كقول الامامية عندما
زعموا ان الله خلق محمدا وعليا قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف
سنة وكذلك قولهم في روية معبودهم كقول الامامية الا انهم
قالوا ان ذلك في الدنيا عندما زعموا انه حل بمحمد ثم بعلي ثم بامام بعد
امام من ايمتهم وزعمت الحشوية انه لم يره في الدنيا غير محمد وهم
يرونه يوم القيامة . وقالت الحشوية ان موسى امر محمدا ان يرجع
الى ربه عندما قال له ان الله فرض عليه وعلى امته خمسين ركعة في يوم
وليلة يستحط منه فلم يزل يتردد اليه حتى امره بسبع عشرة ركعة .
وقالت الامامية بسبع عشرة ركعة ركعة في ثلاثة احد وخمسين ركعة
فالبلاية هم باب وامام وحجة يصلي الانسان للباب سبع عشرة حتى يوصله
الى الامام فيطرح عنه الذي كان يصليه وهو سبع عشرة ركعة
ثم اوصله الامام الى الحجة ورفع عنه ما كان عليه له ايضا فاذا امتحن
عند الحجة رفع عنه العبادة فاذا به حر عتيق ليس عليه عبادة لاحد في
ذلك قولهم اعرف امامك واعمل ما شئت غير معاقب ولا ماثوم .
وكذلك الحشوية يقول اذا صلت هذه التراويح التي رسمها

لهم عمر ولا ينال بصلاة النبي فهاذه افضل من صلاة النبي ودليل ذلك انه
من فعل بنافلة النبي ولم يصل بصلاة عمر قدحه عند الحشويه خلل كما حلف
عند الاماميه دم من خالفهم في عنهم ولذلك قال امير المومنين
كل بدعه ضلاله وما احدث محدث بدعه الا ترك بها سنه فنافلة النبي
وسنته تصلي ركعتين وسلم وحده ليس في الجماعه كما قال له ربه ومن
الليل فتهجد به نافلة لك الايه فهاذه السنه احدث الزيديه وساروا في
جميع عباده ربهم بعبادة نبيهم صلى الله عليه وعلى اله اذهم يرجون
شفاعته يوم المقام المحمود ولم يرجوا شفاعة من خالفه عندما سمعوا
خالقهم يقول لرسوله صلى الله عليه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال
لهم ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله
شديد العقاب ثم قال عز وجل يخبر رسوله بما سيكون من امره وقال
انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامه عند ربكم تختصمون
ايقنوا ان مخاصمهم عند ربهم رسوله لا غيره فاخذوا بسنته عليه
السلام واما الهدايه من الله عز وجل لجميع خلقه فقد سبقت منه اليهم
لان الله عز وجل ابتدا جميع خلقه بنعمته ثم كان الضلال والعصيان
منهم لخالقهم ولم يذكر عز وجل في شي من كتابه انه اضل مومنا قط
ولا خذل تايبا ولا اغفل منيبا ولا اذل مطيعا ولا ابدا فاسقا ولا يضل
ظالما ولا هدا خاينا كما قال سبحانه والله لا يهدي القوم الفاسقين
والله لا يهدي كيد الخاينين لا يحب الظالمين نعم ونفسر فهي اراده
الاراده في كتاب الله على وجهين اراده حتم
الله في فعله كما قال سبحانه ثم استوى الى السما وهي دخان فقال لها وللا
رض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين يقول سبحانه انه كونهما
وكانتا بغير مخاطبه ولا موامره ولا تقدم اراده ولا يسبق مراده بفعله فقد
ولا يسبق فعله ارادته بل اذا اراد ايجاد شي اوجده واذا اوجده
اراده وكونه لا يفرق بين ارادته ومراده كما قال الله سبحانه انما
امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون فالمعنا فيه انه اذا كو
نه فقد اراده واوجده لانه عز وجل لم يخاطب احدا من خلقه الا الثلاثه
الملايكه والجن والانس وذلك بعد ان اوجدهم واكمل لهم عقولهم

وامرهم ونهاهم جميعا فاما سائر خلقه فلم يخاطبهم من
الاصل لا في دنياهم ولا في اخرتهم اذ ليس لهم عقول يميزون بها
لان خلقه سبحانه على صنفين حيوان وجمادات والحيوان ايضا على
صنفين اهل العقول والاخر لا عقل له ولا عبادة عليه والجماد لا روح
فيه ولا عقل له ولا هو مامور ولا منهي وهو منشا ومسخر ومسوق
ومصرف كما قال الله سبحانه وهو الذي انشا جنات معروشات
وغير معروشات الى قوله ان في ذلك لايات لقوم يومنون ثم قال
سبحانه الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من
الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك الى قوله وان تعدوا نعمة الله لا
تحصوها وقال سبحانه وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى قوله
كذلك نصرف الايات لقوم يشكرون وانما خلق الله عز وجل هذه الحيوان
والجمادات منافع لولد ادم ليشكروه على ما انعم عليهم وسخر لهم من
الفلك والانعام وغير ذلك من نعمه السابغة الظاهرة والباطنة
كما قال الله سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وما كان
في الحيوان من الاقبال والادبار والتعطف على الاولاد فذلك من الله
الهام الهمها اياه وتسخير لمنفعة ولد ادم كما قال سبحانه اولم يروا
انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم
فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا
يشكرون ثم قال سبحانه واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال
بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون الى قوله ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون
واما تفسير قول الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم انه كان حليما غفورا واما تفسير قوله والنجم والشجر
يسجدان وما اشبه هذا من ذكر السجود والتسبيح في كتاب الله
الذي نسبه الى هذه الجمادات والحيوان انما يعني في ذلك كله تسبيح
اهل العقول وسجودهم لان العاقل اذا نظر الى ما خلق الله من السماوات
والارضين وما بينهما من الخلق اجمعين من الدواب والجمادات سجد
لخالقها واقر له بالوحدانية والربوبية وسبح له وعظمه وخضع له واطاعه

ووجبت له حسنة على ذلك الثواب كما وجب لهم الا يكون التفريط عند
ما سجدوا لخالقهم فيما اراد من تدبيره في ادم عليه السلام فقدمهم
الله عز وجل واثنى عليهم وعرف بذلك ادم وذريته بسجودهم له
وطاعتهم اياه كما عرفنا بمعصية ابليس وذريته لتعتدي بفعلها
لكنه المعرفة وبحسب فعل ابليس واعوانه الخاوية والارادة الثانية
من الله عز وجل ارادة تخيير معها تمكين وتفويض اراد سبحانه
من الملائكة والجن والانس الطاعة له ارادة تخيير لا ارادة جبر اذ
هم مخيرون غير مجبورين فاراد عز وجل كون الطاعة منهم غير
مكره لهم عليها كما اراد الا يكون منهم المعصية عن حايل
بينهم وبينها بل بالطوع منهم اراد كونها لا بالقسر منه ولا
جبار ولذلك قال الله سبحانه لرسوله وقل الحق من ربكم فمن شا
فليومن ومن شا فليكفر وقال سبحانه لمن شا منكم ان يتقدم او
يتاخر لم يقل سبحانه في شي من القران فمن شا فليعص ومن شا فليطع
بل قال سبحانه اذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
قال الهادي الى الحق عليه السلام وكانت ارادته عز وجل في افعال
عباده الامر لهم بالمرضي من اعمالهم فقد تمت ارادته في الامر لهم
كما اراد ولو اراد ان يجبرهم على طاعته لجبرهم ولو جبرهم على
صنعهم وفعالهم لكان العامل لما عملوه دونهم من اعمالهم
ولو كان العامل لما عملوه لكان الامر لنفسه دونهم بما فعلوه ولكان
هو المشرك بنفسه لا هم ولكان العابد لاصنامهم دونهم لو كان
على ما يقولون اذ هو الصانع لكل ما صنعوا الممضي دونهم لكل ما
امضوا ولكانوا هم من كل مذموم ابريا وفي حكم الحق مطيعين
اتقيا وعند الله للثواب مستاهلين سعدا اذ هم فيما صرفهم
ربهم متصرفون وفي قضايه ومشيته ماضون فتعالى الله الرحمن
الرحيم عما يقول فيه حزب الشيطان الرجيم فلو اراد سبحانه منهم
الطاعة كما اراد خلقهم وموتهم لكانوا كلهم مطيعين
كما كلهم ميتون وذلك قوله سبحانه ولو شا ربك لامن من
في الارض كلهم جميعا وقال ولو شا الله لجمعهم على الهدى وقال

الايه

ولو شا لاتينا كل نفس هداها يعني سبحانه في هاذه وما اشبهها
من الايات انه لو شا لجبرهم علا الهدا كما جبرهم علا الخلق والموت
فجعل منهم ابيض واسود واحمر واسمر واصفر وطويلا وقصيرا
فلو ارا د واحد منهم ان يخرج من صورته الى صوره صاحبه ما قدر
علا ذالك كما يقدر ان يخرج من الطاعه الى المعصيه ومن المعصيه
الى الطاعه كما ذكر سبحانه عنهم حين يقول ان الذين امنوا ثم
كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا الايه كيف ذكر
سبحانه انتقالهم من الكفر الى الايمان مره ثم انتقالهم من الايمان الى
الكفر تاره بعد اخرا اختيارا منهم للايمان مره وللكفر مره وذالك
لحلم الله عنهم وامهاله لهم لا بجبر جبرهم ولا حتم ختم عليهم
ولا بغلبه كانت منهم لخالقهم الا اختيارا منهم للايمان والكفر
ودليل ذالك ان الله سبحانه بدا موسا وفرعون بالرحمه اذ خلقهما
طفلين وجعل في قلوب اباهما وامهاتهما الرحمه حتا قاموا
بهما واسبغ عليهما النعمه واكمل لهما العقول ثم دعاهما الى الايمان
فامن به موسا وكفر به فرعون ثم ارسل سبحانه اليه رسوليه با
لايات والمعجزات فقال لهما فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشا
يعني انه
اي يقدر ان يومن اذ هو مخير ليس مجبورا ففعل رسولاه كما امرهما
وهو يقول انا ربكم الاعلا ويقول وما علمت لكم من اله غيري ويقول لين اتخذت
الاها غيري لاجعلنك من المسجونين وقال ساحران تظاهرا فتولا بركنه
وقال ساحرا ومجنون ثم قال انا خير من هاذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين
لي ملك مصر وقال فلناتينك بسحر مثله ويقول انومن لبشرين مثلنا وقومهما
لنا عابدون وقال سبحانه ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابا
فاراه الايه الكبرا فكذب وعصا فاراد ان يستفزهم من الارض و
يقول واني لاظنك ياموسا مسحورا واني لاظنه من الكاذبين
واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا
لا يرجعون واضل فرعون قومه وما هدا ويقول ذروني اقتل موسا

وفرعون اللعين اذ كان

الايه وقال سنقتل ابناهم ونستحيي نساهم وانا فوقهم قاهرون
وقال الله عز وجل مخبر عن فرعون ومعصيته حين يقول ان فرعون
علا في الارض انه كان من المفسدين وكان عاليا من المسرفين وانه لعال
في الارض وانه لمن المسرفين فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى
اذا ادركه الغرق قال امنت قال الله ربه الان وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين فبين سبحانه بقوله الان وقد عصيت من قبل انه قادر
على الايمان من قبل الغرق كقدرة من امره من الملايكة والجن وا
لانس وانه قد ركب فيه استطاعة الفعلين ومكنه من العملين و
هداه النجدين كما هدا غيره وانه الذي تعدا وظلم نفسه وخسر
دنياه واخرته وانما ذكرت موسى وفرعون وخبرهما لان ا
لقران جله فيهما ثم هما الشاهد في عصر محمد ولاكن الله اراد ان يعرف
رسوله خبرهما حيا بعده هو ومن معه فيتبعوا سيرة موسى و
يجتنبوا سيرة فرعون ثم هو سبحانه يقول نتلوا عليك من نبا موسى
وفرعون بالحق لقوم يومنون فما امنت القدريه المجبره الضاله الغويه
بالفهم ولا صدقوه في شي من حكمه وعدله وتوحيده بل نسبوا
ظلم عبيده اليه وشبهوه بخلقه وهم يتلون كتابه ليلهم ونهارهم
فهم كما قال الله سبحانه فما تغني الايات والنذر عن قوم لا يومنون
وقال صم بكم عمي فهم لا يرجعون وهم لا يعقلون وقال كذالك
سلكناه في قلوب المجرمين لا يومنون به حتى يروا العذاب
الاليم فميز بين فعال الله وفعل خلقه فالله يقول فعل فرعون
كان بغيا وجهة البغي والعدوان والقدريه تقول كان بقضا الله
وتقديره وارادته ومشيته وانه خالقه فيه وبين
الدخول في الايمان وجبره على الكفر به وادخله
في الظلم والعصيان كذبا على الله وعلى رسوله
فميز بين فعل الله وفعل خلقه الطاعه وا

لمعصيه والله عز وجل لا يطيع ولا يعصي بل يطاع ويعصا ولاكن
لم يطع كرها ولم يعص مغلوبا وطاعه ومعصيته سبحانه الخلق والرزق وا
لموت والحياه كما قال الله عز وجل في كتابه الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذالكم من شيء سبحانه وتعا
لا عما يشركون ثم قال سبحانه هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء و
الارض لا اله الا هو فانا تؤفكون والملائكه والجن والانس مخيرون في
الطاعه والمعصيه فاما الملائكه فقد اختاروا كلهم الطاعه
على المعصيه رغبه منهم في ثواب خالقهم وخشيه من عذاب
ربهم كما قال سبحانه فيهم بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ار
تضا وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذالك
نجزيه جهنم كذالك نجزي الظالمين بين سبحانه بقوله ومن يقل منهم
اني اله من دونه ان الملائكه عليهم السلام اختاروا الطاعه على المعصيه
كما قال سبحانه فيهم عليها ملائكه غلاظ شداد لا يعصون الله ما امر
هم ويفعلون ما يؤمرون فليس في ملائكه الله عاص من الاصل بل
كلهم مطيع واما قول الجاهل في الملكين الذين ذكرهما الله في سوره
البقره حين يقول وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت انهما من
الملائكه فهذا قول فاسد مخالف لكتاب الله عز وجل وطعن على ملا
ئكته المقربين بل هما رجلان من ولد ادم كانا في هاتين القريتين
في هاروت احدهما والثاني في ماروت من ارض بابل فتعلما السحر و
علماه الناس كما حكى الله عز وجل عنهما حين يقول فيتعلمون منهما
ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله
يقول سبحانه بعلم الله لا بامره وانما قالت الكفره الذين كانوا قبل النبي عليه
وعلى اله السلام كانوا يقولون ان ملك سليمان عليه السلام كان بسحر
منه وان هاذين الرجلين اللذين علما السحر كانا من الملائكه فانزل الله
على رسوله انكارا لقولهم وردا عليهم فقال سبحانه واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولاكن الشياطين كفروا

يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت بل سبحانه
ان السحر كان من امرده شياطين الجن والانس ولم يكن من سليمان ولا من الملا
يكه وانما قوله وما انزل على الملكين نفي لبس الحاجا وانما هو نسق على قوله
وما كفر سليمان وما انزل على الملكين وتصديق ذالك انهما من ولد ادم
قول الله لرسوله في الملايكه قل لو كان في الارض ملايكه يمشون مطما
ئنين لنزلنا عليهم من السما ملكا رسولا فذكر عز وجل ان الملايكه لا يسكنون
الارض ولا يظهرون الى الناس ولا يظهرون اليهم الا عند الموت كما
قال سبحانه للذين قالوا انزل الله على رسول الله ملك وقالوا لولا انزل عليه
ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون لان ولد ادم اذا نظروا
الملايكه عند سياق الموت لا يقدرون ان يكلموا اصحابهم بخبر
الملايكه ثم اكد الله عز وجل نبوه محمد صلى الله عليه وعلى اله في صدور
هم بما عاينوه من رسوله من الصدق والامانه والتقا والنزاهه قبل
مبعثه اليهم وذالك قوله سبحانه ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا و
للبسنا عليهم ما يلبسون ٥ قال الله سبحانه ولو جعلناه ملكا كما
قالوا سالوا لجعلناه على هيه رجل من ولد ادم فاذا جاهم رسول
احسى لم يعرفوه كان اشد للتلبيس عليهم لانهم انكروا نبوه محمد
بعد معرفتهم بصدقه وعدالته فيهم وورعه ونزاهته من كل دنس
وانا قل صلى الله عليه وعلى اله فالملايكه افضل الخلق عند الله واقربهم
اليه واعظمهم درجه لديه فبطاعتهم له لان الفضل لا يكون
الا بالاعمال الصالحه والعباده الدايمه فقد ذكرهم الله عز وجل
حين يقول فيهم وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبر
ون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ك
ثم قال سبحانه فيهم ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته و
يسبحونه وله يسجدون ك وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون
عبدا لله ولا الملايكه المقربون ٥ فهذا ثبت ان الملايكه هم افضل
الخلق عند ما اختاروا طاعه خالقهم على معصيته ثم الانبيا
من بعدهم لانهم اختاروا الطاعه على المعصيه وهم قادرون على

المعصيه كما قال الله سبحانه لرسوله ولقد اوحي اليك والى الذين
من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ثم قال
في جميع رسله ذلك هدى الله يهدي به من يشا من عباده ولو اشركوا لحبط
عنهم ما كانوا يعملون لن ما شر لا يشا الله من الشرك الا ان قوله
سبحانه ولو اشركوا يدل على انهم مخيرون في الطاعه والمعصيه فهذا
داعين العدل من الله عز وجل والانصاف اذا سوا بين عباده من يقرب
منهم اليه بالطاعه قربه وادناه ورفع منزلته في دنياه واخرته كما قال
سبحانه من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حياه
طيبه ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ومن تباعد منه
بمعصيته ابعده واخزاه في اخرته ودنياه كما قال سبحانه فيهم
لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخره عذاب عظيم
فالحمد لله المعز لاوليايه المذل لاعدايه المنصف لخلقه كلفهم يسيرا
واعطاهم على ذلك كثيرا واما تفسير قوله سبحانه انك لا تهدي من
احببت ولاكن الله يهدي من يشا وقوله ولو شا الله لجمعهم على الهدى وقو
له ليس عليك هداهم فتفسير ذلك ومعناه يخبر سبحانه انه لم يفترض
عليه قسر قلوبهم على الهدى او جبرها حتى تكون مخلصه في اعمالها
كما افترض عليه قسر السنتهم على التكلم بالايمان والنطق به وكما
افترض عليه قسر جوارحهم على ظاهر اعمالهم في ادا فرايضهم كلها
ثم التكلم بالاسلام والاقرار به واستعمال الجوارح في الصلاه والزكاه
والصيام والحج والجهاد وما اشبه ذلك من ظاهر الاعمال التي يحقنون
بها دماهم عن القتل وحرمهم عن السبي واموالهم عن الاخذ وانه
لم يفترض عليه ولم يكلفه صلاح قلوبهم وايمانها اذ هو عليه
السلام غير قادر على ذلك ولاكنه سبحانه لو اراد ان يجبرهم
على الهدى والايمان كما جبرهم على الخلق والموت ولاكن
لم يرد ذلك عز وجل لانه قال الله عز وجل ستدعون الى

الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم الاية احلف الناس دعا ولي الناس الشديد
بد فقال قوم هوازن وقال قوم هم الروم وقال قوم هم بنوا حنيفة
وقال قوم هم فارس وخراسان والذي قال بنو حنيفة يزيد بذالك اثبات
امامة ابي بكر ومن قال انهم فارس اراد اثبات امامة عمر ومن قال انهم
خراسان اراد اثبات امامة عثمن فالاية تشهد لهوازن والروم لان الله
عز وجل يقول وان تتولوا كما توليتم من قبل وانما تولوا وادبروا
عن رسول الله صلى الله عليه يوم احد وقال سبحانه وان تتولوا من الرسل
كما توليتم يوم احد فهوازن حاربهم النبي يوم خيبر والروم حاربهم
يوم موته ويوم حنين حضره هو بنفسه وادبر عنه بعد ذالك القوم فراى
بر من اصحابه كما قال سبحانه ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن
عنكم من الله شيا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين الاية
واما موته فكان المولى للامر جعفر ابن ابي طالب صلى الله عليه فقتل ثم
تولى الامر بعده زيد ابن حارثه فقتل رحمه الله عليه ثم عبد الله ابن رواحة
الانصاري رحمه الله فقتل ايضا رحمه الله على جميعهم ثم تولى العسكر
بعدهما ولا خالد ابن الوليد المخزومي فكان الظفر للمسلمين كما قال
الله عز وجل في كتابه ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله ينصر من
يشا وهو العزيز الرحيم فالامام المطاع في المواضع الثلاثة احد وحنين
حنين وموته فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنو حنيفة
ثم قوم مسلمون قاتلهم ابو بكر على منع الزكاة لانهم قالوا انه
كنا ندفع زكاة اموالنا الى رسول الله لانه لا يستحق مقام
الرسول نحن نقسم زكاة اموالنا على فقرائنا ومساكيننا
فالله يقول تقاتلونهم او يسلمون فما ولا قوم مسلمون
واما فارس فاستفتح بلادهم عمر واما خراسان فاستفتحها
عثمان فقد صح ان اولي الباس الشديد هوازن والروم
الذين حاربهم النبي لقول الله سبحانه فان تطيعوا يوتكم

الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما

حرب هوازن والروم كانت بعد احده باجماع الامه لا يشك في ذالك

احد فافهمه ان شا الله واما ابو بكر فقد خرج اليهم خالد بن الوليد

فحاربهم وقتل منهم وسبا اربع مايه بعشره وكانت فيهم ام محمد ا

لحنفيه فصارت في دار امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ار

سل الى اهلها فاسلمها اليهم فقالت لهم اعرضوني على اهل ذا الرجل

فتزوجها عليه السلام ومن هاذه الجهه ساله اصحابه يوم الجمل ان

يحل لهم سبي نسا اهل البصره كما احل لهم ابو بكر فكره ذالك

ثم قال لهم ايكم ياخذ عايشه بسهمه فقالوا لا ابدا(؟) قال فكيف وهي

اعظم الناس حرما فسكتوا احتشاما(؟) وسلموا الامر لامير المومنين

واما خالد فقتل مالك بن نويره في اول النهار واخذ زوجته و

تقدم عليها في اخر النهار فعرف عبد الله بن عمر اباه بذالك فسال

عمر ابا بكر ان يعزل خالدا فلما يفعل فلما مات ابو بكر رد عمر

او لاد السبي الى بلدهم

تفسير العباده في

كتاب الله على ثلاثه وجوه عباده الله عز وجل كما قال سبحانه

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم

تتقون فقولوا تطيعوه وعباده الصنم كما قال ابراهيم

الخليل لابيه ازر يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيا

وعباده الشيطان كما قال ابراهيم الخليل عليه السلام ايضا يا ابت لا تعبد الشيطان

فلم يكن ابو ابراهيم يصلي للشيطان ولا يصوم له ولا لاحد من ولد ادم ولكنه يطيعه فسماه عباده

الا انهم يسعون في مرضاته فجعل طاعتهم له عباده الشيطان [illegible]

كما قال سبحانه الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم

عدو مبين فالشياطين كثيرا وكبيرهم ابليس الذي اغوى ابا البشر ادم عليه

السلام ثم له اعوان من شياطين الانس والجن كما قال الله سبحانه

وكذالك جعلنا لكل نبي عدوا من شياطين الانس والجن يوحي

بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فبدا سبحانه بشياطين

وقال الله سبحانه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم يعني العابد والمعبود

من الجن والانس

[illegible]

الاسرك لانهم اشد والا وانكا في قلوب الادميين من شياطين الجن
لانهم من جنسهم ومنهم واليهم واخوانهم وقرباوهم وشيعتهم ولذالك حذرنا
الله منهم حين يقول يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم
عدو لكم فاحذروهم وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم
واخوانكم اوليا ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم
فاولائك هم الظالمون ه وقال سبحانه لا تجد قوما يومنون بالله و
اليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او ابنا
هم او اخوانهم او عشيرتهم اولائك كتب في قلوبهم الايمان وايد
هم بروح منه الى اخر الاية ه فكل سلطان جاير فهو فرعون من فرا
عنة الادميين وكل عالم متمرد فهو ابليس من ابالسة الانس ه وكل
انسان عاص فهو شيطان من شياطين الانس فمن اطاع واحدا منها ولا
البلاية فقد عبده من دون الله كما قال الله سبحانه اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم الاية ه وقال الله عز وجل
احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله
فاهدوهم الى صراط الجحيم يعني سبحانه بقوله ازواجهم اعوانهم
من زراع وصانع وتاجر لان دولة الظالمين لا تقوم الا بها ولا البلاية
ولذالك قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ان الله بعثني بالرحمة وا
لملحمة وجعل رزقي في ظل رمحي ولم يجعلني حراثا ولا تاجرا الا ان من اشد
عباد الله الحراثين والتجار الا من اخذ الحق واعطى الحق بين تلاهاده
الاية يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماوا
هم جهنم وبيس المصير ه وقال عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اوليا ثم لا تنصرون ه
وقال رسول الله صلى الله عليه ملعون ملعون من كثر سواد ظالم
وقال ملعون من لاق دواة ظالم فضرر عبادة شياطين الانس
اشد على الاسلام والمسلمين من ضرر عبادة الصنم وعبادة

شياطين الجن لان الصنم جماد لا يامر ولا ينهى فضرر عبادته على عابده لا على
غيره وشياطين الجن ليس الادميون يرونهم ولا يسمعون كلامهم وشياطين
الانس يامرا [illegible] تسفك دما المسلمين وهتك حريمهم واخذ اموا
لهم والعالم المتمرد يامر اشياعهم بالقول على الله بالجبر والتشبيه وابطال
الوعد والوعيد وتكذيب الرسل كما حكا عنهم رب العالمين حين يقول
سبحانه ولو ترا اذ الظالمون في غمرات الموت والملايكة باسطوا ايديهم
اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير
الحق وكنتم عن اياته تستكبرون فقولهم على الله غير الحق من تعليم علما
يهم وتحريفهم لقول الله كما قال سبحانه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب
ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه وقال سبحانه فنبذوه وراء ظهو
رهم واشتروا به ثمنا قليلا فبيس ما يشترون وقال سبحانه نبذ فريق من الذين
اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وقال
عز وجل يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه
وان لم توتوه فاحذروا الايه فما احسنوا به والاماميه يدينون في كتب
من ادا بايهم بدين اليهود [illegible] لنصارا علمايهم واتباعهم وهم لا يعلمون
لانهم اتبعوا اهواهم وادبروا عن علما الرسول فضلوا واضلوا
كثيرا وضلوا عن سوا السبيل فالنبي عليه السلام يقول لهم عليكم باهل
بيتي فانهم لن يدخلوكم في باب ردا ولن يخرجوكم من باب هدا
وقالوا هم نحن نجد معرفة الكتاب والسنة مع غير اهل البيت اوسع واكثر
واوكد وايقن ردا على الله وتكذيبا لرسوله صلى الله عليه وآله
فعداوة عالم السو اشد من عداوة السلطان الجاير المعلن بالفجور
لان السلطان الجاير قد اظهر امره للجاهل والعالم فلا يتبعه الا من اراد
الحياة الدنيا وزينتها والذي يريد الدين لا يقاربه وهذا السلطان وان
عادا اهل الحق وحاربهم فهو مقر على نفسه بالظلم معترف
بان الذي يحاربه خير منه واقرب الى الله والعالم المتمرد قد حل
على اشياعه التفقه باظهاره لهم النسك والورع فالعابد الجا
هل يسرع الى قبول قوله والى طاعته وامره ونهيه لانه قد قلده امره
ونهيه وكتبه واتبع هوا نفسه واشركه في عبادته

وابرطاعته علا طاعه خالقه ٥ فمثل السلطان الجاير والعالم المموه
كمثل فرعون والسامري لان فرعون قال لهامان ابن لي صرحا لعلي اطلع
الى اله موسا اذ كان عنده ان اله موسا ساكن في السما وفارقها الى
قال لهم السامري هاذا الاهكم والاه موسا فنسي فلا يدرون الا به فا
طهر لهم العجل وقال لهم نسي موسا الاهه ها هنا وانه ذهب يطلبه
في جبل طور سينا فلا بد ان السامري الطف مدخلا من فرعون وكذالك
قال من قال علا الله عز وجل بالتشبيه اليوم فهو علا سيره فرعون
والسامري عليهما لعنة الله وانا ابرا من فساد قولهم في موضعه ان شا الله
وقال زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه وعلا ابايه السلام في كلام
طويل وقد بما الحدث الجابره دين الله دغلا وعباده خولا واموال الله دولا
فاستحلوا الخمر بالنبيد والمكس بالزكاه والسحت بالهديه يحبونها
من سخط الله ويعطونها في معاصي الله ٥
ووجدوا علا ذالك من خونه اهل العلم والجميع الزراع والتجار والصناع
والمتاكلين بالابر اعوانا فبتلك الاعوان خطبت ايمه الجور علا المنابر
وبتلك الاعوان قامت رايه الفسق في العساكر وبهولا الاعوان ا
خيف العالم فلا ينطق ولا ينعظ لذالك الجاهل فيسال وبتلك الاعوان
مشا المومن في طبعاتهم بالتقيه والكتمان كالشيم المفرد يستدله من
لا يبغي الله والسلام فلولا الاعوان ما ثبت لظالم دوله نثرها ولا الجاهد
الزراعون والتجار والصناع يزعمون انهم مستضعفون فهو
دون مغلوبون وكانهم لم يسمعوا قول ربهم عز وجل حين يقول سبحانه
ان الذين توفاهم الملايكه ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعه فتهاجروا فيها
فاولايك ماواهم جهنم وسات مصيرا ٥ فلم يقبل سبحانه عذرهم بل
عذبهم علا نصرهم للظالم بابدانهم واموالهم علا الحق والمحقين ٥
ثم قال سبحانه يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعه فاياي فاعبدون ٥
وقال رسول الله صلى الله عليه وعلا اله لتامرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم فيسومونكم سو العذاب

ثم يدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم حتى اذا بلغ الكتاب اجله كان الله
المنتصر لنفسه فيقول ما منعكم اذ رايتموني اعصى الا تغضبوا لي فبا
عراضهم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سلط الله عليهم الظالمين
فلم يستجب دعاهم على ظالميهم لان اكثرهم ينسب ظلم ظالمهم الى خالقهم
فيقول ان ظلمه هذا بقضا الله وقدرته وارادته ومشيته عليهم ثم هم في
خلال ذلك يقولون اللهم انصفنا ممن ظلمنا فمن ينصفهم اذ كان قد
عمهم انه عز عن قولهم الجد قضا عليهم بالظلم فدعاهم على هذا الحال
كما قال الله سبحانه فيهم وفي اخوانهم حين يقول عز وجل وما دعا الكافرين
الا في ضلال وقال وما دعا الكافرين الا في تباب
وكذلك يوم القيامة لا يدرون ممن يطلبون النصفة على من ظلمهم اذ كان الله
الذي قضا عليهم بزعمهم كل ظلم نزل بهم من الظالمين فمن المنصف لهم
على من ظلمهم وتعدا عليهم عند انهم لا يدرون مع ذلك ان الظالم الجد
يوم القيامة والمظلوم اذا كان اعتقادهم ان خالقهم قبض قبضة
فقال هذه ولا امرا اهل الجنة ثم قبض قبضة بالشمال فقال هذه ولا امرا اهل النار
ولا ابالي فليس يدرون الظالم من القبضتين هما او المظلوم ثم هم يزعمون
مع ذلك ان ليس للانسان استطاعة على الفعل كله الله لا يسال عما يفعل
وهم يسالون السوال فقد وجب على كل حال و [illegible] قال لا يسال عما يفعل [illegible]
فقد بين سبحانه ان المعاصي من افعالهم لا من فعله ولذلك اقسم لرسوله وقال
فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون فان سلموا من الجبر وا
لقدر ونزهوا الله من التقدير عليهم وظلم ظالمهم لم يسلموا من
ابطال وعيد الله عند ما زعموا ان رسول الله صلى الله عليه قال ادخرت
حدث شفاعتي لاهل الكباير من امتي فاذا كان النبي يشفع لظالمهم
لم يصلوا الى النصفة لان ظالمهم من امته لم يظلمهم المشرك
الذي ينكر نبوة محمد عليه السلام فافهمه فان القوم في عشوا
مظلمة هايلة متلفة لا يفيقون منها ابدا حتى يرون كما قال الله سبحانه
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسالن يومئذ عن النعيم
وقال عز وجل فكشفنا عنك غطاك فبصرك اليوم حديد

فلو نسبوا ظلم طالمهم هاذ الى الظالم ونزهوا خالقهم من الجور والتشبيه لدفع عنهم ظلم الظالمين كما قال الله سبحانه ان الله يدافع عن الذين امنوا وقال ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا ثم قال سبحانه لرسوله واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليومنوا بي لعلهم يرشدون وقال سبحانه ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فابى استكبارا وتجبرا عظيم من قول محمد قدري طالغوي يقول ان المعاصي التي نفاها الله عن نفسه ونسبها الى ظالميه عبيده ان نقول انها من الله قضاها وقدرها على خلقه وهو يقول سبحانه واذا فعلوا فا حشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشا اتقولون على الله ما لا تعلمون فاكذبهم سبحانه في قولهم ونفا عن نفسه ما نسبوه اليه بظلمهم وقال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فعصيه عز وجل بل بتقديره وبعدل خلقه فقال سبحانه والذي قدر فهدا وقال عز وجل وكل شي خلقناه بقدر ثم قال عز وجل من اي شي خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره وقال فقدرنا فنعم القادرون وقال وخلق كل شي فقدره تقديرا ثم قال عز وجل فسالت اودية بقدرها وانزلنا من السما ما بقدر فهاذا بعدل الله عز وجل لم يذكر انه قدرا لمعاصي ولا الطاعة الا انه سبحانه امر بالطاعة ونها عن المعصية فما ناب المطيع على طاعته وعاقب العاصي على معصيته ونسبهما الى المطيع والعاصي كما قال سبحانه في الوليد ابن المغيرة المخزومي اللعين حين يقول انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هاذا الا سحر يوثر ان هاذا الا قول البشر وقال سبحانه عنه ايضا اذا تتلا عليه اياتنا قال اساطير الاولين فنسب سبحانه بعدل المعاصي كلها الى فاعلها وذكر انها بعلمه

لبس بارادته ولا بمشيئته ولا بقضائه ولا بتقديره ولا بامره ولا علمه
الذي ادخلهم في المعاصي. قالت الحشوية السنة ليست من الله انما هي
من رسول الله بتكذيب الكتاب الله ورد اعلا الله اذ يقول سبحانه لرسوله
قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقال عز وجل وقال الذين لا
يرجون لقانا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من
تلقا نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم
عظيم. وقال قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا
بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين. وقال سبحانه ولو تقول
علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين الاية. فبين سبحانه في هاذه الاية
وما اشبههما من الايات ان جميع ما جا به رسوله من الكتاب والسنة
الله منه ليس من رسوله وان رسوله مبلغ لرسالته الى خلقه ومودي
امانته الى عباده وان الكتاب والسنة انزلهما عز وجل على يدي رسو
له جبريل الامين كما قال سبحانه الا له الخلق والامر وقال لله الامر
من قبل ومن بعد وقال وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيرة
الامر كله له فرسله من الملائكة والانس مامورون فالامر خلاف
المامور فرسله مامورون كالملائكة والجن والانس فاذا كان
الله يامر ويفرض ويتعبد خلقه بما يتعبدهم لانه ثبت ان الله عز وجل
فرض للبنت النصف لقوله وان كانت واحدة فلها النصف ثم فرض
لابنة الابن النصف بالسنة فاذا قلت ان النبي عليه السلام فرض لابنة
الابن النصف بغير امر من الله فقد جعلته ندا لخالقه اذ كان يفرض
ويتعبد كفرض خالقه وتعبده فهاذا معبود ثاني فالرسول عا
بد والمرسل متعبد له معبود باجماع اهل العقول والعاقل لا يقول
ابدا الا ان العبادة من العابد فالعابد غير المعبود والرسول دا
خل في قول الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقال له ربه قل الله
اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه. واما

قول القايل انما سنة محمد وكتاب محمد فهو كقول الله عز وجل
ومن قبله كتاب موسا اماما ورحمة وهاذا كتاب مصدق لسانا عر
بيا ثم قال سبحانه وما كان لنبي ان ياتي باية الا باذن الله كقوله لعيسا
واذ تخرج الموتا باذني فالله عز وجل الذي اخلق الميت على يدي روحه
عليه السلام لنبيه وكذالك التوراة والانجيل والزبور والفرقان و
جميع الكتب التي انزلها الله على رسله منه خلقها واحدثها وكونها
عند ارادته عز وجل لانزالها على رسله كما قال سبحانه ما ياتيهم
من ذكر من الرحمن محدث وقال وكذالك انزلناه قرانا عربيا و
صرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا فدس سبحانه
ان كتبه محدثة كاحداث الرسل فالرسول محدث وكتابه الذي
جاء به لامته محدث ايضا فكلاهما محدثان ليسا قديمين فالقديم الله
عز وجل المحدث لهما ولغيرهما فكل ما نسب اليه من الجماد والحيو
ان فهو مخلوق محدث مجعول كونه سبحانه بعد اذ لم يكن
فقول الحشوية في سنة الله كقول الامامية في كتب الله اذ
زعموا ان التوراة تاليف موسا والزبور تاليف داوود والانجيل
تاليف عيسا والقران تاليف محمد عليهم السلام سوا سواه
فالحشوية تنكر هاذا القول على الامامية ثم هم في مثل ذالك
يقولون في سنة الله كقول الامامية في كتب الله فمثل القد
ريين كما قال الله سبحانه صم بكم عمي فهم لا يعقلون
وقال سبحانه لرسوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلو
ن ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا فالواجب علينا ان ناخذ
بما جاء به الرسول من الكتاب والسنة كما قال سبحانه جميع
خلقه بذالك حين يقول سبحانه ما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب ٥

تفسير القضا في كتاب

الله على ثلثه وجوه قضا خلق وقضا امر وقضا علم فقضا خلق
كما قال سبحانه فقضاهن سبع سماوات في يومين وقضا امر قال
الله سبحانه وقضا ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقضا
علم قول الله سبحانه وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في
الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا يقول سبحانه اعلمنا بني اسرائيل في الا
محل انهم سيحاربون الفساد في ارضهم مرتين ثم قال سبحانه وقضينا
اليه ذلك الامر يقول اعلمنا لوطا عليه السلم ان دابر هولاء قومه
مقطوع مصبحين وفي ذلك ما يقول الشاعر

قضا قبل خلق الخلق ما هو كاين فلا يوتي عليه امورها
هواها وتحواها ومو قع امرها وقبل الهوا ما قد يحن ضميرها

فالاشيا كلها يعلم الله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
عن زيد بن علي عليه السلام انه قال اللهم انا نعوذ بك ان نفتري عليك
الكذب او نقول بخلاف ما انزلت على رسولك او نزعم ان الا
يمان اقرار بلا عمل او نزعم ان من عصا الله ورسوله اولياك او نزعم
انك لم تكمل دينك او نزعم ان رسول الله عليه السلام قال بخلاف
ما انزلت عليه من حلال او حرام تفسير الكتاب
في القران على ثلثه وجوه قال الله عز وجل لرسوله انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق يعني القران ثم قال سبحانه كتب عليكم الصيام
يقول فرض عليكم عندما قالوا لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ها هنا
قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم يقول
لبرز الذين علم الله منهم انهم سيبرزون اختيارا من انفسهم لطلب
الشهاده وان اعدا الله سيختارون قتلهم لطلب الفسا فالبراز
فعل للبارز كما القتل فعل للقاتل وعلم الله محيطا بالبارز والقاتل وا
فعالهما وليس علم الله الذي ادخلهما وجبرهما على البراز والقتل
لان البراز والقتل فعل لهما بالاختيار لا بالاضطرار ولذلك
اثاب الله البارز وعاقب القاتل لان القتل على وجهين فقتل في

كما قال سبحانه علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ... الوجه الثالث قوله ... وقد يكون ... على ...

سبيل الله وفريق في سبيل الطاغوت كما قال الله سبحانه الذين امنوا
يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا
اوليا الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا ٥ فما كان في سبيل
الله فهو بامر الله امر تخيير و حزم لا امر جبر و حتم و قسر وما كان في
سبيل الطاغوت فهو من المعتدي الظالم لا بامر الله ومشيته ولا
تقديره بل قد نهاه عز و جل عن ذالك كما قال سبحانه في ابن ادم فطوعت
له نفسه قتل اخيه فقتله فهذا ١١ او لمن قتل مسلما ظلما وعدوانا في
دار الاسلام فهو الذي سن القتل في سبيل الطاغوت في جميع
ولد ادم وانما قال الله عز وجل لبروز الذين كتب عليهم القتل
يقول علم منهم يامر على مقام من اذ هما من خوف الضعا
يخلف بعضها بعضا كما قال سبحانه و نصرناه من القوم
يقول على القوم الذين كذبوا باياتنا وقال فرعون اللعين ولا
صلبنكم في جذوع النخل يعني على جذوع النخل و تصديق ما قلنا ان
تفسير الكتاب ههنا علم الله قول الله سبحانه وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره الا في كتاب يقول في علم الله ٥ وقال سبحانه
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان نبراها يقول في علم الله من قبل ان نخلق الانفس وقال سبحانه
فمن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون
يقول سبحانه عالمون وقال سبحانه وما من غايبة في السما والارض
الا في كتاب مبين ٥ تفسير الاذن في كتاب الله
على وجهين ٥ قال الله سبحانه ما اصاب من مصيبة الا باذن
الله يقول بعلم الله وقال سبحانه وما هم بضارين به من احد الا
باذن الله يقول بعلم الله والوجه الثاني قول الله سبحانه
وما كان لنفس ان تومن الا باذن الله يقول بامر الله صدق
الله عز وجل لو لا انه اراد و شا ايمانا به لم يامر به الا كما
قال سبحانه وما تشاون الا ان يشا الله رب العالمين ٥

الا انه لما ركب فينا العقول وانزل علينا الكتب وارسل الينا
الرسل وركب فينا استطاعة الايمان به قال سبحانه فامنوا بالله
ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير فالسعيد
الكفور في كتاب الله تعالى وجهين كفر جحود وانكار للبعث والنشور
كما حكى الله عز وجل عمن انكر ذلك حين قالوا أئذا امتنا وكنا
ترابا وعظاما انا لمبعوثون او اباؤنا الاولون قل نعم وانتم داخرون
فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون والوجه الثاني كفر نعمة كما
قال الله عز وجل لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
حكم الله عز وجل لشاكر النعمة بالزيادة ولكافر النعمة بالعذاب الاليم
ثم قال عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فكل من ارتكب
معاصي الله وخالف امره وضاد حكمه فهو كافر لنعم الله معاند لله قال
الله سبحانه الا لعنة الله على الظالمين
واما الله عز وجل فلا ينكره احد بل كلهم مقرون به كما قال عز وجل سبحانه
ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يوفكون ثم قال عز وجل وله
اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون اما
الملائكة والانبياء والمؤمنون فقد اقروا لخالقهم بالوحدانية
والربوبية طايعين واما الكفار فاقرارهم به عز وجل اضطرار
كما قال سبحانه ثم واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا
خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل
عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار اهل كل كفر
المعصية لله سبحانه من اليهودية والنصرانية والمجوسية والشرك
والبغي فمن عصى الله فقد استوجب منه العقوبة في دنياه واخرته
لقوله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في
الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الى اخر الاية ثم قال في اخر
ذلك لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم فالسارق
السرك في كتاب الله على وجوه قال الله سبحانه

وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون
كل من اطاع عاصيا فيما يامره وينهاه فقد اشركه في طاعة خالقه كما قال
سبحانه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
والوجه الثاني انه من غل زكاة ماله من اهلها فقد استوجب اسم الشرك عند
الله سبحانه لقوله وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة وهم بالاخرة كا
فرون فسماهم سبحانه مشركين لتركهم لاداء زكاتهم ثم قال سبحانه وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة
وذلك دين القيمة ومن ترك الصلاة وغل الزكاة فهو خارج من دين الله و
قال النبي صلى الله عليه وعلى اله لا تقبل صلاة الا بزكاة كما لا تقبل صدقة من غلول
وقال عليه السلام مانع الزكاة واكل الربا حرباي في الدنيا والاخرة والوجه
الثالث انه من اربا في تجارته فقد استوجب اسم الشرك عند خالقه لقوله
سبحانه فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله لدرهم ربا اشد عند الله من اربع وثلاثين
زنية اهونها اتيان الرجل امه والوجه الرابع من شرب الخمر فقد استوجب
اسم الشرك عند الله لقوله سبحانه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والا
نصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فالخمر
كل ما خامر العقل فافسده كان من عنب او زبيب او تمر او شعير او ذرة
او عسل والميسر فهو القمار كله من نرد او شطرنج او غير ذلك
والانصاب فهي الاصنام التي كانوا يعبدونها ويعبدونها من دون
الله والازلام فهي الاقداح التي يستقسمون بها في المراهنة وعندها
كما قال سبحانه وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق فقوله عز وجل
ذلكم فسق يقول خروج من الايمان الى الكفر كما خرج ابليس اذ
يقول فيه ففسق عن امر ربه وكل رجس فهو محرم في كتاب الله
عز وجل كما قال سبحانه لرسوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم
يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه
رجس ثم قال سبحانه لرسوله يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما
اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما يعني سبحانه

وقال صلى الله عليه وسلم الزكاة قنطرة الاسلام

الاصنام

بقوله ومنافع للناس في بيعهما وشرائهما اذا كانوا الربحون فيهما السرور
بذالك منفعة البدن لان الخمر يزيل العقل والميسر فليس ينفع بدن الانسان ابدا الا
والاثم محرم في كتاب الله كما قال سبحانه لرسوله انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل
به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ثم قال عز وجل ومن ثمرات
النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فذمهم سبحانه عندما
غيروا ما رزقهم من الرزق الحسن وافسدوه كما قال لقد جئتم شيئا ادا ثم
قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما
تقولون لانهم كانوا يصلون خلف النبي صلاة العشاء ثم جلسوا ينتظرون
العتمة فيقوم النبي يصلي بهم صلى الله عليه وقاموا خلفه وقد اسكرهم النعاس
وغلبهم فلا يعقلون قراءة النبي ولا الصلاة فقال لهم الرب
لا تقربوها وانتم على هذه الحال حتى تفيقوا من سكرة النوم فلو كان
الله عز وجل اراد سكر الخمر لكان قد رفع عنهم الصلاة في
حال سكرهم وهذا مخالف لكتاب الله ثم قال سبحانه في قوم كانوا قد
شربوها على معرفتهم بتحريمها فلما انزلت اية التحريم قالوا يا رسول الله
كيف باخواننا الذين ماتوا وهم يشربونها وكيف تصلا بنا ونحن
نشربها فانزل الله عز وجل على رسوله فيهم ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات
ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين فكانت
هذه الاية معذرة للماضين وحجة على الباقين فالخمر محرم على ادم
واولاده الى اخر الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله مدمن الخمر كعابد
وثن قيل وما مدمنه يا رسول الله قال الذي اذا وجده شربه ولو
في كل عام مرة فجعل شارب الخمر كعابد الوثن وقال عليه السلام
جمعت الشرور في بيت واحد ثم كان مفتاحها الخمر ثم قال
عليه السلام حقيق على الله من ملأ جوفه في الدنيا خمرا ان يملاه
في الاخرة جمرا الا من تاب وامن وقال عليه السلام

لا يسرق السارق وهو مومن ولا يزني الزاني وهو مومن ولا يشرب
الشارب الخمر وهو مومن وقال عليه السلام ما اسكر كثيره فقليله حرام
والذوق منه حرام وقال امير المومنين عليه السلام لانه اشيا ما فعلتها
ولا افعلها ابدا ما عبدت صنما قط لاني كراعني لاعبد ما لا ينفعني ولا
يضرني ولا زنيت قط لاني اكره في حرمه غيري ما اكره في حرمتي
وما شربت خمرا قط لاني الي ما يزيد في عقلي احوج مني الي ما ينقص
منه ثم قال عليه السلام لاصحابه لا يكن مثلكم كمثل رجل اخذه
سلطان جبار خيره احد ثلاث خصال القتل والزنا وشرب الخمر
واوعده بالقتل ان لم يفعل فاستعظم القتل والزنا ورا ان شرب الخمر
اهون عليه فلما سكر منها قتل وزنا واما قول الجاهل ان
الله لم يحرم الخمر عندما قال سبحانه فاجتنبوه لعلكم تفلحون
ولم يقل انها عليكم حرام فلا هذا القياس يمكن ان يكون
عبادة الصنم غير حراما ذ قال سبحانه فيها فاجتنبوه وقال
الله عز وجل وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ذكر
سبحانه الايمان والشرك في اية واحده لان الانسان اذا قال
لا اله الا الله محمد رسول الله فقد شمله اسم الايمان وحكم
الايمان ينتظمه في حياته ومماته لا يمنع دخول المساجد
ويقبر في قبور المسلمين وتجري موارثته مجرا اهل الاسلام ثم
له اعمال دون ذلك يستوجب اسم الشرك بها عند الله
اذا فعل شيا منها نحو ما ذكرنا من الجبر والتشبيه وانكار
البعث والنشور وتكذيب الرسل واباحة المحارم ونحو
الشرك في كتاب الله كثير فقد بينت بعضها
وانا اشرح الباقي لك في اخر الكتاب فنعددها كما قال

يقل

النبي صلى الله عليه لاصحابه الشرك بعدي فيكم دبيب النمل وتفقدوه ولذالك
قال النبي صلى الله عليه من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة وقال عليه السلام
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها حرمت علي دماهم
واموالهم وحسابهم على الله ثم قتل عليه السلام بعد هاذا القول اليهود
والنصارى واخذ اموالهم وسباهم وهم يقولون لا اله الا الله موسى وهارون
وداوود وسليمان وعيسى رسل الله والتوراة والانجيل والزبور كتب الله
وكذالك قتل وصيه بعده من الناكثين والقاسطين والمارقين خلقا
كثيرا واخذ اموالهم ولم يسبهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول
الله ويقولون بنبوة من تقدم قبلهم من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
فالواجب عليك يا اخي اوجب الله لك المغفرة ان تعلم انهما مصيبين في
جميع افعالهما وتسلم لامر الله بعد البيان كما قال سبحانه لرسوله فلا
وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ٥ فاحذر التقليد واتباع الهوا فانه ما
هلك من كان قبلك الا بهاذين المعنيين وقد ذكرهما الله عز وجل في
كتابه الذي انزله على رسوله صلى الله عليه واله حين يقول فان لم يستجيبوا
لك فاعلم انما يتبعون اهواهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من
الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ٥ ثم قال سبحانه في اهل التقليد
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا
عليه اباانا اولو كان اباوهم لا يعلمون شيا ولا يهتدون وكذالك
ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباانا على
امة وانا على اثارهم مقتدون ٥ ثم اعلم ان رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله قال افترقت امة موسى احدى وسبعين فرقة كلها هالكة
الا فرقة واحدة وافترقت امة عيسى اثنين وسبعين فرقة كلها ها
لكة الا فرقة واحدة وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة
كلها هالكة الا فرقة واحدة وانه سيكذب علي كما كذب
على الانبياء من قبلي فما اتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما
وافق كتاب الله فهو مني وانا قلته وما خالف كتاب الله فليس

مني ولم اقبله فقوله هاذا يدل على انه من اخذ بكتابه وسنته فقد اخذ با
لتوراه والانجيل والزبور ومن صدقه فقد صدق جميع الرسل ومن انكر
نبوه محمد فقد انكر نبوه من كان قبله من الانبيا كما قال الله سبحانه ان
الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون
نومن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذالك سبيلا اولايك
هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا ۝ ثم قال سبحانه
فيمن اقر بنبوه محمد من اهل الكتاب وغيرهم والذين امنوا بالله ورسله ولم
يفرقوا بين احد منهم اولايك سوف نوتيهم اجورهم وكان الله غفورا
رحيما ۝ ثم دل عليه السلام على الفرقه الناجيه بقوله الحق ما اجمعت عليه
الامه وان امتي لا تجتمع على ضلاله ابدا فالواجب على المسلمين اذا اشكل
عليه امر دينه من كثره ما فيه امه محمد من الاختلاف ان ياخذ بما تجمع عليه
الامه من رسولها في جميع ما تعبد الله به خلقه ۝ ولا يخالف رسول الله
لقول الله سبحانه حين يقول فيه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدا
ويتبع غير سبيل المومنين الايه ثم بين سبحانه بقوله هاذا ان المومنين اخذوا
بكتابه جميع ما امرهم به من الحلال والحرام وذكر سبحانه ان
سبيلهم وسبيل رسوله واحده كما قال لرسوله قل هاذه سبيلي ادعوا
الى الله على بصيره انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
قوله سبحانه هاذا ابطل قول من زعم ان ثبات الحق من اربعه وجوه
بالعقل والكتاب والرسول واجماع الامه من غير الكتاب والرسول
ولذالك قال سبحانه لجميع خلقه ما اتاكم الرسول فخذوه الايه فا
لله عز وجل لم يجعل لاحد من رسل الملايكه والانس ان يزيدوا فى دينه
الذي تعبدهم به من تلقا انفسهم شيا فكيف يجوز لغيرهم ومنزلتهم
عندهم دون منزله رسله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ۝
ثم قال سبحانه لرسوله فاستقم كما امرت ومن تاب معك وقال
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وانه لذ
كر لك ولقومك وسوف تسالون ۝ ولو زاد الرسول والوصي

لا احد الدنيا علا وحي الله لسالهم ربهم عنه كما قال سبحانه في
رسوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم زعمت الحشويه
ان رسول الله لما بعث معاذ ابن جبل الى اليمن قال له بما تحكم قال بكتاب
ربي قال فبما فقال بسنتك قال فان لم تجد امر لسرله فيا في الكتاب
ولا السنه قال احكم برايي فزعموا ان رسول الله قال الحمد لله الذي وفق
رسول رسوله عندما قال له انه يحكم بغير ما انزل الله عليه والله سبحانه
يقول وان احكم بينهم بما انزل الله ثم قال في اخرها افحكم الجاهليه
يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فعلى قولهم هذا ان قال
رسل الملائكه والاشر فمن لم يحكم بما جاءت به الرسل فحكمه حكم اهل
الجاهليه فحكم الحشويه اكثره على هذا الحكم اليوم ٥
وزعموا ان ابي حنيفه اختلاف وبين الشافعي في اربع مائه مساله في
حلال الله وحرامه وكل منهما مصيب عندهم بغير جاير في حكمه
ولا معتدي في ظلمه خلافا لقول الله عز وجل حين يقول ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولائك لهم
عذاب عظيم ٥ اجمعت الامه ياخي جمع الله لك خير الدنيا والاخره
عن رسولها ان الله واحد ليس كمثله شي لا تدركه الابصار وانه
عدل في جميع افعاله غني عن ظلم عباده وعلى ان وعده ووعيده حق
من اطاعه ادخله الجنه ومن عصاه ادخله النار وعلى ان محمد ابن
عبد الله ابن عبد المطلب رسول الله الى جميع خلقه وعلى ان علي
ابن ابي طالب ابن عبد المطلب كان مستحقا للخلافه موضعا لها يوم
قبض الله نبيه وعلى ان الامامه جايزه في ال محمد وعلى ان
الصلوات الخمس في يوم وليله باوقاتها واداء الزكاه
عند وجوبها على ما شرعها الرسول وصوم شهر رمضان

والحج الى بيت الله الحرام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الا
نسان وان يحب الانسان للناس كما يحب لنفسه كما قال الرسول ويكره لهم
ما يكره لنفسه فاذا فهم ذلك وثبت عنده واستقام عليه واجتنب
المعاصي كلها كان من اهل السنه والجماعه ومن الذين وصفهم الله سبحانه
حين يقول ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحز
نون اولايك اصحاب الجنه خالدين فيها جزا بما كانوا يعملون ٥ وكان من
اتباع الشيعه الذين ذكرهم الله في كتابه حين يقول سلام على نوح في
العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المومنين ثم اغرقنا الاخر
ين وان من شيعته لابراهيم اذ جا ربه بقلب سليم اختص الله عز وجل
خليله ابراهيم الاواه الحليم بهذا الاسم وشهره به في كتابه الذي
انزل على رسوله وفي كتبه التي انزلها على رسله اذ يقول سبحانه لكليمه
موسى فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه ٥
فالانبيا والمومنون كلهم من شيعه نوح وابراهيم وموسى وعيسى
ثم المسلمون من شيعه محمد وعلي الى اخر الدنيا على جميعهم السلام ٥
وانا اعرفك باي شي ثبت على هذا الاجتماع ومن خرج منه من جميع
الفرق شيا شيا وحرفا حرفا حتى تعرف ان قول النبي صلى الله عليه
واله فيهم صحيح لان النبي صلى الله عليه يقول ليس الخبر كالمعاينه ك
ففرقة المشبهه قولها في الوحدانيه اذ شبهوا الله
بخلقه وزعموا انه ساكن في السما وانه ينزل ليله القدر الى الارض
وليله النصف من شعبان ويوم الموقف بعرفه وان الابصار
تدركه يوم القيامه وان النبي ابصره في دنياه عندما اسري به
الى السما السابعه وتاولوا في ذلك بالايات المتشابهات وبالرو
ايات المهلكات خلافا لكتاب الله وكذبا على رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال الله سبحانه لرسوله انا انزلنا عليك

الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنه وابتغا تاويله
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فالقران محكم ومتشابه
وتنزيل وتاويل فمحكمه كمتشابهه وتنزيله كتاويله لانه ليس في القران
اختلاف ولا تناقض كما قال الله سبحانه وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال عز وجل افلا يتدبرون
القران ام على قلوب اقفالها ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا وقال بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وكيف
يبطل ويتناقض ما حفظ الواحد الكريم من كل باطل او دنس مما الا ان
الله جعل المحكم اماما للمتشابه فالواجب على الانسان ان ياخذ بالمحكم
لان في المحكم كفايه وشفا ويسال بعد ذلك عن المتشابه العالم الذي
عنده علم تفسير المتشابه كما قال الله سبحانه فاسالوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون واهل الذكر هم محمد واله الذين انزل الله عليهم الكتاب
وهداهم الى القول بالصواب ثم عصوا ال الرسول ظلما وطغيانا وا
بدوا الله في ذلك خلافا وعصيانا وقالوا في كل نازله نزلت من حرام
او حلال باهوائهم اجترا على الله ذي الجلال والاكرام وتعمدا في ذلك
خلاف ال محمد عليه السلام وحشوا في كتبهم من اقاويلهم عن الكتاب
والسنه والمعقول فتبارك الله ذو الجلال والطول ثم لم يقتصر
وا على ذلك حتى كفروا من لم يكفر الله فكلهم يدعو الجهال
اليه ويزعم لهم ان الصواب في يديه وهو مجتنب عن الحق حايد عن
طريق الصدق بعيد عن الحق والهدى وسبع الغي والردى قد صدفوا
عن الله عباده واظهروا جهارا عناده وازاحوا الحق عن معدنه
الذي اختاره الله له فجعله سبحانه وركبه بعلمه فيه وبنا
دعايم الدين عليه وذلك قوله وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان
لهم الخيره ويقول عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالاته
ويقول سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فالله

عز وجل جعل امر الكتاب والسنه الى نبيه محمد واله الطاهرين كما قال
سبحانه انه لقران كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وا
لمطهرون فهم ال محمد كما قال سبحانه فيهم انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فليس يوخذ الجوهر الا من
معدنه كما قال ذلك امير المومنين علي عليه السلام اما بعد يا قاري القران انك لن تتلوا
القران حق تلاوته حتى تعرف الذي حرفه ولن تمسك بالكتاب حتى
تعرف الذي نبذه ولن تعرف الهدى حتى تعرف الضلاله ولن تعرف التقى
حتى تعرف الذي تعدى فاذا عرفت البدعه في الدين والتكليف وعرفت
الفريه على الله والتحريف رايت كيف اهتدى من اهتدى واعلم ان القران
لا تعلمه الا من ذاقه فبصر به عماه واسمع به صممه وحي به بعد اذ مات
ونجا به من الشبهات واعلم يا قاري القران ان العهد بالرسول قد طال فلم
يبق من الاسلام الا اسمه ومن القران الا رسمه ولا من الايمان الا ذكره
وان الله عز وجل لم يجعل لنا قسم نسابها ولا التغلب قويا ضعيفنا
ولا كسرنا علينا بل قسم برحمته علينا الاقسام والعطيات فمن
اجرا على الله ممن زعم ان له اقساما من العباد سواما حكم به في الكتاب
فلو كانت الاحكام كما حكم بها اهل الجور والاثام لما كان بيننا
اختلاف ولا استعدينا الى الحكام وكما لا يستعدي بعضنا على
بعض في الحلا والالوان ولا في زياده الخلق والنقصان وقد بما
احدث الجبابره دين الله دغلا وعباده خولا وامواله دولا وقد
ذكرت اخر هذا الكلام في اول الكتاب واعلم يا اخي ان القران
محكم ومتشابه وتنزيل وتاويل وناسخ ومنسوخ وامثال واضمار و
تفسير واخبار وحلال وحرام وامر ونهي وخاص وعام وتقديم
وتاخير ثم هو بلسان عربي مبين يلتبس لحفظ حميته ولا يفهمه
الا اهله ومن يعلم من اهله ٥ قال الشاعر ٥ اطلب وجوه الخير
من اهله بابك ما تطلب من سهله ٥ لا تطلب الرمان من حنظل فانما البيع على اهله ٥

المحكم والمتشابه والتنزيل والتاويل قد فسرت لك وانا افسر سائر وجوه القران ان شا الله ۞

تفسير الناسخ والمنسوخ ۞

مثل قول الله سبحانه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول الاية ۞ فنسخها قول الله فلهن الربع مما تركتم الاية ۞ فللمراة في مال زوجها الربع او الثمن فهاذا اخير لها من نفقة السنة كما قال الله سبحانه ما ننسخ من اية نات بخير منها او مثلها على التقديم والتاخير المعنا فيها ما ننسخ من اية نات بخير منها او ننسها فلا ننسخها ونسخ الاية فهو تفهيم من الله وزيادة عن غير نقص ولا ابطال في نفسها ثم قال سبحانه واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم الاية فنسخها قول الله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فهاذا الى الامام فاذا عدم الامام فصاحبها مخير فيها ان شا حبسها في البيت وان شا استتابها وروجها رجلا ليس للانسان في اية المواريث خيار ۞

والامثال قول الله يا ايها الناس ضرب مثل الاية وقوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليا كمثل العنكبوت وما اشبه هاذا ۞ والاضمار كقول الله ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية فمعناها مضمرة ونسخ الاية فهو تفهيم وزيادة غير نقص ۞ والحلال كقول الله احلت لكم بهيمة الانعام وما احله الله في كتابه الناطق وعلى لسان رسوله الصادق وكذالك الحرام على هاذا الوجه ۞ والامر كقول الله سبحانه واطيعوا الله واتقوا الله ۞ والنهي كقول الله ولا تقولوا لاية لا تجد والاهيرا بس لا تقف ما ليس لك به علم ۞ والخاص كقول الله في علي ومن تولى الله كاه وهم راكعون ۞ وفي قوله لابي بكر لا تحزن ان الله معنا ۞ والعام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وما اشبههما ۞ والاخبار فما ذكر الله في كتابه من اخبار الدنيا والاخرة ۞ قال الله في كتابه الذي انزله على رسوله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ۞ فهو الذي لا كفو له ولا نظير ولا شبيه ولا عديل ۞ وقال سبحانه لا تدركه الابصار وقال ليس كمثله شي ۞ وقال وليعلموا انما هو

اله واحد ۝ وقال سبحانه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله
رب العرش عما يصفون ۝ ايكون المشبهه هاذه وما اشبهها من الايات
المحكمات وتعلقت بالايات المتشابهات بطلب الفتنة في البلا وانما
قال سبحانه منه ايات محكمات هن ام الكتاب فمحكم الكتاب امه و
نوره وبيانه ومتشابه القران داخل في محكمه غير خارج منه ولا مخالف
له كالولد الذي هو تابع للام غير خارج منها ولا مخالف لها في شي من الا
شيا لانه من جنسها وشكلها ومنها واليها ۝ وانما قالت المشبهه
عن الله عن قولهم وجل انه ساكن في السما لقوله امنتم من في السما ان يخسف
بكم الارض فاذا هي تمور ۝ انما تاويلها انه سبحانه اله فيها ومالك لها وعالم
بها وبما فيها كما قال عز وجل وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم
سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ۝ فكينونته في السما ككينو
نته في الارض وكينونته فيهما ككينونته فيما بينهما وفو
قهما وتحتهما لا تحيط به اقطار السماوات والارضين ۝
ثم قال سبحانه وهو الذي في السما اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم
احكمهما عز وجل وقدرهما واحسن تقديرهما كما قال سبحانه الذي
خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع
البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر
خاسيا وهو حسير ۝ واحتجت المشبهه بقول الله عز وجل اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فقالوا انه ساكن في السما تعا
لا الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا ۝ وانما تفسير قوله يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يريد بقوله اليه الى الملك الاعلى
الذي وكله سبحانه على جميع خلقه وجعل امره ونهيه اليه وامر ر
سل الملايكة بطاعته ثم صرف عليهم السلام كل قوم منهم في نف
من عباده خالقهم كما امره ربه وكما حكى عنهم رب العالمين
اذ يقولون عليهم السلام وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصا
فون وانا لنحن المسبحون قوم منهم موكلون بنقل اخبار الارض

الى السما و ينقل اخبار السما الى الارض فد اشهر جبريل النبي كان
ياتي بوحي الله الى ادم والى محمد و الى غيرهما من الانبيا على جميعهم السلام
كما قال سبحانه فيه و في اصحابه من الملايكه تعرج الملايكه والروح اليه
في يوم كان مقداره خمسين الف سنه وقوم منهم موكلون بحفظ
اعمال الانس والجن من طرف تحت يد الملك الاعلا حتا يجزيه باعمالهم
كما قال الله سبحانه عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد ثم قال سبحانه فيهم له معقبات من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من امر الله يقول بامر الله قامت من مقام الباه وقال
سبحانه فيهم وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
ثم قال سبحانه يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان
مقداره الف سنه مما تعدون فهما ولا الذين يعلمون امر الله ويعدوه
في خلقه في دنياهم وكذلك يعدون امره في عباده يوم القيامه
كما قال سبحانه فيهم ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه يعني
يحملونهم يعدون امره في اهل جنته وناره كما قال سبحانه فيهم
وجات كل نفس معها سايق وشهيد سايق يسوقهم الى النار
ويقولون كما قال الله سبحانه كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها
الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جانا نذير فكذبنا الايه وشهيد
يشهد لهم بالجنه ويقولون لهم سلام عليكم طبتم فادخلوها
الايه ثم قال في اخر السوره وترا الملايكه حافين من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق يقول محدقين من حول
الجنه والنار لان العرش هو ملك الله سبحانه وملكه يوم القيامه
الجنه والنار وما فيهما لانه ليس ثم خلق الله غيرهما كما قال عرشه
عرشه على الما اذ لم يكن خلق غيره لانه سبحانه خلق الهوا
ثم خلق الما فاسكنه في الهوا ثم خلق الرياح فاثارها في

الما واربد

الما فاضطرب ولتبند وماج وبم خلق النار فانشاها في ذالك الموج
فاحرق فصار دخانا فخلق الله من ذالك الدخان سبع سماوات
طباقا وسطح من حرافته ارضا وذالك قول الله سبحانه اولم ير الذين
كفروا ان السماوات والارض كانا رتقا ففتقناهما وجعلنا من
الما كل شي حيا افلا يومنون وقوله سبحانه كانا رتقا يعني الموج فلما
احترق وزبده صار دخانا وحرافه خلق الله سبحانه هاذه الاشيا الاربعه
الهوا والما والريح والنار من غير شي كان قبلها ٥ ثم خلق الملايكه
من الريح والهوا فاسكنهم في السما وخلق الجان من مارج من نار
فاسكنهم الهوا وخلق ادم من الطين فاسكنه وذريته
في الارض ثم كان عرشه بعد العلا السماوات والارض وما بينهما
من الخلق اجمعين ثم قال سبحانه الرحمن على العرش استوى له ما في
السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرا يقول سبحانه بعد
امره وتقديره وتدبيره وتهيبه فيما خلق وبرا لم يمتنع منه
سبحانه شي ولم يغلبه غالب ولا يأوده حفظهما وهو العلي
العظيم الدنيا كلها في الهوا السماوات والارضون وما
بينهما وما فوقهما وما تحتهما لان الارض على الما والما والحيتان الا
لما الهوا والشمس تسير بالنهار في الهوا ما بين السما والارض
وتسير بالليل تحت الما في الهوا ٥ وقوله سبحانه خلق
سبع سماوات ومن الارض مثلهن يقول مثلهن في العدد
ليس في الصفه لان السماوات السبع طبق فوق طبق
وفي كل طبق سكان من الملايكه عليهم السلام ٥ والا
رضون فانما هي سبع في العدد كالبحور ارض ثم بحر
سبعه ابحر وسبع ارضون كلها فوق الارض ليس تحتها

منهم سيك بقسم قول الله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانيه ه الحمل هو تقييد امر الله والعرش ملك الله وفوقهم
يقول منهم قامت فوق مقام من المخافه وحمل عرش ربك منهم
يومئذ ثمانيه يمكن ان يكون ثمانيه اصناف او ثمانيه الاف او ثمانيه
املاك كل ذالك علا الله يسير ك قال الشاعر حملت امرا جليلا فاضطلعت
به وقمت فيه بحق الله يا رجلك   وما احرى العرش ه
لدا ركتما عبسا وقد ثل عرشها وذبيان اذ زلت با قدامها النعل
تعال وقد ثل عرشها وانما اراد ذهب ملكها وانهدم عزها وهذا دايم
جود في لغة العرب ه فهذا والا الملائكه الذين يعدون امر الله يوم الفنا
مه في عباده كما يعدوا امره في هذه الدنيا لان الله عز وجل لا
بينا فيه احد ولا يدرك بصيرة ابدا ك وقوم من الملائكه موكلون
بقبض ارواح الادميين كما قال سبحانه وهو القاهر فوق عباده
ويرسل عليكم حفظة حتا اذا جا احدكم الموت توفته رسلنا
وهم لا يفرطون فراسهم ملك الموت كما قال الله عز وجل قل يتوفا
كم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون ك فهذا ولا كلهم
يصرفون من تحت يد الملك الاعلا با مر الله من عنده يهبطون
واليه يصعدون با عمال الادميين كما قال سبحانه اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيات لهم عذ
اب شديد ومكر اولائك هو يبور ه ثم سبحانه انه لا يقبل من
اعمالهم الا الطيب الصالح وما كان سوا ذالك فهو يبور ويبطل ك
قوله اليه يصعد الكلم الطيب وقوله ان الذين عند ربك وقوله
بل احيا عند ربهم كقوله سبحانه ما يكون من نجوا ثلاثه الا هو
رابعهم ولا خمسه الا هو سادسهم ولا ادنا من ذالك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبيهم بما عملوا يوم القيامه ان
الله بكل شي عليم ك وقال سبحانه وهو معكم اينما كنتم والله بما

تعملون بصير وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعني سبحانه
في هاذه الاية وما اشبهها من الايات ان علمه سبحانه محيط
بعباده واعمالهم وانه لا يخفا عليه شي من امورهم وعلمه سبحانه
ذاته والذات هو الله عز وجل هو العالم بنفسه لا بعلم سواه وكذ
الك قدرته ذاته وذاته قدرته هو القادر بنفسه لا بقدرة سواه علمه
وقدرته ونفسه ووجهه ذاته كما قال سبحانه اينما تولوا فثم
وجه الله اي الموجود في كل جهة الله ثم قال سبحانه كتب ربكم
على نفسه الرحمه الكاتب والمكتوب عليه شي واحد وهو الله الذي
ليس كمثله شي وهو شي لا كالاشيا لا هو مشبه ما شا من الاشيا فسما
سبحانه نفسه شيا لاثبات الموجود ونفي العدم المفقود كما قال سبحانه
لرسوله قل اي شي اكبر شهادة قل الله
فالله عز وجل يعلم مكان ولا يحويه مكان فان قال المشبه انه يصعد
الكلم من العالم الى الله قيل له يصعد الكلم الطيب من المكان الذي لا يخلوا
منه الله الى السما التي فيها الله والله على العرش استوا له ما في السماوات
والارض وما بينهما وما تحت الثرا فمن انكر وزعم ان ربه في مكان دون
مكان سيل في اي مكان هو فان قال على العرش قيل له اوليس العرش
غير السماوات والارض فقوله نعم فيقال له كيف قلت هو في ا
لسما وقد زعمت انه على العرش والعرش غير السماوات والارض
وفي هاذا رد لقول الله وهو الله في السماوات وفي الارض وان قالوا
ان العرش ليس في السماوات ولاكنه فوقها عطلوا السماوات
من العرش وفي تعطيلهم السماوات من العرش تعطيل ما قا
لوا هو العرش دون ما سواها فان قال قايل تقول الله جسم
لا كالاجسام قلنا له هاذا محال في الله عز وجل لانا نرا الجسم
ابدا شيا مجسما لسنا نرا الاشيا كلها كاينة مجسما فالشي مع نعم

الاشيا كلها والجسم فانما يقع على بعضها فلذلك قلنا ان كل جسم شي وان ليس كل شي جسم فلما ان خرج بعض الاشيا من ان يشمله اسم الجسم في الحكم ولم يخرج الجسم من ان يشمله اسم الشي في الحكم قلنا ان الله سبحانه شي لا كالاشيا وكذلك فعل المخلوقين شي وليس جسما كما قال سبحانه وكل شي فعلوه في الزبر ففعل الخالق يعلم ويرا لانه جسم مجسم وفعل المخلوقين يعلم ولا يرا لانه عرض والعرض لا يقوم الا با لجسم والاجسام يكون منها الحركات بالقعود والقيام وهي مجتمعه متلاحقه وتسكن وتهدا وهي قايمه باعيانها غير مفترقه والحركات غير متلاحقات ولا موتلفه بل هي منصرفه متباينه مختلفه وبعضها لا يلحق بعضا ولا يعلم لها بعد خروجها طول ولا عرض فهاذا الفرق بين الاجسام والافعال ولو كان الله سبحانه كما يقول المبطلون انه صوره او جسم من الاجسام لكان مشابها لما خلق من الصور والاجسام ولكان محتاجا الى المكان كما قال وذكر عن نفسه حين يقول سبحانه ما يكون من نجوى ثلثه الا هو رابعهم وقال وهو معكم اينما كنتم

احتجاج المشبهه

واحتجت المشبهه في الرويه بقول الله عز وجل يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه وبقول فمن كان يرجو لقا ربه وبقوله وجوه يومئذ ناضره الى ربها ناظره وبقول للذين احسنوا الحسنا وزياده وبحديث رووه اسندوه الى النبي صلى الله عليه زعموا انه قال لهم انكم ترون ربكم لا تضامون في رويته كالبدر اذا استدار حاشا لقول الله سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك وكذبا على رسول الله عليه السلام اذ يقول كلما اسند الي من الحديث بعدي وكان مخالفا

لكنه يرى وليس بمرئي فلا يعلوه ولا انا حدود ابدا ۞ والله تبارك وتعالى ليس بشخص
فتدركه الابصار ولا هو صوت فتوعيه الاسماع ولا رايحة فتشمه المشا
م ولا حار ولا بارد فتذوقه اللهوات ولا لين ولا خشن فتلمسه الايدي سبحا
نه خلق الابصار وما ابصرت والاسماع وما وعت والمشام وما شمت واللهوا
ت وما ذاقت والايدي وما لمست فهاذه الخمس الحواس المدركات علها معلو
لات مصورات مقدرات ليس يشبه فيها اسم الله ولا الله يشبه شيا منها لانه من وقع عليه
اسم البصر فهو محدود تحيط به الست الجهات فوق وتحت ويمين ويسار
وامام وخلف وان الله لا يوصف بشي من ذالك لانه علي قديم ومن ذالك
ولد الذ واذا لم يكن الامر كذالك لقول الله تبارك وتعالى لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار فهاذه مدحه مدح الله بها نفسه لا يزيلها
من نفسه في دنياه ولا في اخرته ۞ فعمل من قال بالروية باطل لقول الله
سبحانه حين يقول وقال الذين لا يرجون لقانا لولا انزل علينا الملايكة او نرا
ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا يوم يرون الملايكة
لا بشرا يوميذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هبا منثورا ۞ فمن قال ان الابصار تدرك خالقها
في الدنيا او في الاخرة فقد شبهه بخلقه ۞ واما تفسير قول الله عز وجل
وجوه يوميذ ناضرة الى ربها ناظرة يقول سبحانه وجوه المومنين يوم
القيامة مشرقة ناعمة بهجة ناضرة الى ثواب ربها منتظرة خلاف
وجوه المشركين الذين ذكرهم الله عز وجل حين يقول سبحانه ويوم
القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم
مثوى للمتكبرين الاية ۞ واما قولهم في قول الله تبارك وتعالى فمن كان يـ
رجو لقا ربه انه الروية فاذا كان اللقا عندهم فما فضل ثواب الذي
عندهم على نفاق المنافق لان الله سبحانه يقول فاعقبهم نفاقا
في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا
يكذبون ۞ انما تفسير اللقا انهم يرون اعمالهم التي قدموها بين

ابدتهم يوم القيامه كما قال سبحانه ليجزي الذين اساوا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنا ۝ وقال سبحانه لتجزا كل نفس بما تسعا ثم قال سبحانه كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ۝ يقول ان الكفار يوم القيامه عن ثواب
ربهم لمبعدون كما قال ووجوه يومئذ باسره اي مبعده ۝ واما قول الله
سبحانه للذين احسنوا الحسنا وزياده قالت المشبهه ان الزياده هو النظر
الى وجه الله كذبوا انما ذلك الزياده في ثواب ربهم كما قال سبحانه
لهم ما يشاون فيها ولدينا مزيد ۝ وقال سبحانه اولائك لا خلاق لهم في
الاخره ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامه ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم ۝ يعني الحاله التي لا ينظر اليهم [illegible] انه لا ينظر اليهم
كنظره الى المومنين لان نظر الله الى المومنين رحمه ونظره الى الكفار
سخط كما قال لكليمه موسا واخيه انني معكما اسمع وارا يقول انا حافظ
وراعا وناظر لا خلاف كونه مع عدوهما فرعون اللعين لانه سبحانه
ينصرهما ويخذل عدوهما اذ الطاغي عدوهما عدوه كما قال سبحانه
ياخذه عدو لي وعدو له ۝ قال القسم بن ابراهيم صلوات الله عليه
في بعض كلامه في التوحيد ولو امد الله عز وجل الابصار بالمعونه
حتا تدرك اول مثل نقطه من العطر في مدلهم ليل عاتم تحت
الارض السفلى من ابعد غايات السماوات العلا لما دركت الابصار الله ۝
وكذلك لو امدت الحواس كلها بالمعونات حتا تدرك كل محسوس
ما هجس منها على الله سبحانه تبارك وتعالا ۝ وقال القاسم بن ابراهيم عليه
السلام وكل من وصف الله بصفات خلقه وشبهه بشي من صفات نفسه
وتوهمه صوره ما كان من الاصوار او جسما ما كان من الاجسام
او شبحا او انه في مكان دون مكان او ان الاقطار تحويه او ان
الحجب تستره او ان الابصار تدركه او انه لم يخلق كنه وكلامه
واحكامه او انه كشي مما خلق او ان الاشيا من جميع خلايقه
مما خلق ودبر وبرا او مما يخلق ابدا لابد فقد نفاه وكفره واشرك

وعند غيره فافهمه وفقنا الله وكل مؤمن لاصابة الحق وبلوغ الصدق انه
قريب مجيب ۞ وكذلك قال القسم ابن ابراهيم رضي الله عنه وكذلك قال الموحدون ان الله واحد يعنون انه اول الاشياء وانه كان قبل كل شيء وهو منشيها ومدبرها بنفسه لا بغيره وهو الواحد لا من عدد ولا فيه عدد تجزا وليس شي تعالى الله واحد في الحقيقة غير الله وكل واحد غير الله فهو ذو عدد مجزا ومن عدد ذلك وهو الواحد الذي لا اول له ولا انتها معه في كل شي مدبر لا يحوي ومع كل شي قريب لا يحاط به والمعية لها معاني في اللغة تختلف ليس شي من شي
الا وهو لا يخلو من احدها هذه المعاني التي نحن ذاكروها ان شاء الله
اما ان يكون فيه لمعنى قول القائل الناس في امورهم اذا هم يصيبون او يكون الشي من الشي كالماء في نائه او يكون الشي من الشي كالمرء من حيا نه او يكون الشي في الشي كالاسير في باطنه او يكون الشي في الشي كالعبد في سلطان مولاه وفي القران مثل ذلك قول الله سبحانه اذ خلوا في امم اي مع امم ۞
ومعنا اخر ولا صلبنكم في جذوع النخل يعني على جذوع النخل ومعنا اخر الي فيها خروا منها يعني النجاة ومعنا اخر ومن كان من هاذه اعمى يقول عن هاذه الغمة ومعنا اخر وانا العراك فينا ضعيفا اي عندنا فالمعنا في ذالك كله على المشاهدة والتدبير لا على انه في شي يحويه ولا انه مع شي ملازق له فافهمه ذلك فان قال قائل ما الفرق بين شي وشي وخلق وخلق قيل له ان الخلق اسم له خلاف وخلافه خالق ولو قال القائل الخالق مخلوق كذب ولو قال قايل الخالق شي لم يكذب يقول الموحدون لنا الفهم شي اثبات شي لان لا شي عدم ليس له خلاف ولا ند ولا ضد ولا مثل ذلك واعلم ان الضد هو غير الخلاف وبيان ذالك ان كل ضد خلاف وليس كل خلاف ضد والضد هو المضاد والمضاد هو الغير الذي ليس بمضاد ذو الانداد يقول هاذا خلاف الله ولا يقول هاذا ضد الله ۞
قول المشبهه الحشويه ۞ على رسول الله عندما زعموا انهم يرون ربهم كالبدر ليله التمام والبدر فهو قرص محدود قد احاطت به الجهات الست فوق وتحت ويمين ويسار وامام وخلف فقد وصفوه بالحدود فان زعموا انهم ليس يحدونه عندهم فقد بعضوه وجزاوه وقولهم ان الذي رواه حديث الرويه عنهم اربعة عشر رجلا من خيار اصحاب رسول الله فليس شيا الا ان يكذبهم

ويكون الشي في الشي كالسر في ... وعاله ويكون الشي في الشي كالمرء في باطنه ويكون

لا بالا دساهم بطل علما كان حايدينا لا بالم باخذ دين الله الذي
جابه رسول الله الامنهم قلنا الهيم حبان اصحاب رسول الله علي ومن بعده
من المهاجرين والانصار فعلي نكذب من قال بهاذا الحديث عن رسول الله
عليهما السلام وهو باب الوسول وكيف سهالنا ان نقول على الرسول
مع قول الله لا تدركه الابصار ومع انكار الباب والني يقول من كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ونات احرازها ولا الحشويه كذ
بوا على رب العلمين وملايكته المقربين وانبيايه المرسلين وايمته الهادين
واوليايه الصالحين وكيف نقل سهادتهم على اصحاب الرسول عليه و
عليهم السلام وكذالك بعض القدريه المجبره الضاله الحويه
قولها في عدل الله تبارك وتعالى اذ قالوا ان الله عز وجل عن قولهم
يقضي بالفواحش يقدرها علينا علوا كبيرا خلافا لقول الله تبارك وتعالى
اذ يقول سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربا و
ينها عن الفحشا والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فمن
زعم ان الله يقضي بالفواحش ويريدها ويشاها فقد اشبه هاذا المشر
كين الذين قال الله عز وجل عنهم سيقول الذين اشركوا لو شا الله
ما اشركنا نحن ولا اباونا ولا حرمنا من شي كذالك كذب الذين
من قبلهم حتى داقوا باسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان
تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون وهم من اخوانهم المر
جيه ما يقول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله صنفان من امتي لا ينالهم
شفاعتي قد لعنوا على لسان سبعين نبيا القدريه والمرجيه قيل وما
المرجيه يا رسول الله قال اما القدريه فهم الذين يعملون المعاصي
ويقولون انها من الله قضاها وقدرها علينا واما المرجيه
فهم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل ثم قال القدريه مجوس هاذه
الامه والمرجيه يهود القبله وانما شبه صلى الله عليه القدريه
بالمجوس لان المجوسي يأتي امه وابنته واخته وخالته وعمته

يا ذا انهاه اسار عن هذا الفعل القبيح السمج قال الملعون الله الذي
قضا بهذا الفعل وقدره علي وكذا لك القدري يقول ان الله الذي قضا
وقدر على اليهودي باليهوديه وعلى النصارا بالنصرانيه وعلى المجوس
بالمجوسيه وعلى المشرك بالشرك وعلى جميع اهل المعاصي بالمعصيه
كقول المجوس سوا سوا ۝ وشبه عليه السلام المرجيه باليهود لان
اليهود قالوا لرسول الله لن تمسنا النار الا اياما معدوده فالايام
المعدوده عندهم سبعه ايام وذلك ان الدنيا بزعمهم سبعه الاف
سنه وان الله يعذب مذنبيهم سبعه ايام مكان الف سنه يوما وا
حدا ثم يخرجهم من النار الى الجنه بشفاعه نبيهم فقال الله عز وجل
لرسوله قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون
على الله ما لا تعلمون ثم فسر سبحانه انه يخلد اهل الطاعه في الجنه واهل
المعصيه في النار بقوله بلى من كسب سيئه واحاطت به خطيئاته فاو
لايك اصحاب النار هم فيها خالدون ۝ والذين امنوا وعملوا الصالحات
اولايك اصحاب الجنه هم فيها خالدون فلم يعتبر المرجيه في قول ر
بها عند ما رد على اليهود بهذا الرد حتى جمعهم فقال سبحانه للفر
يقين ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به ولا يجد له من
دون الله وليا ولا نصيرا ۝ وذلك ان المرجيه يقولون ان الله يعذب
مذنبي امه محمد يوم القيامه في النار على قدر ذنوبهم ثم يخرجهم من
النار الى الجنه بشفاعه النبي ورووا في ذلك احاديثا اسندوها الى النبي
صلى الله عليه فقالوا انه قال ادخرت شفاعتي لاهل الكباير من امتي
وزعموا انه قال يمر على جهنم وقت لا يبقى فيها ممن يشهد ان لا اله
الا الله احدا خلافا لقول الله سبحانه وكذبا على رسوله صلى الله عليه
وعلى اله قال الله يومئذ لا تنفع الشفاعه عنده الا من اذن له الرحمن
ورضي له قولا ۝ وقال لا يملكون الشفاعه الا من اتخذ عند الرحمن
عهدا مع اجماع الامه عن رسول الله صلى الله عليه انه قال لبني

فاشهد كاني بالناس يأتوني يوم القيامة باعمالهم وياتوني انتم باحسابكم
ثم قال لابنته فاطمة سيدة نساء اهل الجنة اعملي لنفسك فاني لا اغني عنك
من الله شيئا ۝ وانما شفاعة النبي صلى الله عليه للمحسن يستوجب دخول الجنة
بعمله الصالح كما قال الله سبحانه ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم
تعملون ۝ ثم لزيدهم الله عز وجل درجة لشفاعة الملائكة المقربين والانبياء
المرسلين والاولياء الصالحين كما قال سبحانه للذين احسنوا الحسنى وزيادة
فهاذا الزيادة بعد الجزاء الشفاعة من يشفع فالله عز وجل لا يبطل وعده
ووعيده ولا يصير المسيء مع المحسن ولا المجرم مع المسلم ولا المفسد
مع المصلح ولا الفاسق مع المومن في الجنة وهو سبحانه يقول
لرسوله افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون ۝ وقال ام
نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل ا
لمتقين كالفجار كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا
الالباب وقال سبحانه افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون
اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا بما كانوا يعملون ۝
واما الذين فسقوا فماواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها وذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وقال عز وجل لا
تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي وما انا بظلام
للعبيد ۝ صدق الله عز وجل ما هو بظلام للعبيد فيبطل وعده ووعيده
ويجمع وليه وعدوه في جنته ويبطل جهاد وليه لعدوه في طاعته
فليس هاذا من العدل بل هاذا ظلم خارج من الصفة ثم قال سبحانه
يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب
مقيم ۝ ففي كل ذالك خبر عز وجل انه من دخل النار فهو مقيم
فيها ليس بخارج منها بعد مصيره اليها وقال سبحانه في العزيز
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما
هم عنها بغائبين ۝ وكذالك نعتت الحشوية والامامية

قولهم في رسول الله صلى الله عليه بعد ان شهد واله بالرسالة انه رسول الله الى
جميع خلقه من الجن والانس وانه خاتم النبيين لا نبي بعده ولا رسول سواه
الى اخر الدنيا حتى زعمت المشبهة انه خرج من الدنيا ولم يوص بامته الى احد
يقوم فيهم مقامه بعده الا انه تركهم مهملين ٥ وزعمت الامامية ان اماما
منا يوحى اليه وانه ياتي بكتاب وشريعة بعد كتاب محمد صلى الله عليه وعلى
اله ولذلك قال عليه السلام افترقت امة موسى احدى وسبعين فرقة كلها
هالكة الا فرقة واحدة ٥ وافترقت امة عيسى اثنين وسبعين فرقة كلها ها
لكة الا فرقة واحدة ٥ وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها
هالكة الا فرقة واحدة ٥ وانه سيكذب علي كما كذب على الانبيا من
قبلي فما اتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فهو مني
وانا قلته وما خالف كتاب الله فليس مني ولم اقله ٥ بقوله هذا عليه
السلام يدل على اثنين وسبعين فرقة انهم عبدوا غير معبودهم ٥ لانهم لو
عبدوا معبودهم لم يهلكوا ولنجوا كما نجت الفرقة الناجية وكذلك
من امة موسى وعيسى عليهما السلام ٥ لان الفرقة الناجية من امتهما
وامة محمد واحدة ٥ ودليل ذلك ان اكثر ما ابدت العامة والامامية
مما يضاهي قول اليهود والنصارى في الجبر والتشبيه وانكار الوعد والو
عيد وتكذيب الرسالة ولولا ان الجميع كذبوا الرسل وعبدوا غير
معبودهم لم يفرق معبود الرسل بينهم وبين الرسل يوم القيامة ولم يبطل
عباداتهم كما قال سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هبا
منثورا ٥ لم يحصل مع الرسل من امتهم الا الشرذمة القليلة كما قال
فيعون ازهبا ولا الشركه فيه قليلون وقال الرب عز وجل وقليل من عبادي
الشكور فجميع هذه الفرق يزعمون انهم على دين الرسل وانهم
غير ما هم عليه لهم حملة بر ايهم في خلال ذلك لا يدرون من اي
لغيبتهم من السما ومن البشر فالحمد لله الذي هدانا الدينه
ومن علينا بنبيه محمد واله الصادقين حتى اخرجنا من ا
لظلمات الى النور بهم عليهم السلام في قولهم بالقضيتين

يوجب عليهم التشبيه والتجويز لانهم وصفوه بصفة المخلوقين
اذ زعموا انه قبض بيده اليمنى ثم باليسرى فالله عز وجل ذكر قبضته
على غير هذه الصفة فقال عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيا
مه والسماوات مطويات بيمينه سبحانه يقوله هذا قدرته وملكه
وبقا دامره فيهما اذ هو مبدؤهما ثم معيدهما على ما كانتا لا يخلو
من امورهما شي كما لم يخلو عند ابتدا خلقهما كما قال سبحانه لهما
ايتيا طوعا او كرها يقول كونهما فكانتا وكذلك يعيدهما لم
يعدهما بغير هو امره ولا مخاطبة ولا بغير اراده كما قال سبحانه وهو
الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وفي التجويز يزعمون انه
حال بينهم وبين الدخول في الايمان وادخلهم في الكفر ثم يعذبهم
على كفرهم وكذلك قالت الحشوية بتزويج اليهوديات والنصرا
نيات واكل ذبائحهم واحتجوا بقول الله اليوم احل لكم الطيبات وطعام
الى قوله وهو في الاخرة من الخاسرين تفسير الايه معلوم وما نزل على الرسول
مفهوم عند اهل العلم قال الله سبحانه وطعام الذين اوتوا الكتاب يعني
الذين امنوا بالله ورسوله وما انزل على رسوله كما قال سبحانه وان من اهل
الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم الى اخر الايه كل
اجاز سبحانه ذبيحتها ولا والتزويج اليهم لانهم مسلمون ومصدقون
لنا العقد في امره ونفيه سماهم اهل الكتاب اذا امنوا بكتابه الذي انزل
على موسى نبيه عليه السلام كما قال سبحانه فهو حين يقول والذين
اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يومنون به من سبحانه بين
الذين امنوا بكتابه وبين الذين كفروا بكتابه فقال سبحانه فهم مثل
الذين حملوا التوراة الى قوله فينبئكم بما كنتم تعملون ثم قال عز
وجل ومن قوم موسى امه يهدون بالحق وبه يعدلون فهاولا الذين اجاز
لرسول الله واولئك ذبائحهم ومناكحتهم ليس الذين شبههم بالحمار
الا انه سبحانه قال ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق
وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يومن الايه كلها ثم قال سبحانه
فكلوا مما ذكر اسم الله عليه فاليهودي يذكر على ذبيحته اسم الذي

او ولد عزيرا ، والنصارى اذ كرون الذى او لد المسيح ، كما ذكر
الله عنهم لم يذكروا اسم خالقهم ولا الله يقول وقالت اليهود عزير ابن
الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى قوله ولو كره المشركون ،
واما المحصنات اللواتى من اهل الكتاب اجاز تزويجهن للمومنين فهن
اللواتى امن بالله وبرسوله فاذا احصنت بدنها من الكفر بالايمان جاز
تزويجها للمومن كما قال الله سبحانه الطيبات للطيبين كما احصنت
مريم عليها السلام بدنها بالايمان وبتصديق الله ورسله وكتبه كما
قال سبحانه فيها وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القا
نتين ، واجمعت الامة كلها ان مسلما لو قذف يهودية ان ليس عليه
حد لان الحد الذى يلزم القاذف هو العذاب كما قال سبحانه فعليهن
نصف ما على المحصنات من العذاب ازاح سبحانه عن قاذفها الحد
لقوله سبحانه المحصنات الغافلات المومنات فهى غير مومنة لقول
الله سبحانه فيهم قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر ثم قال
فى اخرها من الذين اوتوا الكتاب ، وقال النبى عليه السلام باجماع
الامة لا يتوارث اهل ملتين ، فقوله هذا ابطل تزويجهن لان الله
قال عز من قائل ولكم نصف ما ترك ازواجكم الاية ، فا
بطل عليه السلام الموارثة بينهم فاذا ابطل الموارثة فقد ابطل
التزويج لان التزويج والميراث شى واحد فى حكم الله فلذا بطل
الميراث بطل التزويج عند من انصف عقله ونبع مولاه وسنة
نبيه مع قول الله انما المشركون نجس ، واليهودية نجسة
رجسة كافرة وقال سبحانه ولا تمسكوا بعصم الكوافر واما
فى الذبيحة فقد اجمعت الامة كلها ان انسانا لو ذبح الى غير القبلة
انها حرام فاليهودى لا يذبح الى القبلة لقول الله سبحانه ولئن
اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك الى اخر الاية ،

فمن زعم ان رسول الله اكل ذبيحة اليهود والمومنون فقد زعم ان رسول الله تبع اهوا اليهود والله يقول عز وجل يقول لان اتبعت اهواهم من بعد ما جاك من العلم انك اذا لمن الظالمين فقول من قال بهاذا القول ناسد عن ثابت وانا بالحا بذلك فشاك قول الفريقين من كتاب ربك ومن سنه نبيك سا شيا وحرفا حرفا حتا تعرف كذبهم وزور قولهم وعظيم بهتانهم على الله وعلى رسوله لان الحق ابلج والباطل لجلج كما قال الله سبحانه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ن سال هاولا الذين زعموا ان الامامه لا تكون الا بالاختيار والاجتهاد في الراي وان ذلك ليجوز دون رسول الله اذ زعموا في مقالتهم يتبينون من ذلك ما لم يبينه رسول الله وان لهم في صلاح الدين واقامة الاحكام واسباب الامه ما لم يجعله الله لرسوله عليه السلام سال الذين قدموا ابا بكر فيقال لهم اخبرونا عن جميع ما جا به محمد من عند الله سبحانه وامرنا به ونهانا عنه ما هو وهل يخلوا من ثلاثة وجوه اما فريضه اوجبها عليهم عن الله واما سنه سنها لهم واما تطوع امرهم به على الند عند فيه ان شاوا فعلوه وان شاوا تركوه فمن قولهم انه لا يخلوا من احد الثلاثه وجوه ولا سبيل لهم الى اكثر من ذلك فيقال لهم فاخبرونا عن الفرايض التي امرهم الله بها عن الله معلومه مفهومه محدودة او مجهوله غير معروفه فمن قولهم معروفه غير مجهوله فيقال لهم مثل اي شي فمن قولهم مثل الصلاه الظهر اربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات ومثل الزكاه من مايتي درهم خمسه دراهم ومثل فريضه المواريث للبنت الواحده النصف ومثل هاذا كثير في الفرايض فيقال لهم فهل يجوز لاحد ان يحول هاذه الفرايض فيجعل الظهر ثلاث ركعات والمغرب اربع ركعات ويفرض للبنت الواحده الثلث ومن مايتي درهم ثلاثه دراهم فمن قولهم هاذا لا يجوز ن

وهم العصاه على الرسل جا الرسوله لانهم ... عن عز وجل وهم ... فخالفوا ... ولم ... ولا ... اي ...

فقال لهم فاخبرونا عن السنن ما هي عندكم فمن قولهم مثل مواقيت
الصلاة الظهر اذا زالت الشمس و المغرب اذا غربت الشمس ومثل ا
لفطر يوم الفطر والوتر في الليل فقال لهم هل يجوز لاحد ان يحول هاذه
السنن عن جهاتها فيجعل الوتر بالنهار ووقت الظهر لوقت المغرب
وصلاة النهار بالليل وزكاة الفطر في الاضحى فمن قولنا وقولهم لا
يجوز في هاذا فقروا انه لا يجوز تغيير شي من سنن الله كما لا يجوز تغيير شي
من الفرايض التي ذكرنا قيل لهم وكذلك نقول ان هاذا لا يجوز قيل لهم
فما تقولون في التطوع قالوا الناس كلهم في التطوع مخيرون ان شا
وفعلوا وان شاوا تركوا وكذلك قال الله تبارك وتعالى فمن تطوع
خيرا فهو خير له وقال ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم فقال
لهم عند ذلك ما تقولون في الامامة امن دين الله هي ام من غير دين الله
فان قالوا من غير دين الله لزمهم في اجتماع من اجتمع في امامة ابي بكر
انهم لم يكونوا على دين الله فان قالوا هي من دين الله قيل لهم ومن اي دين
الله هي امن الفرايض ام من السنة ام من التطوع فقد زعمتم ان الدين لا يخلوا
من احد هاذه الثلاثة الوجوه فان قالوا من الفرايض قيل لهم كيف
فرض رسول الله الامامة واهمل الامة وقد زعمتم ان الامامة معلومة
مفهومة مفروضة وان قالوا انه يجوز ان يخالفوا رسول الله في فريضة
واحدة جاز ان يخالف في الفرايض كلها لان الامامة امر الفرايض
لان جميع الفرايض لا تقام الا بها ولا يجوز تبديل فريضة الامامة بوجه من
الوجوه ودليل ذلك ان الامامة موضع حاجة الخلق فاذا بطلت الحا
جة فسد التدبير ودخل الوهن في التوحيد والرسالة لانه لا غنا بالناس
عنها لقول الله سبحانه اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فامر سبحانه بثلاث طاعات معلومة غير مجهولة فاوجب سبحانه ثلاث
طاعات على الخلق ترجع كلها الى طاعة واحدة وهي طاعة الله عز وجل و
انه لا غنا بالناس بعد النبي عن الامام والا سفكوا الدما وانتهكوا المحا
رم وغلب القوي الضعيف وبطلت الاحكام والحدود وحقوق اليتاما

والمساكين ويرجع [illegible] برحا هليه والامامه لا تكون ولا توجد الا في موضع
معروف في ارفع المواضع وهي معدن الرساله اذ هي مقرونه بالرساله لان الامامه
اذا خرجت من معدن الرساله انقطعت الحجه وادعت كل فرقه من الامه ووقع
الاختلاف وفي الاختلاف ابطال الدين فلذلك اجمعت الامه كلها على امامه
ال محمد لان اهل الصلاه عندنا خمس فرق الشيعه والمعتزله والخوارج والمر
جيه والعامه ۞ فقالت المعتزله والخوارج الامامه جائزه في الناس كلهم ما
صلحوا بانفسهم وكانوا عاملين بكتاب الله وسنه نبيه ۞ وقالت العامه
والمرجيه الامامه جائزه في قريش ۞ وقالت الشيعه الامامه جائزه في ال
محمد محظوره عن غيرهم وفي ذلك اجماع من الفرق لان من اجازها في الناس
كلهم فقد اجازها في ال محمد اذ هم افضل الناس وكذلك من اجازها في قريش
فقد اجازها فيهم اذ هم خيار قريش واوسطهم دارا فالحق ما اجمعت
عليه الامه ~~[illegible]~~ كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله و (في الهامش: اجمع عليهم وال محمد ?)
اما الاماميه فقد خالفوا الامه كلها بادعائهم النبوه بعد محمد خاتم النبيين
لان هذا يكذب بكتاب الله وقول رسول الله مصرحا اذ يقول سبحانه
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال رسول
الله صلى الله عليه باجماع الامه علي بعدي بمنزله هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ۞
اعلم يا اخي ارشدك الله وهداك ان تثبيت الامامه في الامام من الله عز وجل
كتثبيت النبوه في النبي سواء بسواء وذلك لا يكون من الله لهم الا بالا
ستحقاق منهم لذلك المقام بعلمه فيهم به من قبل خلقهم اباهم كما ذكر
انه سبحانه لما خلق ادم صلى الله عليه قال له قل لا اله الا الله محمد رسول الله
قال ادم من هذا يا رب قال رجل من ولدك به اختم الانبيا فكان اسمه
محمد صلى الله عليه مشهورا عند الانبيا ومن يتبعهم من المومنين
الى ان اظهره الله وبعثه كما قال سبحانه فيه ورحمتي وسعت كل شي
فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاه والذين هم باياتنا يومنون
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراه والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل

لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كا
نت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه
اولئك هم المفلحون ۝ قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك
السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الا
مي الذي يومن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون فلما ظهر صلى الله عليه وعلى اله دعا الناس
كلهم الى طاعة الله فامن به قوم وصد عنه قوم فكان ممن امن به من
قوم موسى عليه السلام كما قال الله سبحانه ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون ۝ يكذب بذلك اليهود عند ما هم يزعمون ان محمدا انما
ارسل اليهم عليهم لعنة الله ۝ ثم قال الله سبحانه واذ قال عيسى ابن مريم
يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا بر
سول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين ۝
الى قوله ولو كره المشركون ۝ وكذلك امن به من قوم عيسى بعض
وكره اخرون بعد معرفتهم بانه رسول الله اليهم والى غيرهم من الناس ۝
وكذلك عرف الله محمدا بانه صلى الله عليه يظهر المهدي من ولده وا
نه يختم الله به الايمة الطاهرين من ولده صلى الله عليه وعليهم اجمعين ۝
وكذلك لعلمه سبحانه انهم سيعلمون رسالته الى جميع خلقه ويو
دون اماناته الى عباده ويكونوا كما علمهم ولذلك اصطفاهم واختا
رهم واجتباهم وولاهم امر عباده ومكنهم في ارضه واجاز لهم قبض
خراج بلاده وقسمه على اوليائه كما ذكر الله في كتابه حين يقول
لرسوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال انما
الصدقات للفقراء والمساكين الى قوله والله عليم حكيم ۝ الامر
كله لله عز وجل كما قال سبحانه الا له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين ۝ وقال وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد
ضل ضلالا مبينا صدق الله ورسوله لقد خاب وخسر

وكذلك واحرامن احارعير حرة الله واسع عن صفوته ومال عن طريق رشده وحكم بغير حكمه كما قال الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولايك هم الظلمون وقال الله تبارك وتعالى لرسوله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من تشا بيدك الخير انك على كل شي قدير فهو سبحانه هو الذي اتا هم الله الملك منهم والذي نزع منهم الملك فقال سبحانه ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يوتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة والنبوة واتيناهم ملكا عظيما فذكر سبحانه انه اعطا ملكه هذا اخليله ابراهيم واله الطاهرين المصطفين وينزعه من اعدايهم الفراعنة الجبارين اذ لكل نبي فرعون يحاربه ويعاديه كما قال الله سبحانه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين ومع كل فرعون ساحر يموه على اهل عصره ان الذي اوتي الملك صاحبه وانه العزيز القاهر اذ تمل انبيا الله واتباعه فيجري عليهم كذبه حتى يقع عنده انه صادق في قوله مصيب في كلامه وذلك لقلة نصرهم واتباع اهوا انفسهم وتقليدهم اباهم اذ بانهم كانوا لم يسمعوا قول الله حين يقول عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمومنين ولاكن المنافقين لا يعلمون والمنافقون الى وقتنا هذا يقولون بقول اخوانهم ويزعمون ويموهون ويقولون ان العزيز الذي يسفك دما المسلمين ويهتك حريمهم وياخذ اموالهم فهذا اعند خالقهم دليل كما قال الله سبحانه ان الذين يحادون الله ورسوله اولايك في الاذلين فبين سبحانه العزة والغلبة له ولرسوله وللمومنين في الدنيا والاخرة وكذلك قوله سبحانه كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز فمن زعم ان اوليا الله ورسله غلبوا في هذه الدنيا فقد خالف الله في قوله لان اولياه سبحانه لا يغلبون ابدا انما لا يغلب هو عز وجل لان الاية شهدت له ولرسله بالغلبة والعزة والقهر وشهدت على اعدايه واعدا رسوله بالذل والهوان

والخزي والخسران ٥ كما قال الله سبحانه الا ان حزب الله هم الغا
لبون وحزب الشيطان هم الخاسرون واما قول صفيه نوح عليه
السلام حين يقول قد عا ربه اني مغلوب فانتصر لم يقل انهم اراد
وا محنته ولا قدروا ان يزيلوا عنه نعمه الله التي انعم بها عليه ولا
انهم ابطلوا نبوته انما قال لربه يارب انهم ارادوا عني ولم يقلوا فو
لي كما قال واصروا واستكبروا استكبارا الا تذر يارب على الارض من
الكافرين ديارا فاستجاب الله عز وجل دعاه واغرق اعداه و
نجاه واوليااه واورثه ارضهم وكذلك امر الله سيدنا عليه
السلام ٥ الذي قتله اعدا الله في دنياه كما امر نوحا عليه السلام
سوا سوا لان يحيا عليه السلام وان قتلوه فقد اخرجوه من دار
التعب الى دار الراحة والكرامه نجيبا منصورا من قبل الله مخذول
من قبل اعدا الله فنصر الله دايم لبنيه وخذلان الناس له فقد نصره
وانقطع وانقضا ووبال ذالك عليهم لا على رسول الله ٥ الا ان اوليا
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا ايابا وكانوا يتقون
لهم البشرا في الحياه الدنيا وفي الاخره لا تبديل لكلمات الله ذالك
هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم ان العزه لله جميعا هو السميع
العليم ٥ مرنا حتى ترا اوليا الله واعداايه واعرفهم فانك اذا عرفتهم
على الحقيقه رغبت الى اوليا الله وزهدت عن اعدا الله واعتزلتهم
ثم علمت انك اذا صرت في حزب خالقك كانت الغلبه لك
في دنياك واخرتك وتصديق ما قلت لك ان الملك هو النبوه
والامامه قول الله عز وجل قصه لرسوله الم تر الى الملا من
بني اسرايل من بعد موسا اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا

تعالى وبسل الله قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى
يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يوت سعه من المال قال
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطه في العلم والجسم والله
يوتي ملكه من يشا والله واسع عليم ٥ بين سبحانه ان الملك هو العلم والبدوا
لنفا والقوه والاهبه لا المال والجده والجسم ثم زاد بين رسوله لهم
حقيقه الملك حين قال ان ايه ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم
وبقيه مما ترك ال موسا وال هارون تحمله الملايكه ان في ذالك لايه لكم
ان كنتم مومنين ٥ الاثر انه قام مقام ابراهيم النبي في امته وسار فيهم
بسيرته وحكم فيهم بحكمه وفي له من الملك والامامه والامر والنهي
ما وجب للنبي ثم قال سبحانه في اخر قصه طالوت عليه السلام وقتل
داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمه وعلمه مما يشا ٥
ذكر سبحانه ان الملك الذي كان في طالوت اتاه الله خليفته داوود
عليه السلم بعد طالوت ٥ ثم قال سبحانه الم تر الى الذي حاج ابراهيم في
ربه ان اتاه الله الملك يعني ابراهيم عليه السلام لقوله سبحانه وبلاد جميعا
اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشا الخبر نمرود ابن كنعان
اخزاه الله ٥ ثم قال سبحانه واذ قال موسا لقومه يا قوم اذكروا نعمه
الله عليكم اذ جعل فيكم انبيا وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يوت احدا
من العالمين ٥ ثم قال سبحانه في وليه ذي القرنين عليه السلم انا مكنا
له في الارض واتيناه من كل شي سببا فاتبع سببا ٥ اقتضا هذا الملك
من خليل الله ابراهيم عليه السلام الاواه الحليم الى ذبيحه اسماعيل الحليم ٥
ثم ابنه اسحاق العليم ثم الى صفيه يعقوب اسرايل الله ثم الى ابنه
يوسف الصديق ثم الاسباط ثم الى كليم الله موسا واخيه هارون

المصطفى وقال رسول الله صلى الله عليه اول نبي من بني اسرائيل موسى واخرهم
عيسى بينهما الف نبي كان جميعهم السلام ثم حول الله عز وجل هذا الملك
الى نبيه وصفيه محمد صلى الله عليه السراج المنير فحسده اناس قوم من اهل ا
لكتاب فقالوا كانت النبوة في ولد اسحاق فكيف صارت الى العرب
الى ولد اسماعيل لان اسماعيل صلى الله عليه اول من نطق بالعربية انطقه ا
لله بها فمحمد نسبه الى اسماعيل ولذلك قال النبي لسلمان الفارسي احب العرب
يا سلمان لثلاث لانك عربي وكتاب ربك عربي ولسان اهل الجنة عربي
وكذلك اذا اعجبه شيء كان يقول انا ابن الذبيح عليهما السلام
فحسد اهل الكتاب لمحمد كحسد ابليس لادم عليهما السلام لان ابليس
ليس من جنس ادم كما قال الملعون انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
واسماعيل واسحاق واولادهما من جنس واحد كما قال سبحانه فلينظر ا
لانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب ثم قال سبحا
نه ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حما مسنون والجان خلقناه من قبل
من نار السموم وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحد
ة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا فهذا نسب ادم واو
لاده لا فضل لواحد على الاخر الا بتقوى الله كما قال سبحانه ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وقال سبحانه ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين فما اكثر ما مع هذا ولا الحشوية في مقالتهم قول اليهود
والنصارى في التشبيه والتمويه وتكذيب الرسل فيما جاءت به وذلك
بادبارهم عن الرسول واهل بيته ومعاداتهم فسحقا لهم وقالت اليهود
عليهم لعنة الله ان محمدا هو ابن اسماعيل واسماعيل ابن جارية
هاجر فصدقتهم الحشوية فيها وفي الذبيح انه اسحاق احتجاج اليهو
د في هاجر انها امة سارة انهم زعموا ان نمرود كان اراد ان ياخذ
سارة من ابراهيم فابلاه الله في بدنه فتركها ثم وهب لها ابنته

جما
هاجر كلامهم هذا اذ جم بالعيب ارادوا ابدا الذا استغاثا منزله مهمكه
الفاضل من آل ابراهيم واما العارف البدا التقي من الحسن فكلهم كما
ذكر الله سبحانه حين يقول اخوه رحما بينهم فكذا الذي العارف التقي ليس
باحد من قول اليهود في بل يشير الا الله من قولهم ونعلم كما امر الله
سبحانه حين يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارا اوليا
الى قوله فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين فاراد اليهود
بقولهم هذا ان اسحاق اشرف من اسماعيل فوافقهم الحشوية
كما وافقهم في الجبر والتشبيه محاربة للنبي واله عليهم السلام فا
لمسلمون كلهم على سنة هاجر في الصفا والمروة وزمزم على رغم
اليهود وكذا الذي عصبيتهم في اشيا كثيرة واحدة على ولد اسما
عيل كتبته ما بين قحطان وعدنان لان القحطاني يكره فضل السي
فصد فيهم على هذا الكذب الحشوية وخاصة من يدعي انه من فارس
لانهم يزعمون ان نسبهم ونسب اليهود واحد قال الله عز وجل واذا
ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون
اكثر الناس اليوم على هذا المعنا لانهم اذا اسمعوا انسانا يوذن
باذان السر انكروا عليه بايديهم او بالسنتهم او بقلوبهم والحد
واتخذوه ذلك هزوا ولعبا وسموه مبتدعا وضالا وهو بدا
ليس لان الامة اجمعت كلها عنه انه كان عليه السلام يوذن
وبقي مساميا ويوذن بحي على خير العمل الى ان فارق الدنيا
وانه ما صلى باصحابه هذه السرا ولا قط ولا اذن بالصلاة خير
من النوم قط علما وهم يعرفون ذلك ثم لم يرضوا بالذي
حتى اظهروا هذه البدعة في جميع دار الاسلام والحمد
واخذتنا وامروا موذنيهم وائمتهم ان يشهدوا خالقهم
ومن بعثه وولي العلم من الجن والانس انهم خالفوا رسوله

في كل يوم عشر مرار في الاذان والاقامه وفي كل شهر رمضان صلاة والله اذ يقول
سبحانه لهم ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الايه ك فاذا نهاها
هم انسان عن هاذه البدعه قالوا هي بدعه حسنه فكيف تكون البدعه حسنه
وامير المومنين علي يقول عليه السلام ما احدث محدث بدعه الا ترك بها سنه
صدق عليه السلام لانه اذا اشتغل بهاذه البدعه لم يصل بصلاة القران صلاة
عليه السلام في شهر رمضان ركعتين ركعتين الا ان دعوا ولو العلم انه كان
يحيي الليل في العشر الاواخر من رمضان ك واعجب من هاذا كله ان هاولا الحشو
يزعمون انه عليه السلام تعلم الاذان من عبد الله ابن زيد الانصاري ومن قال ان رحما
نه حلا قال العول الله وكذبا على رسول الله اذ يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلاه من يوم الجمعه فاسعوا الى ذكر الله ك فالندا مذكور في كتاب الله وكتاب
الله لم ياخذه رسول الله الا من رسول الله جبريل عليه السلام ك كما قال الله سبحانه
وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ك وقال
سبحانه قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله وقال سبحانه علمه
شديد القوى يعني جبريل صلى الله عليهما وزعموا ان حروفا من القران بالعف بعضا
لناس وذلك انهم قالوا ان رسول الله كان يملي القران على عبد الله ابن سعد بن سرح
فيقول له اكتب والله سميع عليم فيكتب والله سميع عليم ك اكتب والله غفور
فيكتب والله غفور رحيم ك وما اشبه هاذا فيقول الله النبي هو جيد ك وزعموا
ان رسول الله صلى الله عليه نزل طهور الصلاه من قوم من الانصار لقوله فيهم
رجال يحبون ان يتطهروا و [illegible] زعموا ان عمر قال وافقني ربي في ثلاثه
اشيا قال قلت لرسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم وجعلته قبله و
مصلى فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت له لو كان بين
المومنين وبين نسايك حجاب فانزل الله تبارك وتعالى واذا سالتموهن
متاعا فاسالوهن من ورا حجاب ك وقلت له لا تاسر من المشركين يوم بدر
احدا فانزل الله ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
الى اخرها ك وقال وقال علينا رسول الله صلى الله عليه قول الله ولقد
خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفه في قرار مكين

الى قوله وانشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ۞ فزعموا ان عمر اراد
الاخره والنبي اراد عرض الدنيا وزعموا ان النبي قال امرت ان اعرض القران على ابي بن
كعب وقال الله عز وجل يكذب قولهم واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون
لقانا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقا نفسي ان اتبع الا ما يو
حى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم
به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون ۞ وقال عليه السلام وما انا من المتكلفين ان اتبع
الا ما يوحى الي وقال سبحانه انه لقول رسول كريم يعني جبريل عليه السلام ثم قال الله سبحانه
لرسوله صلى الله عليه قد نرى تقلب وجهك في السما الى اخرها وذلك ان اليهود قالوا
له اي فضل لك علينا وانت تصلي الى قبلتنا فتمنى ان يكون قبلته قبلة ابيه ابراهيم
فاستشار في ذلك جبريل فقال له جبريل الامر لربنا ليس لنا فصعد جبريل الى ربه والنبي
كان ينتظر هبوطه فقال له ربه قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها
الرسولان لم يبتدعا من تلقا انفسهما شيا الا بامر خالقهما فكيف يجيز الله عز وجل العبد
هما ان يزيد في كتابه وسنته او ينقصوا منها هذا ما لا يكون ابدا بل هو تنزيل
منه سبحانه كله من اوله الى اخره على لسان رسوله الى قلب نبيه عليهما السلام ۞ واما
قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله فهو تاكيد لنبوة رسوله ورد على من زعم انه ما
فمراده هو امي لا يعرف القران لانه اقام فيهم اربعين سنه لم يدرس كتابا
ولم يتعلم منهم ثم جاهم بشي يعجز الخلق كلهم ان ياتوا بمثله كما قال الله سبحانه
للذين انكروا نبوته من اليهود وغيرهم من المشركين فان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسوره من مثله وادعوا شهداكم من دون الله
ان كنتم صادقين الى قوله اعدت للكافرين ۞ وقال في سوره هود ام يقولون
افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات فقال في سوره البقره فاتوا
بسوره من مثله وقال في هود بعشر سور لان في سوره البقره وسوره هود
عشر سور ۞ ثم قال لئن اجتمعت الجن والانس على ان ياتوا بمثل هذا
القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ۞ واما قول المعتزله
في امير المومنين انه افضل الثلاثه وانه لا يجهر ادبا عنهم واجبه عليه
فهذا القول يبطل الكتاب والسنه ويكذبه العقل لان الله عز وجل
اوجب طاعه الفاضل على المفضول في كتابه المنزل وعلى لسان نبيه المرسل

لقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فمن ابكار العقل ان يأتي
الفاضل الى المفضول فيعقد في عنقه بيعته على انه يأتمر بامره وينتهي عن نهيه
وهو يعلم انه جاهل بامر الله ونهيه فهذا محال ودليل ذلك ان عليا لم يتابع غير ر
سول الله صلى الله عليه لم يزل في حضرته حتى دفنه عليهما السلام ثم عمد بيعته
ولم يشهره حتى دون الجمل فانه لم يعطل احدا في عصرها ولا البلاته ولم يبرح منذ
له صلى الله عليه وسلم واسن من هذا كله ان عثمان عند حصاره في داره اربعين
يوما طلب النصرة على الذي حاصره من الناس كلهم وعلي حاضر في القرية
معهم فلم ينصره والله عز وجل يقول وان استنصروكم في الدين فعليكم
النصر ثم زعمتم ان علينا كان بايعه فقد نسب اليه انه يأتي كذا فعلي لا
يستحق هذا ان لا يسمى ابدا عند الله ولا عند اهل العلم لمعرفته صلى الله عليه حلال
الله وحرامه ثم هذا مع قول اهل العلم انه ما بايعهم ولا اعتقد بصلاتهم عند
ما سالوه بيعته ولانه عثمان ان يصلي بهم عنده ما لم يظهر عثمان فقال لهم عليه
السلام ان احسنوا ان صلى بكم بصلاة التي فعلت فابوا عليه فتركهم فهذا
يدل على انه لم يأتمر بامرهم قط وان حضوره معهم كان على وجه المنافاة
كما قال الله سبحانه الا ان تتقوا منهم تقاة ثم وعلى هذا المعنى كان كلامه
لعبد الرحمن بن عوف يوم الشورى اعدما قال له بايع على ان تسير فينا
بسيرة ابي بكر وعمر فقال لهم انا ابايعكم على ان اسير فيكم بسيرة رسول الله
واحكم فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله فقال لهم عثمان
انا اسير فيكم بسيرتهما فدل بقوله هذا عليه السلام ان سيرتهم خلاف
الكتاب والسنة ثم واما قول العامة فيه انه قد رضي بفعلهم اذ سكت
عنهم ولم يحاربهم فليس يا مساكين عن حربهم يبطل حقه ويستوجبون
هم مقامه لانه مقام النبوة فمقام النبوة تشبيهه في العالم مقام النبي
في امته بعده من خالفه ليس من خلقه كما قال سبحانه الا له الخلق والامر تبا
رك الله رب العالمين ثم اكثر رسول الله صلى الله عليه يدعو
عباد الله الى عبادته بالسيف لا بالقتل والقتال فلم يبطل ذلك
سكوتهم عنه ما لم يحاربوا اعداء الله كذلك لا يبطل وصيه وصي
رسول الله اذ غلب على امره كما لم يبطل نبوة صفي الله نوح صلى

الله عليه عندما قال قد عاد به الى مغلوب فاستمر اد الوصية معه
وانه بالنبوه سواسوا السر سمعنا نزق الاحشا فهو جبريل عليه السلام فليس
مع العور حجه اكثر من انهم يقولون سبع الاكثر الجمهور الاعظم ك فحجته
داحضة عند الله كما قال الله سبحانه فيهم والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم الايه ك اذ دين سبحانه
معروفه بصدورهم انكروه مكابره لعقولهم فليس بانكارهم يبطل وكذلك
انه الله وعدله وكذلك لا يبطل النبوه والوصيه من النبي والوصي بانكار من
انكرهما كما قال سبحانه لرسوله ان يطع اكثر من في الارض يضلوك عن
سبيل الله ك وقال له ام يحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كا
لانعام بل هم اضل او لا بل اكثرهم لا يعقلون ك وقال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمومنين ثم مدح
سبحانه القليل فقال وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور ك وقال سبحانه فما
وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ك
فهاذا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله مبعوث الى اهل الدنيا كلهم من الجن
والانس فلم يحصل معه في ثلاث وعشرين سنه الا اهل المدينه ومن داناها من
البلدان قال الله عز وجل فيهم وفيمن حولهم وممن حولكم من الاعراب منافقون
ومن اهل المدينه مردوا على النفاق وكذلك لم يحصل مع الوصي بعده الا القليل
منهم وكذلك رفض اكثر الخلق سبطي الهدى والايمه الصادقين من اولا
دهما وتبعوا ايمه الجور والظلم وليس باتباع الظالمين يبطل صاحب الحق
حقه الذي جعل الله له كما قال موسى عليه السلام ان تكفروا انتم ومن في
الارض جميعا فان الله لغني حميد ك لانك تعلم ان اكثر ولد ادم ينكرون
بالسنتهم عدل الله ووحدانيته فليس انكارهم يبطل شهاده من يشهد له با
لوحدانيه لانه سبحانه لم يحتج الى شهاده من حرف شهادته بعد الايقان
بل قبل شهاده ملايكته واولي العلم من خلقه كما قال سبحانه شهد الله انه
لا اله الا هو والملايكه واولو العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ك

بكد الله قال الشيعه انا اثبات نبوته قل كفا بالله شهيدا بيني و بينكم و من عنده
علم الكتاب يعني ملائكته واولي العلم من خلقه من الجن والانس فانهم له والدليل
ان عليا لم يبايع هاولا الثلاثه انه لم يطلب قاتل عمر بن الخطاب قاتل هرمز
الفارسي وهو عبيد الله ابن عمر حتا هرب منه الي معاويه فقتله علي يوم صفين
وذلك ان ابا لولوه عند ما قتل عمر قال عبيد الله هاذا الرجل ابي لولو من مولاه
هرمز و هرمز هاذا من ملوك فارس وكان قد عزم علا قتله فقال له هرمز
يا امير لي بشربه ما فلما صار الكوز في يده قال ان في ذمه الله و ذمتك حتا ا
شرب هاذا الما الذي في هاذا الكوز قال له عمر نعم فضرب بالكوز الحجر
فانكسر وكان رجاجا واسراق الما فحرم عمر علا قتله فقال له امير المو
منين علي ابن ابي طالب صلى الله عليه لا يجب لك قتله لانك امنته من القتل حتا يشرب
الما الذي كان في الكوز و هو فلم يشربه فقال عمر خذ عني فقال له علي
كيت لا تنخدع له فاسلم هرمز علا يدي علي ولزم مسجد رسول الله صلى الله عليه
وعلا اله واعتكف فيه وحسن اسلامه حتا قتله عبيد الله رحمة الله عليه فلما قتله عبيد
الله بلغ الخبر الي علي فاخذ السيف وخرج في طلب عبيد الله فهرب منه الي معا
ويه فقتله علي يوم صفين ولم يطلب ابا لولوه كما لم يطلب قاتل عثمان فقد
بان انه لم يبايعهما كما يقول الجاهل وكذلك صح انه لم يبايع ابا بكر ايضا
لاختفايه موت فاطمه عنه حتا لا يحضر جنازتها باجماع الامه وذلك
بامر الله فاذا كره الله منه حضور امه من امايه فكيف يرضا حكمه في
عباده ابدا الله فكون هاولا الحشويه هم مجمعون انها ماتت وهي غضبانه
عليهما وان خالفهما يغضب لغضبها وكيف يولي سبحانه علا خلقه
اناسا يحكم فيهم برايه وهو غضبان عليهم وروي عن ابي لولوه انه قيل
له لم قتلت عمر قال بامره قلته سمعته يقول كانت بيعه ابي بكر فلته
وقا الله شرها فمن عاد لها فاقتلوه قالت الحشويه ان رسول الله صلى
الله عليه شهد لعشره بالجنه لابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحه والزبير
سعد وسعيد وابي عبيده وعبد الرحمن ابن عوف قالت الشيعه لا نقول بنبوه
من شهد لهاولا بالجنه لان هاولا اختلفوا فيما بينهم وسفك بعضهم دما
بعض ولا نحن نقول نبوه من شهد لعشره بالجنه لعلي و فاطمه و
الحسن والحسين وحمزه وجعفر وسلمان وعمار والمقداد وابي ذر لانهم

ثبتوا على عهد رسول الله وصح وصيه حتى فارقوا الدنيا قالت الحشوية
ان رسول الله قال ابي اقرأكم وزيد افرضكم ومعاذ اعلمكم وابو بكر
ارحمكم وعمر اشدكم فقالت الشيعة لا نعرف شيوه من قالها ولا اقرا وافرض
واعلم وارحم واشد في الحق من علي بن ابي طالب لان النبي صلى الله عليه قال من كنت
مولاه فعلي مولاه وقال الله عز وجل النبي اولى بالمومنين من انفسهم فقالت
الحشوية ان رسول الله قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فقالت
الشيعة على الائتلاف وليس على الاختلاف لانه صلى الله عليه وعلى اله شبه اولاده
الهادين بالنجوم وقرنهم بالكتاب عندما قال انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض بين عليه السلام بقوله هاذا ان ليس بين الصادقين من اولاده اختلاف
عندما قرنهم الى الكتاب كما ليس في الكتاب اختلاف عندما شبههم
بالنجوم كما ليس بين النجوم اختلاف كما قال الله سبحانه والقمر قدرناه منازل
حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق
النهار وكل في فلك يسبحون هذا يكذب الدعا اصحاب رسول الله اذا وافق
قولهم عن رسول الله قول وصي رسول الله فقولهم مقبول صحيح وهو سبيل
المومنين كما قال الله سبحانه لرسوله قل هاذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وقال سبحانه فاستقم كما امرت ومن تاب معك وقال النبي عليه
السلام الحق ما اجمعت عليه الامه والباطل ما اختلفت فيه الامه اسمعوا قول
الله سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاهم البينات واو
لائك لهم عذاب عظيم وقال سبحانه شرع لكم من الدين ما وصا به نوحا والذي او
حينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسا وعيسا ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
كبر على المشركين ما تدعوهم اليه بين سبحانه ان الاختلاف يكون بين المشر
كين وبين المسلمين وباب اخبرني لو علم امير المومنين عليه السلم
ان نصرة عثمان واجبة عليه لنصره كما نصر موسا صلى الله عليه وليه على عدوه
كما حكا الله عنه حين يقول سبحانه فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو
لهما فهاذه الاية تدل على ان عثمان وقاتليه لم يستوجبوا النصرة فلذلك
لما ارسل بعضهم على بعض وامسك من نصر الفريقين امتثالا لقول الله
سبحانه حين يقول سبحانه الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا

ولولا ذلك لنصر احدهما كما نصر كليم الله وولي الله في المومنين فافهمه ٥
واعلم ان علي ابن ابي طالب صلى الله عليه مصيب في جميع اموره لانه اعلم بحلال الله
وحرامه اما قول من زعم ان عليا قتل عثمان فالويل لعثمان ان قتله علي لان عليا
لم يقتل مسلما قط باجماع الامة ٥ ثم اعلم يا اخي ارشدك الله لطاعته ان الله لعن ا
بليس واخزاه في دنياه واخرته عندما استكبر عن عبادته فاذا كان ابليس ا
ستوجب اللعن من رب العالمين وملايكته المقربين وانبيايه المرسلين واوليايه
الصالحين الى يوم الدين وحشر العالمين على معصيته واحدة مع اقراره بالله
انه خالقه وربه كما حكا عنه ربه حين يقول خلقتني من نار وخلقته من طين وقال
رب انظرني الى يوم يبعثون فكيف يكون حال من لا يترك معصيه واحده
جاانوا فيها من الجحد والتشبيه وانكار البعث والنشور وتكذيب الرسل والا
يمه الصادقين من اهل بيت خاتم النبيين مع سفك دما المسلمين وهتك حر
يمهم واخذ اموالهم مع ترك الصلاة وغلول الزكوات ورفض صيام شهر
رمضان والحج الى بيت الله الحرام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٥ ثم هو
مع ذلك يرجو رحمة خالقه مع اصراره كان لم يسمع الله عز وجل يقول ان
رحمة الله قريب من المحسنين اصحاب الرجا والرحمه معروفون في كتاب
الله قال الله سبحانه ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولايك
يرجون رحمة الله والله غفور رحيم وقال عز وجل ان الذين امنوا الايمان
كما قال امير المومنين علي ابن ابي طالب رضوان الله عليه قول مقبول وعمل
معمول وعرفان بالعقول ثم قال عز وجل والذين هاجروا والهجرة كما
قال النبي صلى الله عليه للرجل الذي قال له يا رسول الله اين الهجرة اليك واذا
مت انقطعت الهجرة قال الهجرة ان تهجر الفواحش ما ظهر منها
وما بطن فاذا فعلت ذلك فانت مهاجر ولو مت بالحضرة ثم قال سبحا
نه وجاهدوا في سبيل الله فالجهاد كما قال رسول الله صلى الله عليه لاصحابه
عندما انصرفوا من حرب بدر انكم انصرفتم من الجهاد الاصغر الى الجها
د الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر يا رسول الله الذي قد قتلنا وقتلنا
وجرحنا وجرحنا قال جهاد النفس ثم قال سبحانه ورحمتي وسعت

كراس يحسب فسا كيسها الذين يسعون الى اخرها ان لم يقل للذين يفسقون ويتا
لفون الرسول وما مثل من وضع الرحال في غير موضعه الا كمثل رجل توجه طر
يق غدير يسلكها وهو يقول انا ابلغ مكه فهو كيف ملا مغزى في المسير بعد
من مكه ثم قال سبحانه وتعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايما
نكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق الايه ثم امر
الله عز وجل رسوله ان يعلم امته ان الامامه ثابته في ولد ابراهيم و محمد
عليهما السلام كما قال سبحانه لابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ثم قال سبحانه وجعلها كلمه باقيه
في عقبه يعني سبحانه انه جعل الامامه في ولد ابراهيم صلى الله عليه
ثم قال سبحانه واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
فكان من سار بسيره ابراهيم من ولده في جميع اموره وجب له ما وجب لابيه كما
قال صلى الله عليه فمن تبعني فانه مني فمن هذه الجهه وجبت النبوه لمحمد والو
صيه لعلي والامامه للحسن والحسين واولادهما الصادقين عليهم صلوات رب العالمين
الى اخر الدنيا عبدوا ربهم واعتزلوا عباده الاصنام الصنم والسبيا لم يزل كما اعتزل
ابوهم ذلك ولم يعبدوا الا الله ولا كذبوا رسوله جبريل الروح الامين صلى
الله عليهم اجمعين عندما جاءهم بالصدق كما كذب به غيرهم وذلك قول الله تعالى
فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين
والذي جاء بالصدق وصدق به اولائك هم المتقون
فالناس كلهم داخلون في التكذيب سوى النبي والوصي والسبطين ومن قام من اولاد
هما الصادقين ومن تبعهم من المسلمين الى اخر الدنيا لان المصدق جبريل عند
ما جاء بالنور من عند خالقه وكذلك الوصي صدق رسول الله عندما دعاه
الى تصديقه وغيره صدق رسول الله بعد التكذيب كذب به اولا ثم صدق
ه بعد طوعا او كرها فمن صدقه طوعا بعد الدعا فهو عند محمد ومن عند
خالقه اولى العيب بعد دعا الرسول له و بعد الدعا لان خالقه قد دعا
ه الى عبادته بالعقل المنير المركب فيه ونهاه عن عباده غيره كما قال تعالى
فالهمها فجورها وتقواها ولولا ذلك لم يعذب المشركين بالنار يوم الفنا به
الذي ماتوا على شركهم قبل الرسول لان حجه الله على خلقه العقل ثم الر
سول يدعوهم الى ما يستحسنه العقل ويزجرهم عما يستقبحه العقل بالايات

والنذر فمن اراد لنفسه الخير قبل من عقله ثم من رسوله ومن اراد هلاك نفسه لم يقبل
من العقل ولا من الرسول كما قال سبحانه وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون كفر
عون اللعين عدو الله لم يقبل الحق الذي دله عليه عقله ولا الحق الذي دله عليه رسولا
رب العالمين عليهما السلام كما قال سبحانه فيه ولقد اريناه آياتنا كلها فكذب
وابى وقال سبحانه في ابليس الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وقال في جميع
مراده من عز عبادته ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
فافهموا ان الله سبحانه لم يعذب الا بعد البيان والحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا
على الظالمين واما قولهم ان عليا عليه السلام اسلم وهو طفل وقد سموا عليه من اسلم
بعد ان عبد الاصنام وشرب الخمور وارتكب الشرور ففي قولهم هذا طعن على
الانبياء ليس على الوصي وحده لان رسول الله صلى الله عليه اقام سنين اربعين سنة مختبرا لا
بعالمه وكذلك ابوه خليل الله ابراهيم من قبله ثم صديق الله يوسف ثم كليم الله وانما
الذي اشتراه يوسف صلى الله عليه قال لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه و
لدا اراد ان يكون لهم ابنا فكانا على شركهم وكذلك ابقا فرعون لموسى لهذا ا
لمعنا فليس من لم يعبد الصنم كمن عبده
لان الشاعر يقول في علي هل كان من نصنم كمومن نصنم ليس هذان يستويان
لانه من عبد الصنم والشيطان من ولد ابراهيم فقد زالت عنه النبوة والخلافة والوصية
والامامة وان تاب عن ذلك تاب الله عليه وكان من سائر المسلمين ليس من الانبياء
المرسلين ولا من الائمة الصادقين الذين جعل لهم ما وجب لانبيائهم من الطاعة والامر
والنهي والولاية من سبحانه لجميع خلقه وولاية الامر على لسان رسوله المصطفى
وقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الاية ثم قال سبحانه من
يطع الرسول فقد اطاع الله وقال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وقال
وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله ثم قال سبحانه هو الذي بعث في
الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم فقوله سبحانه
وآخرين منهم لما يلحقوا بهم يدل انه صلى الله عليه علم جميع امته الحلال والحرام
والحدود والاحكام الاولين والآخرين بوصي بعد وصي وامام بعد امام وعالم
بعد عالم من اولاده الهادين الى آخر الدنيا صلى الله عليه وعليهم اجمعين
قال الله عز وجل فيهم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فورثة
الكتاب محمد وعلي والحسن والحسين ومن بعدهم من اولادهم الطاهرين

ثم قال فمنهم ظالم لنفسه الظالم لنفسه مثل ما في الناس اذ هم يشد كما قال
سبحانه في ولد ابراهيم واسحاق عليهما السلام وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما
محسن وظالم لنفسه مبين وقال عز وجل لابيهم ابراهيم الاواه الحليم لا ينال عهدي
الظالمين ثم قال سبحانه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال رسول
الله صلى الله عليه ملعون ملعون من كثر سواد ظالم وقال ملعون ملعون من
رفع دواة لظالم وقال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام ليس بين الله وبين
احد من خلقه قرابة ولا بينهم وبينه هوادة اكرمهم عند الله اتقاهم واهونهم
عليه ارداهم لا يخشاه من عباده الا العلماء ولا يهلك عنده الا الجهال
وقال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال ولعبد
مومن خير من مشرك ولو اعجبكم الاية وقال رسول الله صلى الله عليه ان الله
قد اذهب نخوة الجاهلية وعنوها والفخر بالاباء الناس سواء وادم خلق من خلق الله
خلقه من تراب ولا فضل لاحمر على اسود ولا لاسود على احمر الا بتقوى الله وقال
لهادي الى الحق صلى الله عليه ما ضر له الحسن بن زيد ومحمد بن زيد الحسينيين امير
طبرستان عند الله الا كمنزلة سابكتمر وكونكين عبدين لبني العباس مملوكين
من بخت ابد بهما بل هما اعظم جرما عند الله لقرابتهما من رسول الله صلى الله عليه
ثم قال سبحانه ومنهم مقتصد فالمقتصد غير لاحق بالسابق منهم ثم قال
سبحانه ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فالسابق من الطالب الرسول رجل عالم
ورع تقي نقي قوي في امر الله مضطلع امين على امة جده شاهر لنفسه مجرد لسيفه
مباين للظالمين مومن للمومنين امر بالمعروف والاكبر وينها عن الظالم و
لمنكر يأخذ الحق من اهله ويصرفه في اهله والقريب والبعيد والشريف والدني
عنده في الحق سوا لا يأخذه في الله لومة لائم وطاعة هذا واجبة على
الناس عليهم كطاعة الله وطاعة رسوله كما قال الله تبارك وتعالى يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهذا من ولاة
الامر الذين اوجب الله طاعتهم على الخلق كلهم ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ثم قال عز وجل من مجيد واولاده الصادقين
ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا
عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا
بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير فهاولا المعصومون الذين عصمهم
الله عز وجل واختارهم واصطفاهم وامر جميع خلقه بطاعتهم والقيام معهم والقبول

منهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم كما قال سبحانه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة
ثم قال سبحانه فيهم واعتصموا بالله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من
النار فانقذكم منها الى قوله اولئك لهم عذاب عظيم الا ترا ان الله قد بين في هذه الا
يه وما اشبههما من الايات انه دل خلقه الى دينه الذي نعبد به خلقه بابراهيم ومحمد
والائمة الصادقين حين يقول سبحانه ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وكقوله
سبحانه واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا
وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم
اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم
يعني محمد يتلوا عليهم اياتك الى قوله نعبد الاهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل
واسحاق الاها واحدا ونحن له مسلمون ثم ان الائمة الصادقين من ولد محمد شهدا
على امة جدهم وجدهم شهيد عليهم كما قال سبحانه وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ان وانما انقذ الله
جميع خلقه من شفا حفرة من النار بمحمد واله اذ قام الائمة الصادقين في
امة جدهم مقام رسله في الامم الخالية ولذلك قال النبي لجميع امته عليكم باهل
بيتي فانهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ردى وقال سبحانه
في جدهم المصطفى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا ان ولذلك قال النبي لامته اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي اذ هما نور الله في خلقه وحجته على جميع عبا
ده من اهتدا بهديهما نجا من غرق الدنيا وعذاب الاخرة ولذلك قال النبي
عليه السلام مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق وهوا ان الا ترا انه من ركب سفينة نوح نجا من غرق الدنيا
وعذاب الاخرة ومن تخلف عنها لم يسلم من الغرق والعذاب الاليم
كما قال سبحانه فيهم مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا
لهم من دون الله انصارا وكذلك من اعتصم بحبل ال محمد نجا من حرب
الدنيا وعذاب الاخرة قال الله عز وجل فيهم وعد الله الذين امنوا و
عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم

وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيا وقال رسول الله صلى الله عليه واله فمن امر بالمعروف و
نهى عن المنكر من ذريتي فهو خليفة الله في ارضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه وقال
وقال الله سبحانه فيهم الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وقال الرسول فيهم ما دخل
في دمائنا اهل البيت احد من الناس بسهم ولا سيف ولا رمح ولا بشطر كلمة
الا جا يوم القيامة مكتوبا بين عينيه ايس من رحمة الله وقال الله عز وجل لر
سوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال الرسول فيهم ما احبنا
اهل البيت احد فزلت به قدم الا ثبتته قدم اخرى حتى ينجيه الله يوم القيامة وقال
عليه وعلى اله السلام المرء يحفظ في ولده
وقال سبحانه فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وقال عز وجل فيهم ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا
كان لكم جزا وكان سعيكم مشكورا وقال الرسول صلى الله عليه فيهم النجوم
امان لاهل السما واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب النجوم من السما اتى
اهل السما ما يوعدون واذا ذهب اهل بيتي من الارض اتى اهل الارض ما يوعدون
وافضل هذا البيت واقربهم الى الله عز وجل واكرمهم عليه وعلى رسوله
اخو رسول الله ووزيره في حياته ووصيه في مماته امير المومنين وسيد
المسلمين علي ابن ابي طالب عليه صلوات رب العالمين الذي مدحه الله في كتابه
الناطق وعلى لسان رسوله الصادق صلى الله عليه وعلى اله فقال الله سبحانه
في رسوله وفي وصيه والذي جا بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون فجا
جبريل بالصدق وصدق به محمد وعلي ثم المهاجرون والانصار ثم التا
بعون باحسان الى اخر الدنيا لان النبي عليه السلام بعث يوم الاثنين
تصدق به علي يوم الثلاثا وفي ذلك ما يقول السيد الحميري
بعث النبي فما تلبث بعده حتى تحنف غير يوم واحد وقال الله سبحانه
في نبيه ووصيه فيمن امر به محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رحما

لنبيهم ابراهيم ركعا سجدا الى اخرها لان محمدا ولي من امن بالله ثم وصيه ثم المومنون
ذكر الله عز وجل محمدا وعليا واتباعهما بهاذه الصفه ثم ذكر سبحانه ان ها
ذه صفه رسله واوليايه في التوراة والانجيل لقوله ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الانجيل قوله في علي انه اسلم على مجاز الكلام وانما يقال امن فلان واسلم اذا خر
ج من الكفر الى الايمان وعلي صلى الله عليه لم يكفر بالله قط انما اسلام علي كا
سلام النبي محمد واسلام محمد كاسلام ابيه ابراهيم كما قال الله سبحانه اذ قال
له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ۝ وقال الله سبحانه وان من شيعته لابراهيم
اذ جا ربه بقلب سليم ۝ وايمان علي بمحمد كايمان لوط بعمه ابراهيم كما
قال الله سبحانه فامن له لوط ها ولالم يكفر بالله قط على جميعهم السلام
قال امير المومنين علي عليه السلام عندما بايع الناس لابي بكر العلم خير
والمعارف والمورث العامه والاخوه محمد صلى الله عليه سدوا رحمكم الله
فلا طمات امواج بحار الفتن بسفن النجاه وعرجوا عن سبيل المنافره و
حطوا تيجان المفاخره افلح من نهض بجناح او استسلم فاراح ما اجن
ولقمه يغص اكلها ومجتني الثمره في غير وقت ينضاجها كالزارع في غير
ارضه والله لو اقول لما اعلم لتداخلت اضلاع قوم تداخل اسنان دواره
الرحا وان اسكت يقولوا جزع ابن ابي طالب من الموت هيهات هيهات
والذي فلق الحبه وبرا النسمه لعلي انس بالموت من الطفل بثدي امه ول
كني اندمجت على مكنون علم لو بحت به اضطربتم اضطراب الارشيه
في الطوي البعيده قال الله سبحانه في رسوله ووصيه افمن كان على
بينه من ربه ويتلوه شاهد منه فجا محمد بالنور والبرهان فنشره
في اصحابه ثم نشره وصيه بعده في امته ولذلك قال النبي انا مدينه العلم
وعلي بابها فمن اراد المدينه فلياتها من بابها فمن اخذ بعلم باب
رسول الله فهو نور الله كما قال الله عز وجل في كتابه الله نور
السماوات والارض مثل نوره كمشكاه فيها مصباح المصباح
في زجاجه الايه ۝ الله عز وجل بين للعبا ذلالايله التي يهتدون بها
اليه فيه بالعقول والرسل والكتب ثم قال مثل نوره يعني النبي

عليه السلام كمشكاه فيها مصباح فالمشكاه الكوه كان مثل
لقوم الذين ارسل اليهم محمد صلى الله عليه واله كمثل قوم كانوا في بيت مظلم
فجاءهم رجل بمصباح فوضعه في كوه البيت فاستناروا به اهل ذلك البيت و
استضاوا بضوء ذلك المصباح ثم ذكر سبحانه زيت هذه الشجره التي
التي مثلها في بادره من الارض يطلع عليها الشمس ويغرب عنها لا يظلها
شي فيفسدها اودك واصفا من دهن غيرها اذا اصيب في القنديل ثم قال الله
سبحانه نور على نور اي مع نور يقول سبحانه كلام النبي نور وفعله نور وامره و
نهيه نور يهدي الله لنوره من يشا ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شي عليم
فمن تبع النبي والوصي فهو داخل في نور الله عز وجل الذي ذكره في كتابه ومن
خالفهما فهو خارج من هذا النور وداخل في الظلمات التي ذكرها الله
في كتابه حين يقول سبحانه في اخر ايات النور او ~~كسراب~~ كظلمات
في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق
بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم فمن
اعرض عن وصي رسول الله فقد اعرض عن الرسول ومن اعرض عن الرسول
فقد اعرض عن الله ومن اعرض عن الله فقد با بغضب من الله وماواه جهنم
وبئس المصير ثم ولذلك قال النبي صلى الله عليه من سب عليا فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله النار وقال يا علي من احبك ولذلك
فقد احبك ومن احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن احب الله
ادخله الجنه ومن ابغضك ولذلك فقد ابغضك ومن ~~ابغضك~~ فقد
ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله ادخله النار ثم و
قال عليه السلام انا وعلي كهاتين فمد المسبحتين يعني ان عليا يسير
بسيرته في امته ويحكم فيهم بحكمه كحكم النبي سواسواه ثم
قال لابنته فاطمه الزهرا سيده نسا اهل الجنه عندما زوجها اباه
اوما ترضين ان يكون الله عز وجل اختار من جميع ولد ادم رجلين
فجعل احدهما اباك والاخر بعلك ثم قال الله سبحانه في رسوله
وفي وصيه لجميع خلقه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين

يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون الله ورسوله اولا يحلفه من
انفسهم ثم رسوله ثم وصي رسوله باجماع الامه عن رسول الله ان الذي زكا
وهو راكع علي ابن ابي طالب دون جميع المسلمين اذ كان المتصدق
في صلاته المودي لما يقربه الى ربه من زكاته ثم قال سبحانه ومن يتول
الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ثم قال سبحانه فيه
والسابقون السابقون اولائك المقربون في جنات النعيم فكان السابق الى
ربه غير مسبوق ثم قال سبحانه افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن
لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فكان الهادي الى الحق صلوات
الله عليه غير مهدي والداعي الى الصراط السوي والسالك طريق
الرسول الزكي ومن سبق الى الله وكان الهادي الى غامض احكام كتاب
الله فهو احق بالامامه لان اسبقهم اهداهم واهداهم ابقاهم وابقاهم
خيرهم وخيرهم بكل خير اولاهم وما جاله من الذكر الجميل في ا
ضح التنزيل فكثير غير قليل وفيه انزل الله على رسوله يخبر بر حم
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته
والله يعصمك من الناس فوقف صلى الله عليه وعلى اله وقطع سيره
ولم يستجز ان يقدم خطوه واحده حتى ينفذ ما عزم عليه في علي
عليه السلام فنزل صلى الله عليه تحت الدوحه مكانه وجمع النا
س وقال يا ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلا يا رسول الله
قال اللهم اشهد ثم قال اللهم اشهد فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره والخلق
كلهم مجتمعون يسمعون كلام رسول الله وهو رافع بيد علي حتا ا
بصر ناظر اباطهما وهو ينادي بهاذا القول فكان ذلك
في شهر ذي الحجه منصرفه من مكه في حجه الوداع الى المدينه فا
قام المحرم وصفر ومات في شهر ربيع الاول صلى الله عليه وعلى
اله وسلم تسليما فقوله عليه السلام الست اولى بكم من انفسكم يدل
على انه اراد الولا الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول سبحانه النبي اولى

لا ان المومنين من انفسهم لما ان اقتدوا بذالك انه اولى بهم من انفسهم واشهد
ربه عليهم قال حسد من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ٥ ثم ليهم ان الله سبحانه امران
يعلمهم ان الولا الذي كان له عليهم انه صيره الى وصيه علي ليعرفوا الوصيه
ما عرفوا له وعلا انهم لا يخالفوا امره ولا يضادوا حكمه ولا ينفذ موه ولا
يعصوه فيما امرهم ويتعدوا امره فيما يامرهم وينهاهم ٥ واما قول الجاهل ان
ذالك كان في امر زيد ابن حارثه رحمه الله فهو قول فاسد اذ هو مخالف
لقول الله وقول رسوله وحجه العقل وذالك انهم زعموا ان عليا قال
لزيد انت مولاي فقال له زيد ان مولا رسول الله وزعموا ان عليا شكاه
الى رسول الله فقال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه ٥
فساد قولهم ها داخل من وجوه وذالك ان زيدا رجلا عربيا من كلب
وكلب من قضاعه وانما كان النبي تبناه وكان زيد يدعا زيد ابن
محمد كما ذكره الله في كتابه حين يقول فيه ادعوهم لابايهم وذالك
انه لما تزوج رسول الله صلى الله عليه زينب ابنت جحش بعد ان طلقها
زيد قال قوم من المنافقين محمد ينهانا عن تزويج حلايل ابنايا فقد
تزوج هو حليله ابنه زيد فقال لهم ربهم وما جعل ادعياكم ابناكم
ذالكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
ادعوهم لابايهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم
في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما
تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما ٥ النبي اولا بالمومنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله من المومنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليايكم
معروفا كان ذالك في الكتاب مسطورا ٥ ثم قال سبحانه فلما
قضا زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المومنين حرج
في ازواج ادعيايهم الايه ولم يقل سبحانه في ازواج ابنايهم ولا از
واج عبيدهم ٥ اكذب الله عز وجل العرب في الذين قالوا ان زيدا
ابن محمد والاخرين قالوا انه عبده ثم قال سبحانه ما كان محمد ابا احد

من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شي عليما ٥ واما قوله
سبحانه فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين ومواليكم يعني بني عمكم كقول زكريا
النبي صلى الله عليه حين يقول لربه عليه السلام واني خفت الموالي من ورائي يقول اي
خاف يارب ان بني عمي لا يقومون مقامي في تبليغ رسالتك الى خلقك وادا امانتك
الى عبادك فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا ليس
العبد يطمع ان يكون وارثا النبوة يعقوب عليه السلام ٥ ووجه اخر ان ما حج
ان زيدا كان مملوكا للنبي محال ان يكون مملوكه مملوكا لعلي ابن ابي طالب
تكيف يقول علي له انه مملوكه وهو لغيره وان زعموا انه اراد بقوله انه له
مملوك فهم يزعمون ان النبي لا يورث واذا اقروا انه يورث فورثه لعبد علي
لان علي ابن العم فابن العم لا يرث مع العم فالعباس حينئذ اولى به لا زيد من النبي
لان الولا للرجال دون النسا ٥ وانما زعموا ان زيدا مملوكا للنبي لانهم رووا
انه اشترته خديجة ابنة خويلد من سوق عكاظ في الجاهلية قبل مبعث النبي
صلى الله عليه وان خديجة رحمة الله عليها وهبته للنبي بعدما تزوجها فاذا
اصحوا هذا الخبر انه سبي في الجاهلية فليس يلزمه ملك لان الله قال سبحانه
للمومنين او ما ملكت ايمانكم كما قال لرسوله او ما ملكت يمينك وقال عز
وجل ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا ٥ ووجه اخر ان زيدا قتل
قبل كلام النبي في يوم الغدير بثلاث سنين في ارض الشام مع جعفر الطيار
في الجنة بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة الانصاري وغيرهم من المسلمين
عليهم رحمة الله اجمعين في بلد يقال لها موته باجماع الامة لا يشك
احد في ذلك وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله السلام يوم خرج الى غزوة تبوك
وخلف عليا في المدينة علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي انما
عا القول الله اذ يحكي قول كليمه موسى عليه السلام لاخيه هارون اخلفني
في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين عندما مضى الى ميقات ربه
الى جبل طور سينا اراد عليه السلام ان يعلم اصحابه ان علي منزلته على
كمنزلة هارون من موسى وانه خليفته فيهم مستوجب لذلك الامر كما
كما استوجب هارون مقام موسى بعده في قومه لم يبين لهم ان النبوة
انقطعت بعده بقوله الا انه لا نبي بعدي فعند ذلك الامامية والخوارج
بها قيل منهم جعفر وابن امه علي ومنهم احمد المختبره وحمزه والعباس منهم ومنهم عقيل

[illegible]

رسول الله في هارون من موسى في حديث غزوة تبوك وحديث غدير خم
لان الامامية قالوا النبوة لا تنقطع ابدا بعد محمد الى اخر الدنيا والامامية
فرق كثيرة منهم الغرامطة وكذلك الخوارج كذبوا رسول الله في
قوله من كنت مولاه فعلي مولاه اذ قالوا ان ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة
والزبير ومعاوية وذو الثدية اولى واحق بمقام النبي من علي والخوارج فرق
كثيرة وهم الذين خرجوا على علي ابن ابي طالب يوم النهروان مع ذي الثدية
منهم الاباضية والنجدية لما اجمعت الامة كلها عن النبي صلى الله عليه انه قال
في وصية علي انه سيقتل الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون طلحة
والزبير ومن تبعهم وعايشة قتلهم علي يوم الجمل بالبصرة والقاسطون معاوية واصحابه
قتلهم بصفين في الشام والمارقون ذو الثدية واصحابه قتلهم يوم النهروان
قرب بغداد ولذلك قال امير المومنين عليه السلام مثلي في هذه الامة كمثل
المسيح في اليهود والنصارى احبه قوم فقالوا هو ابن الله وابغضه اخرون وقذفوا
امه بالبهتان يهلك فيّ رجلان محب مفرط ومبغض مفتري عليكم
بالنمط الاوسط يلحق به التالي ويرجع اليه الغالي فاما الغالي الغرامطة
اذ قالوا فيه بالغلو كقول النصارى في المسيح كما قال الله سبحانه لرسوله
قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما
المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الى قوله
ولا الملايكة المقربون وكذلك نسبت الغرامطة الى امير المومنين مثل
ما نسبت النصارى الى عيسى عليهما السلام مما برّاهما الله عز وجل منه وشهد
لهما بالعبادة والاخلاص له ونفى الجبر والتشبيه فاكذب الغرامطة على
لسان رسوله محمد وفي عوارهم وكذبهم على المسيح والوصي في تفضيل
المسيح في امة محمد علي لقول الله سبحانه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا
قومك منه يصدون الى قوله انه لعلم للساعة ومثله على النصارى والغرامطة
لعنة الله ولعنة اللاعنين والملايكة والناس اجمعين قالت الغرامطة ان
عليا يعلم الغيب وقال بعضهم انه لم يمت وزعموا انه الخالق كقول
النصارى في المسيح فالمسيح يقول لهم اعبدوا الله ربي وربكم وهم
يقولون له بل انت المعبود وكذلك علي يقول لهم انا لا اعلم

[illegible]

الست وهم يقولون بالاسلام العوبه والمحض المعترى فهم الناكثون والقاسطون والمارقون ومن قال بقولهم الذين حاربوه وقتلوه واولادهم الى وقتنا هذا او لعنوه على منابرهم ثم قال امير المومنين اللهم العن كل محب لنا غالي وكل مبغض لنا مفتري والنمط الاوسط فهم الزيديه الذين قالوا ان محمدا رسول الله وعلي وصيه وقالوا افضل علي بطاعته لمحمد وان محمدا خاتم الانبيا وان عليا اولى بمقام النبي صلى الله عليه من الناس كلهم في امته لقول الله فيه وقول رسوله واجماع الامه على امامته لان الامه اجمعت كلها انه لا يقوم مقام النبي في امته الا من كانت فيه اربع خصال القرابه من النبي والعلم والزهد والشجاعه فهاذه الخصال كلها مجتمعه في علي معرفه في غيره لا يشهد وانه كان احد السابقين الى الله والى رسوله واحد العلما واحد الزهاد واحد الشجعان لمجمعهم بين يدي رسول الله ثم هو ابن عم محمد وزوج ابنته البتول وابو سبطيه الحسن والحسين فالحق كما قال النبي ما اجمعت عليه الامه ثم زيد ابن علي عليه السلام اعلم بسيره جديه محمد وعلي ولذلك اخذ المسلمون بقوله ورفضوا قول من خالفه من الاماميه والحشويه ايضا هاذا الملك الذي ذكر الله في كتابه من نبيه المصطفى الى وصيه علي المرتضى ثم الى سبطي نبي الهدى الحسن والحسين ابني علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال الله عز وجل للرسول اذ امره بالمباهله للنصارى فقل تعالوا ندع ابنا انا وابنا كم [illegible] ونسا انا ونسا كم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين فحضر عليه السلام بعلي وفاطمه والحسن والحسين فعلي نفس رسول الله وفاطمه بضعه منه والحسن والحسين ابناه وولداه بحكم الله عز وجل بذلك قال النبي كل بني انثى ينتمون الى ابيهم الا بني فاطمه فانا ابوهما وعصبتهما بفرض الله وحكمه وتصديق ما قال الرسول ايضا فيهما قول الله عز وجل في خليله ابراهيم صلى الله عليه حين يقول ومن ذريته داوود وسليمان وايوب

والناس طرا اختلفت في الامه

اعج [illegible]

ويوسف وموسا وهارون وكذالك نجزي المحسنين وزكريا و
يحيا وعيسا والياس كل من الصالحين تذكر ان عيسا من ذرية
ابراهيم كما موسا وهارون من ذريته وانما جعله ولده وذريته
بولادة مريم وكان سوا عنده سبحانه ولاده الابن وولادة
البنت اذ عد احرا موسا وعيسا جميعا احدا من ابراهيم
صلى الله عليه وقال النبي عليه السلام فاطمة سيدة نسا اهل الجنة والحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما عليهم السلام
ثم ايضا هاذا الملك الى علي ابن الحسين سيد العابدين ابن علي ابن ابي طالب
ثم الى ابنه زيد ابن علي اكرم المستشهدين ثم الى ابنه يحيا ابن زيد افضل
المجاهدين ثم الى النفس الزكية محمد ابن عبد الله ابن الحسن ابن الحسن
ابن علي ابن ابي طالب ثم الى اخيه ابراهيم ابن عبد الله ثم الى الحسين ابن علي
ابن الحسن ابن الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب صاحب فخ ثم الى يحيا
ابن عبد الله اخي النفس الزكية ثم الى محمد ابن ابراهيم ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن
الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب ثم الى اخيه القاسم ابن ابراهيم ثم الى ابن ابنه
الهادي الى الحق يحيا ابن الحسين ابن القاسم ثم الى ابنه الامام المرتضى لدين
الله محمد ابن يحيا ابن رسول الله صلى الله عليه وعليهم اجمعين ه فهاولا
الايمة الصادقون من ال محمد خاتم المرسلين الذين ساروا في امة جدهم
بسيرته واقاموا دار الهجرة وباينوا الظالمين وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر حتا لقوا الله على ذالك عليهم صلوات رب العالمين ه ثم
من بعد ها و الايمة مقتصده [illegible] هم من الحلال والحرام
والحدود والاحكام مثل عبد الله ابن الحسن وابنه موسا ومثل
محمد ابن علي وابنه جعفر ومثل محمد والحسن والحسين بني القاسم
ابن ابراهيم ومثل احمد ابن عيسا وغيرهم من الايمة الصادقين صلوات
الله عليهم فهاولا كلهم كما ذكر الله في كتابه من كان
سلمهم حسن يقول وكلا وعد الله الحسنا وفضل الله المجاهدين

علما ترده ابعضا عدد [illegible] علموا الالناس [illegible]

فصل

على العاقدين اجرا عظيما الايمان ثم يجب عليك ان تعرف اصحاب رسول
الله من المهاجرين والانصار الذين قاموا معه ونصروه وجاهدوا اعدا
الله بين يديه حتى لقوا الله على ما عاهدوا عليه رسوله ولم يحيدوا ولم يبدلوا
كما بدل المنافقون الذين ذكرهم الله لرسوله حين يقول اذا جاءك المنا
فقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنا
فقين لكاذبون ۝ فهاولا الذين خالفوا بعد رسول الله وصي رسول الله و
حاربوه وناصبوه بالعداوة وهم الذين امر الله رسوله بجهادهم وقتالهم
حين يقول يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم
جهنم وبئس المصير ۝ وقال عز وجل للمومنين يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة كما امر رسوله سوا سوا فا
ما المسلمون فليس يختلفون ابدا ولا يقتل بعضهم بعضا فهاذا وصفهم
ربهم حين يقول انما المومنون اخوة وقال سبحانه والمومنون والمو
منات بعضهم اوليا بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون
الصلاة ويوتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولايك سيرحمهم
الله ان الله عزيز حكيم وعد الله المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله ا
كبر ذلك هو الفوز العظيم ۝ ثم قال سبحانه في المنافقين والمنافقو
ن والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف
ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون وعد
الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها • هي
حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم ۝ الا ترى كيف ميز الله سبحانه بين
المومن والمنافق ووصف المومن بالايمان والطاعة واقام الصلاة
وايتا الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ۝ ووصف
سبحانه المنافق بالامر بالمنكر والنهي عن المعروف وترك الصلاة و
الزكاة والاعراض عن طاعة الله وطاعة رسوله فهاولا الذين
اقتتلوا بعد رسول الله فاما مومنان فلا يقتتلان وهما لا يختلفان ۝

وقوله سبحانه وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى اخر
الاية يقول سبحانه ان وقع بين مومنين خلاف في شي من الحلال والحرام
فاصلحوا بينهما واعطوا كل واحد منهما ما يجب له من الحق
فليس بينهما اختلاف وهما جميعا مومنين وان قبل احدهما الحق وكره
هو الاخر فالذي يكرهه قد خرج من الايمان ولذلك قال الله
سبحانه لرسوله وللمومنين فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفي الى امر الله فالباغي لا يسمى مومنا والرسول فلا يومر بحرب
مومن ابدا انما يحارب رسول الله من كره صلحه وامره ونهيه [illegible] انما ذكر
قبل اسم المومنين لاهل المعرفة من اهل الاسلام الجاهل الذي لا يعرف الحق والباطل
واما الذي يميز بين الحق والباطل فليس يخطي اسم المومنين فهذا ما بينا من خبره في اول
الكتاب من شهادة الله له بالايمان والفضل ولو علم الله عز وجل انه يقتل مومنا
واحدا الى اخر عمره لما امر رسوله ان يوصي بامته اليه ويعلمهم انه سيسير فيهم بسيرته
ويحكم بحكمه ويوالي اولياه ويعادي اعداه لان علمه سبحانه بما سيكون من كل
مكون كعلمه بما كان وظهر وليس لا يخفا عليه من امور خلقه شي كما
قال سبحانه يوم يبعثهم الله جميعا فينبيهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله
على كل شي شهيد وقال سبحانه فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غايبين فاذا
قد صح ان علم الله محيط بعلي وافعاله الى اخر عمره وصح ان رسول الله قد
بلغ رسالة الله الى جميع خلقه فقد وجب على المسلمين ان يقبلوا شهادة رسول
الله لنفسه ولغيره ولزمه ان يصدق في جميع ما جا به من عند الله و
نعلم حينيذ ان عليا لم يقتل مومنا قط لقول الله سبحانه ومن يقتل مومنا
متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وا
عد له عذابا عظيما وقال النبي عليه السلام لزوال الدنيا اهون على
الله من اهراق دم مسلم وكان امير المومنين عالم بقول الله وقول
رسوله صلى الله عليه وعلى اله انما انكر على امير المومنين عبد الله بن
الكوا [illegible] المارقين يوم النهر وشهد عليه بالكفر واخرجه

الذي اهلك نفسه وخسر دنياه واخرته بطعنه على

من الاسلام وسعه على ذلك حمله انه محمد وساعدوه على ذلك بغير
حجه من كتاب الله ولا سان من رسول الله الا على وجه التقليد واتباع الهوا
ورا وان يكون كتاب الله وقول رسول الله في وصي رسول الله الا هون عليهم
من يكون وصي رسول الله والا اسرايكون وزوره وبعنايه على امير المو
منين وسيد المسلمين عليه صلوات رب العلمين قال الله عز وجل وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا الايه لمن قال سبحانه في هذا ولا خلاف الا
نذكرهم انهم ينقلبون بعد رسول الله ويرتدون على ادبارهم كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاهم البينات و
الله لا يهدي القوم الظالمين اوليك جزاوهم ان عليهم لعنه الله والملايكه
والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
وقال سبحانه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذو
قوا العذاب بما كنتم تكفرون وقال سبحانه في هذا ولقد جات اياتي
فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين فهذا والذين خالفوا و
صي رسول الله فمنهم من حاربه ومنهم من خذله ومنهم من اخذ حقه واما
اصحاب رسول الله الذين استقاموا على عهد الله فلم يعصوه ولم يخالفوه
لم يثبتوا على طاعته حتى لقوا الله كما امرهم الله رحمة الله عليهم اجمعين
اعلم يا اخي ان هولا المارقين الذين قتلهم امير المومنين وسيد المسلمين يوم
النهروان الذين نصروه على قتال الناكثين يوم الجمل وعلى قتال القاسطين
ايام صفين فلما ان ضج العرب في ايام صفين من القتال اصحاب علي وا
صحاب معاويه ورفع اصحاب معاويه المصاحف على روس الرماح
وقالوا نحن ندعوكم الى ما في كتاب الله تعالى ما تقولوا صعب عزيمه
من كان راغبا في البقا وكارها للقتال اعدا الله فقالوا لامير المومنين
قد حرموا اهاو لا القوم ما لهم علينا يقولهم هذا اذا قال لهم امير
المومنين رحمة الله عليه انما هي كلمه حق يراد بها باطل فامضوا على القتال

اعدا الله فقاتلوا الا بقا لهم الذاه فلما را معاوية ادبار اصحابه على عليه
سالهم التحكيم بينهم وبينه قال لهم علي انا على بينة من امري وبينة من ربي
قالوا ان حكمت بينك وبين معاوية كما شا الله والا قتلناك كما قتلنا
عثمان ابن عفان فلما اجمع راي اكثر اصحابه على الحكومة وغلب على
رايه وقل اعوانه قال لهم اشترطوا على الحكمين ان يحكما بكتاب الله
فانهما ان حكما بالكتاب فالكتاب يحكم لي على معاوية وان لم يحكما
بالكتاب فانا غير راض بما يكون منهما فلما ان عزله ابو موسى والى عمر
عمرو معاوية ٥ قال لهم هذا ان حكما بغير حكم الله فلا ارضا بحكمهما فا
يسيروا الى اعدا الله فلم ينصروه وافترق الفريقان على هذا الوجه ورجع
باصحابه الى العراق ومعاوية الى الشام ٥
ثم اعتزلت هذه الفرقة المارقة فقالوا له شككت في دينك وشككنا عندما
حكمت بينك وبين معاوية وكفرت وكفرنا فتب ونتب قال لهم لم اشك في
ديني وقلت لكم انها كلمة حق يراد بها باطل فعصيتموني وارسلتم ابا موسى
الاشعري فلم ارضا عندما ارسلتموه ولا عندما حكم فادخلوا في جملة
المسلمين فكرهوا ذلك ونصبوا عبد الله ابن الكوا اماما وسفهوا ابن
ربعي امرا فلزموا طرق المسلمين ووضعوا ايديهم في اموال الناس حتى اخذوا
اموالهم وقتلوا منهم به حاهم امير المومنين فقال لهم ادخلوا في ديوان
المسلمين وردوا على الناس اموالهم واسلموا الي الذين قتلوا حتى احكم فيهم
بحكم الله فقالوا كلنا قتل وسرق ولا نسلم اليك احدا ولا نقبل ما اردت فلما
شهد الله عليهم مرة بعد اخرى فلما كرهوا وضع السيف فيهم سيف
الله فقتلهم وهو السيف الذي قتل به الناكثين والقاسطين والمارقين والمشركين
ممن بعد رسول الله فهم له انصار على الناكثين والقاسطين من احد
معتبين اما ان يكونوا لحقوه لطلب الدين والدنيا فليس يجب لمسلم ان
يعتل بشاذه هو ولا على امير المومنين فان كانوا نصروه للدين ثم بدا
لهم منه امر يخرجه من الدين وبطل امامته فكان الواجب عليهم ان
يسيروا ذلك للمسلمين الذين كانوا معه لانه كان معه سبطا رسول
الله ومحمد ابن علي وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن جعفر وجما

عه كثيره من المهاجرين والانصار وغيرهم من التابعين باحسان فاذا
دا وجه يسطلون بها امامته فان ذالك لاصحابه ان الامامه قد زالت عنه
لنصروهم عليه ولم ينصروه عليهم وان قالوا انه كفر ومن نصره على قتلهم
فليس احد يقتل منهم على امير المومنين وسبطي رسول رب العالمين ومن
تبعهم من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان ويبطل شهادة الله وشها
ده رسوله لامير المومنين ونعلمه قول المارقين الذين مرقوا من الدين ك وفي
لمارقين ما روت الامه باسرها عن رسول الله صلى الله عليه انه قال على عليه
السلام انهم شر الخليقه يقتلهم خير البريه فلما قتلهم امير المومنين قال لا
صحابه اطلبوا فيهم رجلا له ثدي كثدي المره وشعرات على كشعرات
الحمرين فطلبوه فقالوا لم نجده فقال لهم والله ما كذبت ولا كذبني ر
سول الله ثم ركب بغله رسول الله الدلدل فلم تزل البغله تدور بلين القتلا
حتا وقعت على حفره كبيره مملوه بالقتلا فوجدوه فيهم فكبر
الامام والمسلمون وازدادوا في امامهم بصيره فالذين نازعوا امير
المومنين وقالوا انهم اولا بمقام الذي منه في امته فمن نازعه ابو بكر
وعمر وطلحه والزبير وعايشه ومعاويه وذو الثديه فكان انكار
علي عليه السلام عليهم على قدر الطاقه مره بلسانه ومره باللسان واليد لا
نكار المنكر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باليد واللسان
والقلب فقد انكر على جميعهم باجماع الحكما باثبات حجه الله عليهم ك و
في المارقين ما روا ابو سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله يقسم قسما اذ جاءه ابن الخويصره التميمي فقال له اعدل يا ر
سول الله فقال ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل فقال عمر ابن الخطاب ايذن لي
حتا اضرب عنقه فقال له دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلا
ته الى صلاتهم وصيامه الى صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرميه فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شي ثم ينظر في نصله
فلا يوجد فيه شي ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شي ثم ينظر في نضيـ
له فلا يوجد فيه شي ثم يجي رجل اسود على عضده مثل حلمه ثدي

وعثمان

المرة او البيعة لقد دخل يخرجون على اهل فرقة من الناس فيهم رايت ومنهم من يلمزك
في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ٥
قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله واشهد ان عليا قتلهم وانا
معه حتى جي بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه ٥ ليس احد
خطى امير المومنين في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين بل كلهم يصوب
امير المومنين في قتال هؤلاء بعد رسول الله كما صوبوه في قتال من قاتل بين يدي
رسول الله من المشركين واليهود والنصارى احد هؤلاء الا ناصبة عابوا عليه
قتل المارقين وصوبوه في قتل الناكثين والقاسطين والقاسطون هم اقرب الى
الايمان عند العامة من الفرقة المارقة لان في الناكثين طلحة والزبير فطلحة رجل
من المهاجرين هاجر الى رسول الله رسول رب العالمين وكان يقاتل بين يدي رسول الله
حتى شلت يده يوم احد وذلك ان رجلا من المشركين رمى رسول الله بسهم فتلقاه
طلحة بيده فشلت والزبير ايضا من المهاجرين وهو ابن عمة النبي والوصي صلى الله
عليهما وهما من اصحاب الشورى وعايشة ابنة ابي بكر زوجة النبي ومن القا
سطين معاوية ابن ابي سفيان وهو عندهم كاتب الوحي ورديف الرسول و
صهر النبي وامير عمر وعثمان على الشام وعمرو ابن العاص وهو رجل من المها
جرين وكان النبي يومره على السرايا وابنه عبد الله كان معه يقاتل عليا والعامة
يروون فيه كثيرا من رواياتهم وعبيد الله ابن عمر ابن الخطاب قتل بين يدي معاوية
وغير هؤلاء من صحابة رسول الله فليس احد من العامة يخرج عليا من الاسلام
بل كلهم يشهد له بالطاعة لله ولرسوله الى ان خالفه فارق الدنيا ويختلفون فيمن
حاربه من الناكثين والقاسطين فمنهم من يقول ان شريعتهم في قتلهم
وقتل اليهود والنصارى والمشركين واحدة لانه قتل الكل بامر الله وامر ر
سوله كما قال عليه السلام يوم الجمل ما لي ولقريش قتلتهم كافرين واليوم
اسلم مفتونين فالشريعة فيهم واحدة وكان اذا قتل رجلا قال اللهم
اللهم انه قاتل مع عدوك ليطفي نورك ويجحد ما جا به نبيك اللهم فا
صل وجهه النار وفرقة من العامة يقولون ان عليا مصيب في
قتلهم وانهم مخطون في قتاله الا ان خطاهم هذا لا يخرجهم من الايمان

قال الله رؤوف رحيم يرجو الهم الرحمه واما ان يعصوا الهم بالرحمه فلا واما المارقون
فقولهم فيهم كقول المسلمين كما روي عن النبي انه قال هم شر الخليقه يقتلهم
خير البريه فلا باس صبه انما طعنوا على امير المومنين في قتال المارقين لانهم زعموا
انهم يشهدون بالشهادتين ويقولون بالصلاه والزكاه والحج والصيام فمن هاذه الجهه
عابوا عليه وهم في ضلال بعيد يقولون في قتال الناكثين والقاسطين فهاذا ان عندهم
ممن يشهد بالشهادتين ويقول بالصلاه والزكاه والصيام والحج فما عيب امرهم
عن هاذا المعنا فمن فرق بين الناكثين والقاسطين وبين المارقين فلزموا الناكثين وا
لقاسطين الكفر وسموهم به لحربهم لامير المومنين لا بشي غيره والزموا ايضا الكفر
لعله المارقين والناكثون والقاسطون والمارقون عندهم على شريعه واحده
ولعلهم انهم عندهم اسمان متضادان الايمان والكفر
سموه عند قتاله الناكثين والقاسطين اماما مومنا على طاعه الله وطاعه رسوله ونصروه
على طاعه الله وطاعه رسوله ونصروه على قتالهم بايديهم واموالهم واخرجوه من الا
سلام فسموه كافرا عندما حارب المارقين فهاذا اشد ما يكون من الكفر والجحد
او اتباع الهوا والتقليد والخروج من الايمان فسحقا وبعدا للقوم الظالمين واما
المومنون فيشهدون لامير المومنين كشهادته لخالقه ولرسوله انه وصي رسول
رب العالمين وانه بمنزلته في امته سوا بسوا وانما قبله لا اله الا الله من امه
محمد فهو كقاتله لامه موسا وعيسا لا فرق بين الفعلين لان امه محمد يجتمعون يوم
الجمعه في مساجدهم للصلاه ويتلون كتاب ربهم ويجتمعون امه موسا يوم السبت الى كنا
يسهم للصلاه ويتلون كتاب ربهم ويجتمعون امه عيسا يوما الاحد الى بيعهم
للصلاه ويتلون كتاب ربهم فهولا الفرق الثلاث من كان يكذب بالله فاحدثا
بما جات به رسل الله عن رسول الله لم يومر بقتالهم ولا باخذ الجزيه منهم بل صانهم الله
من سخطه وعذابه في دنياهم واخرتهم وانما امر سبحانه رسوله بقتال من خالفه من
الفرق كلها واما من صدقه منهم واستمر بامره ثم لم يقاتلهم رسول الله ولا وصيه في
عصره ولا بعده باجماع الامه الا من قاتله مع الناكثين والقاسطين وا
لمارقين وكذلك الائمه الصادقون من ال محمد سبطي الهدا ومن بعدهما من اولاد
هما لم يحاربوا احدا من امه جدهم الا من خرج من دين الله وشاق رسول الله وكفر
نعمه الله وخالف امر الله وسفك دما امه محمد وهتك حرمتهم واخذ اموالهم
قال الله سبحانه انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف الايه لان قول النبي صلى الله

عليه يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه كقول عيسى
ابن مريم لبني اسرائيل في محمد كما قال الله سبحانه واذ قال عيسى ابن مريم
يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر
مبين ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله
لا يهدي القوم الظالمين يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم
نوره ولو كره المشركون فسماهم عيسى عليه السلام من قال لهم ياتي
بعدي محمد عليه السلام بالنور والبرهان قالوا هم بل جاء محمد بالسحر والزور
والبهتان وبغوا وتواكلهم على اطفاء نور الله وازالة رسوله من الموضع
الذي جعله الله فيه وحكم له به فلم يزل رسول الله صلى الله عليه يضربهم بالسيف
حتى اظهر دين الله على رغم انوفهم وابادهم وسفك دماءهم واباح ديار
هم وسبا ذراريهم كما قال الله سبحانه فيهم وفي اخوانهم المشركين
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا
يعني المشركين الذين حاربوا رسول الله يوم الخندق ثم قال سبحانه وكفى
الله المؤمنين القتال يعني بعلي ابن ابي طالب لانه الذي قتل عمرو بن عبد ود فانهزم جميع
الاحزاب من المشركين واليهود وانقلبوا خاسرين ووضع رسول الله السيف
في اليهود حتى اذلهم واخزاهم واوهن كيدهم وارداهم كما قال الله
سبحانه فيهم وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم الى قوله و
كان الله على كل شيء قديرا ففعل امير المؤمنين هذا والا المشركين واهل
الكتاب بين يدي رسول الله بامر الله اذ وجب له ذلك عند ما خالفوا
قول رسول الله فيه كما وجب لرسول الله ممن خالف قول رسول الله
عيسى ابن مريم فيه اذ كلاهما لا ينطق ولا يتكلم الا بامر الله عز وجل
واما قول الناكثين والقاسطين والمارقين لا اله الا الله محمد رسول الله
فهو كقول اليهود والنصارى لا اله الا الله موسى وعيسى وهارون و
سليمان وداود من رسل الله ويصدقون بكتاب الله ثم يجحدون تاويله
بالانجيل والزبور والفرقان قول الجميع في ذلك كله كقول
المؤمنين الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه حين يقول سبحانه فيهم

الكافرون

انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المر
سلين الا ان اليهود والنصارا والقاسطين والمارقين والناكثين كذ
بوا رسول الله كما كذبه المجرمون سوا سوا فلو قالوها ولا كلهم
لا اله الا الله على الحقيقة لم يقتلهم رسول الله ولا وصيه من بعده ولا احد
من اولادهم الصادقين لان النبي صلى الله عليه قال امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها حرمت علي دماؤهم واموالهم
وحسابهم على الله ثم قال عليه السلام من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة
فالرسول والوصي واولادهما الصادقون لم يقتلوا احدا من اهل الجنة
قط بل كان رسول الله يستغفر لمن قال لا اله الا الله مخلصا كما امره الله
ان يقول اذ يقول فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين وا
لمؤمنات فليس من شبه الله بخلقه ونسب اليه ظلم عباده وابطل وعده
ووعيده وكذب رسولا من رسله او حارب وليا من اولياه يقول في خا
لقه لا اله الا الله مخلصا ومن لم يخلص قوله فحجه الله وصلاته وزكاته وصيامه
وحجه باطل كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله كل صلاة لا تنهى صاحبها
عن الفحشا والمنكر لم يزدد بتلك الصلاة الا بعدا ولم يزدد الله عليه الا
غضبا وقال الحارث بن عبد الله الحضرمي في روايته اخذ سلمان الفارسي بيدي
في ذات يوم فاتينا الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فو
جدناه جالسا في محرابه فلما بصر بنا اقبل بوجهه وحدثنا بحديث ثم قال
عليه السلام الا اخبركم بالجاهل كل الجاهل حقيقة الجاهل قلنا بلى يا امير
المؤمنين قال من لهج بالصوم والصلاة على غير معرفة منه بربه وبدينه
فذا زكيا دفنه في صدره وتماوت في منطقه واعجب بشهادته
ويل له ويل له ما يلقى من عماله وتصديق ما قال النبي والوصي عليهما ا
لسلام قول الله عز وجل وجوه يومئذ خاشعة الى قوله نارا حامية ه
ثم قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فابطل الله
عز وجل اعمالهم واحبطها اذ كانت اعمالهم بعد تكذيب رسل الله
ثم كذب رسله بعد اكذبه اذ الرسول من المرسل وكذلك
اعمال الناصبة على هذا المعنى لانهم كذبوا الله ورسوله في وصيه وقد

ذكر الله عز وجل قوما من أهل الكتاب بأعمالهم فقال لرسوله
عليه السلام ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك وقد بين
وأن في شريعة عيسى عليه السلام مكتوبا أنه من لطم خدك الأيمن فأ
عطه خدك الأيسر ومن تسخرك ميلا فامش معه ميلين ومن غصبك
ثوبا فأعطه ثوبا آخر واستغفر لمن ظلمك ولا تدع على من ظلمك وليس
في الإباحة من يفعل هذا الفعل فلم يمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعي فيه من
قتالهم حتى يسلموا وأمر أمته بقتالهم إلى آخر الدنيا ولو أظهر رسول الله
أبدا بقتل من وجد فيه منه من القرامطة والإباضية ثم مضى إلى اليهود والنصارى
من المشركين لقول الله سبحانه يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
يعني سبحانه الذين يليكم كما فعل عليه السلام عند مبعثه بدأ بعشيرته قريش فإذا
ظهر دار الإسلام منهم بعض إلى غيرهم ممن أنكره كإنكارهم وكذبه
كتكذيبهم قال الله سبحانه في ذلك لرسوله والمؤمنين عليه السلام وأنذر عشيرتك
الأقربين وأما اليهود والنصارى والمجوس الذين هم في دار الإسلام فيما رسم
رسول الله في قتالهم غير السير من أجل الجزية التي يؤخذ منهم لأنه لما أجمع على
حربه المشركون وأهل الكتاب وضعف عن قتال الكل أمره رب العزة أن
يبدأ بالمشركين إذ مع أهل الكتاب من كتب الله مثل ما معه كما قال سبحانه إنا
أنزلنا التوراة فيها هدى ونور وقال وكيف يحكمونك وعندهم التوراة
فيها حكم الله ثم وقال سبحانه وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور فيترك صلى الله
عليه به الموت قبل أن يفرغ من قتال المشركين اشتغل الوصي بعده بقتال
الناكث والقاسط والمارق وكذلك أولادهما الصادقون إلى وقتنا هذا
شغلهم ظلمة أمة محمد عن قتال غيرهم [illegible] الله في ذلك المفزع والمشتكى
وهو غاية المطلب والرجاء فإذا ظهر الإمام دعا اليهود والنصارى الذين
هم في دار الإسلام إلى دين الله فمن قبل منهم الإسلام كان له ما للمسلمين
وعليه ما عليهم ومن كره الإسلام منهم حاربه كما حارب ظالمي أمة جده
عليه السلام ويصدق ذلك قول الله فيهم حين يقول وإن من أهل الكتاب
إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا ذكر الله عز وجل
أن رسوله عيسى عليه السلام إذا ظهر في آخر الدنيا أن أهل الكتاب
الذين يكونون على وجه الأرض يؤمنون بعيسى وينصرون المهدي عليهما السلام

وان علينا يكون يوم القيامة شهيدا على عصاة اهل الكتاب من حين رفعه
الله الى ان اهبطه الى الارض لانه كان امرهم باتباع محمد عليهما السلام كما قال
الله سبحانه ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ٥ فقول الله الا ليومنن به الهاء
لعيسى عليه السلام وقوله سبحانه وانه لعلم للساعة يقول عز وجل ظهور عيسى
يدل على قرب الساعة فلا تمترن بها لان الناس اختلفوا عند موت النبي صلى الله
عليه فقالت الانصار للمهاجرين عندنا فقالوا لهم بايع ابا بكر فقالت لهم الا
نصار اذا عرفتم ان تخالفوا قول رسول الله ع وصيته ولا تطيعوا امره فما
وتثبتوا مكانه غيره فاجعلوا منا اميرا ومنكم اميرا فاجابوهم الى ما
سالوا فانتم امير المهاجرين ابا بكر ومن الانصار سعد عبادة وعزموا
على ذلك فما قال لهم سالم مولى ابي حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول الايمة من قريش فسلمت الانصار بهذا القول الى قريش الامر وعلى مشغول
لرسول الله فلما فرغ من جهازه قال للعرب انا اولى بمقام رسول الله منكم لان يعني
عن رفاتهم جاب الله على لسان نبيكم فاحتج عليهم بقولهم فلما راى اجلافهم وقلة
اعوانه وخاف الفتنة اشهد الله عليهم ولزم منزله واقام ابو بكر سنتين ونصفا
فلما جاءه الموت اوصاهم الى عمر ٥ ثم جمعهم امير المومنين وعرفهم بقول الله و
قول رسوله فلما غلبوه اشهد الله عليهم ولزم منزله فلما طعن عمر جمع ا
لمهاجرين والانصار فقال لهم اني اريد ان اجعل هذا الامر بعدي بين ستة نفر
منهم علي ابن ابي طالب وعثمان ابن عفان وطلحة ابن عبد الله والزبير ابن العوام وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص فانهم خيار اصحاب رسول الله وخرج الرسول من
الدنيا وهو عنهم راض وولى عليهم صهيب الرومي على النظر بينهم وان يصلي بهم
وانظرهم ثلاثة ايام ثم قال للمهاجرين [illegible] والانصار ان اتفقوا في هذه
الايام على امامة رجل منهم [illegible] امامكم وان لم يتفقوا واختلفوا فاضربوا
قاتلهم فها هنا عبد الرحمن اشار عليهم ثم قال لهم ان اتفقوا اربعة منهم على
امامة رجل منهم وكرهه واحد فاقتلوه وان مال معه اخر فاقتلوه معه وان
افترقوا نصفين فكونوا انتم في الحزب الذي يكون فيه عبد الرحمن وانما
اراد بقوله ان انفرد واحد فاقتلوه يريد عليا لانه علم انه لا يساعدهم واراد
بالثاني الزبير اذ هو ابن عمته واراد بالثالث طلحة اذ كان صديقا للزبير واما
عبد الرحمن فقد علم انه يميل مع عثمان اذ هو صهره ومع سعد لانه ابن
عمه فاذا دفع الامر ثم ازاله على من الخلافة واعجب من هذا ان اصحابه

سمعوا شهادة نبيهم لهما ولا السنة انهم من اهل الجنة الا يقولون له الا تتقي الله
يا مسلمين الا اطرقوا واطيعوا الساع كل ناعق ونعقه كل سابق ... غرض القوم
علانا الى امير المؤمنين واستقالته فابى الله الا رفعته وعلوه ولان يتبار رب العالمين
لا يهدمه ما دام وامره لا يعدوه احد وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فلما انقضت الايام قال عبد الرحمن لعلي امدد يدك لنبايعك على ان تسير فينا
بسيرة ابي بكر وعمر فقال علي انا احكم على ان احكم فيكم بكتاب الله وسنة
رسوله فارسل عبد الرحمن يده ثم قال لعثمان امدد يدك نبايعك على ان تسير فينا
بسيرة ابي بكر وعمر فقال نعم فبايعوا عثمان فلما عزموا على ذلك قام امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب فاثنى واحمد الله واثنا عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وعلى اله
واحتج عليهم بنيف واربعين حجة من كتاب الله وقول نبيه ... امامته عليهم

ذكر احتجاج علي ابن ابي طالب يوم الشورى

عن ... وكان عامر بن واثلة وغيره قال كنا على الباب يوم الشورى وارتفعت الاصوات
فسمعنا عليا ابن ابي طالب يقول بايع الناس لابي بكر وانا والله كنت اولى بها منه واحق
... ان يعصى ... وانكم جاءت من الله ورسوله صلى الله عليه فنقضتم العهد وا
الميثاق قال الله ... ثم بايع الناس عمر وانا والله كنت اولى بها منه واحق
ثم تريدون ان تبايعوا لعثمان ... يوم تلقاه ثم قال اما والله لاحتجن عليكم
بحجج لا يستطيع ... منكم ولا ... خصلة منها ثم قال انشدكم
الله ايها الخمسة وانتم ايها الناس اتعلمون ان فيكم من وحد الله قبلي قالوا اللهم لا
قال افيكم من صلى القبلتين غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من قال فيه رسول الله انت
مني بمنزلة هارون من موسى قالوا اللهم لا قال افيكم من له عم مثل عمي حمزة اسد الله واسد
رسوله وسيد الشهداء الذي غسلته الملائكة غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من له اخ مثل
اخي جعفر الذي له جناحان من جوهر يطير مع الملائكة غيري قالوا اللهم لا قال افيكم
من له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء العالمين قالوا اللهم لا قال افيكم من له
سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قالوا اللهم لا قال
افيكم من له سهمان سهم في الخاصة وسهم في العامة غيري قالوا اللهم لا قال
افيكم من كان له الحسنات غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من قدم بين يدي نجواه
صدقة غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من كان اعطى ... رسول الله حين
... في مضجعه ... له مهجة نفسي فانزل الله في ومن الناس من يشري

نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من قتل
يوم بدر ستة رجال في المبارزة غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من كان اعظم العنا
في الحرب عند كل شديدة نزلت برسول الله غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من ثبت
مع رسول الله غيري اذ انهزمتم منه جميعا فانزل الله فيّ ما انزل في كتابه حيث يقول اذ
تصعدون ... عن رسول الله وسماني صابرا قالوا لا قال افيكم من قال جبريل يوم احد
يا محمد لقد عجبت الملائكة من مواساة هذا الرجل لك منه اليوم بنفسه فقال رسول
الله انه مني وانا منه فقال جبريل وانا منكما غيري قالوا لا قال افيكم من قال له رسول الله
مثل الذي قال لي يوم بعثني الى ذات السلاسل حيث بعث اليهم ابا بكر فانهزم ثم بعث اليهم
عمر فانهزم ثم بعث اليهم عمرو بن العاص فانهزم فقال رسول الله لابعثن عليهم رجلا
طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي لا ينهزم كما انهزموا حتى يفتح الله عليه
قالوا لا ثم قال افيكم من قتل عمرا واصحابه يوم الخندق غيري حتى انزل الله فيّ
وكفى الله المؤمنين القتال غيري قالوا لا ثم قال افيكم من قال له ...
اخاه غيري حتى قال النبي يا علي لولا ان طوائف من امتي يقولون فيك ما قالت النصارى
في المسيح صلى الله عليه لقلت فيك قولا لا تمر بملأ الا اخذوا من تراب قدمك
يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ...
من اصحابه ... اليوم فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يصدون وقالوا آلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون
ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض
يخلفون قالوا لا قال افيكم من امر رسول الله ان يباهل به غيري وغير زوجتي و
ابني حيث يقول الله لرسوله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين غيري قالوا لا قال افيكم من ترك
بابه في المسجد بامر الله غيري قالوا لا قال افيكم من احل له في مسجد رسول الله
مثل ما احل لي قالوا لا قال افيكم من سماه الله عز وجل في كتابه مؤمنا وسمى غيري
فاسقا وهو عقبة ابن ابي معيط غيري قالوا لا قال افيكم من قال جبريل للنبي عليه
السلام عن الله عز وجل لا يؤدي عنك سورة براءة الا رجل منك وانت منه قال رسول
الله يا جبريل من ذلك قال علي ابن ابي طالب فدفعها الى رسول الله وامرني برد ابي
بكر قالوا لا قال افيكم من كان معه جبريل غيري قالوا لا قال افيكم
من كان يكتب لرسول الله الوحي غيري قالوا لا قال افيكم من قال رسول
الله هذا اقدمكم سلما واعظمكم علما واقرؤكم لكتاب الله

واقضاكم بحكم الله غيري قالوا لا قال افيكم من قال رسول الله انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها غيري قالوا لا قال افيكم
من قال رسول الله علي مع الحق والحق معه غيري قالوا لا قال افيكم من كان اذا
قاتل قاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله غيري قالوا لا قال افيكم من قال الله
المومنين انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاه ويوتون الزكاه
وهم راكعون غيري قالوا لا قال افيكم من قال رسول الله يوم غدير خم عن امر
الله ما قال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فقال اللهم اشهد
ثم قال اللهم اشهد ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وا
نصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه غيري قالوا لا ثم
قال افيكم احد قال رسول الله لاعطين الرايه غدا رجلا كرارا غير فرار يحب الله ور
سوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه غيري قالوا لا قال افيكم
من قال رسول الله فيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنه وابوهما خير منهما غيري
قالوا لا ثم قال افيكم من اغمض رسول الله غيري قالوا لا قال افيكم من كان
اقرب عهدا برسول الله مني حين وضعته في قبره قالوا لا قال افيكم من غسل
رسول الله وكفنه وحنطه غيري قالوا لا ثم قال انشدك الله يا عثمان وانت
يا طلحه وانت يا زبير ويا عبد الرحمن ابن عوف وانما كنتم عشره رجال عند رسول
الله صلى الله عليه ابو بكر وعمر واسم ابنا الاربعه وسلمان وابو ذر والمقداد
وابو بريده ابن الحصيب الاسلمي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله لابي بكر قم
يا ابا بكر فسلم على امير المومنين علي ابن ابي طالب فقال ابو بكر من الله ومن رسوله
قال نعم ثم قال لعمر فقال مثل قول ابي بكر من الله ومن رسوله فقال نعم ثم قال
يا عثمان فعلت مثل مقالتهما ثم قال لجميعكم فلم تقولوا مثل ما قالوا انا سلمنا
ورضينا قالوا اللهم نعم قد كان ذلك اجمع ما قلت كما قلت الا ابا بكر
ولا تحدثه ثم قال الله بيني وبينكم فكلما جاهم بايه ورواية قال لهم اليس هذا
صحيح عندكم يقولون له كلهم اللهم نعم فلما استقررهم واشهدهم على ا
نفسهم اشهد الله عليهم ثم لزم منزله فاقاموا في طاعه عثمان اثنا عشر سنه
ثم عصبوا عليه فقالوا له اعتزل من هذا الامر قال لهم هذا الناس السفيه
الله لا اخلعه ابدا قالوا له عن البينا كمكان اعتزلت والا قتلناك فحصروه
في داره اربعين يوما ثم ضربوا رقبته فطرحوه على مزبله والصبيان يقولون

ابا عمر ابا عمر رحمك الله بالجمر فما يصنع بالمال اذا دلب في العرق ثم جاوا الى منزل
امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فسالوه البيعه وكثروا فاقاموا بلا بيه ايام
يطلبون اليه فاخذ بيعتهم فما لبثوا الا اشهرا يسيره حتى نكث طلحه والزبير ومن بايعهم
من الناكثين ثم اخذوا عايشه ابنه ابي بكر ومضوا الى البصره وقتلوا جماعه من ا
لمسلمين وقال لهم السبابجه عنده مالهم بن يد واندلوا معهم فقال امير المومنين
ثم خرج امير المومنين بمن معه من المهاجرين والانصار وساير المسلمين طريق الكوفه
فخرج معه قوم من اهل الكوفه فلما وصل البصره دعاهم الى الرجوع الى طاعته فابوا
عليه فاستشهد الله عليهم ثم وضع السيف فيهم وقتل منهم على ما قاله الرواه خمسه
وعشرين الفا وقتل منهم طلحه وقتل الزبير حيث اتت عنده رجل فقال له عمران جرموز
التميمي فلما رقد جز راسه وذهب به الى علي فلما بصر به قال سمعت رسول الله يقول
بشر قاتل ابن صفيه بالنار قال يا علي ان قاتلك فمن في النار وان قتلنا عدوك فنحن
في النار فقتل نفسه يوم الجمع المارقين وبعثت ذلك النهار عايشه وحدها في
هودجها على بعيرها فقال لهم علي اعقروا البعير فلما عقروه حملت الخيل عليها ثم
قال علي للحسن ابن علي ومحمد ابن ابي بكر وعمار ابن ياسر والاشتر النخعي وسعيد ابن
قيس الهمداني ادركوا حرمه رسول الله لا يفضحها واصحابها يقولون يا امنا
عايشه لم يراعي لك بقدر كل نظر شاعرك واصحابك علي يقولون فيها جريت
عنا امنا عقوقا كما نكثت بنا الطريقه فلمت من امنا فريقا ورمت
امرا بعد استحقاقه ويقولون فيها ايضا كان عايشه يا داهيه المعدمات ه ان لنا
سواك امهات في مسجد النبي ثاويات ثم وجه بها امير المومنين الى المدينه ف
يقول الحشويه ان الرسول قال لك علمه من عايشه فالله يقولها ومن ينشا في الحليه
وهو في الخصام غير مبين كلما قلت لي رجل حدي عند ما قال الا ابوا الا عايشه قلت
او الى من قال ابنه عايشه ثم قال لو اردت نبي علي في عايشه ولم يذكر حفصه
والله ذكرهما جميعا فقوله سبحانه ان تتوبا الى الله الا الى [illegible]
يعنيهما بقول الله وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما عندما حاربت امير المومنين عليا وسبت لامه محمد قال ولدا النبي
والوصي الى اخر الدنيا لانها اول من حارب عليا والحسن والحسين ومن معهم من المها
جرين والانصار والتابعين باحسان والوصي لم يتقدم احد على حربها ولولا ان الزبير
ذهب منهم وطلحه فلذلك اول النهار غيران حفصه تعليها بقول الله ونزل في
...يوم كالايه

اذا اخذ معنا بيت من الشعر قلبه وصير آخره أوله كمثل قوله

قال الله عز وجل لم تجز شهادة ألف مرة في درهم واحد الا برجل معصوم فكيف يقلدها
بلا علم ومعرفة الكتاب والسنة و[illegible] واعجب من هذا كله انهم يزعمون انها آلة كيف
احفظ للسند وحده ألف بيت وهم مجمعون ان النبي ما أجادها وهو الله سبح سبيل في المكـ
ـتبة والله يقول وما علمناه الشعر كذلك من لم يروه كذلك الاخبار وانكر عمر قسم
النبي عليه السلام مضا حكام من قوله عندما وقع عند عمر انه افصح من النبي ثم ولا عبد الله
ابن عباس وطلع الكوفة ثم ارسل الى معاوية يدعوه الى طاعة الله فكر فلقيا الشهما ما
قد بلغك فابت بينهم على ما ذكروا سبعون الفا خمسة واربعين الفا من اصحاب
معاوية وخمسة وعشرون الفا من اصحاب علي ثم قتل المارقين ثم قتلوا ... لك
ثم قتله عبد الرحمن ابن ملجم المرادي فلما قتل بايع الحسن ابن علي من اصحاب ابيه مائة الف
فارسل اليهم معاوية الكتب فلم يزل يعمل فيهم حتى دخلوا عليه فطعنوا بطنه بخنجر و
نهبوا داره وعزموا على قتله وقتل اخيه واهل بيته فلما بلغ الخبر الى معاوية ارسل اليه
يسأله الصلح والموادعة والرجوع الى المدينة على انه يلزم منزله كما لزم ابوه في عهد
ابي بكر وعمر وعثمان فاجابه الحسن الى ما سأل وشرط عليه كما اشترطا ابوه على ابي بكر
وعمر وعثمان وان يحكم في امة محمد بكتاب الله وسنة رسوله وعلى ان يدفع الخمس
الذي اوجب الله لبني هاشم اليه كما كان اولا يدفعون الى ابيه فاتفقا على هذا الشرط
ورجع الحسن والحسين واهل بيتهما الى المدينة ومعاوية بدمشق فلم يزل يعمل معاوية
في الحسن حتى قتله بالسم وحرص في الحسين على ان يلحقه اخاه فلم يتمكن منه ثم مات
معاوية وصار الامر الى ابنه يزيد ثم استدعى الحسين قوم من اهل العراق وبايعوه ووعد
وه بالنصر فخرج اليهم باهل بيته وحرمه الى البلد عبيد الله ابن زياد من تحت يد يزيد ابن معاوية
فحاربه حتى قتله وقتل اهل بيته ووجه بحرمه واطفاله وراسه الى يزيد الجاهل لعنه الله
الملعون فاقاموا على ذلك الحال حتى بلغ زيد ابن علي ابن الحسين بلوغ ابيه وجده في العلم
والكمال ثم خرج الى العراق ودعا الناس الى طاعة الله كما دعاهم جده الحسين فبا
يعه خلق كثير وبلغ خبره الى يوسف ابن عمر وهو والي البلد من تحت يد هشام ابن
عبد الملك بن مروان فحاربه يوسف حتى قتله ثم صلبه في الكوفة واقام مطولا
سنين ثم انزله فاحرقه ونسف رماده في الفرات وخذله اهل بيته كما خذلوا جده
الحسين وكان معه يحيى ابن زيد فلما قتل ابوه هرب منهم فلحقوه في ارض خراسان
في بلد يقال لها جوزجان فقتلوه ومن معه ثم دفنوه في المهراس فحرسوه وذا الـ

[illegible]

في ولاية الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان سبب هلاك بني امية قتل علي والحسن والحسين وزيد ويحيا فاهلكهم الله ودمرهم ٥ وصار الامر الى بني العباس ثم خرج محمد بن عبد الله النفس الزكية ودعا الناس الى طاعة الله في مدينة الرسول فخرج اليه ابو الدوانيق وعسكره حتى قتلوه وسال دمه الى احجار الزيت على ما جاء في الخبر وذلك انهم رووا ان رسول الله صلى الله عليه خرج ذات يوم فوقف في موضع من المدينة ثم قال لاصحابه انه سيقتل في هذا الموضع رجل من ولدي اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابي [illegible] دمه من هاهنا الى احجار الزيت على قاتله ثلث عذاب اهل النار فعله [illegible] وعمه وجماعة من الحسينيين وفي النفس الزكية وفي المهدي ما روا الصادق [illegible] عن ابائه عن زيد بن علي انه قال نحن الموتورون ونحن طلبة الدم والنفس الزكية من ولد الحسن والمنصور من ولد الحسين فكاني بنفحات النفس الزكية [illegible] خارج من المدينة يريد مكة فاذا قتله القوم لم يبق لهم في الارض ناصر ولا في السماء عاذر فعند ذلك يقوم قائم ال محمد ملجا ظهره الى الكعبة من عصمه نور ساطع لا يعما عنه الا اعما القلب في الدنيا والاخرة وقال ابوا هشام شاعر الزمان ومادحا لك النور يا ابا الحسين قال عدله صحو وجنة على الخلايق ٥ ثم قال الهادي الى الحق في المهدي على ابن دالله ٥ كريم هاشمي فاطمي جامع القلب ذكي في الحروب ٥ ... الابطال الموت في الحرب ٥ ير اعداءه منه حذار الحتف في الكرب ٥ شجاع يتلف الارواح في الهيجا بالضرب ٥ رحيب باخ العفوا شديد باخ الذنب ٥ حكيم اوتي العفوا وفضل الحكم والخطب ٥ بعدل العالم المهدي غوث الشرق والغرب ٥ وقد بلغنا عن الهادي الى الحق انه قال سمي وسمي المهدي [illegible] وان المهدي اخر الايمة ٥ ثم خرج ابراهيم بن عبد الله اخو النفس الزكية فدعا الناس الى طاعة الله ناحية البصرة فخرج اليه ابو الدوانيق بعسكره فحاربوه حتى قتل شا[هدا] حميدا ٥ ثم خرج الحسين بن علي بفخ في حجاج بيت مكة وخرج امير مكة بعسكره وبمن اجابه من الحجاج فحاربوه حتى قتلوه وجماعة من اهل بيته وغيرهم من المسلمين ٥ فلم يجتر احد يدفنهم حتى اكلتهم السباع [illegible] وبلغني عن الهادي قولا قال هذا الامام انه لما جاءه الموت قيل له قل لا اله الا الله فلم ينطق بها ٥ وهو يقول الا ليت امي لم تلدني ولم اكن لقيت حسينا يوم فخ ولا حسن ٥ وقطعت نفسه على هاذا البيت والذي حضر في قتاله موسا ابن ابي الدوانيق ٥ ثم خرج يحيا بن عبد الله اخو النفس الزكية ناحية طبرستان والديلم ودعا الناس الى طاعة الله فلم يزل هارون بن موسا يعمل فيه حتى وقع في يده

فقتله سعدا وطرحه في بركة فيها السباع فكفت عنه السباع ودفن
بها وبنيت عليه اسطوانة ثم خرج في سواد الكوفة محمد بن ابراهيم الذي
صحبه ابو السرايا في عصر المامون ودعا الناس الى طاعة الله فادركه الموت
ومات بعد اربعة اشهر ثم خرج اخوه القاسم بن ابراهيم في عرى مصر ودعا
الناس الى طاعة الله فاجابه قوم منهم فاقام فيهم ما اقام ولما كان ذات يوم قال له
بعضهم ما تقول في ابي بكر وعمر فقال لهم كانت لنا ام صديقة بنت نبي ماتت
وهي عليهما غضبانة ونحن نغضب لغضبها لقول النبي عليه السلام خبر يقول ان الله
يغضب لغضب فاطمة فغضبوا من هذا القول وبان له منهم الادبار ثم انسل منهم
حتى لحق بالحجاز ولزم جبلا يقال له الرس فاتى علي بعلمه الناس حتى اظهر دين جده وو
فد اليه خلق كثير من افاق الدنيا ثم مات ثم قام من بعده ابنه محمد بن القاسم مجلسه وعلم
الناس على رسم ابيه ثم خرج ابن اخيه الهادي الى الحق في اليمن ودعا الناس الى طاعة الله
وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واظهر العدل والتوحيد فيهم وهاجر اليه خلق
كثير من جميع البلدان اصحاب دين وفقه وعلم واكثر من جاه من ناحية طبر
ستان مصروه وقاموا معه وجاهدوا الزيدية وولاهم احكام الناس وصلاتهم
وبغوا كاه اموالهم وكانوا بطانته وخاصته لما اختبره من نصيحتهم وثقته
خلصا بينهم وقاتلهم معه على كل من عاداه من عرب او نحيد بسريق او ذي وبصره
اهل اليمن وقاموا معه على ان العام فاقام على ذلك خمس عشرة سنة واظهر
من دين جده ما لم يظهر احد ممن كان قبله من الائمة الصادقين وذلك لتمكنه
ومقامه ما لم يتمكن من كان قبله من اشكاله هذا وهو محارب لاعداء الله
وهو غير وادع ولا خافض يوما واحدا من حربهم وذلك انهم اجمعوا
عليه ولاة بني العباس الا تركانوا في اليمن حتى بلغ بعض العراق يستنصرهم عليه
فنصره الله ابن بنت نبيه واعانه على اطها رديته على يديه حتى استعاد منه اهل
اليمن والشام ثم مات بصعدة وقبره بها ثم خرج ابناه محمد واحمد فحاربا
القرامطة ثم بعدهما من المسلمين حتى اذلوهم واخزوهم واوهنوا كيد
هم ومن يقوم كل ممزق فما زالا مجتهدين في حربهم حتى ماتا بصعدة
وانما سقت هذا الجميع من وصفتهم لك لان اعرفك بالنبي واهل بيته الصادق
ين ومن حاربهم من الفراعنة الجبارين وكيف قتلوهم حين [illegible] دعوهم الى احيا
ما جابه حكمهم ومن كان قبلهم من المرسلين كما قتل الفراعنة الاولون رسل

الله

اللهم عندما دعوهم الى طاعته ونهوهم عن معصية الله وعما نهوا انفسهم من سخطه الله كما حكى الله عز وجل عنهم حين يقول فيهم فلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون الاية فما ضر فعلهم ذلك رسل الله ولا اوليائه بل كانوا هم الخاسرين ولعذاب الله ولسخطه مستوجبين وقد ذهب كلهم الى رب العالمين وبقي الحساب بينهم ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا فريق في الجنة وفريق في السعير ففي الجنة ادم ومن تبعه من الجن والانس وفي السعير ابليس ومن تبعه من الجن والانس كذلك ما يلي امير المومنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى اله كما قال امير المومنين في بعض كلامه بليت باربعة لم يبل بهم احد غيري بعائشة ابنة ابي بكر اطوع الناس في الناس وبطلحة ابن عبيد الله انطق الناس في الناس وبالزبير ابن العوام اشجع الناس في الناس وبيعلا ابن منية التميمي الذي يحث على بامواله الدنانير والدراهم وكرائه وحمل يعلا وحمل طلحة بالف وسبعين فرسا دراهما مما اعانه بها على امير المومنين علي عليه السلام

يقول الحشوية ان الناس كانوا في حقبطر ودعه حتى اثاروا الفتنة بالنبي كان بك والفتنة من الذي اراد عامل السر له ودفع صاحب الحق من حقه باعوانه الذين نصروه عليه فما زالوا متحاربين عليه حتى اغرى الله بينهم العداوة والبغضا كما قال الله سبحانه وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون فقتلوا امير الذي اقام يطعمهم من اموال الفقرا والمساكين اثني عشرة سنة فقتلوه واجمعوا كلهم على قتله كاجتماعهم على طاعته في غير مرضات الله ثم خرجوا بعضهم الى البصرة حتى اثاروا الفتنة حتى قتلوا من اهل الحق جماعة ثم قام صاحب الحق في نصرة المظلومين فاتبعوا الظالمين منهم والظالمون هم الذين اثاروا الفتنة للسر الذي منعهم من ظلم المظلومين وقال رجل تقي يوم الجمل لامير المومنين ما اعظم هاذه الفتنة قال عليه السلام واي فتنة هاذه وانا قائدها واميرها وانما بدو الفتنة من يوم السقيفة ثم يوم الشورى او يوم الدار واما حرب الجمل وصفين والنهر فهو كحرب بدر واحد وحنين المتولي لحربهم واحد بامر الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله باجماع العلما عن قول رسول الله فليس لهاذه فتنة بل هاذا هو الجهاد الاكبر كما قال امير المومنين اذ يقول الشريعة فيهم واحدة ولذلك قالت له عايشة يوم الجمل عندما جا يعتب عليها ملك الامر عن العتاب صدقت انما يعتب على الامراة اذا اروعت صوتها وابدت وجهها الى غير محرم واما امراة تسير مسيرة شهر بالجنود والعساكر

بقال

لما حصل ... ولد في المسلمين

في سفك دما المسلمين الى دارهم فقد فضح الشي عن هاذه ثم اسلي على
بعدها ولا معاويه ابن ابي سفيان الذي لم يكن في الفرا عنه مثله الا قليل مع كمال عقله
وقرابته من ال رسول الله فكان مكره وفعله وحيله وختله اعظم من مكر عبده الا
صنام لان عبده الصنم اذا احوجوا الى مال انفسنا الله مروا على اصنامهم يخروا
لها سجدا واذا راحوا فقد الله على هاذا الحال واصنامهم لا تنفعهم شي ولا تنفعهم
وسالوهم وازوادهم من اموالهم وليس لهم مع ذالك عند اصنامهم شكر ولا حمد
ومعاويه جمع اهل الشام ثم قال لهم الستم تعلمون ان عمر ابن الخطاب ولاني بلادكم هاذه
وسرت فيكم بسيرته سوا سوا اموالكم اعد ولم ابدل حتا فارق الدنيا ثم ايش فيكم بعده عثمان
وسرت فيكم ايضا بسيرته لم تنقموا على شيا الا اشهر ولا هما حامل عثمان ك
ثم اعلموا ان عليا ابن ابي طالب قد صار الى البصره فقتل رجالها واباح ديارها وقطع خطراها
وهدم عبرها وقتل طلحه والزبير وهتك حجاب ام المومنين عندما نقموا عليه وعلى
اصحابه قتل عثمان ثم قد توجه اليكم وقد سالني القدوم اليه والبيعه له والدخول في
ملته فما تقولون فان قلتم يا امير الله لا نعود معه خراب بلادكم فذالك الحكم وان قلتم انكم
حاموا على بلادكم وتذودونه من وطنكم فقلدوا امركم رجلا منكم يتولا اموركم ويدا
فع عن بلادكم فانا رجل منكم واحدكم وابن عمكم وعشيرتكم قالوا له القول في
علي كما قلت ووصفت من سفك الدما وهتك الحريم واخذ الاموال لا نخدم من قولك
شيا واما قولك يتولا هاذا الامر منا رجل يقوم فينا فليس فينا من يقوم مقامك
الا انت فقم بهاذا الامر منا واشفق علينا من انفسنا فنحن بين يديك نبذل
اموالنا وانفسنا فلو علم الامامان عمر الفاروق وعثمن ذو النورين ان فينا من
يصلح لذالك لهاذا الامر لعلداه ذالك وليس راينا باصوب من رايهما فلما
علم ان كلامه المحال قد تمكن في قلوبهم وحل في صدورهم كما حل كلام فرعون
في صدور اصحابه حين يقول لهم ذروني اقتل موسا وليدع ربه اني اخاف ان يبدل
دينكم وان يظهر في الارض الفساد وما اهديكم الا سبيل الرشاد وقال له قومه
اتذر موسا وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك قال لهم معاويه حينئذ الم تعلمون
ان ابن عمي عثمان المقتول ظلما وعدوانا وانا كتبت الله اساله ان يسلم الي قتله
عثمان فاني ابن عمه فان اجابني الى ذالك كان لنا فيه راي فلما ورد عليه كتاب
امير المومنين يقول ذكرت انك ابن عم عثمان ان اسلمهم اليك فليس الحكم
يوجب هاذا ولا كن نحضر ابنا واولاد عثمان لان اولاده اولا بدم ابيهم
منك فان وعلوه ...

الحق او صلتك الله واما قولك اولئك الشام كما ولاك صاحبك فاقدم
الي لادا فيما سالت رايا فاقرا اهل الشام الكتاب ثم قال لهم لولا انه رضي بقتل عثمان
لو كان حمد بقتله الي واما قوله اقدم اليه لنرا في رايه فاي جهة صار فيها هذا الامر
احق مني هاذه البلاد سيرها الي الحي اسلم اليه ابو بكر الصديق امر هاذه الامه
باسرها وولاه عليهم وعلا علي وغيره من بني هاشم فان قلتم ان ابا بكر مصيبا
في فعله فليس له علي سبيل وان نقل انه ابن عم رسول الله وختنه قال ابن عمه ايضا واختي
زوجته وان نقل انه اسلم قبلنا فقد ادعاها ذا السبب عند موت النبي على المهاجرين
والانصار فلم يوجبوا له الامامه والخلافه وقدموا عليه ابا بكر ثم عمر ثم عثمان
وان نقل ان اعوانه اهل العراق فليس اهل العراق بافضل من اهل الشام ۝ ثم قال
لهم ان نصرتموني على عدوي وعدوكم ابحت لكم دماء بني خالعكم وسباهم واموا
لهم كما قال فرعون لقومه في بني اسرائيل سنقتل ابناهم ونستحيي نساهم وانا فوقهم قا
هرون ۝ فصدقه طغام اهل الشام كما صدقت القبط فرعون اذ قالوا له ا
تذر موسى وقومه ۝ ثم قال لهم علي ان اوسع عليكم من رغايب الدنيا وعطاياها وانا
خير لكم من علي كفعل ما قال فرعون لقومه اليس لي ملك مصر وهاذه الانهار تجري
من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هاذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسا
وره من ذهب او جا معه الملايكه مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا
قوما فاسقين ۝ وكذالك معاويه استخف اهل الشام حتا نصروه علا امير المو
منين وعلا سبطي رسول رب العالمين الحسن والحسين وسن فيهم القتل فلم يزالوا يقتلو
نهم حتا كان اخرهم المعتاد الذي قتله ولاة بني العباس كما قال دعبل ابن علي ال
خزاعي ۝ [illegible] فعلهم بال رسول الله عليه السلام خير بعولا فتهم ۝
وليس حي من الاحيا نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر ۝ الا وهم شركا في دمايهم
كما تشارك ايسار على جزر ۝ وقال السيد ايضا قتل واسر وتشريد ومنهبه فعل
الغزاة باهل الروم والخزر ۝ وقال ايضا وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جها
را عامدين رسولا ۝ ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا ۝
وقال الكميت ابن زيد في الحسين علي صلا الله عليه اذ اشرعت فيه الاسنه
كبرت عوانهم من كل اوب وهللوا ۝ فلما عزم معاويه علا قتال علي
كتب اليه محمد ابن ابي بكر ينهاه عن محاربه علي ويعلمه ان عليا احق
بمقام رسول الله في امته منه ويحتج عليه بما بين الله عز وجل من فضل علي في
كتابه وعلى لسان رسوله فلما قرا محمد فضل علي في صدره رد عليه

من اهل

جواب كتابه كتاب بموته وليس على امر معه طعام الشام قال له ابو
كبا محمد عند معاده وسالمكه وساكه ووازره على الكم واروفه فان بك
مالى فيه حبا وابوك شرعه وان بك با طلا فابوك اسه بفعله اقتدينا
وبهديه اهتدينا فعب ابا طا ودع ما السلام على امرنا عن عند الله ورجع
فاجيد لهم جواب حذو نحوم ابراهيم سوا سوا عندما قال عليه السلام لقومه
ما بعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون
او ينفعونكم او يضرون قالوا وجدنا اباءنا كذلك يفعلون كان جوابه
ان يقولوا نعم يسمعوننا اذا كلمناهم وينفعوننا اذا عبدناهم ويضروننا
اذا اعرضنا عن عبادتهم ويقولون له ليس يسمعون كلامنا ولا ينفعوننا اذا
عبدناهم ولا يضروننا اذا اعرضنا عن عبادتهم فيكذبهم الا ان اجابوه بخلاف
ما سالهم كذلك كان الواجب على معاويه ان يقول لمحمد ابن ابي بكر ان كان
اشكل عليه امر على ان يشير عليه ذلك فلم يفعل اذ كان كلام محمد في
عنده صحيحا فلو كتب اليه محمد يعلمه ان اباه ادعا ما ليس له وجلس في
مجلسه لم يقبل منه ذلك على وجه المكابره اذ هو موقن ان عليا اولى بمقام النبي
في امته بعده من جميع الناس غير انه كان يشنع على محمد عند اساعه الطعام و
قال لمحمد الامساك عنه عند خالفه لما يقرر في صدر معاويه من كتاب الله وقول
رسوله في علي بن ابي طالب وعشرين سنه بمكه والمدينه ومعاويه مقيم في البلد محارب
رسول الله مع ابيه وعشيرته قريش بلسانه ويده ليس هو بمحرج من الحرك قال
احمد ابن موسى الطبري قد كان رجل من العامه خاطبني فقال لي اختلف المسلمون
بعد النبي واقتتلوا قلت له ها انا لا يختلفان ومسلمان لا يقتتلان لقول الله جل
ثناؤه ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك الا حلا في لا يكون من المسلمين والكا
فرين او يكون من الكافر والظالم كما قال سبحانه فيه ولا يزالون مختلفين
من قال الا من رحم ربك الا المومنين هم موتلفون غير مختلفين ثم قال الا خلا يو
مئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ثم عرفنا ان المومنين لا يختلفون
ابدا لا في دنياهم ولا في اخرتهم فقال لي الشيء فقد اقتتل علي ومعاويه قلت له
معاويه عندك مومن قال اهو كافر قلت نعم لان الله عز وجل يقول ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فلو كان مومنا لم يقاتل مولاه لان
عليا مولى المومنين لقول رسول الله فيه من كنت مولاه فعلي مولاه قال الله
عز وجل النبي اولى بالمومنين من انفسهم وكذلك علي اولى باصحاب النبي

من انفسهم قال لي فما تقول في عائشة قلت عائشة لم
يؤمر بقتال انما امرت بلزوم البيت كما قال الله سبحانه لنسائه
فيهن او في ازواجهما وقرن في بيوتكن الاية وعلي امير بقتال
من خالفه على لسان النبي حين يقول فيه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه قال لي فطلحة قلت عدو لله لقول النبي في علي عاد من عاداه يا رب
قال فالزبير قلت مخذول لقول النبي وانصر من نصره واخذل من خذله وكذلك
عبد الله ابن عمر وسعد ابن ابي وقاص ومحمد ابن مسلمة لانهم خذلوا امير المؤمنين
ولذلك قال امير المؤمنين لعمار ابن ياسر عندما اوجب عليهم طاعة علي من كتاب
الله وقول نبيهم قال علي دع يا ابا اليقظان هؤلاء اما عبد الله ابن عمر ضعيف في
دينه وسعد رجل حسود ومحمد ذنب نبي الله اني قتلت يا ابا اخيه مرحبا يوم خيبر
قال لي البشر قد اختلف اصحاب رسول الله في المواريث وفي غيرها قلت له لا
اقول ابدا ان العلماء يختلفون ولا يسعني ان اصدق على قوم لم ارا شاهدهم
ولم اسمع كلامهم غير اني اقول انه من خالف وصي رسول الله فهو جاهل القول
الرسول في علي انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها وقال
عليه السلام باجماع الامة علي اقضاكم وقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحاب
رسول الله والله لو اطعتموني لقضيت بينكم بالتوراة حتى تقول التوراة اللهم
قد قضى بي ولو اطعتموني لقضيت بينكم بالانجيل حتى يقول الانجيل اللهم قد
قضى بي ولو اطعتموني لقضيت بينكم بالانجيل بالقران حتى يقول القران
اللهم قد قضى بي ولكن والله لا تفعلون ووالله لا تفعلون واعلم انه لا يقوم
مقام رسول الله صلى الله عليه من كان اذا قضى بقضية او احدث حدثا مما لم
يات عن الله ولم يحكم به النبي فراجعه فيه من هو اعلم به منه لم يرجع عن حكمه
واعتذر وكان عذره يقول ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتموني ذلك
فاجتنبوني لا اؤثر في اشعاركم وابشاركم فمثل هذا لا يصلح للامامة ولا
يقعد في مجلس رسول الله ولا من اذا جهل حكما فقال له اصبت يا امير المؤمنين يعلوا
القائل بالدرة ويقول لا تزكوا في وجوهنا فوالله ما ادري اصبت ام اخطأت منهم
وما هو الا راي رايته من نفسي فيخبر انه لا يدري اصاب ام اخطأ فهم يشهدون
له ان السكينة تنطق على لسانه فيخبرون عنه بخلاف ما يخبر عن نفسه و
يجعلون له من التوفيق ما لا يجعلون لرسول الله وانما تصلح الامامة ويخلف

من بعده

الرسول صلى الله عليه وآله على اهل الاسلام من كان اذا صعد المنبر قال سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جما سلوني فعندي علم المنايا والبلايا والوصايا والحكمة وفصل الخطاب والله لانا اعلم بطرق السما من العالم منكم بطرق الارض والله ما من آية نزلت في ليل او نهار او سهل او جبل الا وانا اعلم فيمن نزلت وفيما نزلت والله لقد اسر الي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الف باب من مكنون علمه يفتح كل باب منها الف باب نحن النجبا وابنا النجبا وانا وصي الاوصيا وانا من حزب الله ورسوله والفية الباغية من حزب الشيطان وان امرا طيبا امراة الانسا فلا يقوم احد يسال عن شي الا اخبرته عنه غير مرتاب فيه فمن خالف هذا لا يسما عالما ولا يوخذ بقوله ولا يعمل به لانه مخالف لحكم الله وحكم الله احق ان يتبع وانما علي من جنس رسول الله كما قال الديري للمرسي في مناظرة جرت بينهما اذ قال له المرسي اتقول ان عليا افضل من ابي بكر فقال لا قال اتقول ان ابا بكر افضل من علي قال لا قال اتقول انهما في الفضل سوا قال له لا فقال له فما تقول فيهما قال له الديري اعلم ان من نسب الجنس الى غير جنسه والشكل الى غير شكله نسب الى الجهل لا يقال الليل اضوا ام النهار ولا يقال السكر احلى ام الصبر ولكن يقال الشمس اضوا ام القمر فيقال الشمس ويقال العسل احلى ام السكر فيقال العسل ويقال في هذا الفن امحمد افضل ام علي فيقال محمد ويقال ابو بكر افضل ام عمر فيقال ابو بكر وبذلك حكم رسول الله عند ما اشار الى ابي بكر وعمر وقال لعلي انت اخي في الدنيا والآخرة ومن خالف حكم رسول الله فقد خرج من دين الله لقول الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال المرسي والله انا لو ... فقال الديري فبهت الذي كفر قال المرسي اما الكافر فمبهوت واما انا فمقر بولاية علي ابن ابي طالب هذا مع اجماع الامة انه متى اشكل على ابي بكر وعمر وعثمان شي من التحليل والتحريم رجعوا الى علي فاشار عليهم اخذوا بقوله ورضوا قوله عنده فلو انهم اخذوا بقوله في جميع امورهم لاصابوا الرشد ولم يضلوا كما قال رسول الله صلى الله عليه

علم الفضا بابا

او

وعلى الله ورسوله الساعد ثنا ابو الحسن علي ابن الحسن بن عبد الوارث الصنعاني قال حد
ثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ميمون ابن الحكم السرادي قال اخبرنا محمد ابن
خلف ومحمد ابن داود قالا اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرني ابي عن مينا مولى
مولا عبد الرحمن ابن عوف قال عبد الله ابن مسعود كنت مع النبي صلى الله عليه وعلى
اله ليلة وفد الجن فتنفس فقلت ما شانك يا رسول الله قال نعيت الي نفسي قلت استخلف
قال من قلت ابا بكر فسكت ثم تنفس قال قلت ما شانك يا رسول الله قال نعيت الي
نفسي قلت استخلف قال من قلت عمر فسكت ثم تنفس فقلت ما شانك يا رسول
الله قال نعيت الي نفسي قلت استخلف قال من قلت عثمن وعبد الرحمن وطلحة
والزبير فسكت ثم تنفس قلت ما شانك يا رسول الله قال نعيت الي نفسي قلت
استخلف قال من قلت علي ابن ابي طالب قال اما والذي نفسي بالحق نبيا لان اطا
عوه ليدخلن الجنة اجمعين اكتعين ۞ قال ميمون السرادي سالنا عبد الرزاق
عن هذا الحديث ومعنا ابن اخته احمد ابن داود قال فقال كتب الي فيه
من العراق [illegible] في حديث عجز جم اذ لا احدث بهما لان فيهما تكفير اصحاب
محمد ولاكرمهم يا احمد فحد ثهم به عني ۞ الجمهرة ۞ قال احمد ابن موسى الطبري
هذا مذهب العوام ورايهم لانهم ردوا قول رسول الله استهلا عليهم من ذكر
اصحاب رسول الله بافعالهم ۞ عامة ما بين امير المومنين وبين الناكثين والقا
سطين والمارقين الاذان بحي على خير العمل والصلاة خير من النوم ۞ فحي على
خير العمل اذان النبي وبه كان يوذن امير المومنين ۞ والصلاة خير من النوم اذان
عمر وبه كانوا يوذنون خلاف اذان رسول الله ولهذا المعنا حاربهم امير المو
منين وجميع اولاده الصادقين الى ان يلقوا احدهم يوم القيامة كما قال لهم رب
العالمين ما اتاكم الرسول فخذوه وسنته لان محمد الله سنه وبين خلقه محمد ابن عبد الله
رسول الله ليس عمر ابن الخطاب والله الجمهرة ۞ واما من قال انا السنة والجماعة وهم
الزيدية فاتبعوا قول الله وسنة رسوله في جميع امورهم ثم ذكروا اصحاب
رسول الله كلا بفعله لم يزيدوا على افعالهم شيا ولم ينقصوا من اعمالهم حرفا
بل قالوا ان ابا بكر وعمر وعثمان جلسوا في مجلس رسول الله وكان علي احق
لذلك المقام منهم لما ذكرنا فيه من قول الله وقول الرسول وقالوا ان
عثمان اقامه اصحابه ونصروه ثم بدا لهم فقتلوه ثم ذكروا الناكثين
والقاسطين والمارقين بافعالهم وذكروا امهات المومنين واحداثهن
واحوالهن فقالوا خرجت عايشة ۞ فقال علي ولزمن ساير نساء رسول الله منازلهن

وقالوا في الاحول نصر محمد ابن ابي بكر امير المومنين حتا قتله عمرو ابن العاص بمصر
بامر معاويه وحاربه معاويه وقتله عبد الله ابن عمرو وحاربه عبد الله ابن عمرو والاجداد
زعما ابو بكر وعمر ابيهما ولا امعام التي من علي وامسك ابو سفيان ابن حرب ولم يدع سبا
والحسوه هم الذين كذبوا على الله وعلى رسوله لما ذكرنا من مقالتهم في كتابنا هاذا
ثم ذكروا اصحاب رسول الله بخلاف ما كانوا عليه من الاخلاف والسابقين والفضل
ثم لم يرضوا بذالك حتا نسبوا افعالهم الى الله والى رسوله لانهم زعموا انهم ممن رضي الله
عنهم وان النبي يشهد لهم بالجنه حكا قالوا على الله وكذبا على رسول الله وكل هاذا فعل
قريش لان قريشا هم الذين حاربوا الله ورسوله واخرجوه من مكه كما قال الله سبحانه
لرسوله وكاين من قريه هي اشد قوه من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم وقال النبي
عليه السلام اللهم ان قريشا اخرجتني من احب البلاد الي فاسكني احب البلاد اليك فاسكنه
الله المدينه بين الاوس والخزرج حتا نصروه واووه وجاهدوا معه اعداهم باموالهم
وانفسهم حتا فتح مكه واهلها بالانصار عزا وادخلهم في الاسلام كرها فلما غلبهم
ولم يبصروا منه حاو يحيله ليبطلوا بها دين الله ويزيلوا اولاد رسول الله من مقامهم
الذي جعله الله لهم ودام لذالك اهلا لهم
فاختاروا من يلقا بنفسه بعدما امر من الله ولامن رسوله عشره رجال كلهم من قبايل قريش
لم يدخلوا معهم من الانصار احدا حتا جعلوهم شرفا عند جهال هاذه الامه الى وقتنا
هاذا وقالوا ابو بكر وعمر وعثمن وعلي وطلحه والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن
وابو عبيده وقالوا هاولا الذين رضي الله عنهم يوم بيعه الشجره والذين شهد لهم النبي بالجنه
وصاروا عند الناس شرفا ثم قالوا ان النبي قال الايمه من قريش كذبا على رسول
الله يريدون ابطال ما جا به رسول الله وساعدهم على ذالك الانصار ثم ابرحوا
على ذالك الحال حتا رفعوا قريشا واذلوا الانصار حتا كان من يزيد ابن معاويه
يوم الحره انه اباح الانصار لعسكره ثلاثه ايام يحكمون فيهم بحكم الجاهليه متكا
فاه برغمه بخزاعه عندما اباح النبي قريشا لخزاعه ثلاثه ايام يوم فتح مكه وذالك
ان النبي دخل ذالك اليوم مكه بالمهاجرين والانصار وهو يقول اليوم يوم
الملحمه اليوم يوم الدمدمه في اليوم يذل الله قريشا فلما ولي الخلافه ابو بكر
قال عمر ابن الخطاب اقتلوا سعدا قتله الله فهرب سعد من المدينه الى الشام حتا
مات بها ثم كذالك يقول يزيد ابن معاويه ابياتا ابن ابي الزبعرا السهمي وذكر
الاوس والخزرج عندما وضع راس سبط الرسول الحسين بين يديه وهو ينكت
ثناياه بقضيب في يده طالما قبلها رسول الله عليه السلام وهو يقول ليت
اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا

ومن بني عمه من سار الى المسلمين وابنه مع سعد بن عباده الانصاري وهو يقول

واستحلوا قتلها ثم قالوا انا نريد لا نسل لست من عتبه ان لم انتقم من بني احمد ما
كان فعل من عتبه هادا احده ابو ام اسه هند قتله حمزه سيد الشهدا يوم
بدر مبارزه وقتل علي ابنه الوليد ابن عتبه ثم قتل علي وحمزه شيبه ابن ربيعه اخا
عتبه ثم يزيد يسار حوعها ولا المشركين وحضورهم حتى يعلموا انه قد قام بثار
هم وانه قتل الحسين ابن احمد رسول الله والامه تشهد له انه امير المومنين ثم يزعم
انها امه مرحومه خلاف ما قال الله اذ يقول سبحانه ان رحمه الله قريب من المحسنين
وقال رجل من الانصار عندما راى الذل والهوان من قريش
يا ضيعه الانصار بعد نبيها لقد لقيت بوسا ولم تلق انعما وقد الله فعلها با
نفسها وبخا دلهم فيما سهم وادبارهم عن وصي رسول الله وقيامهم مع عدوه وقله نصر
ه كما امرهم رسول الله لعنه الله واحده بايا هم وفي اخرتهم ولادبارهم عن الوصي قال
سلمان الفارسي رحمه الله عليه كرد يد نكرد يد [illegible] عملتم ولم تعلموا تصريحا [illegible] بتركهم
الوصي وان الحشويه هي التي تسب اصحاب رسول الله ليس الشيعه اذ زعموا ان ها و
لا العشره هم اصحاب الشجره اذ يقول سبحانه لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك
تحت الشجره الايه وانا ابين لك هاذه الحجه السيه التي رد عليهم الله في كتابه ان كانت
وكيف كانت اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله خرج من المدينه يريد حرب
اهل مكه بجميع المهاجرين والانصار ومن اجابه من المسلمين ولما صار الى الحديبيه
قرب مكه لقيه ابو سفيان صخر ابن حرب وسهيل ابن عمرو بمشركي قريش فقالوا
له يا محمد لا ندعك تدخل بلدنا فلما سمع اصحاب رسول الله قول قريش جددوا
البيعه لرسول الله تحت هاذه الشجره على نصرته فلما رات قريش القوه مع رسول
الله وايقنوا انه يغلبهم قالوا له يا محمد اقبل منا المهادنه في هاذا الوقت وارجع
من موضعك في سفرك هاذا الى منزلك وتعود الينا في السنه المقبله وناذن
لك في دخول بلدنا بغير سلاح وعلى انك ترد الينا من خرج منا يريد اليك يريد الا
سلام ومن قد منك الينا فلا نرده اليك فجاه جبريل عليه السلام فامره ان يقبل
منهم ويجيبهم الى ما سالوا لقول الله سبحانه هم الذين كفروا وصدوكم
عن المسجد الحرام والهدي معكوفا ان يبلغ محله ولولا رجال مومنون ونسا مومنات
لم تعلموهم ان تطاوهم فتصيبكم منهم معره بغير علم علم الله عز وجل ان رسوله اذا
دخل مكه بعسكره انه ينال هاولا المومنين المحصورين بمكه من معره العسكر
ما ينال غيرهم من المشركين ويصدق ذالك قوله عز وجل في اخر الايه
حتى يقول لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما ثم امر الله سبحانه

رسوله بالرجوع من ذالك الموضع بعد ذالك السفر شفقة منه علا المومنين وا
لمومنات الذين كانوا بمكة ولم يقدروا ان يخرجوا الى النبي صلى الله عليه وعلا اله
فاجابهم الى ذالك ورجع الى المدينة فعير ابو جندل ابن سهل من ابيه ولحق بالنبي فرده
النبي علا ابيه فوضع ابوه في رجليه قيدا وحبسه حتا نقض المشركون العهد
الذي كان بينهم وبين النبي فامر الله رسوله حينيد بقتلهم وقتالهم فقال واقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم الايه ۞ ثم قال سبحانه لا اكراه في الدين امره الا يكره احدا علا
دين قريش كما اكره ابا جندل فانه قد تبين الرشد من الغي فهاذه البيعة التي ذكر
ها الله تحت هاذه الشجرة هي بيعة الرضوان فمن حضرها وبايع رسول الله تحتها وا
ستقام عليها حتا لقي الله علا ذالك فرضا الله عليه ثابت ابد الابدين وان نكث
وحنث واخلف فقد اسخط الله بفعله علا نفسه وازال الرضا عنها كما قال الله عز
وجل لرسوله في هاذه البيعة بعينها ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم فمن نكث فانما ينكث علا نفسه ومن وفا بما عاهد عليه الله فسيوتيه اجرا
عظيما ۞ فاذا قالت الحشوية ان الله لم يرض الا عنها والا العشرة فقد زعموا الله
سخط علا من بايع رسول الله عند هاذه الشجرة وهم خلق كثير من المهاجرين والانصار
وغيرهم من المسلمين لان الله عز وجل قال لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة
ياخذونها ۞ فيقولوا ان الله لم يك ولم يعنهم الا هاولا العشرة فهل كانت الدولة
تثبت بهاولا وحدهم وقد كانوا هاولا مع النبي بمكة وهم يلاقون رجال من المسلمين
فاخرجتهم قريش مع ان هاولا العشرة اختلفوا فيما بينهم وسفك بعضهم
دما بعض مشهور ذالك عند الامة وقد ذكرنا اخبارهم في اول الكتاب
عن عبد الله بن الحسن ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلا اله المبارك لولا يه
علي ابن ابي طالب المضا في اعداه بعثه الله يوم القيامة علا دين الجاهلية في اي سنة
بما عمل في الاسلام وقالت الحشوية ان رسول الله قال ما تقع في مال الا مال ابي بكر
كذبا منهم لان رسول الله صلى الله عليه وعلا اله عندما ولد اسلمه جده عبد ا
لمطلب الى حليمة السعدية فاقام عندها خمس سنين ثم رده الى جده ثم
مضت به امه امنة ابنة وهب الى اخواله الى الابوا الى بني زهرة فما تت
امه ورد فمضى الى جده الى مكة وهو ابن ست سنين ثم مات جده وهو ابن
ثمان سنين فاخذه عمه ابو طالب فكان في الكفالة معه حتا خطب له
خديجة ابنت خويلد وذكر ان ابا طالب حين خطب خديجة اخذ بعضادتي

باب خويلد ابن اسد ابن عبد العزى فقال الحمد لله الذي جعلنا من زرع ابراهيم
وذرية اسماعيل وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي
محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف لا يقاس برجل من قريش
الا عظم عنه ولا يوزن بسيد منهم الا رجح عليه وان كان في المال قل فان المال
رزق حائل وظل زائل وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة والصداق ما سالتم
عاجله واجله من مالي وله خطر عظيم وشان كان جسيم فزوجوه على اسم الله
وبركته ونعمه وسنة خليله ابراهيم صلى الله عليه وعلى اله وسلم فكان في ما انهى الي ان
ماتت رحمة الله عليها ما بين بعد النبوة بتسع سنين ومات ابو طالب ثم صار في
جوار مطعم ابن عدي فاقام عنده اربع سنين ثم هاجر الى يثرب فحرك السيف
فاعنا كل من معه ثمنا انفق عليه ابو بكر ماله فكذبهم هاذا كما كذبهم في عمر
عندما زعموا انه حرك السيف عندما اسلم فقال لا يعبد الله سرا وكان اسلامه ///
بمكة والنبي لم يشهر يومئذ بحركة السيف بمكة وعند ما جرد سيفه فنحن
وضحه فالامة مجمعة باسرها ان ابا بكر وعمر وعثمان لم يقتلوا احدا قط فقالت
الحشوية انما قدموهم على علي لان عليا كان اكثر القتل في اهل الشرك والكفار
واهل الكتاب فاخروه رضا لاولياء المشركين ومخافة من سخطهم ولم يبالوا
بسخط ربهم ولا برضاه والله عز وجل يقول يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال
[illegible] حاد حاد من هاذا الامر ولعنت له فعدا اخرجهما من
الايمان لان الله عز وجل قال حرض المؤمنين فتخار الحشوية لها ولا الثلاثة بامسا
كهم عن قتال المشركين بين يدي رسول رب العالمين وكذلك كذبهم في
معاوية ابن ابي سفيان عندما زعموا انه كاتب الوحي فمعاوية ادخل في الاسلام
كرها يوم فتح مكة قبل موت النبي بثمانية عشر شهرا وانما كان كاتب الوحي
الذي اسلم يوم اتى النبوة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه صلوات رب العالمين
واعجب من هاذا كله انهم مجمعون ان رسول الله زوج عثمان ابنته وزكا ابا بكر
وعمر والذين ذكره النبي بعد موته على الذي قدمه وقربه خلطوا في جميع امور
هم ولبسوا على اتباعهم الجهال الى اخر الدنيا اختلف قول الحشوية والاما
مية في سبطي رسول الله فالت الامامية ان الحسن ذكر ان معاوية ووقف
عن حربه وهو قادر على حربه ومعاوية عندهم ظالم فعلى قولهم هاذا ابطال
قول النبي لانه قال عليه السلام ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فالنبي
يشهد له بالجنة والامامية تشهد عليه بالنار فقول النبي احق ان يتبع

وفي قولهم هاذا كسر على الحسن ايضا لانه اذا صح قولهم ان الحسن كان
معه انصار يستطيع بهم على حرب معاويه فلم يفعل ووقف الحسين ايضا مع الحسن
فقد دخلا كلاهما في الظالم وانما وقف الحسن والحسين عن حرب معاويه كما وقف
ابوهما عنه ورجع من صفين الى العراق كما رجع جدهما من الحديبيه الى المدينه
عليهم السلام وقالت الحشويه ان الحسن مصيب في صلحه لمعاويه وانه حقن دما
المسلمين وان الحسين خارجي اذ خرج على يزيد ابن معاويه وقالت الزيديه نحن نقول
فيهما وفي ابيهما بقول النبي عليه السلام حين يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنه وابوهما خير منهما وهما كما قال الله عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلوا اخباركم الحسن من الصابرين والحسين من المجاهدين ولا فرق بين المرسلين
لقول النبي عليه السلام حين يقول المسطح لقايمه كالمتشحط بسيفه وترسه
بدمه في سبيل الله فالحسن المسطح والحسين المتشحط عليهما السلام مع ان الحسن
ذهب مسموما فالمسموم شهيد كالمقتول سوا ٥ واما وقوف امير المومنين
في المدينه فهو كوقوف النبي بمكه وخروجه الى البصره كخروج النبي الى
المدينه عليهما السلام قال الله عز وجل لرسوله هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين
والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولاكن الله الف بينهم
انه عزيز حكيم فليس النبي ولا الوصي ولا الامام بكاذب اعدا الله الا بالا
نصار كما قال الله لنبيه يا ايها النبي حرض المومنين على القتال الى قوله والله مع ا
لصابرين ٥ واما قول الحشويه للشيعه انهم روافض فانهم غير مصيبين في
هاذا القول انما الروافض هم الامامية الذين رفضوا زيد ابن علي عليه السلام
بعد البيعه له عنه كما خافوا عقوبة هشام ابن عبد الملك فقال زيد حسبنا
فيهم اللهم اجعل لعنتك ولعنة ابائي ولعنتي على هاولا الروافض الذين رفضوني
في اللهم انا سنجازهم كما استحل امير المومنين دما الخوارج الذين خرجوا
عليه يوم النهروان الامامية لا تنسب الى الشيعه وان تسموا
بهاذا الاسم كما لا تنسب الحشويه الى السنه والجماعه وان تسموا
بها لان السنه التي يا خذ بها اهل البيت هي السنه التي يا خذ بسنته محمد
والجماعه هي التي يا خذ بما تجمع عليه الامه عن النبي فمن رغب عن مله
ابراهيم وسنه محمد فقد الحد لا سيما شيعيا ولا سنيا كما قال الله عز وجل

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وقال النبي صلى الله عليه من رغب عن
سنتي فليس مني فالامامية فرق كثيرة منهم القرامطة وكذلك الحشوية فرق
منهم المارقة والاباضية فلو كانوا هم ولا من اهل السنة والجماعة لم يحاربوا
الى رسول الله قديما وحديثا فالمارقون حاربوا امير المومنين وسبطي رسول رب العالمين
ومن بعدهم من اولادهم الصادقين الى يومنا هذا الا انهم لا يحدون بقول رسول
الله من معرفة الكتاب والسنة ولا يدينون بدينهم بل يشهدون على امير المومنين و
سبطي رسول رب العالمين وعلى من بعدهم من اولادهم الصادقين من الرجال والنسا با
لكفر جهالة منهم وشدة استنقاصا لهم وعداوة لهم وزعموا ان الاخماس التي فرضها
الله واحلها لهم انها عليهم حرام والله عز وجل يقول واعلموا انما غنمتم من شي فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم
بالله ثم قال سبحانه ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنيا منكم وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب فالاباضي مجتهد في
ابطال ما جا به كتاب الله وسنة رسول الله اذ يقول ان هذا الذي رزق الله
رسوله واهل بيته وذوي قرابته من الفي والغنايم واحله لهم هو حرام عليهم
لا يحل لهم الا ان الله محارب لله ولرسوله ومعترض لنعم الله اذ يحل ما حرم الله
ويحرم ما احل الله وهو كما قال الله عز وجل ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات
الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب
اليم واذا علم من اياتنا شيا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين
فقوله لهم عذاب من رحمة البرية فهو عارف موقن ان الفي والاخماس لال محمد
لقرابتهم منه عليه وعليهم السلام لقول الله وقول رسوله وباجماع الامة
ان رسول الله حرم على نفسه وعلى اهل بيته الصدقة واحل لهم الفي والاخماس عو
ضا من الصدقة فاذ حرمها عليهم ولاكن يقول لا يحل له ان يخالف امامه
عبد الله بن اباض لان عبد الله بن اباض يقول له كل من رضي بفعل علي بن ابي طالب
من قتل ذي الثدية المارق من ال محمد ومن بعدهم من المسلمين فهو خارج
من دين الله فهم يقولون كما يقول اليهودي لاصحابه ان علي ابن ابي طالب
خارج من دين الله مذ قتل مرحبا اليهودي يوم خيبر وغيره واخذ كن
بنتا صفية لانه عمه محمد وخرب حصننا واصغا ضيا عنا وا
باح ديارنا وهتك استارنا واذلنا الى اخر الدنيا فغيظ اليهود

وجردهم على امير المومنين اشد من غيظ الاباضية لان الاباضية لم ينقموا
عليه الا قتل المارقين واليهود يقولون انه قتل من بني قريظة وبني النضير وخيبر وبني
قينقاع وغيرهم من اليهود وكذلك ذرية المشركين الذين اباد هم يوم بدر واحد
وحنين وغيرها من المواطن كلها يحقدون عليه ويطلبون القضاء على اولاده الى يو
منا هاذا كما روي عن رجل انه قال لابن له انقض يا بني الحجر بين الهنات الى صعده فان
جدك فلانا قتل يوم صفين مع معاوية قتله علي وذكر انه مضى في عسكر بني العباس
الى صعده لياخذ بثار جده فقطعه الله من قبل ان يهدا المحتر من بني الاصر اعذر
منهم لانه قد صح له ان جده يوم صفين وبنو الاصر ليس لهم ويرد ي الذنبه نزاله
ولادهم الا على وجه التقليد واتباع الهوا والحمية والعصبية نعم ومن اشبههم ممن
ذكرنا من اهل الكتاب وغيرهم من ذرية المقتولين كما قال امير المومنين
في خطبته بصفين الا انه سيشترك في دمائنا هاذه من هو في اصلاب الرجال
وارحام النسا فقال له رجل من اصحابه كيف ذلك يا امير المومنين وقوم لم يخلقوا
بعد قال ياتون بعدنا فيرضون بقتلنا ويخلنا فيكونون منا او سيسخطون
قتلنا فيكونون من عدونا ويصدق ما قال امير المومنين قول الله في اهل
الكتاب قل فلم تقتلون انبيا الله من قبل ان كنتم مومنين واليهود الذين كانوا
في عصر النبي لم يقتلوا احدا من الانبيا الا انهم رضوا بفعل من قتل الانبيا من ا
سلافهم بدهر طويل فصوبوهم في قتل انبيا الله وحاربوا محمدا وهو
رسول من رسل الله وقال سبحانه سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبيا بغير حق
وكذلك كل من ادبر اليوم عن امام المسلمين من ولد فاطمة البتول ولم ياخذ
واصحابه من ذريته عليه السلام فهو كمن ادبر عن خاتم النبيين والمبشر
المومنين ووسطى رسول رب العالمين سواسوا حذو بحذو لانهم امنا الله
في خلقه كما قال رسول الله فيهم اهل بيتي افضل الخلق وهم صفوة الله
في خلقه وامناوه على عباده وبريته وكذلك من ادبر عن الهادي
الى الحق يحيى بن الحسين ولم ياخذ من علمه وحاربه وجحده فهو
كمن حارب جده محمدا وعليا كما قال زيد بن علي خاذ
لنا والمخذل عنا والناقص عهده منا والنا صب

الخالفين من الاولين والاخرين

صلوات الله عليهم

لنا الحرب عندنا بمنزله واحده ه والقرامطه هم الزنادقه ومن اشبههم من اعدا الله ممن
قاتلوهم ولا ناصبه ومرضاها ها من اعدايهم ممن خذلوهم ورفضوهم ه و
حدثني رجل ابو به قال سمعت فلانا وسماه باسمه يقول للذي حارب ولد الهادي
عدا وسال علي ابن ابي طالب واولاده قد بيه لا تك تغلها ان حذي وحدك كانا
محاربا نه مع معاويه فالقوم كلهم الا القليل منهم كما قال عمل ابن علي المراعي ه
وكيف يحبون النبي ورهطه وهم تركوا احسنا بهم وعزاته ه اذا ذكروا
فلا يتذكرون حسن ويوم حنين اسبلوا القرانات ه واعجب من هذا كله انهم رفعوا
الهادي الى الحق الذي اقر له اهل العلم والفضل بالعلم والورع والدين والتقا والبر و
الاحسان مع ثبات نسبه الى خير خلق الله محمد المصطفى وعلي المرتضى وفا
طمه الزهرا وسبطي نبي الهدى ه وتبع بعضهم علي ابن فضل الخلفابي والحسن
ابن علي الكوفي النجار صاحب جبل منصور القرمطيين الذين اركبا الابا البنات
والبنين الامهات والاخوه الاخوات واهلكا الحرث والنسل ووسما عباد الله
بالخسف والذل وربما في السر رسما يعبرون به الى اخر الدنيا ه وقوم اخرون
نصروا الطريف وابن كباله عليهم يحاربوه وعادوه وقتلوا خلقا كثيرا
من اهل بيت الطهاره ومن شيعه من سائر المسلمين الذين قاموا مع رسول الله على
اعدا الله لاظهار دين الله تالله عز وجل لا يضيع لهم ذلك كما قال سبحانه
ان الله لا يضيع اجر المحسنين ه وقال عز وجل والذين هاجروا واخرجوا
من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سياتهم
ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده ه
حسن الثواب ق والقرامطه اخبث والطريف يقولون ٧ صحابهم واتباعهم
انصرونا على هاذا العدو الذي اخرجه من اوطاننا وبلادنا الى جبل الدسر و
هم يسمعون المؤذن في كل قريه يقول اشهد ان محمدا رسول الله فابن
محمد عندهم في دار جده غريب وهم زعموا اهل الدار يتلبسهم
على من تبعهم من جهال الناس ويقولون لهم الحق جبل الدسر ودع عنك
الطمع لمن الطمع فمن بكربلا وبالكناسه وبفخ وباخمرا
ويهود زمانا انا على القول الى الاوانك حين يقول عبيد ماوضع
داس محمد ابن عبد الله العسر الركبه لا [illegible]

الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبل الاان يذبح وانما يقطع
اعناق الرجال المطامع ان سمو الحسن ابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وزيد ابن علي ويحيا ابن زيد والنفس الزكيه واخاه والحسين علي الايمه الصادقين
من ال محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعليهم اجمعين الى الطمع الذي هو الدين كما
قال رسول الله صلى الله عليه بالله اسعد وامن طمع يهدي الى طبع فهاذا الاسم
يعم البق والبيم الصوف لان الطمع الذي يجوز ان ينسب الى ايمه الهدا هو
الذي ذكره الله جدهم المصطفا حين يقول تبارك وتعالا سمايا تتجافا جنوبهم عن المضا
جع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون لانهم بذلوا ما رزقهم
الله من الابدان الصحيحه والوجوه الصبيحه لطلب ما وعدهم ربهم من السر الا نحاو
الربيحه حين يقول ان الله اشترا من المومنين انفسهم واموالهم الى اخر الايه
وبشر المومنين فلهاذا الطمع قاموا وله بذلوا انفسهم وليس لا لغه لبا
ولا معرفه عندكما قال ابو الدرداء سوه
وقال الله سبحانه ادعوه خوفا وطمعا هاذا الطمع الجيد طلبوا عن
سليمان الاعمش والكسب كالسامع الى الله واشق ادم من علينا رجل فقام
اليه ثم قال لي مالك لم تقم الي هاذا الرجل قلت له من هاذا الرجل قال هاذا
النفس الزكيه وهي قال هاذا جا الخبر عن الرسول ان عليه تلث عذاب
اهل النار قلما ان قبله اردت ان اذكره بالحديث ثم جعلته قلما وضعوا
راس ابراهيم ابن عبد الله اخي النفس الزكيه بين يدي ابي الدوانيق بعث بهاذا
البيت فالقى عطاها واسعر بها البواكيا فرعينا لنا الا نا المساقون
اشاعا القول عايشه اذ تمثلت بهاذا البيت عندما جاها خبر امير المو
منين حين قد حرت ساحكه وتمثلت بهاذا البيت وليس عصبتهم
واجتماعهم على اخراج الهادي الى الحق من دار جدهما باعظم من قول
فرعون اللعين لقومه في موسى واصحابه حين يقول ان هاولا لشرذمه
قليلون وانهم لنا لغايظون وانا لجميع حاذرون ثم قال سبحانه في
فرعون فاراد ان يستفزهم من الارض فاغرقناه ومن معه جميعا
وقلنا من بعده لبني اسرايل اسكنوا الارض فهو عز وجل قادر ان يبعث

اولاد رسوله في دار جدهم كما سكن بنو اسرائيل في دار ابيهم موسى
عليه السلام اذا اراد الجميع طاعة خالقهم واحده واراده من
خالفهم في معصيته لانهم مسنونه لانه ليس لقحطان ولا لعدنان ولا
لفارس في دار محمد حق لا مرء كل في حمله الغابر من ال محمد كما د
خل المهاجرون والانصار مع جدهم لان الدار هي دار الاسلام والاسلام
جا به رسول الله صلى الله عليه فاهل الاسلام اولى بدار الاسلام ومن خرج من
الاسلام وحارب اولاد الرسول عليه وعليهم السلام الدين خالف الاسلام كما قال
الله سبحانه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخا
سرين وفي ذلك يقول الكميت بكا جمعت انسابنا بعد فرقة فنحن
بنو الاسلام ندعا وننسب وقال ايضا لقد علموا ان او صدقوا فاو
بانا عشيه وارك الصفر المعصب لان الدار دار الله والعباد عباد
لله فاولاهم بدار الله من سبقا في عبادة الله فهاذه الدار كانت في ايدي المشر
كين لا يرعا فرايد بهم الرسول والوصي ومن معهما من المسلمين وكيف
يكون اولاد محمد وعلي فيها غربا يستوحشون الطرق منها اذ ساروا
في احكامهم بسنته عليه وعليهم السلام فولهم اولى اولاد الرسول كقول
شعرايهم في الانسا حين يقول ابي الطلح النسابي ٥
فان يفخروا بكنسها فنحن واحمدها نعاجرها سيان وقال ابن يعفعف
بعمدان المسف وسعيها وذي الاحكام فيها المرتجا ٥
وانكما سلفنا احايانا وما كنا سواه متحيان
ولم نطلب نذي سع بذلا ولوا لا اشركنا اسبيان ومعارك
فالعوه كلهم علما وهم وسلاطينهم وشعرا وهم وكما ضعفهم الله سبحانه
حين يقول ولما دخل الانبار بنو ملوي عين هم خاطبهم لنا في الهادي كما
طبه قوم نوح في نوح عليه السلام [illegible] فاصبحوا مرفضا لهم يقول
الهادي الى الحق مما جا به جده عليه السلام من محرمه الكتاب والسنه مع
[illegible] اصحابه عادته وعطا وحفظه قال لاصحابه لا تسمعوا ولا
ترفضوا امامة ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ومعاوية فهاذا كله

[illegible]

قوله

من قبل قوم نوح كما حكى عنهم رب العالمين حين يقول سبحانه فيهم
جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا
استكبارا وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث و
يعوق ونسرا وقالوا إن هو إلا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين وقال قوم
محمد لأتباعهم كما حكى سبحانه عنهم حين يقول قال الذين كفروا لا تسمعوا
لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون وقالوا هو أبطل قول علمائنا فيقول البشر
العلي الأمة ونترك قول علمائنا كما قال الأولون في هود نبي الله وفي صالح وفي
غيرهما من أنبياء الله فقالوا أبشر يهدوننا فكفروا وتولوا وقالوا أبشرا منا
واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر أألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب
أشر وقالوا في محمد أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب وقالوا أأنزل
عليه الذكر من بيننا وأنت تعلم أن الله أقام الأئمة الهادين من آل محمد خاتم النبيين
في أمته حذو مقام رسله في الأمم الخالية كما قال النبي عليه السلام مثل أهل
بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى فا
لهادين إلى الحق صلوات الله عليهم وقياسا هذا أصحاب سفينة نوح من تبعه فهو كمن تبع نوحا
ومن أدبر عنه استوجب الغرق في دنياه والنار في آخرته كما قال الله سبحانه
مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا فا
لله عز وجل أظهر دينه الذي يعبد به خلقه في أرضه على يدي أنبيائه آدم عليه
السلام كما قال الله سبحانه إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا والبيت
فهو كبير الله لأن ليس يأتي الحج إلى بيت الله إلا بمعرفة الله ومعرفة رسله
وما جاءت به من أداء الفرائض واجتناب المحارم كلها فإذا فعل ذلك
الداخل في هذا البيت أمن عذاب الله في دنياه وآخرته ودليل ذلك
أن الله سماها ذا البيت مباركا كما سمى وجه عيسى مباركا وكتابه
الذي أنزله على محمد مباركا لما فيه لمن أخذ به من المنفعة والبركة في الد
نيا والآخرة وذلك قول عيسى عليه السلام إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني
مباركا أينما كنت الآية وقال لصفيه محمد عليه وعلى آله السلام
وهذا كتاب أنزلناه مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب

فمن تبع عقله واحل ما احل الكتاب وحرم ما حرم الكتاب فهو داخل في بيت
الله المطهر ذكره الله حين يقول ومن دخله كان امنا قال نبي الله نوح لخالقه رب
اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات فهذا البيت مبار
ك كما ذكره سبحانه مباركا وهدى للعلمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن
دخله كان امنا ثم قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن
كفر فان الله غني عن العلمين فقوله ومن كفر يعني سبحانه من اعرض عن
عبادته فقد كفر بخالقه ثم قال سبحانه لخليله ابراهيم الاواه الحليم
ولابنه اسماعيل الذبيح عليهما السلام وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان
طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود امرهما عز وجل ان يعلما
جميع خلقه ما يقربهم اليه من الدين والطهارة ويخلصهم من الكفر والنجاسة
كما قال سبحانه واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيا وطهر
بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم ها
ذا الاية ثم بين سبحانه في ايات كثيرة ان طهارة البيت هو
المعروف الذي زين البيت بما يرضيه من الاعمال الصالحة وكذلك
قال سبحانه لامرأة ابراهيم واهله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد ثم قال لكليمه موسى واخيه هارون واوحينا الى موسى
واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا ا
لصلاة وبشر المومنين فدل قوله سبحانه واقيموا الصلاة ان بيتهم
الحج اذا جمع الفرائض وامرهما ان يعلما قومهما دين القبلة لقوله وا
جعلوا بيوتكم قبلة وقال سبحانه لرسوله واهل بيته انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال رسول الله لجميع
امته اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير نباني انهما

لن يفترقا حتى يردا على الحوض بن علي عليه السلام ان حبل الله الذي جاء به صفي
الله آدم ممدود في جميع اوانه الى آخر الدنيا ولذلك قال الله سبحانه في رسوله
محمد لجميع خلقه واعتصموا بحبل الله جميعا وذكر النبي ان هادي الحبل
لا ينقطع حتى يردوا عليه حوضه ولذلك قال عليه السلام مثل اهل بيتي
فيكم كسفينة نوح فعبادة الله على الآخرين كعبادته على الاولين
بالرسل والكتب ولذلك قال النبي ان الله تبارك وتعالى يختم الائمة الهادين بالمهدي
فقوله هاذا يدل على ان حبل المهدي موصول بحبل الله تعالى وعلى دار الله تلك كان

ذكر فضائل زيد بن علي عليه وعلى آبائه السلام

عن الحسين بن علي عليه السلام قال اخبرني ابي امير المومنين قال اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله انه قال يخرج منا رجل في آخر الزمان يقال له زيد فيغصب ملك
السلطان فيقتل فيصعد بروحه الى السماء الدنيا فيقول له النبيون جزاك الله
نبيك عنا افضل الجزاء كما شهد لنا بالبلاغ واقول له انا اقررت عيني يا بني
واديت عني ثم تشيعه اهل سماء سماء حتى ينتهوا بروحه الى الله عز وجل
ويأتي اصحابه يوم القيامة يتخللون اعناق الناس بايديهم امثال الطوامير
من سأل ما هاولا قيل الخلف ودعاة الخلق الى رب العالمين ه وعن ابي
جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله للحسين بن علي يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه
رقاب الناس يوم القيامة غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب ه وعن
ابي عبد الله انه اتوا ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام وهو يومئذ بالمدينة
وذلك قبل خروج اخيه زيد بن علي فقالوا له ان اخاك زيدا فينا يطلب البيعة فقال
نعم بايعوه فانه اليوم افضلنا ه وعن الزهري قال دخل زيد بن علي عليه
السلام على هشام بن عبد الملك فسلم عليه فرد هشام السلام ورفع مجلسه
واقبل عليه بوجهه وتبسم اليه واقبل زيد على هشام فقال له اتق الله ايها
الامير فانا احد من خلق الله فوق ان يوصوا الله ولا احد دون ان
يأمر بتقوى الله وكفاك كبرا ان تكون من الذين اذا امروا

بقوا الله استفزهم الشيطان واخذتهم العزه بالاثم قال هشام هاذا الحق ما رفع الي فيك ومن امرك انك تضع نفسك في غير موضعها وترفعها عن مكانها فاربع على نفسك واعرف قدرك ولا تساور سلطانك ولا تخالفن على امامك فقال زيد من وضع نفسه غير موضعها اثم بربه ومن رفع نفسه عن مكانها فقد خسر نفسه ومن لم يعرف قدره ضل عن سبيله وسبيل ربه ومن ساور سلطانه وخالف امامه هلك فانت يا ابن مرد الله يا هشام الذي من خط ربه وتكبر على خالقه ولستما باسم لسبيله واما الذي امرك بتقوا الله فقدادا الي النصيحه فيك وذلك على رشدك لم ولا جارحا فقال هشام تقولون قد ذهب اهل هاذا البيت هيهات ما ذهبوا ما دام هاذا فيهم وقال عن ابي خالد قال كنا عند زيد ابن علي عليه السلام فجاء ابو الخطاب فكلمه فقال له زيد اتق الله فاني قدمت على قلبهم الشيع وشيعتنا فيها قبور في الدار الا انا تراه رسول الله جدنا وامير المومنين المهاجر معه ابونا وزوجته خديجه جدتنا وابنته فاطمه امنا فمن اهله الامر نزل منه بما الذي ما لا نقول عن انفسنا المعصومون منا خمسه رسول الله وامير المومنين علي والحسن والحسين وفاطمه عليهم السلام واما سائرنا اهل البيت فيذنب كما يذنب الناس ويحسن كما يحسن الناس للمحسن منا ضعف الاجر وللمسيه مسيه يضاعف لها العذاب لان الله سبحانه قال يا نسا النبي من يات منكن بفاحشه مبينه الايه الا انا اهل البيت لسن كاحد من النساء ضعفين الايه اتدرون ان رجالا لتسوا من السنه ان الله سبحانه قال وجعلها كلمه باقيه في عقبه لعلهم يرجعون فاذا ضل الناس لم تكن الهدى الا منا علما علما جهله من فوق وتا وعلم من فوقنا علم الذي بلغه علمنا فلم يصرمن هو دوننا ما فقهناه ولم يصر بنا ما فاتنا فهو عن ما ها بلغه علمنا كانت الجماعه احب الى امير المومنين علي عليه السلام من الفرقه ثم الجماعه بعد الفرقه على السيف الا ان امه محمد عليه السلام جالت عليه جولة في عن نعيد

بن خنيس قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول اللهم لا تجعلني ممن
تقدم فمرق ولا ممن تاخر فمحق واجعلني من النمط الاوسط واجعلني حيا
سعيدا ومتني شهيدا قال قلت يا بن رسول الله ومن هذا الذي تقدم فمرق قال
هاولا الرافضة المفوضة حملوا الناس علا رقابنا وادعوا فينا ما ليس لنا وزعموا
انا نعلم الغيب اللهم اني ابرا اليك منهم قال قلت يا بن رسول الله من هذا الذي تاخر
فمحق قال هاولا المرجية السامرية هم اعدا الناس من اليهود قال قلت يا بن رسول
الله فمن النمط الاوسط قال اصحاب عمي زيد انت يا شيخ واصحابك قوم
حملونا علا حواجبهم قال واشار بيده الى حاجبه وباشروا السيوف
دوننا بجباههم والقنا دوننا بنحورهم اولا الا علا من سمع منهم وا
عيتنا واجاب داعينا فاستشهد فهو شهيد مع شهدا بدر لحفظه لر
سول الله فينا بعد موته ومن كان يظهر وصلنا وينتظر امرنا ويوالي ولينا
ويعادي عدونا فهو شهيد يمشي علا الارض سعيدا واذا مات كان مع الشهدا ه
فقلت يا بن رسول الله ما احسن هذا الحديث ه
عن محمد بن كثير قال قال عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام علامة ما بيننا وبين الناس علي بن ابي طالب عليه السلام ه وعلامة ما بيننا
وبين شيعتنا زيد بن علي عليه السلام ه من تولى زيدا علا صفته توليناه ومن
برى من زيد علا صفته برينا منه ان زيدا كان صحيحا ان زيدا كان صحيحا
ثم قال اللهم اني اشهدك واشهد حملة عرشك وملايكتك ومن حضرني
من خلقك اني ابوا الا زيد بن علي وابرا اليك ممن برى منه ومن اصحابه مضا
والله زيد ما خلف فينا لدين ولا دنيا مثله اصحاب زيد بالعراق فاوضح
للناس الطريق اما والله ان لو طال زيد عندي ان يتيبه الله فيما اوضح
للناس من كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وعلى اله ثم قال والله ما علا
ظاهر الارض ابطه عندكم مثلنا شر الزيدية ه عن سهل بن سليمان الرازي قال
قال حدثني ابي قال شهدت زيد بن علي عليه السلام يوم خرج لمحاربة القوم
بالكوفة فلم ار يوما قط كان بها ولا اكثر جموعا ولا اوفر سلاحا ولا
اشد رجالا ولا اكثر قرانا ولا فقها من اصحاب زيد بن علي فخرج عليهم
زيد علا بغلة شهبا وعليه عمامة سودا وبين يدي قربوسه مصحف

فقال أيها الناس أعينوني على أنباط أهل الشام فوالله لا يعينني عليهم أحد إلا رجوت
أن يأتي يوم القيامة آمنا حتى يجوز الصراط ويدخل الجنة والله ما وقفت هذا
المقام حتى علمت التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والحلال والحرام وما
بين الدفتين ثم قال نحن ولاة أمر الله وخزان علم الله وورثة وحي الله وعترة
نبي الله وشيعتنا ولاة الشمس والقمر والله لا يقبل التوبة إلا منهم ولا يخص
بالرحمة يوم القيامة سواهم ٥ عن أبي خالد الواسطي قال سمعت زيد بن
علي عليه السلام يقول يوم الذي خرج اللهم إني لنفسك ولدينك ولكتا
بك ولنبيك ولأهل بيتك ولأوليائك من المؤمنين قال ولما خفقت الراية
على رأس زيد قال اللهم مرضاتك طلبت ولعدوك نصبت وهذا الجهد
مني وأنت المستعان ٥ عن يحيى قال قال لي جعفر بن محمد يوم ودعته
أقرئ عمك زيدا السلام وقل له يا عم أسأل الله أن ينصرك وأن يبقيك
وأن لا يريني فيك مكروها يا عم إن كنت ترى أني إمام عليك فأنا مشير
لك ٥ قال فلما بلغه قتل عمه زيد بعد عزيا عشاه ثم قال ذهب والله
عمي زيد وأصحابه على ما ذهب عليه علي بن أبي طالب والحسن والحسين
شهداء من أهل الجنة التابع لعمي زيد مؤمن والشاك فيه ضال والراد عليه
كافر أما والله ما من عمل العال الله به أحب إلي من العمل الذي لقي الله به زيد
إنه لدين الله الذي أدينه به كان والله عمي أبذلنا لمهجته وأوصلنا للر
حمه كان والله عمي ملأ حلما وعلما كان والله عمي رجلنا لدنيا
نا وآخرتنا والله ما كان فينا زمان عمي مثل عمي مضى والله عمي على ما
مضى عليه آباؤه ٥ قال القسم بن عبد الله قلنا له ما تقول يا ابن رسول الله
فيمن قتل مع عمك زيد قال من قتل مع زيد كمن قتل مع الحسين ومن
قتل مع الحسين كمن قتل مع علي ومن قتل مع علي كمن قتل مع النبي عليه
وعلى آله السلام ٥ حدثني علي بن الحسين القسم بن إبراهيم قال قلت
لابن أخي الحسن بن محمد عبد الله بن الحسن أعلم أن أخي وابن أخي ما بأوانا
صغير فأيهما كان أفضل قال كان أي رجلا فاضلا وأما محمد
ابن الهادي فكان شبيه جبريل عليهما السلام وحدثني عمي
أن الهادي أتى العوام جماعة من الطبريين أن يصيروا إلى ابنه

محمد وكان معسكرا في بلده فقال لهم انما اسير يدعون الى رجل
حسني عليهما السلام فحدثني قوم من الطبريين ممن اتى لهم ان الحسين
ابن عبد الله الطبري سال الهادي الى الحق ان يريه كتاب الجفر ليطلع
احد فيه اسمه فقال له الهادي عليه السلام اسم محمد محيا في الناس
كثير ولكن انظر الى فعلي فان كان موافقا للكتاب والسنة فطاعتي
واجبة عليك وان كان مخالفا لهما فلا سبيل لي عليك واما كتاب
الجفر فلا يحل لي ان اريكه ولا غيرك فيها ولا لاهل بيتي الا واحدا ولا
في وبني عمي ما راه منهم احد الا ابي محمدا و وقفه على شي منه ثم
حدثوني ان الامام حدثهم عند ما بنا المسجد فكتب فيه هاذا مما
امر بعمله الامام محمد المرتضا لدين الله فقال لهم الاسم الذي كتبته
في قبلة المسجد وجدته في بعض الكتب وهو يومي لهم الى كتاب
الجفر على نحو ما سمعوا من الهادي الى الحق ورووه عن رسول الله صلى
الله عليه انه قال لا ستة منا محمد المصطفا وهو ابوك ومنا محمد المرتضا
وهو ابنك ومنا محمد المهدي وهو من اولادك الذي يختم
الله به الايمة الهادين كما ختم الانبيا بابيك قال محمد ابن الحسن
ابن القاسم في كتابه الى الطبريين يذكر فيه امامة الامام محمد ابن الهادي الى
الحق يقول فيه انه اكمل اولاد الرسول واحقهم بالامامة واولاهم بمقام
الرسول وقال الهادي الى الحق في ابنه الامام المرتضا لدين الله عند ما
اسن ومن هو للاسلام ركن معاند ومن جاف للفسوق وللعصيان
ومن هو بالمعروف يامر جهده وينها عن الفحشا والفسق والشنان
هاذا النصب لا الا احمد كلهم يرح الجها فلاب لبعض ع الامام
حين خفان
وقال الامام المرتضا لدين الله عن ابيه الهادي الى
الحق عليه السلام ان الهادي الى الحق عليه السلام ممن اختبرت
له العلما ونشدت بقيامه الانبيا وحسبنا الله وحده ونعم
الفضل نعم المولا ونعم النصير وصلى الله على محمد النبي
واله وسلم

ذكر خطايا الانبيا عليهم السلام ؟ اعلم يا اخي اني قد عرفتك بمعصية
ابليس من الجن وبمعصية ابن ادم من الانس الذي قتل اخاه وانهما تعمدا المعصية
على وجه البغي والعتو والتكبر كما قال الله سبحانه الا ابليس ابا واستكبر وكان
من الكافرين وقال سبحانه في ابن ادم فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فا
صبح من الخاسرين ؟ فهذان اول من شرع المعصية في الجن والانس وابتدعاها
واستناها من تلقا انفسهما ورفضا رشد عقولهما لان العقل والهوى
متضادان متباينان فالعقل يدعو الى الخير والرشد والصلاح والسداد ؟
والهوى يدعو الى الظلم والجور والفساد ؟ فمن تبع عقله افلح ومن تبع هواه
خسر تبع ابليس وابن ادم هوا انفسهما [illegible] فكل
من عصا خالقه من الجن والانس فهو تابع لهما الى اخر الدنيا ؟
ولذلك امر الله رسوله ان يتعوذ به عز وجل من شرهما اذ سنا وسوسة انفسهما
واستدعاها في الثقلين ورسماها فيهم كما قال الله لرسوله قل اعوذ برب
الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة والناس ؟ فقال من شر الوسواس فهو الشيطان والخناس فهو
الذي يخنس عن اعين الناس فلا يرونه فهذا ابليس وهو من الجن وهو الذي ا
غوى ادم ثم قال سبحانه من الجنة والناس هم الجن والناس امر الله سبحانه ان يتعو
ذ من شر شيطان الجن والانس في ذلك ما يقول الله سبحانه عدوا
شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ؟ و
شياطين الانس اقوى على الانس واشد عليهم من شياطين الجن فعلى هذا
الوجه نسب الله عز وجل كل وسوسة تكون من الانسان الى اخر الدنيا
الى شياطين الجن والانس ثم قال الله سبحانه في قصة ادم عليه السلام فوسوس
اليه الشيطان وامثال هذه الوسوسة كثير في ابن ادم كما قال الله سبحانه
ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ؟

فادم من الإثم بل هوا ول الأسر ۝ ثم قال سبحانه في قصة يوسف صلى الله عليه
قال يوسف عليه السلام من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي ۝ وقال
أيوب عليه السلام أني مسني الشيطان بنصب وعذاب ۝ ثم قال سبحانه لر
سوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان
من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فـ
مثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذ
بوا بآياتنا إلى آخر الآية ۝ ألا ترى أن الله عز وجل آتى هذا المذكور آياته ونبأها
له فانسلخ منها من قبل نفسه ۝ وأتبعه الشيطان بفعله إذ هو موافق له في
معصيته حالفهما ثم قال ثم كان من الغاوين ۝
يعني هذا الإنسان ثم قال ولو شئنا لرفعناه بها يقول سبحانه رفعناه بهذه الآ
يات وفضله بها فلم يقبلها ولم يأخذ بها ولكن أخلد إلى الأرض ركن إلى زينتها
واتبع هوى نفسه وأعرض عن آيات ربه التي رفعناه بها في دنياه وآخرته ۝
ثم قال سبحانه ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص ۝
يقول سبحانه من كذب بآياته وأدبر عنها واتبع هوى نفسه كان
مثله كمثل الذي ظلم نفسه وخسرها وأهلكها ۝ وأما قول الحشوية
أن هذه الآية في شيء من أنبياء الله فقولهم فاسد لأن رسول الله لا يبصر كلا
معصية الله فيها ذا مصر ثم قال موسى عليه السلام القبطي هذا من
عمل الشيطان وقال هذا من عمل الشيطان لم يقل أن الشيطان الذي قتله والشيطان
الذي عناه موسى يمكن أن يكون أراد إبليس الذي قتل أخاه أو أراد
إبليس كل ذلك جائز فالإنسان إذا سلم من نفسه فهو سالم من
شياطين الجن والإنس كما قال سبحانه إن الذين اتقوا إذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون وإخوانهم
يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ۝

يعني سبحانه ان اولياءه المتقين اذا احد منهم الم نفسهم بشي من عمل الشيطان
ذكروا الله عز وجل وتابوا من عمل الشيطان وتباعدوا منه وان اعداءه
اخوان الشياطين يتبعوه وعملوا عمله وتمادوا في الغي ولم يبصروا ولم
يقلعوا منه ولم يتذكروا فبعدوا والشيطان منهم كما اخذه المقتون لان
الشيطان ليس له سلطان على من اعتصم بحبل الله وبه عز وجل كما قال الله عز وجل
لرسوله صلى الله عليه واذا انت قريت القران فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين
يتولونه والذين هم به مشركون ٥ الا ان الله عز وجل قد بين لرسوله انه
ليس لعدوه على رسوله وعلى من امن به وبرسوله سبيل ولا سلطان انما
سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ٥
انما سلطانه على الذي يتولاه ويشركه في معصية خالقه حتى يكونا شريكان
في المعصية ثم قال سبحانه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المو
منين ٥ وما كان له عليهم من سلطان ثم قال سبحانه ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان وقوله سبحانه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فا
تبعوه يعني قول الملعون ابليس ارايتك هذا الذي كرمت
علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا
وقال وعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ٥
ثم قال سبحانه وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم
وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم
من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا
انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني
كفرت بما اشركتموني من قبل ثم الله سبحانه

في جميع

ما ذكرنا بيانه لرسوله أن الإنسان لا يؤتى إلا من قبل نفسه وأن الشيطان ليس له
عليه سبيل وأما قوله سبحانه عن إبليس وأعوانه حين يقول الله إنه يراكم هو وقبيله من
حيث لا ترونهم فليس في هذه الآية ما يوجب أن يكون الجن يرون ولد آدم بأبصارهم ويمكن
أن يكون تفسير قوله إنه يراكم هو وقبيله أنهم يعلمون من أفعالنا ما لا نعلمه نحن من أعمالهم
حاله لا يكون الذين هم يحيطون بأعمالنا كما قال سبحانه فيهم وإن عليكم لحافظين كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون ألا إن الله عز وجل يقول إنه يراكم كما قال لرسوله لتحكم
بين الناس بما أراك الله يقول بما علمك الله وقال إبراهيم الأواه الحليم عليه السلام
وأرنا مناسكنا يقول علمنا لأن العقل لا يستحسن أن يعبد الله عز وجل عدوه اللعين
وأتباعه من مردة الجن إلى أن ينظروا إلى عورات المسلمين والمسلمات من الآدميين
لأنه قال للمسلمين في مخاطبة المسلمات وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من
وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن ثم قال لرسوله قل للمؤمنين يغضوا من
أبصارهم وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن وإبليس فهو مجتهد في ما يغر المسلمين
لأن قارئا ذا يقول الملعون لأغوينهم أجمعين لأحتنكن ذريته ثم قال سبحانه هل أنبئكم
على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم يلقون السمع وأكثرهم كاذبون
والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا
يفعلون بين الله عز وجل أن كل من خالف قوله فعله فهو شيطان وإن
بعضهم أولياء بعض وفهمه إن شاء الله ومميز فاصل بين المعصيتين بين معصية
إبليس ومن تبعه من مردة الجن والإنس وبين معصية آدم ومن تبعه من المؤمنين
لأن الله عز وجل قد ذكرهما بالمعصية فقال وعصى آدم ربه فغوى ثم ميز
بين معصية آدم ومعصية إبليس فقال سبحانه لرسوله ولقد عهدنا إلى آدم من
قبل فنسي ولم نجد له عزما فنسي آدم قول الله له في إبليس إنه له عدو مبين
وعهده ما أشار عليه بأكل ما نهاه الله عنه وحلف له أنه له ناصح كما حكى الله
عنه إذ يقول لهما ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين
أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور
فلو ذكر عليه السلام عند هذه المخاطبة قول الله في الملعون إبليس

لم يغتر بقوله وعلم انه يريد هلاكه ولم يقرب الشجرة كما نهاه الله عنها ولعلم
الله سبحانه ان ابليس يامره بمعصية خالقه قدم اليه خبره وحذره منه وقال له يا ادم
ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى الاية فلما غفل
عليه السلام وزل واخطا ازال الله نعمته عنه فلزمه الشقا والعمل في طلب
المعيشة وكان مكفيا في الجنة غنيا عن العمل كما قال سبحانه ان لك الا تجوع فيها
ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى كان في ظل بارد ومعيشة رغدة ونعمة
وسلامة ونعمة سابغة فلما عصى ربه اخرجه منها ثم ساله ان يعيد عليه تلك
النعمة فابا عز وجل ان يرده الا انه قد قبل توبته وعفا عنه واقاله عثرته بفضله
وامتنانه انه منان كريم ثم اعلم ان سائر انبيا الله لا يتعمدون معصية خالقه
ابدا لانه لو كان يكون ذلك منهم عليهم السلام كما قالت الحشوية المجبرة
القدرية لكان ذلك وهن في التوحيد والرسالة لان الذي اختصهم بالرسالة و
قلدهم ادا امانته الى جميع عباده عالم بعواقب امورهم بصير بهم وعلمه بما
سيكون من افعالهم كعلمه بما كان وظهر وتبين منهم لانه عز وجل العالم
بنفسه كما قال سبحانه فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين فلنقصن
عليهم بعلم وما كنا غائبين فعلمه سبحانه بهم انهم سيبلغون رسالته ويودون
امانته اختارهم منهم لرضا خالقهم وتجنبا لسخطه اصطفاهم واجتباهم
واختارهم كما قال سبحانه فيهم ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم
وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فمن زعم ان
رسولا من رسل الله خان وتعدى فقد طعن على المرسل وانكر علمه فيمن اصطفاه
وقلده اداء امانته الى خلقه ومن انكر علم الله في رسله وفي عبيدهم فقد نسب
اليه ضد العلم وضد العلم الجهل او وصفه سبحانه بضد العدل وهو الجور
تعالى الله عن الجهل والجور وتقدس عن الظلم والعجز فاذا قد صح انه سبحانه
لا يختار الا امينا ولا يقلد امانته الا مصطفى قويا مستوثقا لما قلده ربه
فقد صح ان معاصي الانبيا على وجه الغفلة والغلط والنسيان والزلل لا
على وجه التمرد والطغيان والاجترا على الواحد المنان ولذلك

اللعين

مبرين صفيه الى الشر وشر عدوه ابليس في الفعل والاسم وسماهما امام
شر وقال سبحانه فيهما وفيمن تبعهما من الابرار والفجار وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات وقال لا تولهان هاذه امتكم امة واحدة
وانا ربكم فاعبدون وقال سبحانه في ابليس واشياعه وجعلناهم ائمة
يدعون الى النار ويوم القيامة هم من المقبوحين فابليس واشياعه ملعونون
في دنياهم ومقبوحون في اخرتهم كما قال سبحانه فيهم لهم في الدنيا
خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم ثم قال سبحانه لابليس لاملان جهنم
منك وممن تبعك منهم اجمعين وقال سبحانه في الفريقين فريق في
الجنة وفريق في السعير فادم ومن تبعه في الجنة وابليس ومن تبعه في النار فهما
حزبان حزب الله وحزب الشيطان فحزب الله هم المفلحون الغالبون في الدنيا
والاخرة وحزب الشيطان هم الخاسرون المغلوبون في الدنيا والاخرة كما
قال الله سبحانه كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز
وكما لا يغلب عز وجل فكذلك اولياؤه لا يغلبون ولا يخذلون ولا يهانون
في دنياهم واخرتهم فافهموا ارشدكم الله ثم اعلم ان الله عز وجل فضل
رسله بعضهم على بعض كما قال سبحانه ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وا
تينا داود زبورا وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم
الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بر
وح القدس ثم بين الفاضل من المفضول ولم يسم منهما معينا على وا
حد يفضله الا انه اجمل الامر في فضل جميعهم وامر خلقه بالاقرار بفضلهم
والاقتداء بهم كما قال سبحانه لرسوله في خليله ابراهيم الاواه الحليم
وفي ذريته الاطيبين الكرام واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما
الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السماوات والارض وليكون من الموقنين ثم قال سبحانه وتلك حجتنا
اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم
ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذر
يته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك

محرت المرسلين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسما
عيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن اباءهم وذرياتهم
واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك هدى
الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون
اولائك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء
فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اولائك الذين هدى الله فبهداهم اقتده لـ
تفسير قوله تعالى وكلنا بها قوما يعني سبحانه الائمة الهادين الذين خلفوا
جدهم في امته بعده عليه وعليهم السلام ثم قال لرسوله ان هداه عليه
عنه وعمن تقدمه من رسله وذلك قوله فبهداهم اقتده ثم ان القران
يصدق من بين يديه كتاب ربه مشهود الى اخر الدنيا فقد بان مثل اصحاب
التوراة والانجيل والزبور والفرقان والصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى
وكذلك فضل اولي العزم من الرسل وقال الامام المرتضى لدين الله
ان اولي العزم هم خمسة موسى وداود وسليمان وعيسى ومحمد
صلى الله عليهم اجمعين ثم قال الواجب على المسلم ان يعرف فضل جميع الرسل
لان هذا المفضول منهم ليس يشبه فضل العقل الذي يكون دون الاخر
وكتاب الله لان العقل والرسول والكتاب حجج الله في خلقه
فحجة الله لا يكون نا بعضه ابدا ٥ وقالت العلماء ان الله لا يعذب
بحجته ولا الرسل لا في الدنيا ولا في الاخرة فافهمه ه وقال الامام
المرتضى لدين الله ان اول من يدخل الجنة محمد بن عبد الله رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله قال الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى
ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ثم قال سبحانه فتلقى ادم من
ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ثم واما قوله
سبحانه للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يعني هاذه الارض التي
كان عليها ادم والجنة التي كان فيها ادم فكانت في هاذه
الارض وكانت من جنات الدنيا ليست جنة المأوى

قوله سبحانه لادم وزوجته ولابليس اهبطوا منها جميعا كقوله لبني
اسرايل اهبطوا مصر فجنة الخلد لم يدخلها احد بعد الا ادريس النبي ولا يجد
الجان ولا يالا الا برحمته رحمه الله عليهم كما قالت الحشوية لان من دخل الجنة
لم يخرج منها وهو مخلد فيها كما قال الله سبحانه في كتابه الذي انزله على رسوله
في اي كتبه واما قول الملايكة عليهم السلام اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدما انما كان على وجه الاستفهام لانه سبحانه كان اعلمهم
قبل هاذه المخاطبة بفساد ولد ادم ولما اعاد عليهم القول في خلق ادم
خاطبوه بهاذه المخاطبة كما قال لهم اني اعلم ما لا تعلمون من بركته وبر
كة ذريته من الانبيا والمومنين وفي ذريته من لولاه لوما خلقت الدنيا
ولا الاخره محمد المصطفى فلما عرفهم عز وجل بذلك قالوا له سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قالوا انما علمنا بالمفسدين من
اولاده ولم يعلمنا بالصالح منهم واما قوله سبحانه في حوا وزوجته حين
يقول فلما اثقلت دعوا الله ربهما لين اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين
فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا فيما اتاهما الايه فان كانا عليهما السلام
قالا له ان رزقتنا ولدا سويا صحيحا سالما صالحا افردناه في عبادتك ولا
نشغله في شي من خدمتنا فلما رزقهما كما سالا الزماه الحرث والعمل وشغلاه
فعاتب عليهما ربهما ذالك وكذالك سالت امراة عمران ربها اذ قالت
رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما
وهب لها ربها مريم وفت بما نذرت وعاهدت فحمد ها ربها ولم يعتب
عليها كما عتب على ابويها عليهم السلام واما قوله سبحانه لسفينة نوح
عليه السلام عند ما خاطبه في ابنه حين يقول ان ابني من اهلي وقول ربه له انه ليس
من اهلك قال له ربه اني وعدتك اني انجيك واهل طاعتك من الغرق فا
بنك ليس من اهل طاعتك لانه لو كان من اهل طاعتك لصدقك ولم يتخذ
بك عندما امرته وقلت له اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فلا تسالن
ما ليس لك به علم ان سوالك هاذا عمل غير صالح لك فلما عرفه
سبحانه بخطابه تاب من اخر ما عنه وسال ربه العفو والغفران وقال
رب اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن

واما قوله سبحانه في زوجته وزوجة لوط حين يقول فخانتاهما كانت خيانتهما
خلفهما عن ازواجهما وعابت عليهما دينهما ذلك كما عابت على عائشة
خروجها من بيت زوجها الى حرب وصي رسوله بعد موت رسوله ولم
يكن من خيانته عز وجل لانهن ازواج الاطيبين كما قال الله سبحانه الطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات ذلك واما قوله سبحانه في نبيه يوسف الصديق
بن عليه السلام حين يقول ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه اما
هي فقد همت بالفسق وهمه هو الطباع المركب فيه وفي غيره تحر
كه نفسه عند ما تعلقت به المراة فزجر نفسه عن هواها وسكنها
برهان ربه بقوله ولا تقربوا الزنا وسال ربه ان يصرف عنه كيدها وا
ختار السجن والحبس على ما سالته المراة لرضا الله وخيفة من سخطه واجابه
ربه الى ما سال من العصمة والتسديد فجعله من عباده المخلصين ومكنه
من ارضه وملكه امر عسكره واتاه ملك الدنيا والاخرة واختصه برسا
لته واصطفاه لنبوته وامر خلقه بطاعته وقرن طاعته بطاعته صلى الله
عليه وسلم بل الله عز وجل اذ الله لجميع رسله الذين بعثهم بعده الى خلقه وامرهم
ان يعلموا اممهم باستقامته على طاعته وحبسه عن معصيته
وذكر ذلك لرسوله المصطفى في كتابه وعرفه بخلاصه وتبرئته
مما نسب اليه جهلة خلقه على الفاحشة تسترا وليبرئوه من عيبه نبيه قال الله
سبحانه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين ثم قال
سبحانه فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ثم قال سبحانه
قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امراة العزيز الان حصحص الحق
انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ثم قال سبحانه وراودته التي هو
في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي
احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون ثم قال سبحانه ثم بدا لهم من بعد ما
راوا الايات ليسجننه حتى حين ثم قال سبحانه قال رب السجن احب الي مما
يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فا
ستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم قال
سبحانه وقال نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد
شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين ثم قال سبحانه فذلكن الذي لمتنني

منه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولان لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من الصاغرين ⁂ انكرت الحشويه هاذه الشهاده من كتاب الله ونسبت الى رسول الله ما نفا عنه ربه من الفعل القبيح الذي لا يليق به ولا بانبيه ابدا اجترا على الله وتمردا وطغيانا وزورا وبهتانا ومن شده اشتغالهم في انكار قول الله وكذبهم على رسول الله زعموا انه راى اباه يعقوب مصورا معه في جانب البيت عاضا على اصبعه نهاه عما هم به من معرفه بامراه العزيز ولولا ابوه لكان منه ما راودته المراه من الفسق وزعموا ان اباه اعظم عنده قدرا من خالقه وان عذابه اشد من عذاب ربه احرحوا نبي الله من ايمانه اذ يقول سبحانه اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مومنين ⁂ واما قوله عليه السلام للعزيز اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم لم ساله ان يكون له جابيا ومكاسيا من تحت يده انما قال له الامر الذي يقلدنه اياه ودخلت فيه لست تعرفه انت ولا تقوم به لان هاذا باب السوه فانا ابصر منك بهذا لاني من اهل السوه كما قال عليه السلام للمحبوسين ذالكما مما علمني ربي اني تركت مله قوم لا يومنون بالله وهم بالاخره هم كافرون واتبعت مله اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شي ذالك من فضل الله علينا وعلى الناس ولاكن اكثر الناس لا يشعرون ⁂ قال له انت مشرك بالله وانا لمشرك لا يستوجب مقام الانبيا وانا ابصر واعرف بمقامهم منك كما قال اني حفيظ عليم ودليل ذالك قول الله فيه اذ يقول سبحانه وكذالك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشا نصيب برحمتنا من نشا ولا نضيع اجر المحسنين ولما عرفه بذالك اعطى الامر واسلمه اليه وصيره مكانه وصار الاسم الذي كان يدعا به ليوسف كما قال له اخوته يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر ⁂ فلو كان هاذا الذي نسبته اليه الحشويه من الفسق والمعكس

من فعله تعالى ذلك عليه كما عاب عليه قوله في اخوته اذ يقول
ايتها العير انكم لسارقون الايه ما قال عز وجل اذ يقول فيه كذلك
كدنا ليوسف قال سبحانه كدنا ان يظهر به ونخافيه اذا نسب الى اخو
ته السرق ولم يسرقوا وانتزع اخاه منهم بهيبة الملك فيكره الله عز وجل اذا
لم يسمه تعالى لسبه بمحمد ثم اسمه جهارا من وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف
ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك فاين الامر التي في قوله ليوسف مقام
الى المنافقين كدنا ليوسف بالعقوبه فهاذه من الله عليه السلام وكذا
لك من سبحانه لرسوله حين يوسف انه غير مملوك للذين اشتراه في قوله و
راودته التي هو في بيتها عن نفسه وقال سبحانه والفيا سيدها لدا الباب
لم يقل سيده كما قال ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا واما قوله
سبحانه في كليمه موسى عليه السلام حين يقول رب ارني انظر اليك الايه لم
لم يرد موسى عليه السلام الى ما ذهبت الحشويه فيه عند ما زعموا انه ساله ان
ينظر اليه ببصره ويراه جهره مجد وكذا افصوا كما ساله قومه اذ قالوا ارنا
الله جهره فكيف تكون لمسلم ان ينسب الى كليم الله ووجيهه وصفيه موسى
هاذا الشرك وهو نهى قومه عن هاذا القول بعينه عند ما قال لهم انكم
قوم تجهلون الايه انه اخرجهم من المعرفه بالله اذ سماهم جهالا ونفى عنهم
العلم وليس موسى صلى الله عليه يرضى لنفسه هاذه المنزله الدنيه وهو قد كره
مما لقومه ولم يكن ليأتي شيا نهى قومه عنه كما قال شعيب صلى الله
عليه لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح
ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال
الله سبحانه لمن فعل مثل ما قالت الحشويه اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فموسى عليه السلام
اعلم الخلق بالله ان يسال ربه ان يراه ببصره وهو يسمع قول الله لا تدركه
الابصار واعجب من هاذا كله انهم زعموا ان موسى سال ربه ان يبصره
فلم يجبه الى ذلك وان محمدا راه ببصره عند ما اسرى به
الى السما السابعه فمن اي جهه فرقوا بينهما وكلاهما
مكين عند خالقه لا محمد

لا محمد ولله الحمد داربه ببصره ولا موسا سال كما زعموا فالله سارى
وتعالا الا بطل قولهم فرد الله كله وشركه بهم فى كتابه الذى انزله على ر
سوله وانما سال موسا ربه ان يريه اية من ايات يوم القيامه يحتج بها على
قومه فقال له ربه لن ترانى يقول انك لن تستطيع تلك الايه ولا تقدر ان على
نظر هاذه الايه ولاكن سا هبطها على هاذا الجبل فان استقر مكانه بعد
ان يقع الايه عليه فسوف تقدر على النظر اليها فلما تجلا ربه للجبل يقول
اظهر الايه على الجبل تقطع الجبل وساخ وذهب فلما را موسا ما نزل بالجبل
من الامر العظيم والهول الجسيم هاله الامر وافزعه وخر صعقا فلما افا
ق قال له ربه ياموسا انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما اتيتك
وكن من الشاكرين قال انما الايات التى معك تكفيك فلا تحتاج الى غيرها فتهتن
الكفا بالسوال عن الايات وكره الطغيان وقوله عليه السلام تبت اليك
يقول كان الواجب على الا اسالك اظهار شى لا تظهره فى هاذه الدنيا
واما التجلى يكون على وجوه يقول القايل قد تجلا لى هذا الشخص يقول انه راه
ببصره كما تقول قد تجلا لى هاذا الكلام يقول انه سمعه باذنه وقلبه
وعقله ليس كمثل الله تجلى الخالق كتجلى المخلوقين وانه سبحانه
ليس كالمخلوق بل هو مباين لكل ما خلق وكذالك فعله مباين لفعل المخلو
قين وقد تجلا لنا ايضا سبحانه باياته ودلاله وحججه وبرهانه ولو
لا ذالك لم نهتدى الى معرفته بغير هذا يعنى انه سبحانه عرفناه
واهتدينا الى معرفته والى ما هدانا اليه وادركناه لان الدرك
دركان درك بالقلب والعقل ودرك بالبصره فدرك القلب
لا يجد مدرك العين لان العين بما رات الشى بشيرا اذا نا عد
منتهما كما قال الله سبحانه او كسراب بقيعة
يحسبه الظمان ما الايه فدرك القلب لا يشبه خالقه بمخلوق
ولا ينسب ظلمهم اليه ولا سيعى امره ولا ينكره ابدا فافهمه

لان درك العيون اسنوا في اهل العقول وغيرهم من الحيوان فادرك
اهل العقول بعقولهم والبايم وتميزهم من الدرك الحيوان ولذالك
وجبت عليهم معرفة خالقهم وعبادته من الرب على سايد الحيوان فا
درك اهل العقول لخالقهم على غير تحديد ولا احاطة فلذالك نفوا
عنه شبه خلقه ووصفوه بصفته التي وصف بها نفسه من انه واحد
احد ليس كمثله شي لا تدركه الابصار في الدنيا ولا في الاخره وانه عدل
في جميع افعاله ثم عبدوه تبارك اسمه بعد هاذه المعرفة حق عبادته
سبحانه وتعالى عما يقول المشبهون فيه علوا كبيرا وانما صرف
الله عز وجل هاذه الاية عن كليمه موسى الى الجبل فتقطع منه على موسى
لعلمه بها انها تدمر كلما ما دنت اذ هي اية اخرى ليست في الدنيا
به ودليل ذالك ان الدك لا يكون الا منه كما قال الله سبحانه وحملت
الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وقال كلا اذا دكت الارض
دكا دكا وجا ربك والملك صفا صفا الاية وامّا قول المشبهة
ان محمدا صلى الله عليه را ربه ببصره في دنياه لقوله سبحانه
ولقد راه نزلة اخرى انما ذالك جبريل صلى الله عليه راه محمد
صلى الله عليه على صورته وانما كان يراه على صورة دحية
الكلبي رجلا مرا لا ينظر الى طول ما اقام في سوته فما راه على
صورته الا مرتين مرة في يوم احد ومرة في السما كما قال
سبحانه ولقد راه نزلة اخرى سبحانه انه را جبريل عليه
السلام مرتين بقوله نزلة اخرى فابطل الله سبحانه قول
من قال انه را ربه لان المشبهه يزعمون انه راه مرة واحده

لسن يقولون انه راه من قبل بدل سبحانه بقوله نزله اخرا انه را جبريل
مع ما فسر في اخر الايه حين يقول لقد راى من ايات ربه الكبرا فانا نه عبده
تبارك وتعالا وقلت شعري ما تاويل قوله لا تدركه الابصار عند
المشبهه اذ يزعمون ان محمدا ابصره في هاذه الدنيا وهم يرونه
في الاخره بابصارهم بقوله لا تدركه الابصار يحقق قول المو
حدين ان الابصار لا تدركه في الدنيا ولا في الاخره لان اهل التو
حيد اجمعوا كلهم على ان الابصار ما ادركت خالقهم في الدنيا
ثم الايه تؤكد قولهم انه لا تدرك ببصر في الاخره لان قوله لا تدر
كه الابصار ينتظم فعل الماضي وفعل المستقبل كما ينتظم قوله
لم يلد المعنيين كلاهما وقد ذكر الله ان قوما قالوا في الدنيا
اتخذ الرحمن ولدا ولم يقل سبحانه ان احدا من خلقه يقول ان خا
لقهم يولد فيما يستقبل من الاخره ومعنا قوله لم يولد يلد ولا
تدركه الابصار شي واحد ينتظم الحرفين
المعنيين معنا الدنيا والاخره فافهمه ن فسوال
موسا ربه في هاذه الايه كسوال ابراهيم
خليل الرحمن اذ قال لربه اربي كيف تحيي الموتا
فاراه ما ساله اذ سال اظهار ما يظهر في هاذه
الدنيا ولم يعب عليه ربه كما عاب على كليمه
موسا عليه السلام ن ورد الكافرين الى الحق

عن ابيه امير المومنين انه قال اوحا الله الى موسا
بن عمران اتدري لما اصطفيتك علا الناس برسالتي و
كلمتي تكليما قال لم يا رب قال لاني اطلعت في
قلوب عبادي فلم اجد فيهم اشد تواضعا لي منك ۞
فيقول المشبهه ان علم الله يطرق عليه حتا جا
خلاف ما علم منه ربه واصطفا من شبهه بخلقه
عز الله وتعالا ۞ زعمت المشبهه ان دك هاذا
الجبل من جهه معبودهم عند ما ظهر عليه فما
يومنهم ان يدكهم عند ظهوره اليهم للنظر كما
تدكدك الجبل عند نظره اليه اذ زعموا انه يظهر
اليهم يوم القيامه ويرونه بابصارهم محاطا محدودا
محويا ۞ وبان احدان الجبل ليس له عينان يبصر بهما
ما اراد ولا له عقل يميز به بين الخالق والمخلوق تعالا
الله عن قول المشبهين علوا كبيرا ۞ وانما هاذه
الايه يظهرها ربها في اخر الدنيا قبل البعث والنشور
كما قال سبحانه لرسوله ويسالونك عن الجبال فقل
ينسفها ربي نسفا الايه وقال سبحانه ويوم نسير
الجبال الايه وقال وتكون الجبال كالعهن المنفوش ثم

وقال ذو القرنين رحمه الله عليه هاذا رحمة من ربي
فاذا جا وعد ربي جعله دكا فليس يطهر في العلمين هاذه
الايه الا في اخر الدنيا كما قال عز وجل ونفخ في الصور
فصعق من في السماوات ومن في الارض عند ابادته
للدنيا ولذالك عاب على كليمه موسا عند ماساله ا
ظهارها قبل اوانها وحسها وقوله سبحانه وخر موسا
صعقا وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وبين سبحانه بقوله
فاخذتهم الصاعقة بظلمهم انهم ظلموا انفسهم وتعدوا
وسالوا موسا ان يصف لهم في الفهم وامامقوله سبحانه
وكلم الله موسا تكليما وكلمه ربه وناديناه من جانب
الطور الايمن فالله عز وجل خلق هاذا الكلام واسمعه
نبيه ففهم منه ان الكلام والندا خلق من الله وا
لمناجي هو الله كما نادا سبحانه ابويه من قبل ادم وحوا
واباه من بعد ابراهيم على جميعهم السلام اذ يقول سبحانه لر
سوله محمد صلى الله عليه ونادا هما ربهما وناديناه ان يا
براهيم قد صدقت الرويا كما قال وناديناه من جانب
الطور الايمن واما قولهم انه لا يجوز ان يقول لاحد من
المخلوقين اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فجاز هاذا
القول لكل من يتلوا كتاب الله الذي نزل على محمد لان

محمدا او من تبعه يكون له ان يقرا انى انا الله لا اله الا انا
فاعبدنى كما جاز لهم ان يقروا "انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا والمخاطب لمريم بهاذه المخاطبه
جبريل عليه السلام والواهب لها عيسا صلى الله عليه
وعليهما خالق جبريل كذالك خاطب جبريل محمدا فقال
انا انزلنا عليك الكتاب فالمنزل خالقه والمخاطب لمحمد
رسوله الامين وانما الوحى الذى ذكره الله فى كتابه فهو
على اربعه اوجه ٥ كما قال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من ورا حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه
ما يشا الايه ٥ يخبر سبحانه انه كلم جميع رسله مثل ما كلم
موسا ٥ ثم فسر كيف وصل كلامه اليهم فقال الا وحيا
مثل ما كان منه سبحانه الى خليله ابراهيم اذ يقول لابنه عليهما
السلام يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك الايه ٥ ثم قال سبحانه
او من ورا حجاب مثل ما كان الى ادم وحوا وابراهيم و
موسا عليهم السلام ٥ قال او من ورا حجاب انما كان الحجاب
لهم وفى موضع الكلام لان الله سبحانه لا يحجبه شى ولا
يحويه شى ولا يخلوا منه شى ولا يحيط به شى وهو اقرب الى
كل شى من الشى الى نفسه كما قال سبحانه واعلموا ان
الله يحول بين المرء وقلبه يقول انه اعلم بهم من انفسهم

كما قال الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
ونحن اقرب اليه منكم ولاكن لا تبصرون ○ ثم قال
او يرسل رسولا يعني جبريل فجبريل سمع هاذا الوحي الجلي
اسمعه رسل الانس من رسل الملايكه والرسول من الملايكه
الى الملايكه هو الملك الاعلا قد بلت له امره ويرهنت
خبره انه يصل وحي الله اليه بقذفه في صدره ما اراد ان يقوره
في عقله ولبه بلا معاينه بصر ولا اسماع اذن ولا ملامسه يد
الا معقدا مجعولا مركبا في قلبه من خالقه العزيز القدير
المهيمن الخبير والوحي الرابع فهو الهام كما قال سبحانه
في النحل واوحا ربك الى النحل الايه ○ واما قول موسا ربنا انك
اتت فرعون وملاه زينه واموالا في الحياه الدنيا ربنا ليضلوا
عن سبيلك الايه لم يرد عليه السلام بقوله هاذا انه انا
فرعون ملكه الذي ذكر سبحانه انه اتاه ابنا ه واولياه
انما قال واموالا يعني كلما انبتت الارض من الذهب
والفضه والحبوب والثمار والدواب والانعام لان
الملك لا يقوم الا بهاذه الاشيا وجاز ان يقول اتيت
فرعون على مجاز الكلام اذ لم يحل بينهم وبينها بل اباح لهم
واغدق عليهم السما وانبت لهم ما قامت به سلطنتهم
واستوت به امورهم فامرهم ان يصدقوا هاذه

النعم كلها فيما يرضيه فصرفوها فيما يسخطه كما قال موسا ربنا ليضلوا عن سبيلك المعنا لئلا يضلوا فقد ضلوا ربنا اطمس علا اموالهم واشدد علا قلوبهم كما ضلوا وكفروا نعمتك فلا يومنوا يقول لانهم لا يومنون بذا اخبارا منهم للكفر لم يقل عليه السلم حتا لا يو منوا وكيف يقول هذا الا يومنوا وهو يدعوهم دايما الى الايمان كما قال له ربه اذهب الى فرعون انه طغا فقل هل لك الى ان تزكا واهديك الى ربك فتخشا ويقول له ارسل معنا بني اسرايل ولا تعذبهم ويقول لهم ويلكم لا تفتروا علا الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترا وقد خاب من حمل ظلما

واما قوله سبحانه لرسوله عليه السلام وهل اتاك نبا الخصم اذ تسوروا المحراب الايه فكان داود صلى الله عليه عندما وقع بصره علا امراه وليه اوريا رحمه الله عليه كان يذكرها دايما بلسانه وفي نفسه فيقول لو علمت ان هاذه المراه علا هاذه الصفه لتزوجتها قبل ان يتزوجها اوريا فلما كره الله عز وجل ذالك لخليفته بعث الله ملايكته سبحانه من هاذه الخطيه وبعد قاله بفعلته وامره وامرهما ان يحكماه في ذالك

ويبسا هاذا الامر الى انفسهما ويكون هو الحاكم
بينهما بما يوجبه الحق من جهة العقل لعلمه سبحانه بان ذلك
ايوثر في قلب نبيه اذ النفس امارة بالسوء فلما دخلا
عليه فزع منهما قال لا تخف وا طمان خصمان بغا بعضنا
علا بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط لا تمل مع احدنا
علا الاخر واهدنا الى سوا الصراط وهو يحسب انهما رجلان
من ولد ادم فقال لهما اذكرا خبركما فقال الاول ان هاذا
اخي له تسع وتسعون نعجه ولي نعجه واحده وكان مع داود
يومئذ تسعا وتسعين زوجه ولبس مع اوريا الا واحده فقال
اكفلنيها وعزني في الخطاب عند ما كان بذكر هاذا ابنا
يحكم داود بينهما بما يوجبه الحق ورجع الى نفسه
فقال اذا اخذ صاحب الجماعه من صاحب الواحده الوا
حده هاذه الشاه وانتزعها من يده فله الجوع وها
ذا ظلم بين فقال له لقد ظلمك بسوال نعجتك الى
نعاجه وان كثيرا من الخلطا ليبغي بعضهم علا بعض الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم يقول الامر انصف
عقله فان عقله يدله ان هاذا جور وظلم فالذي تبع
عقله ويا خذ بامره قليل في الناس بل اكثرهم تبع هوا

نفسه الذي هو صد لعقله فلما فصل سهما بالحق تخيبا
منه ولم يبصرهما عند دخولهما ولا عند خروجهما
فرجع الى عقله يستغيثه ويطلب منه بيان ما نزل به من
امرها دين الخصمين فاذا عقله يقول له هاذا ابت وليك
اوريا لانك تعلم اذا اخذت زوجته الزمته النحيب اذ
فيه من شهوة النسا مثل ما فيك وانت فلم تقنعك
هاذه الجماعة حتى اتيت نفسك الى زوجته فكيف
حاله بعدها عند فقده اياها فلما دله عقله الى الحق
المبين استغفر ربه من خطيته فاقاله ربه من عثرته و
عفا عنه من زلته وذالك قول ربه فيه وظن داود
انما فتناه الى قوله بما نسوا يوم الحساب
فداود عليه السلام لم يسل اوريا ان ينزل له عن زوجته
انما كان يذكرها بينه وبين نفسه فمن هاذه الجهه
حكا ربه عنه حين قال اكفلنيها وعزني في الخطاب
ونظيرها ذا في كتاب الله قول الله في صفة ادم
وعدوه ابليس حين يقول سبحانه وقاسمهما انى لكما
لمن الناصحين فادم لم ير شخص ابليس ولم يسمع كلامه
ولاكن لما ان قال له ربه ولزوجته ولا تقربا هاذه الشجرة دا

خالته الوسوسه عندما نهاه ربه عن اكلها فلم تزل الو
سوسه تعمل فيه حتى الزمته اكل الشجره فلولا انه اكل
الشجره لم يخصه المسر علا اكلها ولم يقدر علا دخاله
في المعصيه جبرا فافهم ان فهاذا العتب الذي عتب
الله عز وجل علا داود عليه السلم وتعريفا الله لداود
بالحق الذي طلق رسول الله صلى الله عليه ان يقول
لزيد امرحارثه الزم زوجتك ولا تطلقها وذالك
قول الله عز وجل امسك عليك زوجك علم رسول
الله انه اذا اخذ زوجته وضمها الى زوجاته انه يلزم
وليه التعب وتصرف الحشويه قول رسول الله لزيد
امسك عليك زوجك ذنباله وهاذا هو الفخر لرسول
الله والذخيره له عند الله اذ منع نفسه عن اتباع الهوا
وردها الى الصفوه والنقا كما قال الله سبحانه واما
من خاف مقام ربه ونها النفس عن الهوا فان الجنه هي
الماوا فيقوله امسك عليك زوجك بان فضله علا اخيه
داود لان داود لم يقلع عن ذكرها الا بعد تنبيه

الله له بد لا اله غيره مما يوافق العقل ومحمد استدل
علاما بوحيه الحق بعقله كما تبع الحق بعقله في طول ما ا
قام بين المشركين قبل نزول جبريل اليه واعتزل الباطل
كله بعقله وانصرف عقله واستعمله عند فقد الدليل
وعدم المعلم المسرولذلك قالت العلماء ان افضل الانبيا
ابراهيم ومحمد علا جميعهم السلام
لان محمدا صلى الله عليه وعلا اله خلقه الله في قوم كانوا
مقبلين علا عبادة الاصنام ونشا فيهم وهم اهل بيته
اعمامه وعماته واخواله وخالاته وسوا عمه وكل
يقول بعبادة الاصنام وشرب الخمور وارتكاب
الشرور وهو ساكن فيهم ومجانب لافعالهم وماقت
لهم وصاين لنفسه من جميع الدنس قام علا ذلك اربعين
سنه فلما علم الله صبره علاما يرضيه قلده تبليغ رسالته
الى جميع عباده وكان القوم علا صنفين صنف منهم
العرب اصحاب كلام وبلاغه وشعر وفصاحه وا
لصنف الثاني اصحاب الكتب التوراه والانجيل والزبور

حكت الله التي انزلها علا رسله منها التورة و
البرهان غير ان اهل الكتاب حسدوه و ا
نكروا نبوته مكابره لعقولهم وهم عارفون ومو
قنون انه رسول اليهم كما قال الله عز وجل فيهم فلما
جاهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله علا الكافرين الي
قوله وللكافرين عذاب مهين ﴿ وقال سبحانه فيهم الذين
اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم وان
فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ۞
فكانت معامله ها ولا اشد عليه عليه السلام من معامله
المشركين لان المشركين اكثر ما معهم من الاحتجاج ما
ذكر الله عز وجل عنهم اذ يقول سبحانه فيهم واذا قيل لهم
تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه
اباانا او لو كان اباوهم لا يعلمون شيا ولا يهتدون قال
سبحانه فهو لا لا يعلمون شيا ولا يهتدون وقال عز وجل
في اهل الكتاب فلما جاهم ما عرفوا كفروا به الايه ۞
ثم قال سبحانه لرسوله عندما زعموا ما انزل الله علا بشر

من شي قل من انزل الكتاب الذي جا به موسا نورا وهدا
للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا
وعلمتم مالم تعلموا انتم ولا اباوكم قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون وقوله سبحانه تجعلونه قراطيس
تبدونها كانوا اخذون من التوراه ما اراد وا من متشا
بهها لمهواهم على جهله اتباعهم ويلبسوا عليهم
كما قال الله سبحانه لرسوله قل يا اهل الكتاب لم تلبسون
الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون ك وشبيه هاولا
احداث الحشويه في تعلقهم بمتشابه القران وجعلوه اماما
للمحكم خلاف ما يقول سبحانه منه ايات محكمات هن ام الكتاب
فالله جعل المحكم اماما للمتشابه وجعلت الحشويه المتشابه
اماما للمحكم اتباعا لفعل اليهود وحسدا لال محمد
كحسد اليهود لمحمد سوا سوا ك وكانت معامله اليهود
لمحمد هاذه المعامله بعد معرفتهم به بانه رسول الله
من قبل خالفهم علاما وجدوه نعت الله وسمعوه من
رسل الله وكان الله عز وجل بقويه ويحتج عليهم بما
انزل من النور والبرهان ك فتلبيسها ولا اشد على جهال

الناس من تلبيس المشركين لانهم لا يقراون
التوراه والانجيل والزبور ثم يجمعون في كنايسهم
وبيعهم فلا يقدر احد من المسلمين ان يمنعهم من قرا
تها لانها كتب الله بل كثير منهم ممن يدعي الاسلام
من الحشويه يا خذون بقولهم في امور كثيره مثل
التزويج والدبايح ولا يقولون بتزويج المشركات
ولا باكل ذبايحهم ويرون تزويج اليهوديات والنصرانيات
وهم في خلال ذالك يرون قتلهم وسبيهم فجعلهم كاله
لخلطه ولبس وتمويه لا يرون فرق من اقر بنبوه محمد
ويرون التزويج اليهم فرايهم في تزويج اليهوديات
والنصرانيات والمسلمات واحد وفي قتالهم وسبيهم
مختلف وانما هو ايمان وكفر فليس بينهما شي بالحق
فمن دخل في الايمان فهو في عداد المومنين يحل له ما يحل
للمومنين ويحرم عليه ما حرم علا المومنين ومن خرج من الا
يمان فهو داخل في الكفر يحل للمومنين دماوهم واموا
لهم كما قال الله سبحانه للمومنين فاذا لقيتم الذين

كفروا فضرب الرقاب وقال فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وقال قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
وليجدوا فيكم غلظة وانما اصل كل كفر المعصية
لله وكذالك اليهود عصوا خالقهم في رسوله محمد
وهم به معترفون فلما كذبوه في رسوله انه ليس هو
رسو له اليهم كما قال سبحانه قل يا ايها الناس انما انا
رسول الله اليكم جميعا وجب قتلهم فمن انكر قول
رسول الله في شي واحد مما جا به فقد حل دمه للمسلمين
وحرم عليهم نكاحه وذبيحته وتزويجه وموالاته كا
ينا من كان يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او مشركا
او معاهدا فافهمه فلم يزل النبي صلى الله عليه يجاهد
هاولا كلهم حتا اظهر دين الله عليهم واذلهم واخزا
هم فبهاذه الخصال قالت العلما انه افضل الانبيا
ثم جات اخبار عنه عليه السلام في جده ابراهيم الاواه
الحليم روا محمد ابن القسم بن ابراهيم عن ابايه عن رسول الله
انه سيل عنه وعن ابراهيم ايهما افضل فقال انما انا حسنه
من حسنات ابراهيم ثم قال محمد ابن القسم لما ان نزلت هاذه
الايه ان الله وملايكته يصلون علا النبي يا ايها الذين امنوا

صلوا عليه وسلموا تسليما قال له اصحابه كيف
نصلي عليك يا رسول الله قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد ٥ فقال الهم
قولوا كما صليت لم يقل افضل مما صليت لا انه قال مثل
ما صليت على ابراهيم ٥ وروا غيره ان رجلا قال لرسول
الله يا خير خلق الله قال ذالك ابراهيم خليل الله صلى الله عليهما ٥
ثم رجعنا الى ذكر داود صلى الله عليه فلما بان له ان ذكر
هاذه المراه يغضب الله عز وجل اعرض عن ذكرها وكان
اوريا صاحب جيشه في حرب المشركين كمثل علي مع
محمد على جميعهم السلام فاقام من ذالك ما شا الله حتى قتل اوريا
قتله المشركون فلما خرجت المراه من عدتها اذن الله
لخليفته بتزويجها كما اذن لمحمد بزوج زينب بعد خروجها
من عده زيد سواسواك ولم يكن من داود في اوريا وزو
جته اكثر مما ذكرناه فلا تنظر الى كلام الحشويه
في خليفه الله وصفيه داود لانهم نسبوا اليه من فعل
القبيح ما لا يليق به وكذالك حال الجند في امراه العزيز
ان يوسف النبي عليه السلام تزوجها بعد موت زوجها

لانهم ووايها قالت يا نبي الله لي اليك ثلاث حوايج ندعو الله
ان يرد علي بصري ويردني شابة بكرا وياذن لك تتزوجني فا
جابه الله عز وجل فيما سالت وما ذالك على الله بعزيز فهو
يعطي اولياه ما سالوه لكما عفقه لهلانه لم يخلق الدنيا والاخره
وما فيهما من النعيم الا لاوليايه الصالحين كما قال الله
سبحانه لرسوله قل من حرم زينه الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياه الدنيا خا
لصه يوم القيامه ۝ واما قوله سبحانه لرسوله في صفيه
سليمان صلى الله عليه حين يقول ولقد فتنا سليمان والقينا
على كرسيه جسدا ثم اناب الايه ۝
فان سليمان لما تزوج بلقيس ملكه سبا وبابها اقامت
معه ماشا الله من ذالك فلما كان ذات يوم قالت له يا نبي
الله قد كنت اعظم هاذا النهار قبل دخولي في الاسلام
فاذن لي ان اذبح ثورا او كبشا او اتحرهما لا تعظيم هاذا
النهار فمنعها عن ذالك وسا هما في هاذا الحديث اذ سقطت
جراده بين حجرها فاخذتها فقطعت راسها فغفل عنها
رسول الله ولم يزجرها ۝ ثم خرج منها الى ساحل البحر
ليتطهر للصلاه فنزع خاتمه من يده ووضعه جنبه فخرج

حوت من البحر فالتقم الخاتم ومر به في البحر فلما ذهب
عنه الخاتم ادبر منه اهل طاعته ونفي وحده فلحق الملاحين
يعمل معهم في البحر كل يوم بحوتين حوت يشتري به دقيقا
وحوت يشويه وياكله فاقام على ذلك اياما كثيره فلما
كان ذات يوم شق حوتا مما كان اخذ في اجرته فوجد
خاتمه فيه فلبسه فلما صار الخاتم في يده ورد الله عليه
اهل طاعته مضا الى منزله فلما اوحس الجسد الذي كان جلس
على كرسيه اقباله هرب منه وهو صلى الله عليه كان يستغفر
الله في هاذه الايام من خطيته ويساله قبول توبته كما قال
سبحانه رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامره رخا حيث اصاب
الى قوله وحسن ماب ٥ واما الجسد فالله اعلم ما كان من الجن
او من الانس غير انه كان بينه وبين قوم سليمان حجاب وهم
يسمعون كلامه ويحسبون انه سليمان والامر ثابت من هاذه
الجهه والانس لا يسمعون كلام الجن ٥ واما قوله سبحانه
والقينا على كرسيه جسدا فنسب عز وجل ذلك الى نفسه
لقوله والقينا اذ كان قادرا ان يحول بينه وبين الجلوس على كرسي نبيه

والكرسي فهو ملكه ٥ وقوله والقينا كقوله فاغرينا بينهم العداوه والبغضا وارسلنا الشياطين على الكافرين وكقوله وقيضنا لهم قرنا وبعثنا عليكم عبادا لنا وزينا لهم اعما لهم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون يعني سبحانه في هذه الايه وما اشبهها من الايات التخليه والا مهال وتاخير العقوبه عنهم اذ هو قادر على اهلاكهم كما قال سبحانه لو يوا خذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا ٥

واما قوله سبحانه ولقد فتنا سليمن فنسب فتنه سليمان الى نفسه وكانت من سليمان ففعل سليمان خلاف فعل خالقه وانما نسبها الله الى نفسه لانه عز وجل الذي ركب في امراته في قلبه الشهوه التي ركبها فيه من شهوه النسا وحبهن فلك المحبه التي منعت سليمان عن زجره اياها لانه لو كان ذلك الفعل من غيرها لفعل ان ذالك مما يغضب الله الا ان المحبه التي منعته فلم تطاوعه نفسه الى ان يغضبها للوصله والمحبه التي بينه وبينها مالبس بينه وبين غيرها كما قال النبي حبك للشي يعمي ويصم وقال الله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل الايه ٥ ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا ان

من ازواجكم واولادكم عدو الكم فاحذروهم
فحذرهم عز وجل عن الزوجات والاولاد لما رجب فيهم
لهم من المحبه والموده مالم يركب فيهم لغيرهم
كما قال سبحانه ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازوا
جا لتسكنوا اليها وجعل بينكم موده ورحمه ان في
ذلك لايات لقوم يتفكرون ل فمنها ذه الموده التي
تكون بين الرجل والمره والمحبه والرحمه محبت امراه
فرعون زوجها فرعون عن قتل موسا عليه السلام
وهو قد قتل جيلا كثيرا مخافه من موسا ان يزيل
ملكه فلما وقع في يده الذي احذره بها انه لانهم
احمعوا على مقاله واحده عند مولد موسا انه قد
ظهر ولم يتبينوا انه هو بعينه الا انهم قالوا انه
قد خرج من بطن امه ولم يعرفوه ولا امه باعيانهما
فلما اصحوا اله انه قد ظهر الذي كانوا يتوقعون
ظهوره وصار اليه لم تدعه المحبه التي كانت في
قلبه لزوجته عندما قالت قره عين لي ولك لا تقتلوه

عسا ان ينفعنا او يتخذه ولدا فترك فرعون موسا
مساعده لها واعطاها الحقها للمحبه الراسخه في قلبه
لها كلا ولذالك قال الله سبحانه لامه حين يقول واوحينا
الى ام موسا ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في
اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من ا
لمرسلين لانه سبحانه علم ان امراه فرعون اذا وقع
موسا في يد فرعون احبته لقول الله سبحانه والقيت
عليك محبه مني وانها لا تريد قتله وان فرعون يسا
عدها علا تركه من القتل فجا الامر منها ومن زوجها
في كلمه موسا علا ما علم الله وسلم من القتل ورده
ربه الى امه كما قال عز وجل وحرمنا عليه المراضع
من قبل فقالت اخت موسا هل ادلكم علا اهل بيت
يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه الى امه
كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق
ولاكن اكثرهم لا يعلمون فبتوفيق الله وتسديده
وتاييده وعونه ولطفه سلم موسا من القتل علا يدي ا
مه طاهره من اذايه واعرضوه عن قتلـــه

اختيارا منه لمساعده زوجته لا اضطرارا ولا جبرا من خا
لقه ۝ فلم يجز من الله خبر في شي من امر موسى الا امتناع الرضاع
فان ذلك كان جبرا اذ حال بينه وبين رضاع غير امه وذالك
لما كان وعد امه برده اليها ثم قال انا رادوه اليك رحمة منه
بها وبولدها وشفقة عليهما وقال وحرمنا عليه المراضع من قبل ۝
وكذالك كان فعل العزيز كفعل فرعون سوا سوا ۝ اذ قالت
امراته ما جزا من اراد باهلك سوا الا ان يسجن او عذاب اليم
فحبسه رضا لها بعد ان بان له انه بري مما نسبت اليه زوجته كما
قال سبحانه ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين ۝ ثم
قالت له عندما كرهت حبسه الان حصحص الحق انا راودته عن
نفسه وانه لمن الصادقين ۝ قال النبي صلى الله عليه هلاك امتي في
ثلاث شح مطاع وهوا متبع واعجاب المر بنفسه ۝ ثم قال
عليه السلام ثلاث من كن فيه فقد استكمل خصال الايمان الذي
اذا قدر لم يتناول ما ليس له واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا
غضب لم يخرجه غضبه من الحق ۝ فاذا سلم انسان من هاذه الثلاث
ودخل في الثلاث فهو سالم من افات الدنيا وعذاب الاخره ۝
واما قوله سبحانه وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه الاية ۝ فكان يونس عليه السلام رسولا الى قومه اقام يدعوهم

الى خالقه فلما عصوه امره الله عز وجل ان يخرج من بينهم
لينزل عليهم عذابه فخرج منهم فلما ان راو العذاب مقبلا اليهم
تضرعوا الى خالقهم وسالوه الكشف عنهم وتابوا واقلعوا
عن المعاصي فكشف عنهم عذابه كما قال سبحانه فلولا كانت
قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم
عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين
فلما را يونس عليه السلام سلامتهم من عذاب ربهم مضا منهم
غضبانا عليهم وظن ان الله لا يواخذه بذهابه عنهم فخرج فركب
في سفينة مع قوم في البحر فلما صار فيها وقفت ولم تسر فقال
اهلها فينا ذو خطيئة فقال لهم يونس انا المذنب المخطي فقالوا
لو انت رسول الله والمخطي غيرك قال لهم ساهموا ابينا
فوقع السهم عليه فلف راسه في كسايه فطرح نفسه
في البحر فالتقمه حوت من الحيتان فلما صار في بطنه نادا عند
ذلك في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاقام ما شا الله من ذلك في بطنه وهو يستغفر الله ويساله قبول
توبته فاستجاب له ربه واخرجه الى ساحل البحر كما قال سبحانه
فنبذناه بالعرا وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين وهو
شجر الدباء فلما صح جسمه رده الى قومه كما قال وارسلناه
الى مايه الفا ويزيدون نقول يزيدون على مايه الف

ولولا انه استغفر ربه لبركه رته في بطن الحوت
الي يوم الحشر كما قال الله سبحانه فلولا انه كان من ا
لمسبحين للبث في بطنه الي يوم يبعثون ۞ وقال لولا ان تداركه
نعمه من ربه لنبذ بالعرا وهو مذموم يعني عرا الاخره ليس
عرا الدنيا ۞ وقوله سبحانه فظن ان لن نقدر عليه يقول نوهم
وحسب الانو اخذه بفعله هادا عندما ذهب من قو
مه عصانا عليهم وانما كان يريد ربه منه الرجوع الي
قومه فلما ذهب منهم عاقبه لم رحمه عند ما استرحمه
انه بعباده رووف رحيم ۞ واما قوله سبحانه لرسوله واذكر
عبدنا ايوب اذ نادا ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب
الايه وكان ايوب صلا الله عليه وسلم كريما يطعم الطعام
فلما كان ذات يوم غاب من منزله فراح هنيذ له ضيف
وقدمت زوجته الي ذالك الضيف طعاما بلبن فلما راح
اخبرته انها اطعمت ضيفه لبنا فغضب عليها
اذ لم تطعمه بلحم فحلف ليضربنها مايه ضربه فلما
ان سكن غضبه ندم علا يمينه فوسوس اليه الشيطان وقال
له يا ايوب اي ترا انه تحلف علا شي لتفعلنه ثم لم تفعل

فلما عزم على ضربها قال له ابليس ما فعلت هاذه المسكينه
الضعيفه حتى تضربها مائه ضربه وهي لم تات بفاحشه
ولم تذنب ثم رجع الى عقله فاذا بحقله يقول له اياها لا تشوي
هاذا الضرب فلم تزل نفسه توسوسه والشيطان يقول
له حتى سقم ومرض وتعب تعبا شديدا وهو محتمل صبره
فلما طال مرضه رحمه الله وامره ان يركض برجله فلما
ركض تفجر من ذالك الموضع ما بحمرة فاماط عنه كل
سقم ومرض كان به وشرب منه فاخرج كل داء كان
في جوفه ثم امره ربه ان ياخذ ضغثا من الحشيش فيضربها به
ضربه واحده لئلا يحنث كما قال الله سبحانه وخذ بيدك
ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
فهاذه خطايا الانبيا التي ذكرها الله عز وجل لرسوله في
كتابه الذي انزله عليه وعرفه ان خطاياهم كانت على و
جه الغفله والزلل والنسيان لا على وجه التعمد والتمرد
والطغيان كمعصيه ابليس ومن تبعه من مردة الانس
والجن ثم مع ذالك كانوا ينوحون من اجل ساعتهم الى
الله ويطلبون منه الاقاله من زلتهم والغفران لخطيئتهم
فيقبلهم ويحبسهم الى ذالك ويردهم الى مراتبهم ومنازلهم

منهم لا رب العالمين ولا الملايكة المقربون ولا انبياوه
المرسلون ولا اوليا وه الصالحون حتى تكلموا فيهم
وطعنوا عليهم ونسبوا اليهم ما لا يشبههم ولا
يليق بهم اخزاهم الله واهلكهم والحمد لله الذي هدانا
للاسلام ومن علينا بمحمد واله عليه وعليهم السلام
قال ابو الحسن احمد ابن موسا الطبري رحمه الله عليه جميع ما
صنفته في كتابي هاذا والفته من خطابي من اوله الى اخره
من مذهب الهادي الى الحق يحيا ابن الحسين ابن رسول الله صلى الله
عليه وعلا اله الاخيار الصادقين الابرار الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الى تمام اسم احمد بن موسا
الطبري نضر الله وجهه كلامه هاذا المختصر الذي صنفه
في الفرايض ابواب الفرايض

واختصارها

اول ما يبدا المتعلم في الفرايض
بسم الله الرحمن الرحيم
بحفظ الايات التي هن في القران ثم بعلم الفرايض لان النبي صلى
الله عليه قال تعلموا القران وعلموه الناس وتعلموا الفرايض

وعلموها الناس فاني امرئ مقبوض وان العلم سيقبض
ويختلف الرجلان فلا يجدان من يفصل بينهما قال
الله سبحانه يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ
الانثيين فان كن نسا فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان
كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما
السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه
فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس
ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان
لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها
او دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان
لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم وان كان رجل يورث
كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس
فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركا في الثلث وان
امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها
ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك
وان كانوا اخوة رجالا ونسا فللذكر مثل حظ الانثيين

يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شي عليم ل فرايض
السنه سبع فرايض ليست في القران ولاكن السنه
جات بها وهي مما اجمع عليه ل منها فريضه ابنه الابن النصف
ا ذا لم يكن ولد وفريضه بنات الابن الثلثان اذا لم يكن ولد ل
وفريضه ابنه الابن مع الابنه للصلب السدس تكمله الثلثين ل
وفريضه بنات الابن ايضا مع الابنه للصلب السدس لا
يكثرون ذالك الى عددهن واحده كانت او اكثر ل وفر
يضه الجد مع الولد السدس ل وفريضه الام مع الزوج والاب
ثلث ما بقي بعد النصف للزوج ل وكذالك فريضتها مع الزو
جه والاب ثلث ما بقي بعد الربع للزوجه ل وتفسير ذالك
امراه هلكت وخلفت زوجها وابويها ل تفسيرها هاذه
المساله من سته اسهم للزوج النصف ثلاثه وللاب سهمان وللام
سهم ل والثانيه رجل مات وترك زوجته وابويه هاذه
من اربعه للزوجه الربع سهم وللاب سهمان وللام سهم ل
اول ما يتعلم المتعلم تخلصه للبنت النصف ل وللبنات الثلثان ل
لابنه الابن النصف ل ولبنات الابن الثلثان ل

لابنه الابن النصف ولبنات الابن الثلثان لابنه الابن مع
الابنه للصلب السدس تكمله الثلثين لبنات الابن مع الابنه
للصلب ايضا السدس وليس لبنات الابن مع البنات للصلب
شي اذا استكملن الثلثين الا ان يكون معهن اخ فما بقي فهو
له بعد الثلثين اذا استكملن الثلثين يرد علا اخواته للذكر
مثل حظ الانثيين بنات بنات ابن بعضهن اسفل من بعض
للعليا منهن النصف وللتي تليها السدس تكمله الثلثين
وتسقط السفلا الا ان يكون معها اخ فان لم يكن فما بقي
فهو للعصبه بنات بنات ابن بعضهن اسفل من بعض وا
سفل منهن غلام للعليا منهن النصف وللتي تليها السدس
وما بقي فهو للغلام يرد علا عمته للذكر مثل حظ الانثيين
وكذلك حكم الاخوات للاب مع الاخوات للاب والام
كحكم بنات الابن مع البنات للصلب في هاذا الفن
سواسوا للاخت للاب والام النصف وللاخوات
للاب والام الثلثان وللاخت للاب النصف وللاخوات
للاب الثلثان للاخت للاب مع الاخت للاب والام السدس
تكمله الثلثين وللاخوات للاب مع الاخت للاب والام السدس
تكمله الثلثين

وليس للاخوات للاب مع الاخوات للاب والام شي اذا استوفين الثلثين الا ان يكون معهن اخ فما بقي بعد الثلثين فهو له يرد على اخواته للذكر مثل حظ الانثيين ثلاث
اخوات متفرقات للاخت للاب والام النصف وللاخت للاب السدس يكمله الثلثين وللاخت للام السدس ستة
اخوات متفرقات للاخوين للاب والام الثلثان وللاخوين للام الثلث وسقط الاخوان للاب خمسها الاخوان لاب وام
الذين يرثون من الرجال خمسة عشر وكلهم ثلاثة عشر عصبة واثنان ليسا بعصبة فاما العصبة فالابن وابن الابن وان سفل ثم الاب ثم الجد ثم الاخ لاب وام ثم الاخ لاب ثم ابن الاخ لاب وام ثم ابن الاخ لاب ثم العم لاب وام ثم العم لاب ثم ابن العم لاب وام ثم ابن العم لاب ثم ولي النعمة وهو المعتق واما اللذان يرثان وليسا بعصبة فالاخ للام والزوج اولا العصبة بمال الميت فهو الذي يخرج من صلبه الابن وابن الابن وان سفل ثم الذي يخرج من صلب ابيه الاخوة وبنوهم وان بعدوا في النسب ثم الذي يخرج من صلب جده فهو العم وبنو العم فاذا لم يفضل منها ولا احد فالمعتق الذي اعتقه فاذا لم يكن المعتق

فبنوه الذكور دون ... الاناث فان لم يكن
من بنيه ولا من بني بنيه احد فاخوته وبنوا
اخوته ثم عمه وبنو عمه اعني من مولاه الذي اعتقه
او اخوته وبني اخيه او عمه او بني عمه الذكور دون
الاناث لان النبي عليه السلم قال الولا للذكور دون الاناث ⁕
اللواتي يرثن من النسا تسع نسوه ثلاث منهن يرثن في كل
الحالات وهن البنت والام والزوجه لان البنت لها مره
النصف ومره تشارك اخوتها ⁕ والام مره لها الثلث
ومره السدس ⁕ والمراه مره لها الربع والثمن مع الولد
فاما الست اللواتي يسقطن في بعض الحالات فالاخت للاب
والام ⁕ والاخت للاب والاخت للام ⁕ وابنه الابن والجده
والمولاه ⁕ الاخوات مع البنات عصبه ⁕ ولد الولد كا
لولد الذكر كالذكر والانثى كالانثى اعني ولد الابن
يحجبون ما يحجب الولد ويرثون ما يرث الولد ⁕ الجد يقاسم
الاخوه للاب والام وللاب اذا كانت القسمه خيرا له من
السدس ولا يقاسم الاخوات اذا لم يكن معهن ذكر ⁕ و
يقاسم الاخوه والاخوات اذا كانوا معا ⁕ الذين لا يرثون

من الرجال مع ذي سهم او عصبه فهم عشره ٥
الخال وبن الخال وبن الخاله وبن الاخت وبن البنت
والعم لام وبن العم لام وبن الاخ لام وبن العمه والجد
ابو الام بدل ومن النسا عشره الخاله وبنت الخاله
وبنت الخال وبنت الاخت وبنت البنت والعمه وبنت
العمه وبنت العم وبنت الاخ والجده ام ابي الام ٥

الفرايض على ثلاث منازل

ذوو السهم ثم للعصبه ما ابقت السهام ثم ذوو
الرحم فهم هاولا العشره من الرجال والنسا ٥ الذين
يحجبون ولد الاب والام ثلاثه الابن وابن الابن والاب ٥
الذين يحجبون ولد الاب اربعه الابن وابن الابن والاب
والاخ لابي وامه الذين يحجبون ولد الام اربعه
الولد وولد الولد والاب والجد ٥ الام تحجب
الجدات كلهن ويحجبها عن الثلث اربعه الولد
وولد الولد والاخوه والاخوات ٥ الاب

يحجب الجد والجده التي من قبل الاب ٥

حساب الفرائض

اذا وردت عليك فريضة فاردت ان تعرف من كم تصح فاعرف اصلها فان كان فيها نصف ومابقي فهي من اثنين ٥ والثلث من ثلاثة ٥ والربع من اربعه ٥ والسدس من سته ٥ والثمن من ثمانيه ٥ فتفسير النصف ومابقي ان يكون الميت ترك بنتا واخا فللبنت النصف ومابقي فللاخ ٥ وتفسير الثلث ان يكون الميت خلف ابويه فللام الثلث ومابقي فللاب ٥ وتفسير الربع انه خلف زوجته واخاه فللزوجه الربع ومابقي فللاخ ٥ تفسير السدس انه خلف ابنه وامه فللام السدس ومابقي فللابن ٥ تفسير الثمن انه خلف زوجته

واولاده فللزوجه الثمن وما بقي فللاولاده وكل
مسئله فيها ثلث و نصف فاصلها من سته و
كذالك ثلث وسدس وكل مسئله فيها ربع وثلث
او ربع وسدس و نصف فاصلها من اثنا عشر
وكل مسئله فيها ثمن و نصف فهي من ثمانيه وكذالك
نصف و ربع من اربعه وكل مسئله فيها ثمن و
سدس و نصف و ربع وثلث فاصلها من اربعه وعشرين
فاذا وردت عليك مسئله فاردت ان تصحح حسابها
فانظر اصلها ثم انظر كم يقع لكل قوم فاذا
عرفت ما يقع لكل قوم فاقسمه بينهم فمن
لم ينكسر عليه ما في يده فاقره ومن انكسر
عليه ما في يده فانظر كم في ايديهم ثم اعرف
عددهم وا‌عرف عدد ما في ايديهم ثم انظر عدد ما
في ايديهم هل يوافق عدد روسهم بشي فان وا
فق عدد ما في ايديهم عدد روسهم بالعشر

فا ضرب عشره في اصل الفريضه او في صنف
اخر من الورثه ان كان انكسر عليهم ثم اضرب
ذالك كله في اصل الفريضه ٥ وكذالك ان وا
فق تسع فاضرب تسعه او غيره كما ان كان ٥
وكذالك ان جاوز العشره فوافق بالاجزا فا
ضرب الاجزا التي توافق بها ٥
وانا مفسر لك كيف ذالك ان شا الله فقس على ما
اذكر لك كلما يا شي من ذالك ٥ ان هلك
رجل وترك ثمان بنات وجدتين واختا ٥ فللبنات
الثلثان وللجدتين السدس وللاخت ما بقي ٥ فا
صلها من سته فللبنات اربعه وللجدتين واحد وللا
خت واحد فا ربعه لا ثمان تنكسر وواحد بين
جدتين تنكسر ٥ فبقي ايدي البنات اربعه وافق
عدد روسهن بالربع لان ربع اربعه واحد وربع
ثمانيه اثنان فاضرب اثنين وهو الذي وافق
به عدد روسهن ما في ايديهن في اصل الفر

302

بينه وهو سته فصار ت ابنا عشر واحد بنت
عن ضرب الحدس لانهما سلس وهما وهو الذي
وافق من عدد البنات اسل فابان عن اسل لحر
فالبنات من اثنا عشر بماية واحد واحد والحدين
السدس وهو ابان ويبقا سهمان للاخت لمسله
في الخنا ثا
مسله الخناثا ان يتبع العصابة المبال فان سبق بوله
من ذكره فهو ذكر وان سبق من فرجه فهو
انثا ه والعمل في ذالك ان يقرب الي الجدر بر سول
ويتفقد في ذالك من ايهما وقع البول علا الجدر
او لا حكم له به وان وقعت لبسه واللبسه الا
يسبق احدهما الاخر وان بانا جميعا معا فان كان
ذالك كذالك كان له نصف نصيب الذكر
ونصف نصيب الانثا اذا كان ممن يرث في الحالين
وتفسير ذالك رجل هلك وترك ابن احدهما
خنثا فان كان البول يسبق من الفرج فهو بنت

وهو نصفه من ثلاثه لها واحد وللذكر اثنان ٥
وان سبق البول من الذكر فهو ذكر ٥ وان
وقعت الشبهه فله نصف نصيب الذكر ونصف
نصيب الانثى ٥ وقد نصفها من اثني عشر للخنثا
خمسه وللذكر سبعه ٥ ولو ان رجلا اعتق عبدا
ثم مات العبد من بعده وترك ابنا لمولاه خنثا
وابن عم مولاه خنثا وكلاهما الشبهه فان للابن مولاه
نصف نصيب الذكر وهو نصف المال ولابن عم
مولاه النصف من الباقي وهو ربع المال ٥ وذالك
انه لو كان له ابن عم ذكر لكان له الباقي من بعد
النصف الذي للابن فلما وقع الالتباس اعطي نصيب
ذالك النصف الباقي وهو الربع وما بقي فللعصبه
فرجها من اربعه لابن العم سهم وللابن ثلاثه اسهم ٥ نبدا
بتعليم ما كان في القران من الفرايض فاول ذالك
رجل مات وترك ابنه فلها النصف لقول الله
سبحانه وان كانت واحده فلها النصف ٥ واذا

خلف بناته فلهن الثلثان لقول الله عز وجل فان
كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإذا خلف
أولاده فالمال للذكر سهمان وللأنثى
سهم لقول الله سبحانه يوصيكم الله في أولادكم
للذكر مثل حظ الأنثيين وفريضة الأبوين السدس
ثان مع الولد فإذا لم يكن ولد فللأم الثلث وإذا
كانت إخوة فللأم السدس ولأبويه لكل واحد
منهما السدس إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد
وورثه أبواه فلأمه الثلث وإن كان له إخوة فلأمه
السدس وفريضة الزوج النصف ومع الولد الربع
لقول الله سبحانه ولكم نصف ما ترك أزواجكم
إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع
مما تركن وفريضة الزوجة الربع والثمن مع
الولد لقول الله سبحانه ولهن الربع مما تركتم

ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن
مما تركتم ك وفرض الاخ او الاخت من الام
السدس لقول الله سبحانه يورث كلالة او امراة
وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا
اكثر من ذلك فهم شركا في الثلث ٥ وفرض
الاخت للاب والام او للاب النصف لقول الله
سبحانه ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت
فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها
ولد ك وفرض الاختين الثلثان لقول الله
سبحانه وان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك
وفرض الاخوة قال الله سبحانه وان كانوا ا
خوة رجالا ونسا فللذكر مثل حظ الانثيين
في الارث اذا مات رجل وترك
وخلف امه وابنته ك فهذه من ستة اسهم
للبنت ثلاثة اسهم وللام سهم وما بقي فللعصبة ٥

307

فان لم تكن عصبه قسمت سهما من اربعه للبنت
ثلاثه وللام سهم يرد على جميع ذوي السهام الا على
الزوج والزوجه

في العول

امراه هلكت وخلفت اختيها لابيها وامها واختيها
لامها وزوجها وامها اصلها من سته فصارت الى
عشره عالت بثلثيها للزوج من عشره ثلاثه وللام
سهم وللاختين للام سهمان وللاختين للام والاب
اربعه اسهم

في المناسخه

رجل هلك وترك امراته وابنيه فلم يقسموا
حتى مات احد الابنين فاقم فريضه الاول فهي تصح
من سته عشر للزوجه الثمن سهمان وللابنين اربعه
عشر فمات احد الاخوين وترك امه واخاه فللام
الثلث ومابقي فللاخ والذي بيد الميت سبعه
اسهم فسبعه لا ثلث لها وفريضه الثاني لا توافق
ما في يده من فريضه الاول سي ولو وافقه لضربته
في الفريضه الاوله فاذا لم توافق فاضرب

احد الفريضتين في الباسه ك فلابه في هم ستة
عشر ثمانه واربعون سهما ثم عدنا فسم الثمانيه
والاربعين علا مبتدا الفريضه فكان الاول ترك
ثمانه واربعين سهما وترك زوجته وابنيه فللزوجه
الثمن سته ومابقي فهو للابنين وهو اثنان واربعون
لكل واحد واحد وعشرون ك ثم امات احد الا
بنين فقد ترك احدا وعشرين فلامه من ذالك
سبعه ومابقي فهو لاخيه وهو اربعه عشر وصار
في يدا الام ثلاثه عشر سهما سته من قبل زوجها
وسبعه من قبل ابنها وصار في يد الاخ خمسه
وثلاثون احد وعشرون من قبل ابيه واربعه
عشر من قبل اخيه وما اتاك من هاذا الباب
فقس علا ما ذكرت لك طالت المناسخه او قصرت ك
في الغرقا والحرقا والهدما   اخوان غرقا معا
لا يدرا ايهما مات اولا وترك كل واحد منهما ابنتين

العمل في ذلك ان تميت احدهما وتحي الاخر وكان
الذي امت ترك ابنتيه واخاه فللابنتين الثلثان
وما بقي فللاخ ثم امتهما جميعا وورث ورثة كل
واحد ما في يده من ماله في نفسه وميراثه من اخيه
مسئلة في وصية رجل هلك وترك اربعة واوصا
لرجل بثلث ماله ولاخر بربع ماله واجاز البنون
ذلك فاخذ الفريضة من اثني عشر مخرج للوصايا
اربعة للذي اوصي له بالثلث وربعه ثلاثة للذي
اوصي له بالربع وبقي خمسة بين اربعة لا تنقسم
ولا توافق فتضرب عدد البنين في اصل الفريضة
فاربعة في اثني عشر بثمانية واربعون ثم تضرب
لصاحب الثلث اربعة في اربعة فذلك ستة عشر
وهو الثلث ولصاحب الربع ثلاثة في اربعة
فذلك اثنا عشر وهو الربع وتضرب

الثلث خمسه عشر اربعه فذلك عشرون لكل واحد
منهم خمسه ٥ القول على انهم لم يجيزوا ان
نظرت وزيضتهم من كرهي فجدتها من اربعه
اسهم لانه لا ينقسم سهم الميراث الا منها فتزيد
عليها مثل نصفها فهو ستة فصيد سته وذلك
انه نحيز على من الثلث اجيزوا وكرهوا ٥ فا
جزت الثلث اسس ودفعت الباقي الى الورثه لكل
واحد سهم ٥ ثم نظرت الى الثلث كيف تقسمه
من الموصا لهما الثلث والربع فاحببت ان تاخذ
مساله لها ثلث وربع فلم تجده اقل من اثني عشر
ثم اخرجت منها الثلث اربعه والربع ثلاثه فذلك
سبعه فاخذت السبعه فضربتها في اصل الفريضه
وهي سته فذلك اثنان واربعون مخرجت
منها ٥ ثم اخذت حق السبع وهو اربعه

